القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2204 Monday 10 June 1996

قطر تشارك بوزير خارجيتها.. والقاهرة تعلن رفض العرب عقد مدريد «2»

القمة تبحث لم الشمل والسلام والامن العربي
مصر تستثني العراق والسودان والصومال

القاهرة - بغداد - حسن مكي وعصام حمزة وحسن حافظ:

قالت مصادر بوزارة الخارجية المصرية امس الاحد ان المرتكزات الاساسية لمسودة جدول اعمال اول قمة عربية موسعة تعقد منذ ست سنوات تتضمن السعي للم الشمل العربي والتمسك الكامل بتحقيق السلام الشامل والعادل والبحث في كافة التصورات الخاصة باعداد ترتيبات الامن القومي العربي.

وقالت المصادر ان جدول اعمال القمة التي ستعقد من 21 الى 23 من شهر حزيران (يونيو) الحالي سيتضمن «السعي الحثيث من اجل لم الشمل العربي واعادة بناء التضامن العربي بما يصون الامن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للامة العربية وفقا للشرعية الدولية».

ومضت المصادر تقول ان جدول الاعمال يتضمن ايضا «التمسك العربي الكامل بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 والارض مقابل السلام بما يقتضي تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب الوطن».

واضافت المصادر قولها ان اعمال القمة تتعلق ايضا «ببحث كافة التصورات المرتبطة لاعداد ترتيبات الامن القومي العربي في ضوء بعض المتغيرات الاقليمية التي تجري بالمنطقة حاليا ووفقا لمفاهيم الحفاظ على الحقوق العربية الثابتة والتي استند إليها في ميثاق انشاء الجامعة العربية».

واعلن اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية امس الاحد ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا حتى الآن للمشاركة في قمة القاهرة كل قادة الدول الاعضاء في الجامعة العربية باستثناء قادة العراق والسودان والصومال.

وافاد مصدر مصري مسؤول انه «يستبعد دعوة الصومال بسبب الحرب الاهلية في هذا البلد وفي ما يتعلق بالسودان لا احد يعرف ما اذا كانت ستتم دعوته خصوصا وان علاقاته مع مصر متدهورة».

وكان الرئيس المصري اعلن امس الاول السبت انه «تقرر دعوة الجميع» باستثناء الرئيس العراقي صدام حسين بسبب «الحساسيات» القائمة بين دول الخليج العربية والعراق.

ووجهت صحيفة (بابل) التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين انتقادات شديدة امس الى مصر وسورية والمملكة العربية السعودية لاستبعادها العراق من القمة العربية.

وفي الدوحة قال مسؤول قطري امس ان من المتوقع ان يمثل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني بلاده في القمة.

واتصل الرئيس المصري حسني مبارك هاتفيا امس الاول بالشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر ودعاه لحضور القمة التي رحبت بها دول الخليج العربية رسميا.

لكن المسؤول بوزارة الخارجية قال ان لدى الامير ارتباطات اخرى ملحة كثيرة في بلاده وسيمثله وزير الخارجية في القمة على الارجح.

واكدت مصر امس رفض العرب لعقد مؤتمر ثان للسلام في الشرق الاوسط مثلما اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو زعيم اليمين.

وقال الباز في تصريحات لمندوبي الصحف «لا تستطيع اسرائيل وحدها ولا اي دولة ان تنفرد بأن تحدد مفهوما للسلام حسبما تراه هي. وحتى اذا كانت هذه رؤيتها في موقفها التفاوضي لكن الرؤية الملزمة لها هي المرجعية التي على اساسها تجرى المفاوضات وتم الاتفاق عليها في مدريد».

واكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس للرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي استمرار الولايات المتحدة في بذل الجهود السلمية في الشرق الاوسط على ان يلتقي زعيما البلدين في اواخر تموز (يوليو) المقبل.

وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان كلينتون اكد خلال اتصاله الهاتفي ان «اللقاء مع الرئيس مبارك الذي سيعقد اواخر تموز (يوليو) المقبل سوف يكون مفيدا ومثمرا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط» ولم تعط ايضاحات بشأن مكان القمة المصرية الامريكية المقبلة.

واوضحت ان الحديث بين كلينتون ومبارك تناول ايضا «المواقف في الشرق الاوسط والمتطلبات التي تفرضها طبيعة المرحلة القادمة واهمية التعاون والتنسيق واستمرار التشاور من اجل دفع عملية السلام على المسارات المختلفة».

وجاء هذا الاتصال الهاتفي بعد 24 ساعة على انتهاء القمة المصرية السورية السعودية التي عقدت في دمشق ودعت الى عقد قمة عربية موسعة من اجل تبني موقف عربي موحد بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية.

ويعود اخر لقاء بين كلينتون ومبارك الى الثالث عشر من اذار (مارس) الماضي خلال قمة «صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ بمصر.

وفي ايار (مايو) الماضي، اعلن مبارك انه اعتذر عن تلبية دعوة من كلينتون لزيارة الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) بسبب ارتباطاته.

(تفاصيل ص 4 و5)

مسؤول اردني يقدم الحلوى لأول فوج من السياح الاسرائيليين يصلون بحافلتهم الى العاصمة عمان (رويتر)

زعيم ايراني يطلب من القوات المسلحة التيقظ وتعزيز قوتها

■ نيقوسيا - رويتر: حث الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي امس الاحد القوات المسلحة الإيرانية على تعزيز قوتها واستعدادها لحماية استقلال الجمهورية الاسلامية.

وقال خامنئي في كلمة اثناء زيارة لوحدات الحرس الثوري «حماية الاستقلال تتطلب منا ان نكون اقوياء وتعبئة قواكم لتصبح اكثر قوة وافضل استعدادا». وحث خامنئي وهو القائد العام للقوات المسلحة الايرانية على تعزيز تقنيات القوات المسلحة والتزامها الاسلامي. لكنه لم يشر الى مصدر التهديد الذي تتعرض له ايران.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عنه قوله ان جيشا حسن التجهيز بدون ايمان واخلاق هو بنفس عدم فاعلية جيوش قوية الايمان تفتقر الى التنظيم والادارة.

وتملك ايران اكبر قوة عسكرية في المنطقة ولكن دول الخليج المجاورة تملك اسلحة غربية متطورة محظورة على ايران التي تملك اسلحة معظمها روسية وصينية. وقالت ايران الاسبوع الماضي انها زادت انفاقها الدفاعي للسنة المالية الإيرانية الحالية التي بدأت في 20 اذار (مارس) الماضي بنسبة 30 في المئة الى 3,31 مليار دولار.

واعربت دول الخليج العربية عن قلقها البالغ من برامج التسلح الايرانية وتتهم ايران بتهديد امن المنطقة بسعيها لتطوير اسلحة تفوق احتياجاتها الدفاعية.

وتنفي ايران هذه الاتهامات مؤكدة ان دول الغرب تصورها على انها مصدر تهديد للمنطقة للحصول على عقود تسلح من المنطقة.

ومن ناحية اخرى قالت صحف امس ان رجلا ايرانيا وعشيقته رجما حتى الموت بتهمة الزنا والقتل فيما نفذ حكم الاعدام شنقا في ثلاثة اشخاص علانية بتهمة الاختطاف والقتل.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الاسلامية ان رجلا متزوجا وامرأة متزوجة نفذ فيهما حد الزنا بالرجم حتى الموت في مدينة اروفية بعد ان ادانتهما محكمة بتهمتي الزنا والقتل. ولم تذكر الصحف متى تم اقامة حد الزنا عليهما.

وقالت صحيفة «كايهان» انه في قضية منفصلة اعدم امس علنا شنقا ثلاثة من افراد تشكيل عصابي اجرامي يطلق عليه اسم «العقرب» في مدينة مشهد في شمال شرق ايران.

تاجر عراقي بارز ينتقل الى سورية مع تزايد انباء فتح الحدود مع العراق

عمان - «القدس العربي»:

قالت صحيفة اردنية ان التاجر العراقي الشهير سطام الكعود مدير شركة الايمان للاستثمارات غادر عمان ووصل الى دمشق في زيارة خاصة قام بترتيبها المعارض العراقي البارز مشعان الجبوري الذي عاد الى دمشق بدوره قادما من تركيا.

ويذكر ان شركة الاستثمارات التي يملكها الكعود استوردت قبل اشهر شحنة من قطع غيار الطائرات صادرتها الاجهزة الامنية الاردنية.

ونقلت الصحيفة الاردنية عن مصادر في المعارضة العراقية قولها ان لقاء الكعود والجبوري يتمحور حول قرب فتح الحدود بين العراق وسورية، واجواء تحسن العلاقات بين البلدين.

وتزعم مصادر المعارضة ان الكعود هو المسؤول المباشر عن شركات عراقية بالخارج يملكها النجل الاكبر للرئيس عدي صدام حسين. ويذكر ان التاجر المذكور كان قد نفى وقت سابق تورط شركته في استيراد معدات عسكرية للعراق، وقال ان الشحنة التي ضبطتها السلطات الاردنية هي معدات زراعية.

ومن جهة اخرى وصل الى عمان السبت الماضي وفد عراقي معارض يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ويترأس الوفد محسن دزئي الممثل الشخصي للبارزاني. ويفترض ان يلتقي الوفد عددا من المسؤولين الاردنيين ويبحث معهم امكانية تمثيل الحزب في عمان، والتقى الوفد زعيم حركة الوفاق المعارضة المقيمة في عمان الدكتور اياد علاوي.

واظهرت حركة الوفاق اهتماما بالغا في زيارة الوفد الكردستاني وذلك في اطار محاولتها اظهار عدم تغيير الموقف الاردني الرسمي من المعارضة العراقية بعد اتفاقية النفط مقابل الغذاء. وكانت الحكومة الاردنية قد خففت من اهتمامها بشخصيات المعارضة العراقية خلال الاسبوعين الماضيين. فيما اندفعت حركة الوفاق للدفاع عن ما اسمته بثبات الموقف الاردني الرسمي من النظام العراقي. ويعتقد مراقبون ان المعارضين العراقيين سيخسرون الغطاء السياسي الاردني بسبب الحسابات الاقتصادية والتجارية الاردنية المترتبة على اتفاقية النفط. ودعا الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة الوفاق امس الاحد من عمان الى الوحدة بين مختلف فصائل المعارضة العراقية وتعزيز التعاون بينها. وجاء في بيان صادر عن حركة الوفاق الوطني العراقي في عمان ان «الجانبين اكدا على ضرورة توحيد الجهد الوطني العراقي وزيادة التعاون بين قوى وفصائل المعارضة العراقية في مواجهة النظام».

واوضح البيان ان وفدا من الحزب الديمقراطي الكردستاني يتألف من محسن دزئي الممثل الخاص لبارزاني، وهوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب اجتمعا في عمان مع امين عام حركة الوفاق الوطني العراقي اياد علاوي.

واعربت الحركة عن استعدادها لتقديم اي مساعدة للحزب الديمقراطي الكردستاني في حال وافقت السلطات الاردنية على فتح مكتب تمثيل له في عمان.

الجيران يتحدثون عن الرجل الصامت الذي لم يشعروا بوجوده او رحيله

بن لادن كان يتناول فطوره مع عماله.. ويتصدق على فقراء الحي

الخرطوم - «القدس العربي»:

اجرت (القدس العربي) استطلاعا شمل سكان الحي الذي كان يقطنه المعارض السعودي اسامة بن لادن في ضاحية المنشية شرق الخرطوم بعد مغادرته الاراضي السودانية الى كابول. ويقول سكان الحي الذي تقطنه رؤوس الاموال السودانية وبعض كبار موظفي الدولة المتقاعدين ورجال الاعمال والسياسيون حيث اجمع من التقتهم «القدس العربي» ان بن لادن كان هادئ الطبع يظهر مرة واحدة في الاسبوع حيث كان يؤدي الصلاة في مسجد يقع داخل بناية رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية وتفرض قوات الامن حراسة خاصة حول منزله حيث يتواجد على مدى 24 ساعة ثلاثة من الشباب غير الملتحين امام المنزل ويحملون سلاحهم الشخصي فيما ترابط على بعد 10 امتار من المنزل سيارة مظللة الزجاج.

وقال د. خالد فرج عبد الرحمن الناشر السوداني المعروف واحد المحسوبين على حزب الامة المحلول وصهر الدكتور حسن الترابي ان اسامة بن لادن شخص هادئ في طباعه يمضي اغلب اوقاته في المساجد قليل الاختلاط بالسودانيين لكنه يتوقف احيانا بسيارته في الشارع العام ويقدم الحلوى او النقود الى المتسولين من الجنوبيين او ضحايا الكوارث الطبيعية من جفاف وتصحر القادمين من غرب السودان.

وقالت السيدة عائشة الفكي بائعة (كسره)، وهو نوع من الخبز السوداني: لا علم لي باسم ساكن البيت حيث كثيرا ما جاء احد الشباب واشترى مني كسره، لكن حدثوني ان قاطن المنزل عربي سعودي لكن انا لا اعرف اسمه.

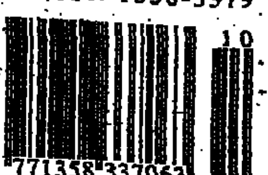
ويقول صاحب بقالة مجاورة لمنزل اسامة بن لادن رفض ذكر اسمه لا اعرف من هو اسامة لكن جاءني مرة واشترى مني طعاما معلبا بمبلغ فاق المئة الف جنيه وعندما سألته عن اسمه قال لي رجل يرافقه لماذا تريد اسمه وعندما انصرف مني شاهدت ان الرجل المرافق له لديه سلاح يخفيه داخل ملابسه.

ويقول رجل اخر عمل في حديقة منزل بن لادن ان السعودي كان يمنحني مبلغا يتجاوز الـ50 الف جنيه كلما جئت لتنظيم شجر الحديقة ويقدم لي الطعام واحيانا نتناول الافطار سوية وكثيرا ما يسأل عن ابنائي.

الى ذلك يقول سكان الحي ان منزل اسامة بن لادن لم يسمع منه انطلاق اعيرة نارية منذ ان قطن الحي ونفى السكان علمهم بالانباء التي تواترت حول اطلاق النار على احد حراسه قبل مغادرته البلاد الى افغانستان بناء على طلب المملكة العربية السعودية والمفاوضات التي جرت بين البلدين خلال زيارة الفريق عمر البشير الى السعودية ولقائه الملك فهد بن عبد العزيز حيث اختفت النغمة الناقدة في اجهزة الاعلام الحكومية للمملكة السعودية بعد ان كانت بعض الصحف الحكومية تطلق عليها مملكة الصمت.

وترددت انباء في لندن ان السيد بن لادن يقيم حاليا في المناطق التي يسيطر عليها الجنرال عيديد في العاصمة الصومالية مقديشو. بينما ذكرت انباء أخرى انه يتواجد حاليا في المناطق التي تقع تحت سيطرة حركة طالبان الافغانية. ولكن مصادر اسلامية وثيقة استبعدت ذلك لان بن لادن لا يثق بالحركة وان علاقاته ليست جيدة مع الطالبان، واذا كان يتواجد فعلا في افغانستان فانه سيكون في المناطق التي يسيطر عليها قلب الدين حكمتيار نظرا للصداقة الحميمة التي تربط بين الرجلين.

وكان السيد بن لادن حقق شهرة كبيرة في الاوساط الاسلامية عندما هجر اعماله الواسعة في السعودية والتحق بالمجاهدين في افغانستان ووظف ثروته الواسعة لتجنيد الشبان العرب الذين يرغبون في قتال السوفييت. وبعد انتهاء الحرب لجأ الى السودان واستثمر أمواله في عدة مشاريع زراعية وهندسية.

ISSN 1358-3379

وصول نائب وزير الخارجية الروسي الى بغداد

■ بغداد - ا ف ب: وصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس الاحد الى بغداد في زيارة تستهدف البحث في تطبيق الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة حول «النفط مقابل الغذاء».

ولم يدل المسؤول الروسي بعيد وصوله باي تصريح صحافي.

وحسب وزارة الخارجية الروسية فان بوسوفاليوك سيبحث مشاركة روسيا في نقل مساعدة انسانية الى العراق، في اطار الاتفاق الموقع في العشرين من ايار (مايو) الماضي مع الامم المتحدة.

ويتيح هذا الاتفاق للعراق تصدير نفط بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية تحت رقابة دولية.

وكانت وصلت بعثة فنية تابعة للامم المتحدة الى العراق لتفقد المنشآت النفطية قبل استئناف تصدير النفط.

وكان وزير النفط العراقي عامر رشيد أعلن الجمعة ان بلاده ستبدأ تصدير النفط خلال اسبوعين.

نتنياهو يعرض على ايتان وزارة الاقتصاد

■ القدس - ا ف ب: عرض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس الاحد على حليفه رافائيل ايتان رئيس حزب تسوميت تسلم وزارة اقتصادية ذات صلاحيات واسعة مقابل تخليه عن المطالبة بوزارة الدفاع.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان نتنياهو قدم هذا العرض لايتان خلال لقائهما امس للمرة الاولى.

ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو اليوم الاثنين، للمرة الاولى ايضا منذ انتخابه، اريل شارون زعيم التيار المتشدد داخل الليكود الذي يسعى لتسلم وزارة الدفاع او المالية.

وكان نتنياهو التقى عصر امس زعيم حزب غيشير ديفيد ليفي وعرض عليه وزارة الخارجية.

الابقار المجنونة قد تستخدم في توليد الكهرباء

■ لندن - رويتر: قالت شركة بريطانية لتوليد الطاقة امس الاحد ان محطات الكهرباء في بريطانيا قد تنتج الكهرباء عن طريق حرق جثث الابقار التي تم نحرها في محاولة للسيطرة على مرض جنون البقر. وتدرس شركة ناشيونال باور دراسة جدوى لاختبار ما اذا كانت جثث الماشية يمكن ان تطحن الى كرات صغيرة تحرق في محطات توليد الكهرباء ام لا. وقالت الشركة انها تدرس احلال كريات صغيرة مصنوعة من الشحم الحيواني وبقايا الماشية الاخرى محل الفحم الذي يستخدم عادة في محطات الطاقة الخاصة بالشركة.

سقوط طائرة بوينغ ايرانية ومقتل شخص واحد

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان طائرة ايرانية بوينغ 727 تحطمت امس الاحد مما ادى الى مقتل شخص وجرح ثلاثة اخرين. وقالت الوكالة «سقطت الطائرة البوينغ 727 التابعة للخطوط الايرانية والتي كانت في رحلة تدريبية وعلى متنها سبعة طيارين تحت التدريب بمنطقة بير بازار الواقعة على بعد 20 كيلومترا من مطار راشت الذي يبعد 325 كيلومترا الى الشمال الغربي من طهران نتيجة اسباب لم تعرف بعد». ومضت الوكالة تقول «قتل شخص وجرح ثلاثة اخرون - تشير اخر التقارير الى ان خبراء الطيران ارسلوا الى مكان الحادث وستعلن نتائج التحقيق فيما بعد».

استطلاعات الرأي تتوقع تقدم يلتسين على المرشح الشيوعي

■ موسكو - ا ف ب: تفيد آخر استطلاعات الراي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين لا يزال يتقدم بنحو عشر نقاط على خصمه الشيوعي غينادي زيوغانوف قبل اسبوع من الانتخابات الرئاسية، الا انه لن يتمكن من الفوز خلال الدورة الاولى. وافاد استطلاعان للراي نقلهما التلفزيون «ان تي في» مساء امس الاحد ان يلتسين سيتمكن من الفوز بسهولة في الدورة الثانية وسيتقدم على منافسه الشيوعي بنحو 15 نقطة.

وحسب الاستطلاع الاول للراي الذي قامت به مؤسسة «فتسيوم» فان يلتسين سيحصل خلال الدورة الاولى على 37 % من الاصوات مقابل 26 % لزيوغانوف. بينما سيحصل كل من الاصلاحي غريغوري يافلنسكي والقومي المعتدل الكسندر ليبيد على 7 %. وسيحل الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف في المرتبة السابعة ولن يحصل سوى على واحد بالمئة.

قمة استثناء العراق

عبد الباري عطوان

استثناء العراق من المشاركة في القمة العربية المقبلة لا يمكن فهمه الا على انه تكريس لارتهان القرار العربي في ايدي حفنة من الدول الخليجية بقيادة الكويت، تقدم احقادها على المصلحة العربية العليا. وهو امر مؤسف بكل المقاييس.

فاذا كانت هذه القمة مكرسة للرد على التصلب الاسرائيلي، ومواجهة التحدي الجديد الذي فرضه وصول بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في الدولة العبرية، فان مشاركة العراق في القمة، وهي التي لم توقع معاهدات سلام، ولم تشارك في «الهرولة» رغم الحصار التجويعي المفروض عليها، تظل مطلبا منطقيا لاضفاء شيء من المصداقية عليها واي قرارات ستصدر عنها.

* * *

اننا بداية، وفي هذه العجالة، نتقدم بالشكر كله الى نتنياهو، ونؤكد عرفاننا بجميله، فلولا نجاحه في الانتخابات الاسرائيلية لما شاهدنا هذا الزخم في التحرك العربي، ولما تهاطلت علينا القمم الثلاثية ثم الموسعة، في سرعة قياسية بعد ست سنوات عجاف، والغرق في تقسيمات دول «الضد» ودول «المع» الكويتية، والتلهي باجتماعات دول «اعلان دمشق» التي كانت مثل الماء بلا لون او طعم او رائحة.

وها هو نتنياهو يثبت عمليا وبسرعة الضوء، ان امريكا ليست الوحيدة القادرة على جمع القادة العرب، مثلما كان شائعا من قبل، ومما يؤكد حجم الدور الاسرائيلي وفاعليته، ودخولنا الزمن العبري من اوسع ابوابه.

لقد استبشرنا خيرا عندما دعت الصحف السورية العرب جميعا ودون «استثناء» الى طي صفحات الماضي بكل خلافاته ومراراته. ولكن البشرى لم تطل، وتبين مجرد «كلام جرايد» حتى وان كان موحى به من فوق. فها هو استثناء العراق يصدر من دمشق، وبعد قمتها الثلاثية. وبعد ايام معدودة من تلك الدعوة، وهو مؤشر خطير يعكس حجم الضغوط الكويتية على عاصمة الامويين.

* * *

اننا لا نشك في ذكاء الرئيس السوري حافظ الاسد، ورؤيته الاستراتيجية الاعمق والاوضح للمتغيرات السياسية والعسكرية في المنطقة، ولكننا في الوقت نفسه لا نرى ان استبعاد العراق يخدم سورية. فمن خلال متابعتنا للتسريبات الامريكية عن «الارهاب» الذي ترعاه سورية، والانفجارات التي وقعت فيها وامتلاكها مصنعا للغازات السامة، ثم التأكيدات الاسرائيلية المتواصلة على الاحتفاظ بهضبة الجولان، يمكن الاستنتاج، ودون ذكاء او عناء، ان الضربة المقبلة هي لسورية وليس للعراق، ولذلك ما كنا نتمنى ان يظل القرار السوري رهينة لاحقاد اخرين، وظفوا اموالهم وثرواتهم الهائلة لتمزيق هذه الامة، وتدمير مراكز القوة فيها، ودفعها دفعا الى تسوية مفروضة ووفقا للشروط الاسرائيلية.

لقد تحمل الرئيس الاسد الكثير من اجل اقامة سورية الكبرى وخاض معارك عديدة من اجلها ولكننا نخشى ان لا يستطيع الحفاظ على سورية الصغرى، اذا ما ظلت بعض «المحميات» الامريكية تملي على بلاده سياستها ومواقفها، وتختار لها تحالفاتها.

ان استعادة العراق، والحفاظ على وحدته، في رأينا المتواضع أهم بكثير للرئيس الاسد، وهو القومي، من استعادة هضبة الجولان. وكان من المأمول ان تكون خطوته المقبلة نحو بغداد، وهو الذي يعلم جيدا، واكثر من غيره، ان الحلف التركي الاسرائيلي المتنامي يستهدف البلدين، وشريان المياه الرئيسي الذي حقق ويحقق لهما اسباب القوة والبقاء. فالرئيس الاسد، وبمقاييسه هو، متباعد عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين، اكثر مما هو متباعد عن نظيره العراقي. فكيف يقبل ان ينسق مع الرجلين، مثلما اعلن في دمشق، وهما اللذان وقعا معاهدات سلام يرى انها في غير مصلحة سورية والوطن العربي، بينما يرفض الجلوس مع الرئيس العراقي الذي لم يوقع مثل هذه المعاهدات. بل يرفض الانضمام الى عملية السلام رغم ما يمكن ان تحمله له ولبلاده من مغريات اقلها رفع الحصار.

* * *

اننا لا نرى ان الوقت قد فات، وما زلنا نعتقد ان سورية، وهي التي حررت الكويت فعلا، بموقفها اثناء الحرب، تستطيع ان تعيد العراق الى الصف العربي، كريما عزيزا، وقمة القاهرة قد تكون فرصتها الذهبية في هذا الصدد. فالاسباب التي ادت الى عزلة العراق والجفوة معه انتفت بانتفاء وجوده في الكويت، والاسباب التي تحتم عودته سورية بالدرجة الاولى، لان سورية هي المستهدفة بالضرب والتمزيق والقلاقل. اما العراق فلن يواجه اسوأ مما واجهه.

طالبنا دائما، بقمة مختلفة، تثبت لنتنياهو وللرئيس كلينتون، انه ما زال هناك عرق من الكبرياء ينبض في هذه الامة، وها هي القمة على وشك الانعقاد، ولكن دون مشاركة الدولة الوحيدة التي رفضت الاذعان للطغيان الامريكي، واطلقت 39 صاروخا على تل ابيب لم تخطئ اي منها هدفها ومع ذلك نتفاءل ونقول لعلها خطوة على طريق المصالحة الكاملة ومقدمة لقمم اخرى بحضور العراق، تقوم الانحراف الصارخ في المسيرة العربية، وهو الانحراف الذي بدأ منذ اللحظة الاولى التي باتت فيها الاطراف تقرر سياسة المراكز، واعتقد البعض ان السلام ممكن وفقا للشروط الامريكية الاسرائيلية.

ملك المغرب يقاضي لوموند بسبب مقال عن تهريب المخدرات

■ باريس - رويتر: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس الاحد ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيقاضي الصحيفة بسبب تقرير حول عمليات تهريب المخدرات. وقال محامي الملك ان العاهل المغربي «اهين وثارت ثائرته» بسبب المقال.

ونفى المغرب بالفعل تصريحات منشورة نسبت الى هيئة فرنسية لمكافحة المخدرات ذكرت ان المغرب هي الدولة الاولى في العالم من حيث تصدير القنب.

ووصفت الرباط التقرير الذي نشرته «لوموند» العام الماضي بانه محاولة لالحاق الضرر بالمغرب في مرحلة حساسة من المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي بشأن اتفاق المشاركة. ونقلت الصحيفة عن محامي الملك قوله انه سيرفع دعوى حسب القوانين الفرنسية يتهم فيها لوموند باهانة رئيس دولة اجنبية.

ولم تذكر لوموند اي عقوبة يسعى الملك الى توقيعها على الصحيفة في القضية.

وذكرت الصحيفة ان المحامي فرنسوا ساردا قال لاحدى محاكم باريس الجمعة «ان الملك اهين بشكل علني وثارت ثائرته بسبب نشر هذا المقال». واستشهد التقرير الذي نشر في الثالث من (نوفمبر) بتقرير من المرصد الجيوبوليتيكي للمخدرات. واقر الاتحاد الاوروبي هذا التقرير. ونقل المقال عن تقرير المرصد قوله ان ما يصل الى 1500 طن من القنب تصدر الان كل عام من المغرب. وتفوق هذه الكمية تلك التي تصدرها منطقة باكستان وافغانستان ليصبح المغرب اكبر مصدر للقنب. وقال ساردا ان عنوان المقال الذي يقول «تقرير سري يستهدف السلطات المغربية في تهريب الحشيش» يهين الملك بوصفه رئيس دولة اجنبية تمنع قوانين الصحافة الفرنسية الاضرار بسمعته.

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

مقتل 5 جنود اتراك في هجوم للثوار الاكراد

امريكا واسرائيل وحلف الاطلسي تشجع الجيش التركي على التدخل لتقويض مركز الاسلاميين

■ انقرة ـ اف ب ـ ق ن ا: يباشر الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان اليوم الاثنين مهمته الصعبة لتشكيل ائتلاف حكومي بعد استقالة رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد كلف الجمعة زعيم حزب «الرفاه» تشكيل الحكومة بصفته رئيس الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

وعقد اربكان امس الاول السبت اجتماعا للهيئات القيادية في حزبه لتحديد جدول زمني للمفاوضات مع التنظيمات السياسية الاخرى.

ويلتقي اربكان اليوم الاثنين، بحسب هذا الجدول، زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي له سبعة مقاعد) محسن يازجي اوغلو، على ان يلتقي غدا الثلاثاء رئيس حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي، 49 مقعدا) دنيز بايكال.

اما المفاوضات مع بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي ذو ميول قومية، له 75 مقعدا) فستتم الاربعاء، في حين يلتقي الخميس مسعود يلماظ رئيس الوزراء المستقيل وزعيم حزب «الوطن الام» (يميني، له 126 نائبا)، ويلتقي الجمعة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» (يميني له 134 مقعدا).

وبالرغم من ابداء اربكان تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتأكيد.

وباستثناء حزب «الوحدة الكبرى»، فان الاحزاب الاخرى اكدت في مرحلة اولى موقفها التقليدي الذي يستبعد اي تحالف مع الحزب الاسلامي بالرغم من التقدم المطرد الذي يحرزه منذ خمسة عشر عاما في الحياة السياسية التركية.

وكانت محاولة اولى قام بها اربكان لتشكيل حكومة قد باءت بالفشل في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب اخفاقه في ايجاد شريك في الائتلاف.

وليس امام نجم الدين اربكان (69 عاما) الذي يملك حزبه 158 مقعدا من اصل 550 مقعدا في البرلمان التركي، سوى التحالف مع حزب يلماظ او حزب تشيلر لكي يحقق الاغلبية البرلمانية المطلقة المطلوبة والبالغة 276 نائبا.

وكان يفترض قيام تحالف بين حزبي «الوطن الام» و«الرفاه» بقيادة يلماظ في شباط (فبراير) لكنه لم يتحقق بسبب الضغوط التي مارسها رجال الاعمال والعسكريون.

ورفضت تشيلر من جانبها، بشكل قاطع، فكرة التحالف مع «الرفاه» الذي تعتبر انه يسعى الى فصل تركيا عن الغرب الذي ترتبط به منذ العشرينات.

وقد اقترحت يوم الجمعة الماضي ائتلافا رباعيا بقيادتها، يضم احزاب يمين الوسط ويسار الوسط، لكي تستبعد الرفاه.

غير ان وضع اربكان يبدو افضل مما كان عليه قبل ستة اشهر. فقد خرج منتصرا من الانتخابات البلدية الجزئية في الثاني من حزيران (يونيو) التي اثبتت تقدم الرفاه، رغم انها جرت في نطاق ضيق. وقد حصل الحزب على نسبة تأييد بلغت 34 في المئة من الاصوات مقابل 26 في المئة في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وجاءت فكرة تختصر منذ فترة لدى الرأي العام لتعزز وضع اربكان. وتقول هذه الفكرة انه اذا كان لا بد من تشكيل حكومة بقيادة الرفاه، فمن الافضل حصول ذلك الآن، حيث يمكن للشريك الائتلافي ان يكبح التوجهات الاكثر جذرية لهذا الحزب.. والا فان الرفاه قد يتمكن، نظرا لوتيرة اتساع شعبيته، من ان يحكم تركيا وحده في غضون سنة او سنتين.

وقال اربكان الجمعة ان «تركيا خسرت ستة اشهر منذ انتخابات كانون الاول (ديسمبر)... يمكننا العمل بتناغم مع الاحزاب الاخرى كافة الممثلة في البرلمان» معتمدا، كما في كل مرة، لهجة مرنة لا تمت بصلة الى مواقفه المتشددة اثناء الحملة الانتخابية.

وقد شغل اربكان منصب نائب رئيس الوزراء مرات عدة في السبعينات. وسيصبح في حال نجاحه في تشكيل حكومة، اول رئيس وزراء اسلامي منذ تأسيس الجمهورية العلمانية في تركيا في العام 1923.

وذكرت انباء صحافية ان الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي واسرائيل تعمل على دفع المؤسسة العسكرية التركية لاخذ زمام المبادرة وتسلم السلطة «لتقليم اظافر الاسلاميين قبل ان تنمو بدرجة يصبح انتزاعها من عنق تركيا امرا بالغ الصعوبة».

وافادت هذه الانباء ان الامريكيين وجهوا رسالة غير مباشرة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل تطالبه بحل البرلمان لمنع الطريق على حزب الرفاه الاسلامي من تشكيل الحكومة وتسلم السلطة.

واوضحت هذه الانباء نقلا عن مصادر دبلوماسية وساسة غربيين ان توجيه الرسالة تم الجمعة وذلك عبر الجنرال اسماعيل حقي قرداقي رئيس هيئة اركان الجيش التركي الذي حمل للرئيس ديميريل انذارا اخيرا بوجوب التوصل الى حل سياسي قريب عن طريق حل مجلس النواب الذي لم تعد تسمح المعادلات بداخله بتشكيل حكومة من غير الاسلاميين.

وقالت ان حلف شمال الاطلسي يشجع اصدقاءه في الزعامة العسكرية التركية على التدخل من اجل انهاء مرحلة النمو الاسلامي كما ان الاسرائيليين يقومون بدور ملموس بهذا الصدد.

وقالت الانباء ان المعلومات الدبلوماسية التي حصلت عليها قد كشفت ان لدى قيادة الجيش التركي خططا جاهزة للانقضاض على النظام السياسي في تركيا «في اي وقت من اجل تصحيح المسار المغربي الذي يحاول الاسلاميون الانحراف به باتجاه اخر لا يمكن للولايات المتحدة ولا الدول الاوروبية واسرائيل السماح بالمساس به».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الاناضول التركية امس الاحد ان متمردين اكرادا هاجموا امس الاول السبت مخفرا لقوات الامن التركية في شرق تركيا وقتلوا خمسة من جنوده وجرحوا ثلاثة.

واضافت الوكالة ان قوات الامن بدأت اثر الهجوم الذي وقع في مقاطعة تونسيلي عملية كبيرة للقبض على المهاجمين المنتمين الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني حربا على الدولة التركية منذ العام 1984 بهدف اقامة دولة مستقلة للاكراد في جنوب شرق الاناضول في منطقة الحدود التركية مع سورية والعراق وايران.

وقد اوقعت عمليات الحزب والعمليات الانتقامية التي يشنها الجيش التركي منذ 12 سنة اكثر من 21 الف قتيل.

ميلوسوفيتش يشكك في نزاهة المحكمة الدولية

تعثر مفاوضات نزع السلاح بين دول البلقان

■ سراييفو ـ باريس ـ بون ـ اف ب ـ رويتر: اعلنت سراييفو امس الاحد ان المباحثات مستمرة للتوصل الى حل يتيح توقيع اتفاق على نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة سبق ان رفضه البوسنيون بسبب خلاف مع صرب البوسنة.

وقال مستشار للرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش لوكالة فرانس برس «سنواصل المناقشات حتى آخر لحظة» اي حتى الموعد النهائي المقرر للتوقيع على الاتفاق في اوسلو وهو 11 حزيران (يونيو) الجاري.

واضاف «لم نتوصل حتى الان الى اتفاق»، موضحا ان «بعض البلدان» المشتركة في المفاوضات تقدمت بـ«اقتراحات» لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود.

وترفض سراييفو وضع الكيانين المكونين للدولة البوسنية وهما الجمهورية الصربية (صرب البوسنة) والاتحاد الكرواتي البوسني على قدم المساواة مع الدولة البوسنية في توقيع اتفاق نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة.

وستبقى دولة البوسنة والهرسك ممثلة بالحكومة البوسنية الى حين اجراء الانتخابات في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، وسيصبح لها بعد ذلك رئاسة وبرلمان مشترك للكيانين.

وأكد المسؤول البوسني «اننا نتمسك باتفاق دايتون» الذي لا يمنح الكيانين وضعية الدولة.

وسينشئ الاتفاق حول نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة توازنا قويا جديدا بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو) ودولة البوسنة وكذلك بين الكيانين المكونين للدولة البوسنية.

وحذر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وكارل بيلت ممثل المجتمع الدولي بشأن البوسنة امس الاول السبت من مغبة تقسيم البوسنة والهرسك وعلقا امالهما على اجراء انتخابات.

واعرب عزت بيغوفيتش للصحافيين في سراييفو عن معارضته للتقسيم قائلا «لا اؤمن بتقسيم البوسنة واؤمن بوحدة ترابها. وذلك السبب الذي من اجله نطالب بتهيئة ظروف عادية للانتخابات وتعارض اجراءها في ظروف غير عادية».

واتهم الاميرال لايتون سميث القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة ساسة محليين لعدم الرغبة في منع تقسيم البوسنة.

وينص اتفاق دايتون للسلام الذي ابرم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لانهاء 43 شهرا من الحرب في يوغوسلافيا السابقة على تقسيم البوسنة الى دولة مفككة تضم كيانا صربيا واتحادا للمسلمين والكروات.

وحذر بيلت من التقسيم الذي يلوح في الافق الا انه قال ان اجراء انتخابات تشوبها مخالفات خير من عدم اجرائها على الاطلاق.

وشكك الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش امس الاول السبت في نزاهة محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي بعد تعرضه لضغوط دولية مكثفة لتسليم قادة صرب البوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال ميلوسيفيتش في حديث لمجلة (دير شبيغل) الالمانية ان «من الواضح من تصرفات المحكمة انها مؤسسة سياسية وليست مؤسسة قانونية».

ولم يذكر الرئيس الصربي في حديثه ان كان سيستجيب للمطالب الدولية بالتعاون في تسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش لمحاكمتهما امام محكمة جرائم الحرب.

وقال ميلوسيفيتش «لا سبيل الى تحقيق العدالة الا بتطبيق معايير واحدة على الجميع. وللاسف فان عمل المحكمة في لاهاي لم يوفر أساسا للخروج بهذا الانطباع».

وحتى الان أدانت المحكمة 58 شخصا منهم 46 صربيا وتسعة كروات وثلاثة مسلمين.

من جهة اخرى قالت وزارة الدفاع الفرنسية امس الاول السبت ان جنديا فرنسيا كان يخدم ضمن قوة حلف شمال الاطلسي لحفظ السلام في البوسنة انتحر في سراييفو.

واضافت الوزارة ان الجندي الذي لم تعلن اسمه متزوج وأب لطفلين وانه اطلق على نفسه رصاص بندقيته العسكرية مساء الجمعة.

ولم يعرف سبب انتحاره.

مقتل 10 هندوس في كشمير

نيودلهي تدعو اسلام اباد الى استئناف الحوار

■ نيودلهي ـ سريناغار ـ اف ب ـ رويتر: ذكرت وكالات انباء محلية ان الحكومة الهندية الجديدة اقترحت امس الاحد استئناف المحادثات الثنائية الرفيعة المستوى مع باكستان بعد تعليقها منذ اكثر من عامين.

ونقلت وكالة يونايتد نيوز الهندية للانباء عن رئيس الوزراء ديفي غودا قوله لرئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في رسالة «حكومتي مستعدة للعمل مع حكومتكم لمعالجة كل القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وكان ديفي غودا الذي تولى السلطة في الاول من حزيران (يونيو) ومن المتوقع ان يفوز في اقتراع على الثقة هذا الاسبوع يرد على رسالة تلقاها الاسبوع الماضي من بوتو دعت فيها الى اجراء محادثات سلام ثنائية لاشاعة الاستقرار في شبه القارة الهندية.

واقترح رئيس الوزراء الهندي الجديد اجراء حوار شامل حول موضوعات متنوعة على مستوى وزير الدولة بوزارة الخارجية وهو اكبر موظف بوزارة الخارجية سعيا لاقامة علاقات سلمية بناءة.

وقال ديفي غودا في الرسالة التي وزعتها وزارة الخارجية «مع اقتراب الفية جديدة اعتقد ان امامنا نحن الممسكين بدفة الامور في بلدينا فرصة تاريخية للقيام بمبادرة في هذا الاتجاه».

وقال وزير الخارجية اي. كي. غوجرال في رسالة منفصلة الى نظيره الباكستاني «ارى ان مسؤولينا يجب ان يجتمعوا قريبا وان يضطلعوا بمهمة معالجة قضايانا الثنائية بما في تلك تلك التي قد تكون اراؤنا فيها مختلفة».

بينهم كبار مسؤولي الحزب الجمهوري

البيت الابيض يعيد سجلات سرية لمسؤولين امريكيين الى مكتب التحقيقات الفيدرالي

■ واشنطن ـ رويتر: قال البيت الابيض امس الاول السبت انه اعاد الى مكتب التحقيقات الاتحادي جميع الملفات السرية التي تتضمن معلومات عن 330 شخصا بينهم بعض الجمهوريين البارزين. وقال مسؤولو البيت الابيض الذين أحرجتهم هذه القضية ان هذه السجلات طلبت بطريق الخطأ وتم الاحتفاظ بها في خزائن مغلقة ولم يطلع أحد على ما فيها.

وقال كلينتون انه مقتنع في حدود معلوماته بأن البيت الابيض طلب المعلومات بطريق الخطأ عام 1993.

لكن بوب دول منافسه في انتخابات الرئاسة القادمة قال ان الاسماء التي طلب البيت الابيض معلومات عنها «تبدو عند قراءتها مثل قائمة بأعداء كلينتون».

وقال دول ان كلينتون «مدين باعتذار لكل الاشخاص المعنيين ولجميع الامريكيين عن هذا التعدي المؤسف على الخصوصية».

وأكد مسؤولو البيت الابيض ان طلب المعلومات كان خطأ اداريا ارتكبه موظف صغير كلف بجمع معلومات عن كل من يحملون تصاريح دائمة بدخول البيت الابيض.

وقالوا ان الموظف اخطأ فطلب معلومات عن الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في قائمة قديمة تضم اسماء مسؤولين في الحكومات الجمهورية السابقة ومنهم وزير الخارجية السابق جيمس بيكر وتوني بلانكلي المتحدث باسم نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب.

وكان بيكر قد عاد الى البيت الابيض ليدير الحملة الانتخابية للرئيس السابق جورج بوش عام 1992 كما عمل بلانكلي في البيت الابيض في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان.

ومن الاسماء الاخرى في القائمة مارلين فيتزووتر وكينيث دويرستين اللذان عمل كل منهما سكرتيرا صحافيا للبيت الابيض.

ولكن يبدو ان معظم الاسماء في القائمة لصغار العاملين بالبيت الابيض ولا علاقة لها بالحزب الجمهوري.

وقال مايك مكوري السكرتير الصحافي للبيت الابيض «من الواضح انها كانت محاولة من جانب القائمين على السجلات في مكتب الامن لملء تلك السجلات الشخصية الفارغة».

واضاف «لا يوجد اي دليل على أن أحدا اطلع على ما في هذه الملفات. ولم يسجل أحد ما في الملفات».

وقال انه بمجرد العلم بوجود هذه الملفات اتصل المسؤولون في البيت الابيض بمكتب التحقيقات الاتحادي وطلبوا اليه استعادتها.

بنغلادش: تصاعد العنف مع اقتراب الانتخابات

■ دكا ـ د ب ا: يخوض الحزبان السياسيان الرئيسيان في بنغلادش حملة استعراض لقوتهما قبيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم الاربعاء المقبل في الوقت الذي سقط فيه ثلاثة قتلى واصيب عشرات اخرون باصابات خطيرة في اشتباكات وقعت ليلة امس بين انصار الاحزاب المتنافسة وفقا لما ذكرته مصادر امنية وشهود عيان امس الاحد.

وتشهد الاحزاب السياسية توترا متزايدا منذ بدء الصراع مع بداية الحملة الانتخابية قبل اكثر من اسبوعين بين الحزب الوطني البنغالي بزعامة خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة وحزب رابطة عوامي المعارض بقيادة الشيخة حسنة.

وقد وردت انباء عن وقوع ضحايا جدد من فيني وهي مدينة تقع بوسط بنغلادش وفي جزيرة بولا في الجنوب وكلاهما منطقتان تعتبران من معاقل المعارضة وقد ارتفع عدد ضحايا اعمال العنف المتصاعد بصورة مفاجئة في الحملة الانتخابية الى اربعة عشر قتيلا.

ماليزيا: اعتقال مسؤول في جماعة اسلامية محظورة

■ كوالالمبور ـ رويتر: قالت وكالة برناما الماليزية الوطنية للانباء امس الاول السبت ان شرطة ماليزيا القت القبض على عضو سابق بجماعة اسلامية محظورة للاشتباه بانه حاول احياء التنظيم. ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الشرطة قوله ان الشرطة اعتقلت جعفر احمد وهو العضو السابق الحادي عشر في جماعة الارقم بموجب قانون الامن الداخلي الجمعة. ويسمح هذا القانون بالاعتقال الى اجل غير مسمى تقريبا. ونفى زعيم الطائفة السابق الاشعري أحمد السبت انه كان وراء ما تردد عن وجود محاولات لاحياء هذا التنظيم.

وقال الاشعري في بيان تلاه احد مساعديه في مؤتمر صحافي «حتى لو ان السلطات منحتني الفرصة لاحياء جماعة الارقم فانني سأرفض ولن احيي هذه الجماعة».

والقت الشرطة القبض على اعضاء سابقين في الجماعة في الشهر الماضي وقالت انها كشفت عن جهود لاحياء الجماعة. ومن بين المعتقلين واحدة من زوجات الاشعري الاربع واحد ابنائه وثلاثة مسؤولين من احدى دور النشر التي يديرها اعضاء سابقون في جماعة الارقم.

وحظرت الحكومة الجماعة منذ عامين لدعوتهم الى «مذهب منحرف» عن الاسلام.

واغلب سكان ماليزيا من المسلمين السنة الذين يعتبرون كل المذاهب الاسلامية الاخرى مذاهب منحرفة.

سريلانكا: مقتل 17 جنديا في مواجهة مع التاميل

■ كولومبو ـ ق ن ا: قالت مصادر دفاعية هنا امس ان مقاتلي نمور التاميل نصبوا كمينا لدورية عسكرية في شرق سريلانكا امس مما اسفر عن مصرع 17 جنديا.

ونقلت وكالة الانباء الهندية (يونايتد نيوز) عن هذه المصادر قولها ان مقاتلي التاميل هاجموا الجنود في منطقة (جيانتيانيا) بينما كانوا يقومون بدورية روتينية مشيرة الى انه لم يعرف بعد حجم الاصابات التي وقعت بين جماعة المسلحين.

وقال مسؤولون ان الهجوم الاخير وقع في المنطقة نفسها حيث لقي تسعة من رجال الشرطة مصرعهم على ايدي النمور في كمين مماثل وقع قبل يومين. ويذكر ان هناك تصعيدا في الهجمات التي يشنها النمور على المناطق الشرقية في اعقاب سقوط المعقل الشمالي للمتمردين في جافنا في ايدي قوات الامن مؤخرا.

تعرض ارمينيا لهزتين ارضيتين

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة انترفاكس الروسية عن مسؤولين في ارمينيا القول ان هزتين ارضيتين ضربتا امس الاحد شمال غرب ارمينيا من دون ان توقعا ضحايا او خسائر مادية مهمة.

وضربت الهزتان، وقوتهما خمس وست درجات على مقياس ريختر، قرية دزموراشن في منطقة شيراكسوتي، وانتشرت موجاتهما الى مدينة غومري على بعد حوالي 80 كيلومترا شمال غرب العاصمة يريفان، حيث بلغت قوتها خمس درجات على المقياس نفسه. واكدت السلطات المحلية عدم وقوع ضحايا. وقالت وكالة انترفاكس انه سجل اكثر من خمسين هزة ارضية خفيفة في المنطقة نفسها خلال الايام العشرة الماضية، وان المباني القديمة تتشقق. وقد وضعت فرق الاغاثة في حالة تاهب، جدير بالذكر ان زلزالا عنيفا ضرب مدينتي سبيتاك وغومري ومدنا اخرى في ارمينيا

نيقوسيا: مقتل جندي على الخط الاخضر يبرز حدة التوتر بين اليونان والاتراك

نيقوسيا ـ من مايكل كامباس:

يقف جنود شبان من الجانبين التركي واليوناني في ابراج مراقبة ولا يفصل بينهم في بعض المواقع في العاصمة القبرصية المقسمة نيقوسيا سوى بضعة امتار في العاصمة التي توقفت عجلة الزمان فيها منذ عام 1974.

ويمثل ماخور مهجور يعرف باسم «بيت ماريا» ومعرض سيارات تقف به سيارات من طراز 1974 وسيارة معطوبة من طراز موريس ماينور كانت توصف بالسيارة الصفراء» ولكن لونها تلاشى تحت اشعة الشمس المحرقة معالم «الخط الاخضر» الذي تقوم الامم المتحدة بحراسته والذي يقسم الجزيرة.

وبعد نحو 22 عاما على غزو تركي نجم عن انقلاب لم يدم فترة طويلة في نيقوسيا ودبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان ما زالت الطائفتان القبرصية اليونانية والقبرصية التركية تعيشان منفصلتين في الجزيرة.

ويتمركز نحو 30 الف جندي تركي في الجزء الشمالي من الجزيرة، وتوجد قوة من المجندين تضم نحو عشرة الاف فرد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الجنوب.

وينهار بين الحين والاخر وقف اطلاق النار. احدث واقعة لانتهاك وقف اطلاق النار بدأت عندما قتل جندي قبرصي تركي احد افراد الحرس الوطني القبرصي اليوناني في الثالث من حزيران (يونيو).

وكان هذا اول شخص يقتل عند الخط الاخضر منذ ثلاث سنوات.

ووصف رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك الحادث بانه «مؤسف» ولكنه قال ان الجندي القبرصي اليوناني تجاهل نداءات القوات التركية بالتوقف.

وقال القبارصة اليونانيون انه قتل «عمدا». وقال دبلوماسي «هذا مجرد اشارة الى مدى توتر الاوضاع ومدى سهولة ان يسير شيء في الاتجاه الخطأ».

وتنص الاتفاقيات التي توصل اليها زعماء الجانبين منذ اكثر من 15 عاما على ضرورة اعادة توحيد قبرص بموجب مظلة اتحادية كدولة تضم طائفتين ومنطقتين. ولكن بعد ذلك توقف احراز اي تقدم فيما اصبح يعرف بالمشكلة القبرصية مما اصبح مصدر توتر بين اليونان وتركيا الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي والضامنتين ايضا الى جانب بريطانيا لاتفاقية استقلال قبرص لعام 1960. ولم يتمكن احد من التوصل الى الصيغة السحرية التي يمكن ان يقبلها الطرفان. وقال دبلوماسي غربي «بطريقة ما هناك اتفاق على جوهر (المشكلة) ولكن لا توجد تفصيلات بشأن كيفية نجاح ذلك وكيفية تحقيقه.

«الامن له اهمية قصوى للجانبين. اذا تم التوصل الى اتفاق بشأن ذلك فكل شيء سيكون اسهل بكثير». ويريد القبارصة الاتراك نشر قوة مستقلة من الجيش التركي في الجزيرة في حالة التوصل الى تسوية تتمتع بحق التدخل. وترفض الحكومة القبرصية اي اشارة لمثل هذه الحقوق وتقترح نشر قوة متعددة الجنسيات في الجزيرة. وتقول الامم المتحدة التي نشرت قواتها المؤلفة من 1200 فرد لتغطية الخط الفاصل الذي يمتد لمسافة 180 كيلومترا من الشرق الى الغرب انه لا يمكنها ضمان عدم حدوث انتهاكات للوضع الراهن في مناطق لا تقوم فيها بدوريات بصفة دائمة.

ومن الناحية الشكلية يتجدد التفويض الممنوح للقوة كل ستة اشهر ولكن من الناحية الفعلية فهذه القوة متواجدة بصفة دائمة منذ تفجر اعمال العنف بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية في عام 1974. وتحث قوة الامم المتحدة على توسيع فض الاشتباك على مواقع الخط الاخضر في نيقوسيا و«الذي تم التوصل اليه في عام 1989 واقترحت القوة اخلاء مواقع الحراسة من الجنود في المواقع التي يتقارب فيها الطرفان من بعضهما بشكل كبير. وقال متحدث باسم قوة الامم المتحدة ان «عدد الحوادث انخفض في الاماكن التي طبقت فيها اتفاقية اخلاء المواقع من الجنود في نيقوسيا». ولكن اذا طبقت هذه الاتفاقية فلن تعد سوى اجراء قصير المدى لان الهدف النهائي هو التوصل الى تسوية شاملة.

الفلبين: اشتباكات بين الجيش وثوار مسلمين وشيوعيين

■ مدينة زامبوانغا ـ يو بي اي: ذكر مصدر عسكري فلبيني امس ان 10 عناصر من المتمردين المسلمين والشيوعيين قتلوا في اشتباكين منفصلين مع القوات الحكومية جنوب الفلبين.

وصرح اللواء ريني دادو قائد المنطقة الجنوبية ان القوات الحكومية تبادلت اطلاق النار مع معارضين من جبهة تحرير مورو الاسلامية لمدة نصف ساعة يوم الخميس الماضي مما ادى الى مقتل 7 من المعارضين في مدينة كيبلاوان تاون الواقعة في اقليم زامبوانغا ديل سير على مسافة 784 كيلومترا جنوب العاصمة مانيلا.

كما قتل ثلاثة من اعضاء جيش الشعب الجديد، الجناح [illegible] الشيوعي الفلبيني، في تبادل لاطلاق النار مع القوات الحكومية وقع امس الاول السبت.

وذكر اللواء دادو ان 30 من اعضاء جبهة تحرير مورو الاسلامية كانوا يجمعون اتاوات من المزارعين عندما هاجمتهم القوات الحكومية، وتمكن عدد منهم من الفرار على متن قوارب.

واضاف دادو ان مجموعة من رجال حرب العصابات التابعين لجيش الشعب الجديد عقدوا ندوة في قرية بجنوب كوتاباتو وقاموا بمهاجمة مجموعة من القوات الحكومية.

ولم يذكر انباء عن وقوع خسائر في الارواح الا انه تحدث عن وقوع اصابات في صفوف القوات الحكومية.

رئيس الاستخبارات الالمانية يعد بتطوير ادائها

حليف كول يدعو لسن قانون يتيح حدا معينا من الهجرة المشروعة

■ كارلسروهه ـ بون ـ د ب ا: طالب الحزب الحر الديمقراطي الشريك في ائتلاف المستشار الالماني هيلموت كول بسن قانون جديد يسمح بحد معين من الهجرة المشروعة الى المانيا بدلا من الحظر الحالي المفروض عليها باستثناء هجرة طالبي اللجوء السياسي وذوي الاصول الالمانية.

واصدر مؤتمر الحزب الحر الديمقراطي في كارلسروهه قرارا امس الاحد طالب فيه بسن قانون يسمح بتحديد حصص للهجرة سنويا تأخذ في الاعتبار الضغط الداخلي على الوظائف وسوق الاسكان.

ويرغب الحزب في ان تشمل حصص الهجرة طالبي اللجوء السياسي واللاجئين فرارا من الحرب.

وفي نفس الوقت طالب المؤتمر بمنح الاطفال الذين يولدون لاباء اجانب في المانيا فرصا اكبر لكي يصبحوا مواطنين. اذ يتعين عليهم في الوقت الحالي السعي الى الحصول على الجنسية الالمانية نظرا لعدم امكانية اكتسابها بمجرد الميلاد على الاراضي الالمانية. وتضع هذه السياسة الجديدة الحزب الحر الديمقراطي في موقف تصادمي مع الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة كول الذي يقول ان المانيا ليست في حاجة الى المهاجرين في وقت تواجه فيه البلاد ارتفاع مستوى البطالة وازمة اسكان.

وايد الجناح اليميني للحزب الحر الديمقراطي موقف الحزب المسيحي الديمقراطي في المؤتمر قائلا ان هذا القانون لن يكون له تأثير في تنظيم الهجرة. ويجادل الليبراليون في الحزب بان فرص الهجرة المنظمة سوف تثني الافراد عن التسلل بطريقة غير مشروعة الى البلاد او تقديم طلبات مزيفة للجوء السياسي.

من جهة اخرى تعهد هانز يورغ جايغر الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الخارجية الالمانية امس الاحد برفع مستوى الكفاءة في ادارته.

وقال جايغر ان هناك حاجة في نفس الوقت لخفض عدد موظفي الجهاز ومرونة اكبر في اساليب اداء العمل.

وكان جايغر قد تولى هذا المنصب يوم الثلاثاء الماضي خلفا لكونراد بوررنر الذي تقاعد في شهر شباط (فبراير) الماضي بعد ان ظل خمسة اعوام على رأس الجهاز.

وقال الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الخارجية «بي ـ ان ـ دي» انه يرغب في دعم التعاون الدولي مع باقي اجهزة الاستخبارات وتشجيع العاملين به على اظهار استعداد اكبر «للابتكار والابداع». ويعمل نحو ستة الاف موظف بجهاز الاستخبارات الخارجية وهو مسؤول عن جمع استخبارات سياسية واقتصادية وعسكرية وفنية واقتصادية في الخارج لحساب الحكومة الالمانية. ولا يجوز للجهاز ان يمارس نشاطه داخل المانيا ويقع مقره الرئيسي في ضاحية بولاغ في ميونيخ.

وكان بوررنر قد تعرض لانتقادات منذ عام 1994 في اعقاب اتهامات بان جهاز «بي ـ ان ـ دي» دبر عملية ضبط 363 غراما من البلوتونيوم الذي يصلح لصنع اسلحة في مطار ميونيخ على متن طائرة قادمة من موسكو في محاولة لتحسين مكانة الجهاز المتدهورة. وجاء رحيله بعدما تردد على مدى سنوات عن وجود خلافات بين بوررنر شميدباور منسق عمليات الاستخبارات المنتمي لحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشار هلموت كول.

استئناف المفاوضات الروسية ـ الشيشانية في انغوشيا

حكومة غروزني تطالب بابعاد المراقبين الاوروبيين

■ موسكو ـ غروزني ـ اف ب ـ د ب ا ـ رويتر: استأنف المسؤولون الروس والثوار الشيشان محادثات السلام امس الاحد وذلك قبل اسبوع من الانتخابات الرئاسية في روسيا في محاولة لانهاء اراقة الدماء في تلك المنطقة الواقعة في شمال القوقاز والتي تسعى الى الاستقلال.

ولكن استمرار اعمال العنف في الشيشان واللهجة المتشددة التي يتحدث بها الجانبان قوضت احتمالات التوصل الى تسوية سريعة من خلال التفاوض لصراع اودى بحياة اكثر من 30 الف شخص.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين بحملة دعائية في تتارستان وهي منطقة يعتبرها نموذجا يجب ان تحتذي به الشيشان. وكان يلتسين يأمل بان يساهم اتفاقه مع سليم خان ياندرباييف زعيم الثوار الشيشان في تعزيز فرص فوزه في انتخابات الرئاسة.

وحصلت تتارستان على اكبر قدر من الحكم الذاتي بين كل الجمهوريات التي تشكل الاتحاد الروسي.

ويعتزم يلتسين قضاء بضع ساعات في كازان قبل توجهه الى نوفوسيبيرسك في سيبيريا.

واصطدمت محاولة يلتسين للحد من اضرار الصراع في الشيشان بعقبة جديدة امس الاول السبت عندما قتل مسلحون ملثمون بالرصاص مسؤولا شيشانيا كبيرا.

واعرب تيم جولديمان رئيس الوسطاء الاوروبيين الذين توسطوا في الهدنة التي تم التوصل اليها في الشهر الماضي عن قلقهم بشأن قتل المسؤول واعمال العنف الاخرى وحث الاطراف المتحاربة على وقف القتال.

وقال «موجة انتهاكات حقوق الانسان توقفت.. الغارات الجوية واحتجاز الرهائن والاعتقالات دون مبرر ومحاولات الاغتيال».

وقال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ان روسيا ستتخذ «موقفا حازما» في المحادثات في حين كرر متحدث باسم الثوار طلبهم لانسحاب مبكر للقوات الروسية.

وعرض المتمردون الشيشان اطلاق سراح 37 جنديا روسيا واثنين من الضباط قبل محادثات السلام التي بدأت امس في نزران عاصمة انغوشيا.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس ذلك عن سيرجي ستيباشين سكرتير اللجنة الروسية لانهاء الصراع الدائر في هذه الجمهورية الواقعة في القوقاز.

ويذكر ان المحادثات التي استمرت ثلاثة ايام بين المسؤولين الروس والمتمردين الشيشان قد وصلت الى طريق مسدود يوم الخميس الماضي. ولقي اربعة روس حتفهم واصيب اربعة اخرون اثر تجدد القتال منذ امس الاول السبت.

ومن ناحية اخرى ذكرت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو انها لم تعد راغبة في وجود بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في غروزني. ونقلت وكالة انترفاكس عن الحكومة قولها ان البعثة التي يرأسها الدبلوماسي السويسري (تيم جولديمان) في الشيشان قد بالغت في نطاق سلطاتها.

وكانت الوساطة التي قام بها جولديمان قد اسهمت في التوصل الى محادثات مباشرة بين موسكو والمتمردين.. غير ان مهمة بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي معتمدة فقط لدى موسكو التي تتولى المسؤولية الكاملة عن الشؤون الخارجية في الشيشان.

وقال قادة الجيش الروسي ان وقف اطلاق النار في الشيشان قد تم تطبيقه رسميا على مدى اسبوع غير انه تم انتهاكه مرارا.

وذكر مسؤولون روس ان الجولة الاخيرة من المحادثات وصلت الى طريق مسدود بشأن مطالب المتمردين المستمرة بحصولهم على الاستقلال التام في حين يرغب المسؤولون الروس في بحث تفاصيل وقف اطلاق النار واطلاق سراح الاسرى من الجانبين.

ويشكو متقاعدون روس في العاصمة الشيشانية غروزني بمرارة من جموع الجنود الروس ويصفهم البعض بانهم سفاحون. وقال ديمتري لنين في فناء موحل حول مجموعة شقق دمرتها المعارك غربي وسط المدينة «جاء جيشنا الروسي الى غروزني وهدم كل شيء. اتضح انهم فاشيون. لم يكن اي شخص في حاجة الى ذلك.. لا يلتسين ولا اي شخص آخر. كنت يوما ضابطا في الجيش الروسي واشعر بالخجل. يجب ان تنسحب القوات الروسية من هنا والا لن يتحقق السلام ابدا. انهم يتصرفون كما لو كانوا سفاحين مخمورين».

لم يقبض لنين وهو مهندس متقاعد معاشه منذ ثلاثة اشهر ولا يعلم متى يحصل على اي دفعة من النقود او كيف يمكنه البقاء في هذه المدينة التي هدمت الحرب مبانيها وحياة سكانها اذا لم يحصل على المال.

جلس لنين على مقعد في الفناء الذي انتشرت به القمامة. لحيته طويلة ويرتدي ثيابا ذات لون ازرق قاتم. وبدا الرجل على [illegible]

مجموعة من المقاتلين الشيشان تغادر غروزني الى نزران في انغوشيا حيث استؤنفت المباحثات الروسية ـ الشيشانية

بكين تفرج عن زعيم المعارضة

التجربة النووية الصينية تلاقي احتجاجات دولية

■ بكين ـ د ب ا ـ اف ب: صدرت احتجاجات دولية عنيفة امس على التفجير النووي الذي قامت به الصين تحت الارض امس الاول السبت رغم تأكيدات بكين على انها ستوقف اجراء تجارب اخرى اعتبارا من ايلول (سبتمبر) القادم.

وفي واشنطن قال مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان له «اننا ندعو الصين الى الاحجام عن اجراء المزيد من التجارب النووية والانضمام الى الحظر العالمي على التجارب في الوقت الذي تسعى فيه للتوقيع على معاهدة حظر شامل على التجارب النووية بحلول ايلول (سبتمبر)».

وكانت الصين قد اعلنت انها ستجري تجربة اخرى قبل ايلول (سبتمبر) القادم.

في الوقت نفسه تم تنظيم العديد من الاحتجاجات امام القنصليات والسفارات الصينية في الخارج.

ففي باريس ربط نحو 15 من اعضاء منظمة «غرينبيس» (السلام الاخضر) المعنية بشؤون البيئة انفسهم بالسلاسل في بوابة السفارة. وعلقوا لافتة كتب عليها «لا للتجارب النووية الصينية».

وفي استراليا استدعت وزارة الخارجية دبلوماسيا من السفارة الصينية في كانبيرا لتسليمه احتجاجا رسميا. كما رابط العديد من المحتجين امام قنصلية الصين في سيدني.

وكانت وزارة الخارجية الصينية قالت في بيان ان «الصين اجرت تجربة نووية وستجري تجربة اخرى لضمان سلامة اسلحتها النووية قبل سبتمبر من هذا العام. وبعد ذلك ستعطل الصين التجارب النووية». ويعد اعتزام الصين وقف تجاربها اوضح التزام علني من جانبها بالانضمام الى القوى النووية الاربع الاخرى وهي امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا في وقف التجارب.

وقال دبلوماسيون ان بكين تقول منذ وقت طويل انها ستتخلى عن التجارب ولكن بعد ان تكمل ما تعتبره برنامجا للتفجيرات ضروريا لتطوير اسلحتها النووية وتحسين دفاعاتها.

قالت انها تملك وثائق وادلة على تورط ايراني في محاولة انقلاب البحرين

المخابرات الامريكية تتهم ايران بزعزعة استقرار الدول الخليجية ونشر عملاء اصوليين للقيام بعمليات تخريبية في دول المنطقة

لندن - «القدس العربي»:

اتهمت مصادر في اجهزة استخبارات غربية ايران بالاشراف على سلسلة من الهجمات الارهابية وانشطة سرية في مسعى قالت انه يستهدف زعزعة استقرار بلدان خليجية واقامة «هلال اسلامي» جديد يمتد من شمال افريقيا حتى الشرق الاوسط. ونسبت صحيفة (صانداي تايمز) البريطانية امس الى مصدر في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) قوله ان الايرانيين يضعون اعينهم على المملكة العربية السعودية وبلدان معتدلة اخرى في الخليج لتكون هدفا في المستقبل لعملياتهم التخريبية.

وذكر المصدر ان الدوائر الغربية تخشى ان تنجح ايران في مخططاتها في غضون سنوات «اذ ان الاصوليين الاسلاميين يقاتلون الحكومة في الجزائر، ويحكمون في السودان، وينشرون الرعب في مصر والبحرين والسعودية والكويت». وذكرت الصحيفة ان الاستخبارات الامريكية اكدت تورط ايران في محاولة الانقلاب الفاشل الاخيرة التي اعلنتها السلطات في دولة البحرين. وقالت ان الاستخبارات الامريكية وجهاز المخابرات البريطاني (ام آي 6) حذرا مرارا من تفاقم نشاط العملاء الايرانيين في البحرين.

ونسبت (الصانداي تلغراف) الى المصدر الامريكي قوله: «نرى في كل مكان اثرا لليد الايرانية، حيث يقع هجوم ارهابي، في لبنان او في الحرب الاهلية في الجزائر او في البحرين». وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد بعث رسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الثلاثاء الماضي شرح له فيها تفاصيل محاولة الانقلاب التي قالت حكومته انها احبطتها.

واستدعت البحرين سفيرها لدى طهران على الاثر. وقال مسؤولو وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لاحقا انهم تحققوا من وجود يد ايرانية في احداث البحرين.

وتعتبر ايران البحرين التي تمثل قاعدة للنفوذ الغربي في المنطقة تربة صالحة للثورة الاسلامية. ويتخذ الاسطول البحري الامريكي الخامس البحرين قاعدة رئيسية له في المنطقة. ويقصد البحرين عادة عدد كبير من امراء بلدان المنطقة ورجال الاعمال ليفيدوا من قوانينها الليبرالية التي لا تحرم بيع الخمور وتناولها.

ويذكر ان المملكة العربية السعودية كانت في اخر مناورات حربية اجرتها قد نفذت تدريبات على شن هجوم على قوات اصولية يفترض انها تسيطر على زمام الامور في البحرين. وعد المراقبون ذلك دلالة واضحة على ان المملكة على استعداد لشن هجوم على اي نظام انقلابي تدعمه طهران يهدف لاطاحة حكم آل خليفة في المنامة. وتتهم وزارة الخارجية الامريكية ايران بانها الممول الرئيسي للجماعات الارهابية التي تنفذ عمليات في مختلف انحاء العالم. وزعمت ان طهران ترصد لتلك النشاطات نحو 100 مليون دولار سنويا. وتقول انها انهمكت في الوقت نفسه في برنامج مكثف لاعمار ترسانتها العسكرية لتصبح اكبر قوة عسكرية في الشرق الاوسط. وتأتي تلك الاتهامات في اعقاب انباء متواترة عن صفقات ايرانية لشراء مقاتلات وصواريخ وزوارق دورية من الصين وروسيا.

وتقول اجهزة الاستخبارات الغربية ان تدريب الارهابيين وتجنيدهم والاشراف عليهم يتولى مسؤوليته وزير الارشاد والامن علي فلاحيان. وتضيف ان ايران ارسلت عشر طائرات نقل محملة بالاسلحة الى سورية ابان عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية على جنوب لبنان لتعزيز قدرات حزب الله الموالي لطهران. واشارت مصادر امريكية الى ان تلك الطائرات كانت تحط في مطار دمشق في الوقت نفسه الذي كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يزور فيه سورية لترتيب وقف لاطلاق النار في الجنوب اللبناني.

ويخشى دبلوماسيون في عدد من العواصم الغربية ان يعزز فلاحيان نفوذه لاحقا اذا انتخب حليفه علي اكبر ناطق نوري الرئيس الحالي لمجلس الشورى الايراني (البرلمان) رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية خلفا للرئيس هاشمي رفسنجاني.

وفي عمان نسبت صحيفة (شيحان) الاردنية الاسبوعية الى مصادر دبلوماسية مطلعة لم تسمها تحذيرها من انها تتوقع خلال الاشهر المقبلة غارة جوية اسرائيلية على ايران يتبعها هجوم شامل تشنه قوات تحالف دولي تتزعمه الولايات المتحدة وابلغ القنصل الايراني في عمان حبيب الله عيادي الصحيفة ان بلاده لا تهدد امن اي من الدول الخليجية، لكنه قال انه في حال تعرضها لهجوم فهي ستنشر كل اسلحتها وقواتها على الفور لصد اي عدوان.

وكان علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران قد استقبل السبت نائب وزير الخارجية الروسي الذي سلمه رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن نائب الوزير الروسي قوله ان موسكو ترفض خطط قوى بعينها لعزل ايران.

ويذكر ان الرئيس رفسنجاني كان قد اشار في خطبة صلاة الجمعة الماضية الى ان عاما قد مر منذ اعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات تجارية على بلاده لحملها على «التراجع خطوات الى الوراء وارغامها على الاعتراف بالهزيمة» وقال انه بعد مرور عام على العقوبات اقر المحللون - خصوصا الامريكيين - بان واشنطن فشلت في تحقيق اغراضها من فرض هذه الاجراءات. واضاف «انهم يقرون الان بأن الامريكيين كانوا يلعبون بالسكاكين كل ذلك الوقت. وانهم لم يفعلوا شيئا سوى الحاق الاذى بانفسهم».

بريطانيا تبعث برسالة مساندة للبحرين

■ المنامة - رويتر: ارسل رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر رسالة مساندة للبحرين حول ما قال مسؤولون بحرينيون انه محاولة تساندها ايران لقلب نظام الحكم بالقوة.

وقالت وكالة انباء الخليج امس الاحد ان ميجر استنكر في رسالته الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «اعمال هؤلاء الذين يثيرون القلاقل في البحرين وتدين الارهاب بكافة اشكاله بدون تحفظ».

وقالت البحرين امس الاثنين الماضي انها احبطت مخططا تدعمه ايران لقلب نظام الحكم واستدعت سفيرها في طهران.

ونفت ايران انها تتدخل في شؤون البحرين الداخلية حيث يقوم الشيعة بحملة احتجاجات بدأت قبل 18 شهرا للمطالبة باصلاحات اقتصادية وسياسية.

ونسبت الوكالة الى ميجر قوله «ان اطماع ايران تجاه الخليج» وسياساتها بشأن الارهاب بصورة عامة هي مصدر ازعاج لجميع الذين يرغبون في استتباب الامن والاستقرار في المنطقة.

المنامة: «المخطط» الايراني ضد البحرين كان يستهدف دولا اخرى ايضا

■ الكويت - ا ف ب: افاد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان «المخطط» الايراني ضد بلاده، الذي اعلنت عنه المنامة الاثنين الماضي، كان يستهدف دولا اخرى ايضا.

وقال الشيخ عيسى في مقابلة نشرتها صحيفة «السياسة» الكويتية امس الاحد ان «المخطط استهدف البحرين كنقطة عبور للوصول الى دول اخرى وقد فشل اولحمد لله».

واضاف «كل من اراد التدخل في شؤوننا الداخلية الرسالة المطلوبة وعرف انه لا يستطيع ان يعبر من هنا الى بلدان اخرى كما انه لا يستطيع ان يصدر ثورته الى بلد الابواب فيه مفتوحة بين القيادة والشعب».

واشاد امير البحرين بدعم الدول العربية والدول الكبرى للبحرين.

واتهمت الحكومة البحرينية ايران رسميا الاثنين الماضي بالضلوع في مخطط للاطاحة بالنظام البحريني واعلنت استدعاء سفيرها في ايران. ونفت ايران ضلوعها في احداث البحرين.

احكام غيابية باعدام سبعة متشددين بالجزائر

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة في الجزائر أصدرت امس الاحد أحكاما غيابية بالاعدام على سبعة من الاسلاميين المتشددين لضلوعهم في اعمال عنف.

وادانت المحكمة في مدينة مدية التي تقع على مسافة 70 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة المتهمين السبعة في ثلاث محاكمات متعاقبة بتهم الانتماء الى جماعة مسلحة والتآمر لارتكاب جرائم والقتل العمد وحيازة اسلحة بغير ترخيص وتخريب ممتلكات عامة والسرقة.

وقالت الوكالة ان المحكمة قضت ايضا بالسجن مدى الحياة على متهم ثامن.

ويتيح القانون لمن تصدر عليهم احكام غيابية اعادة المحاكمة حضوريا.

واصدرت المحكمة في الاسابيع الثلاثة الماضية 26 حكما بالاعدام على اسلاميين متشددين بتهم مماثلة.

ومدية معقل للاسلاميين المتشددين واختطف فيها اعضاء بالجماعة الاسلامية المسلحة سبعة رهبان فرنسيين وقتلوهم في الشهر الماضي.

تقرير جزائري يقول ان 52 صحفيا قتلوا واربعة مفقودون

■ باريس - رويتر: قال تقرير جزائري عن حقوق الانسان ان 52 صحافيا قتلوا بايدي المتشددين الاسلاميين في الجزائر منذ عام 1993 وان اربعة اخرين لا يزالون مفقودين.

وقال جهاز مراقبة حقوق الانسان الذي شكلته السلطات الجزائرية في تقرير ان الصحافيين يقتلون في حرب يشنها المتشددون على المدنيين.

وتلقى الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الاول السبت التقرير من كمال رزاق بارا رئيس جهاز المراقبة.

وكانت منظمة صحافيين بلا حدود الفرنسية قد اصدرت في ايار (مايو) ارقاما مختلفة عن عدد الصحفيين الذين قتلوا في الجزائر.

وقالت المنظمة ان اكثر من 60 شخصا قتلوا في جرائم عنف في الجزائر منذ عام 1993 في الصراع الدائر بين السلطات الجزائرية والمتشددين.

وقال التقرير الجزائري ان الصحافيين المفقودين هم:
محمد حسين من صحيفة الجير ريبوبليكان ذات الميول الشيوعية.
قدور بوسلام من صحيفة اوريزون التي تديرها الحكومة.
قاسي جميل الذي كان يعمل في الاذاعة الجزائرية.
جيرجوما خالد من صحيفة الحرية المستقلة التي تصدر باللغة العربية.

ولم ينشر التقرير كاملا وطبعت الصحف المحلية امس ملخصا فقط للتقرير كان بارا قد اعطاه في مؤتمر صحافي عقد السبت في العاصمة.

العراق ينفي احتجاز أسرى ايرانيين

■ بغداد - رويتر: نفى العراق امس الاحد انه يحتجز اي ايرانيين اسروا في الحرب العراقية - الايرانية بين عامي 1980 و1988.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان متحدثا باسم وزارة الخارجية نفى بشدة امس الاحد ما زعمه علي اكبر ابو ترابي المسؤول عن شؤون الاسرى والمفقودين الايرانيين وقال انه لا اساس لها من الصحة.

وقال المتحدث الذي نقلت الوكالة تصريحاته ان العراق لا يحتجز أي اسرى ايرانيين وانه افرج عنهم جميعا تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان يرد على تصريحات لابو ترابي قال فيها الاسبوع الماضي ان العراق يحتجز 700 ايراني. وكان هذا الرقم أقل بكثير من ارقام اخرى اعطاها مسؤولون ايرانيون قدروا عدد الاسرى بما يتراوح بين خمسة الاف وعشرة الاف.

وموضوع الاسرى من الموضوعات الشائكة التي تعوق الجهود الرامية الى تحسين العلاقات بين العدوين السابقين.

وينفي العراق احتجاز أي ايرانيين ويقول ان اكثر من 20 الف عراقي محتجزون في ايران. وتنفي طهران المزاعم العراقية.

مبعوث للسلطان قابوس يصل الى القاهرة

■ القاهرة - ا ف ب: وصل مبعوث لسلطان عمان قابوس بن سعيد الى القاهرة امس الاحد للاعداد لزيارة يقوم بها السلطان العماني لمصر تستغرق خمسة ايام اعتبارا من اليوم الاثنين.

وفي تصريح لمندوبي الصحف اشاد المبعوث عمر الزواوي «بالجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك لعقد قمة عربية واعادة التضامن العربي في هذه المرحلة الهامة التي تجتازها المنطقة».

وقد قررت قمة دمشق التي ضمت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية يومي الجمعة والسبت عقد قمة عربية في القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري.

واكد الزواوي ان مباحثات السلطان قابوس مع الرئيس مبارك ستتناول «جميع الموضوعات التي تتعلق بالشعبين العماني والمصري».

وامتنع المسؤول العماني عن الادلاء بأي تعليق يتعلق باستثناء العراق من قمة القاهرة العربية.

وتجدر الاشارة الى ان مسقط كانت على علاقة طيبة بالعراق في ذروة ازمة الخليج (1990 و1991) وقد قاطعت سائر دول الخليج العراق حينذاك.

ويزور السلطان قابوس في الوقت الراهن المملكة العربية السعودية حيث استقبله الملك فهد.

محام قبطي يطلب اختصام البابا شنودة الثالث وتدخله في قضية اقامها ضد صفوت الشريف

■ القاهرة - ا ف ب: طلب محام قبطي من البابا شنودة الثالث الاختصام في دعوى اقامها على وزير الاعلام صفوت الشريف ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون لوقف عرض مسلسلين تلفزيونيين.

وذكرت مجلة «روز اليوسف» التي أوردت النبأ في عددها الاخير ان البابا شنودة «تلقى اخطارا على يد محضر يعلنه باختصامه في الدعوى التي اقامها المحامي ممدوح نخلة ضد وزير الاعلام ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون لوقف عرض مسلسل (لن اعيش في جلباب ابي) ومسلسل (من الذي لا يحب فاطمة؟)». اللذين عرضهما التلفزيون المصري خلال شهر رمضان الماضي.

واعتبر المحامي في دعواه ان المسلسلين «يتفقان في الازدراء بالدين المسيحي والاستعلاء بشأن عقيدة على عقيدة أخرى» وانهما يتضمنان «عبارات تخدش حياء المواطن القبطي مثل مظاهر الابتهاج التي عمت ابطالهما عند اشهار احدى الاجنبيات اسلامها».

ويتضمن المسلسلان قصة امرأتين اجنبيتين، امريكية في «لن اعيش في جلباب ابي» ونمساوية في «من الذي لا يحب فاطمة؟». تعتنقان الاسلام حفاظا على حياتهما الزوجية مع رجلين مسلمين. وهي المرة الاولى التي يتطرق فيها التلفزيون المصري الى هذه القضية في مسلسلاته.

ونقلت «روز اليوسف» عن المحامي صاحب الدعوى ان «التلفزيون بهذا يكون قد خرج عن وظيفته كجهاز تنويري، وان ما حدث يجرح المشاعر الوطنية ويوقظ الفتنة».

وقد بدأت محكمة الوايلي (احد احياء القاهرة) الجزئية النظر في الدعوى المرفوعة من المحامي في 18 اذار (مارس) الماضي.

ويوجد في مصر التي يتجاوز عدد سكانها الستين مليون نسمة ما بين ستة الى ثمانية ملايين قبطي استنادا الى تقديرات غير رسمية.

نائب الرئيس زار قوات حركة مشار في معسكراتهم وخطب فيهم

المصالحة السودانية مع الجنوبيين تنتقل الى مرحلة التحالف العسكري السلطات الكينية ترحل معارضا الى الخرطوم وتشدد اجراءاتها ضد اللاجئين

الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأت الحكومة السودانية مفاوضات ميدانية مع مقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها رياك مشار في مناطق ملوال الناصر الجكو الواقعة في اقليم اعالي النيل بوفد يقوده اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية والمستشار القانوني احمد ابراهيم الطاهر وموسى سيد احمد من خلال جولات ميدانية بدأت الاسبوع الماضي طاف خلالها اللواء الزبير على معسكرات الحركة الشعبية والمدن الكبرى باعالي النيل.

ونقل التلفزيون السوداني امس الاول صورة مباشرة لحوارات الحكومة والمعارضة الجنوبية التي وقعت ميثاق السلام الاخير حيث ظهر اللواء الزبير ورياك مشار كلاهما بالزي العسكري يخاطبون جموعا كبيرة من انصار الاخير والتف المقاتلون في الميدان حول اللواء الزبير وهم يهتفون بالسلام ويرددون كلمة «الولوياء» وهي تعني الله اكبر بلغة النوير المحلية. ويعتبر تحول اللواء الزبير الى معسكرات الحركة الشعبية تطورا جديدا في مسار التفاوض بين الحكومة ومعارضيها حيث لا يزال اكثر من 10 الاف جندي يتبعون لرياك مشار يحملون السلاح في انتظار التوقيع النهائي لاتفاق السلام.

وعلمت «القدس العربي» ان زيارة اللواء الزبير ستمتد الى اقليم بحر الغزال المؤلف من ثلاث ولايات حيث توجد قوات كاربينو كوانجين في قوقريال التي يبلغ تعدادها ما يزيد على الالف جندي وينتظر ان يعود اللواء الزبير الى الخرطوم ويبقى رياك مشار بين قواته حتى موعد انعقاد مؤتمر السلام المرتقب الذي يتم بموجبه تحديد فترة انتقالية يجري بعدها استفتاء على وحدة السودان. وما زالت الحركة الشعبية والحكومة السودانية على خلاف حول القيد الزمني للفترة الانتقالية حيث اختلف المفاوضون من قبل الحكومة حيث تطالب بـ10 سنوات والحركة بثلاث سنوات.

ويقول المراقبون ان زيارة اللواء الزبير الى اعالي النيل تعتبر تطورا كبيرا في بناء جسور الثقة بين الحكومة والمتمردين. ومن ناحية اخرى ابعدت السلطات الكينية الاسبوع الماضي بيتر مكواج (25 سنة) من العاصمة نيروبي ورحل الى الخرطوم فيما اعتقلته قوات الامن السودانية واطلقت سراحه بعد تدخل والده اللواء متقاعد اليينو مكواج.

وعلمت «القدس العربي» ان الفتى الجنوبي بيتر كان ضمن الناشطين سياسيا في المعارضة الجنوبية ويعمل ضمن رابطة الطلاب السودانيين في الجامعات الكينية وبعد تعيين والده اليينو مكواج في منصب وزير النقل الاتحادي ثم ابعاده من معسكر كاكوما الواقع غرب كينيا والذي يقطنه 25 الف لاجئ سوداني من الفارين بعد عام 1983 بسبب الحرب الاهلية وبعد ابعاد الفتى بيتر من المعسكر اضطر لزيارة السفارة السودانية في نيروبي للسؤال عن والده وامكانية الاتصال به، الا ان المخابرات الكينية قد القت عليه القبض وتم ترحيله الى الخرطوم التي استقبلته بالاعتقال والاستجواب من قبل قوات الامن باعتباره من الشخصيات المعروفة بنشاطها السياسي ضد الحكومة، وعندما علم والده بخبر اعتقاله تدخل وامر الفريق عمر البشير باطلاق سراح الفتى بيتر.

الجدير بالذكر ان السلطات الكينية قد نشطت بالشهور الاخيرة في التبقيق ومضايقة السودانيين العابرين الاراضي الكينية او المقيمين فيها حيث تردد قبل اسبوعين ان سلطات الامن الكينية قد اعتقلت اروك طون اروك القيادي البارز في الحركة الشعبية مجموعة SPLM الا ان صحيفة (الانقاذ) الوطني الحكومية اوردت خبرا على لسان مصدر رفض الكشف عن اسمه ان اروك لم يعتقل في كينيا وان زيارة العميد د. الطيب ابراهيم محمد خير الى كينيا لا علاقة لها بوساطة لاطلاق سراح اروك الا ان الانباء التي ترددت خلال الفترة الاخيرة اشارت الى صحة اعتقال اروك الذي اختفى من اجهزة الاعلام الرسمية والمستقلة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وكان اروك قد اعلن عزمه زيارة كينيا للقاء الحركة الشعبية لتحرير السودان واقناعها بالعودة الى السودان.

على صعيد اخر قال اللواء (م) جوزيف لاقو القيادي الجنوبي البارز والسفير بوزارة الخارجية في محاضرة بجامعة الخرطوم ان ميثاق السلام الاخير خطوة متقدمة في طريق اقرار سلام دائم ما بين الحكومة ومعارضيها من الجنوبيين والشماليين وتعهد بالمضي قدما في الوساطة ذات الشقين اولا المتعلق بالعلاقات السودانية الامريكية والوساطة بين الحكومة ومعارضيها الجنوبيين والشماليين.

تعديل قانون الصحافة في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

تقدم المحامي حسن محمد حماد عضو المجلس الوطني بمشروع تعديل جديد لقانون الصحافة والمطبوعات عبر لجنة الاعلام التابعة الى البرلمان ليقدم الى المجلس الاسبوع القادم. وقال حسن حماد الصحافي الوحيد الذي دخل البرلمان عبر الدوائر الجغرافية ان التعديل الجديد ينص على ثلاث مواد تشمل تحويل سلطة ايقاف الصحف من المجلس الوطني الى المحكمة، حيث يتم تحديد المخالفة ويترك لمجلس الصحافة تقدير العقوبة ثانيا يعطي التعديل الجديد رئيس اتحاد الصحافيين حق ايقاف الاجراءات القانونية ضد الصحافيين في حالة ابلاغ الصحافي رئيس الاتحاد بالجريمة التي قدم على اساسها المتضرر الدعوة للمحكمة وقدر رئيس الاتحاد ان الدعوى لا تمس الامن القومي او امن الاشخاص. ويضيف حسن حماد ان البند الثالث من التعديل ينص على فصل منصب رئيس اتحاد الصحافيين من اي موقع تنفيذي او صحافي في اية مؤسسة ولا يجوز تعيينه في اللجان الخاصة بالمهنة.

السودان: انتخابات اسرائيل توزيع ادوار متفق عليه

■ الخرطوم - «القدس العربي»: اكد ابراهيم السنوسي مساعد الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي ان فوز اي مرشح من اليهود هو مجرد توزيع ادوار يقوم به الناخبون اليهود ويراد به مزيد من التنازلات حتى تأتي للمفاوضات مع العرب الذين ما ينبغي الا يقابلون بمثله. واضاف ان ما اعلنه نتنياهو من سياسات ومواقف هو الذي ينبغي ان يهم العرب مشيرا الى ان حزب العمل الخاسر هو الذي قاد كل حروب اسرائيل التوسعية منذ عام 1948 وحتى مذابح قانا الاخيرة، اما حزب الليكود الفائز فهو معروف بتاريخه في مذابح دير ياسين وصبرا وشاتيلا مؤكدا ان كلا الحزبين وجهان لعملة واحدة تقوم على تأسيس وتوسيع وتمكين دولة اسرائيل.

وجدد السنوسي دعوة المؤتمر الشعبي للتوحد العربي واطلاق يد للمقاومة الفلسطينية والتعاون من اجل سلام مؤسس على العدل والحق العربي في قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة.

أرسلت فريقا آخر لتفقد المنشآت النفطية

الامم المتحدة تهدم موقعا عراقيا للحرب الجرثومية

بغداد - من ليون برخو:

قال خبير كبير في شؤون التسلح بالامم المتحدة امس ان فريقا من خبراء المنظمة الدولية المتخصصين في الحرب الجرثومية يقوم بتفكيك موقع الحكم وهو الموقع الرئيسي للاسلحة البيولوجية في العراق.

وقال غوران والن مدير مركز المراقبة المستمرة والتحقق في بغداد «تدمر الحكم بنفس الاسلوب الذي دمر به (موقع الاسلحة الكيماوية) المثنى».

وبينما كان الفريق يهدم موقع الحكم بدأ فريق اخر الوصول الى بغداد لتخليص العراق من اسلحة اخرى محظورة.

ويرأس الفريق الثاني المفتش الروسي نيكيتا ميسوفيتش المتخصص في الصواريخ ذاتية الدفع. وكان الفريق الذي وصل امس الاحد يضم 20 خبيرا في الصواريخ ذاتية الدفع والاسلحة الكيماوية.

وقال مصدر في الامم المتحدة «يتوقع وصول حوالي 30 اخرين منهم نيكيتا اليوم».

وقال والن ان تفكيك موقع الحكم سيؤدي الى تخليص العراق من المعدات التي قد تتيح له البدء مرة اخرى في تصنيع اسلحة جرثومية.

وكان الموقع الذي يبعد 80 كيلومترا جنوبي بغداد قد نجا من القصف في حرب الخليج عام 1991.

وطلب العراق من الامم المتحدة عدم تدمير الموقع الذي تبلغ مساحته 18 كيلومترا مربعا لانه يريد استخدامه في انتاج البروتينات احادية الخلية تحت اشراف دولي. وكان يريد توسعته ايضا لانتاج علف للماشية.

وقال والن ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية كانت تريد تدمير الموقع نظرا لاحتوائه على معدات ذات استخدام مزدوج يمكن استغلالها بسهولة في انتاج مواد محظورة في اطار شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

واضاف انه تم انجاز اكثر من نصف عملية تدمير الموقع.

وقال والن ان اللجنة لا تزال تريد من العراق ان يبين لها انه تم تدمير الاسلحة البيولوجية التي انتجها في موقع الحكم ومواقع اخرى.

وكانت اللجنة تضع موقع الحكم تحت رقابة صارمة وبنت في الموقع برجا ارتفاعه 56 مترا كان ينقل صورا حية التقطتها 16 كاميرا الى مركز المراقبة المستمرة والتحقق في بغداد.

من ناحية اخرى قالت مصادر عراقية امس ان خبراء في الامم المتحدة يحاولون التعجيل بتنفيذ اتفاق لبيع النفط العراقي مقابل الغذاء يزورون منشآت نفطية في البصرة.

وسيقضي الفريق عدة ايام في البصرة اهم مركز للنفط العراقي في الخليج لتفقد الاستعدادات العراقية لتصدير كميات محدودة من النفط في اطار اتفاق وقعته بغداد والامم المتحدة في 20 ايار (مايو).

واضافت المصادر تقول ان الخبراء سيجتمعون ايضا مع مسؤولين في المحافظة ويستعرضون خطط توزيع الغذاء والامدادات الطبية التي سيتم شراؤها بعائد النفط.

ووصل فريق الخبراء وعلى رأسه ريموند سومرينز الى بغداد يوم الجمعة للتعجيل بالاجراءات التي تتيح للعراق تصدير كميات محدودة قيمتها مليارات من الدولارات على مدى ستة اشهر.

وقالت الصحيفة، الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم، ان سومرينز وخبراءه اجروا اجتماعين في بغداد مع مسؤولي صحة عراقيين كبار قبل ان يتوجهوا الى البصرة.

ويتعين على العراق ان يقدم للخبراء خطة لتوزيع الغذاء لمراجعتها قبل ارسالها الى بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لاقرارها.

«هيومان رايتس ووتش» تنتقد أوضاع حقوق الانسان في سورية وتطالب بضغط أوروبي وأمريكي على دمشق

واشنطن - من غادة المصري:

وجهت منظمة «هيومان رايتس ووتش/ميدل ايست» الامريكية لحقوق الانسان انتقادا الى السلطات السورية بسبب تردي أوضاع حقوق الانسان لديها، وقالت في تقرير صدر عنها إنه «ما يزال يمارس ضغط على السجناء السياسيين المحكومين لتوقيع اقرار بتاييد حكومة (الرئيس حافظ) الاسد، والتبرؤ من انشطتهم السياسية السابقة كشرط مسبق لاطلاق سراحهم».

واكدت المنظمة في تقرير مطول صدر عنها تحت عنوان «سجن تدمر السوري: المعارضة رهينة لميراث الرعب» وأرسلت نسخة منه لـ«القدس» ورمزه «ان السجناء الذين يرفضون التبرؤ من مواقفهم السابقة ينقلون الى سجن تدمر العسكري المعروف بسمعته السيئة الذائعة الصيت في كل أنحاء سورية بسبب الانتهاكات الوحشية الصارخة التي تحصل فيه منذ عام 1980». ودعت المنظمة إدارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون والدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي لمطالبة الحكومة السورية بإلغاء تجريم النشاط السياسي السلمي في سورية، ونقل السجناء السياسيين من كل المرافق التي تديرها عناصر عسكرية، وان يتعرض للمساءلة كافة المسؤولين عن إعدام المدنيين أو موتهم في ظروف أخرى في سجن تدمر العسكري خلال الـ16 عاما الماضية.

واشارت المنظمة الى أن اصدارها للتقرير في هذا الوقت يعود الى سببين، الأول هو الثناء الذي تلقته الحكومة السورية عقب اطلاقها سراح عدد من السجناء السياسيين، مشيرة الى ان ذلك يجب أن لا ينسي الأطراف الامريكية والأوروبية بأن اطلاق سراح المعتقلين ما زال يحصل في جو من القسر الرهيب الذي تمارسه أجهزة الأمن بصورة مخططة لثني السجناء عن القيام بأي نشاط سياسي مستقل عند إطلاق سراحهم». ويعود السبب الثاني الى انه «يجب أن تكون هناك متابعة لجمل الانتهاكات التي حصلت في سجن تدمر العسكري منذ أوائل الثمانينات، مثل حالات الموت تحت التعذيب والاعدامات بعد محاكمات ميدانية سريعة». واشار التقرير الى أن كلا الأمرين (الانتهاكات والموت تحت (التعذيب) حصلا على نطاق واسع جداء، مشددا على أنه «ليس بوسع حكومة الرئيس الأسد أن تفتح صفحة جديدة تحترم فيها سجل حقوق الانسان ما لم تكن هناك مسؤولية عن الانتهاكات التي حصلت في سجن تدمر».

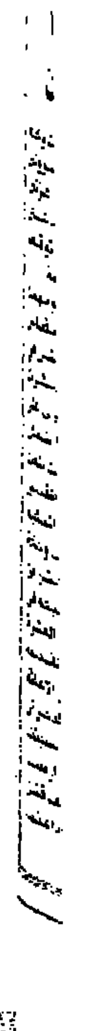
ونوه التقرير الى أن أسر المعتقلين السوريين في سجن تدمر ما زالوا لا يملكون أي معلومات عن أبنائهم والظروف التي قتلوا فيها أو احتجزوا في زنزانات انفرادية لسنوات طويلة. وحسب المعلومات المتوفرة فلم يتم تدوين معلن لمصير المدنيين الذين أعدموا في الثمانينيات أو بيان بأماكن دفن جثثهم». وقال إن «الأسر التي قضى ضحاياها تحت التعذيب أو نتيجة الاهمال الطبي ما تزال أيضا تفتقد المعلومات عن الظروف التي أدت الى موت أحبائهم»، وأضاف التقرير انه «ثمة أسئلة كثيرة عالقة بالنسبة لأسر الذين قضوا في سجن تدمر تحت إمرة ضباط عسكريين سوريين، انتقل بعضهم الى مواقع أخرى في المسؤولية. وشدد على انه «لا بد من التحقيق في كل انتهاكات حقوق الانسان التي جرت أثناء مدد خدمتهم (الضباط) في تدمر، ويجب أن يحمل هؤلاء الضباط تبعة أفعالهم ويحاكموا لتجاوزهم القانون السوري والدولي». وطالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش/ ميدل ايست» في تقريرها الصادر باللغة الانكليزية الحكومة السورية بتطبيق النقاط التالية في سبيل تحسين سجلها في ميدان حقوق الانسان:

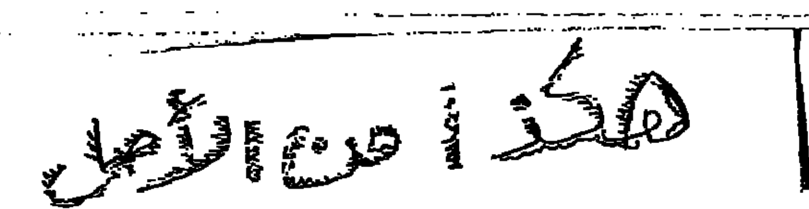
«* اطلاق سراح كافة السجناء في سورية الذين اعتقلوا او يقضون احكاما بالسجن بسبب ممارستهم لحق حرية الرأي، أو حرية الانتماء ما لم يكن هؤلاء السجناء متهمين بصورة واضحة بتهم لها علاقة باستخدام السلاح أو المشاركة بالتخطيط أو تنفيذ أعمال عنف أو بتهم جنائية مماثلة تتعلق بحقوق الانسان المعترف بها عالميا. وفي حال اتهامهم على هذا النحو فيجب أن يقدموا الى محاكمة عادلة تُصان حقوقهم أثناء مراحلها.

* اتخاذ اجراءات فورية لانهاء اكراه أجهزة الأمن للسجناء السياسيين بما في تلك الممارسة القائمة على الضغط عليهم لتوقيع «عهود الولاء» للحكومة كشرط مسبق للافراج عنهم.

* التوقف عن نقل السجناء المدنيين الى سجن تدمر العسكري، ونقل بقية السجناء المدنيين في تدمر والسجون العسكرية الأخرى مثل سجن المزة الى سجون مدنية تخضع لاشراف كامل لوزارة العدل، حيث تتوفر اجراءات الزيارة العائلية الدورية (للسجناء).

* اعلان أسماء السجناء المدنيين المحتجزين في سجن تدمر، على أن يتضمن هذا الاعلان تاريخ ومكان ولادة كل سجين وتاريخ سجنه، وبالنسبة لكافة السجناء المدنيين المحكومين الاعلان عن مكان وتاريخ المحاكمات، واسم المحكمة، والقاضي الذي ترأس جلسة المحاكمة، والتهم التي وجهت للمدعى عليه.





هكذا من الأصل!

القدس العربي شؤون عربية وعالمية
السنة السابعة ـ العدد 2204 الاثنين 10 حزيران (يونيو) 1996 ـ 24 محرم 1417 هـ

مبارك بدأ توجيه الدعوات للقمة في القاهرة.. ومصر تستعيد دورها كبوابة للتضامن العربي

ترحيب عربي بالدعوة للقمة العربية الموسعة والعراق يشجب قرار استبعاده

القاهرة، دمشق ـ

من وديع الحلو وعصام حمزة:

بدأ الرئيس المصري حسني مبارك توجيه الدعوات الى الزعماء العرب للمشاركة في القمة المقررة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي في القاهرة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية امس الاحد ان مبارك باشر اتصالاته الهاتفية بالزعماء العرب ليل السبت الاحد لدعوتهم الى القمة التي تعقد بين 21 و 23 حزيران (يونيو) الحالي في العاصمة المصرية.

واشارت الوكالة الى ان الاتصالات شملت حتى الان قادة كل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا ولبنان واليمن والسلطة الفلسطينية.

وكان الرئيس المصري أعلن امس الاول ان الدعوة الى عقد القمة، التي تلي قمة دمشق الثلاثية، ستشمل كل الدول العربية باستثناء العراق.

واستنادا الى المصدر نفسه فان مبارك اتصل ايضا بالامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد واستعرض معه نتائج قمة دمشق المصغرة وجدول اعمال القمة المقبلة في العاصمة المصرية.

وتهدف القمة كما اوضح الرئيس المصري نفسه الى لم الشمل العربي ودعم مسيرة السلام، بعد وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة.

ويشعر العرب بالقلق حيال مواقف نتنياهو المعارضة لاي تفاوض حول مدينة القدس، واصراره على الاحتفاظ بالجولان السوري المحتل ومساندته لمعاودة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ووجهت القمة السورية السعودية المصرية التي عقدت على مدى يومين في دمشق، تحذيرا الى اسرائيل من التراجع عن عملية السلام، ودعت العرب الى اعادة بناء تضامنهم في قمة موسعة تعقد في القاهرة بعد اسبوعين.

فقد حذرت القمة الثلاثية من ان «اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام يمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف» واعتبرت ان «اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عنه» في حال تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها».

واكدت انه «لا يجوز قبول التراجع او التنازل عما تم تحقيقه».

يشار الى ان البرنامج السياسي لحزب الليكود والذي سيشكل برنامج عمل حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة ينص على تعزيز الاستيطان ومعارضة قيام دولة فلسطينية او التخلي عن القدس بوصفها «العاصمة الموحدة» لاسرائيل وعن الانسحاب من الجولان الذي احتلته اسرائيل العام 1967 وضمته العام 1981.

واكد القادة الثلاثة ان «الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية تنفيذا لقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام».

ودعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي ولا سيما راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الى «مواصلة دعم العملية السلمية».

ورأت اوساط سياسية في دمشق ان القمة جعلت من مصر بوابة لاعادة بناء التضامن العربي مع التأكيد على رغبة العرب ومن بينهم دول قمة دمشق في اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة وفق مقررات الشرعية الدولية والمبادرة الامريكية.

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي امس الاول ان قمة دمشق التي اختتمت اعمالها هي «محطة مركزية للتشاور واستبصار ابعاد التطورات وصولا الى التفاهم للعمل العربي المشترك وتنقية الاجواء العربية العربية».

واعتبرت الاذاعة ان المرحلة المقبلة «حساسة ودقيقة ومفصلية حيث ان الامة العربية على مفترق طرق بالنظر لما تتعرض له من مخاطر ليس نتيجة قوة اسرائيل وتكديس الة الحرب والتدمير فحسب بل وايضا نتيجة ضعف العرب وتشتتهم وغياب التنسيق في ما بينهم».

واكدت الاذاعة ان «المنطقة معرضة لاشد المخاطر وافدحها» وقالت ان «عملية السلام تبدو تحت رحمة مواقف التطرف الاسرائيلي».

ولفتت الاوساط السياسية نفسها الى ان قمة دمشق دعت «احساسا منها بالخطر الذي يتهدد الجميع» الى عقد قمة عربية اوسع واشمل «تساهم في وضع الاستراتيجية السلمية العربية لمواجهة استراتيجية اللاسلم التي يطرحها زعيم الليكود».

واشارت الاوساط السياسية الى ان معرفة ما اذا كان التضامن العربي «سيتحقق بعد غياب طويل» مرهونة بمعرفة من سيحضر القمة، وتساءلت في هذا الاطار عما اذا كان الفلسطينيون والاردنيون سيشاركون على سبيل المثال، وهل ستكون تلبية الدعوة «مقدمة لتسوية الخلافات الثنائية ؟».

وردا على استبعاد العراق من القمة وجهت صحيفة (بابل) التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين انتقادات شديدة امس الاحد الى مصر وسورية والمملكة العربية السعودية لاستبعادها العراق من القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة بدءا من يوم 21 حزيران (يونيو).

وقالت صحيفة (بابل) في اول رد فعل عراقي على القمة «تفتقت عبقرية الحكماء العرب الجدد عن دعوة لقمة عربية في القاهرة لا يحضرها العراق ارضاء لامريكا وارضاء لاسرائيل نفسها وارضاء للسعودية ودول الخليج».

وقالت صحيفة «بابل» ان هذا الموقف «دليل اضافي على عدم جدية منظمي القمة في العودة عن الخطأ ومواجهة التغيرات السياسية داخل اسرائيل».

واضافت (بابل) في تعليقها الذي حمل عنوان «الهزيمة» انه «لم يثبت التاريخ قدرة المهزوم داخل النفس على تحقيق شيء مفيد لنفسه في الاقل وللاخرين معه. اللهم اشهد انهم هزموا بالتسوية وهزموا برحيل بيريس وهزموا بمجيء نتنياهو».

واعتبرت القمم الصغيرة بمثابة «خط دفاع فرسان التسوية واعوانهم عن اثم ارتكب في ظل سياسة حكام تعمدوا ويتعمدون تغييب دور الامة في صنع قراراتها الوطنية والقومية باسم الطاعة للوالي».

ومن جهة اخرى اشادت سلطنة عمان امس الاحد بجهود الرئيس المصري حسني مبارك لعقد اول اجتماع قمة للزعماء العرب منذ ست سنوات.

وقال عمر الزواوي مستشار السلطان قابوس سلطان عمان للصحافيين لدى وصوله الى القاهرة الليلة قبل الماضية «ندعو الله ان يوفق الرئيس حسني مبارك ونأمل ان تكون نوايا جميع الدول العربية طيبة ودعم الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك التي لا غنى عنها ونشكره لبذلها».

وسيلتقي السلطان قابوس الذي يزور السعودية حاليا مع الرئيس مبارك اليوم الاثنين. وقالت صحف مصرية ان من المتوقع ان يجري الزعيمان محادثات عن الموقف الراهن في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وفي صنعاء قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الاول انه رحب بدعوة لحضور لاجتماع قمة عربية، وقال التلفزيون اليمني ان صالح رحب بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك لحضور اجتماع القمة. ونقل التلفزيون عن الرئيس اليمني قوله ان اجتماع القمة من شأنه ان يعيد الوحدة الى الصفوف العربية.

وقال التلفزيون ان مبارك اطلع صالح في اتصال هاتفي على نتائج اجتماع دمشق.

ومن جهتها رحبت الجامعة العربية بالدعوة التي صدرت وقال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة في بيان صحافي ان القمة المقترحة «تهدف الى تأكيد حرص الدول العربية على مسيرة السلام العادل والشامل والدائم والمتوازن في منطقة الشرق الاوسط وبما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة في هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان وفلسطين وحتى تتحقق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف».

وقال عبد المجيد ان القمة المقترحة تجيء «تعبيرا عما يجيش في وجدان الشعوب العربية من ضرورة دعم وتعزيز العمل العربي المشترك وبما يؤدي الى صيانة الامن القومي العربي والتعامل مع كافة التحديات والمخاطر باقدام ثابتة وادراك عميق».

واعلن الاردن امس الاول انه سيحضر قمة القاهرة بعد ساعات من الاعلان عنها في دمشق في ختام القمة الثلاثية التي ضمت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر في ختام جلسة عادية لمجلس الوزراء برئاسة عبد الكريم الكباريتي ان الاردن «يؤيد اي اجتماع عربي من شأنه توحيد الصف العربي وسيحضر القمة».

واضاف المعشر ان بلاده «ستدعم كل موقف يساند ليس فقط عملية السلام لاننا لا نريد تكريس العملية بحد ذاتها وانما تكريس السلام الشامل في المنطقة».

وفي غزة رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالدعوة الى عقد قمة عربية موسعة، واشاد عرفات في تصريح صحافي بـ«جهود الرئيس المصري حسني مبارك وبقية للملوك والرؤساء العرب من اجل العمل على تحقيق التضامن العربي خاصة في هذه المرحلة من اجل وضع الامة العربية امام مسؤولياتها التاريخية في مواجهة التحديات».

وقال عرفات ان «الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ودفع عملية السلام والعمل على تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته الفلسطينية المستقلة».

كما رحبت السلطة الوطنية الفلسطينية بالدعوة الى عقد اول لاجتماع قمة عربي منذ عام 1990 لمناقشة التحرك من اجل السلام بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وقال الطيب عبد الرحيم مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية أعربت عن تقديرها وترحيبها الحار ببيان قمة دمشق الثلاثية التي أكدت مساندتها للحقوق الفلسطينية والعربية ولمواصلة عملية السلام. واضاف ان اجتماع القادة العرب المقترح عقده بين 21 و 23 حزيران (يونيو) الحالي سيفتح الباب امام عودة التضامن العربي في نقطة التحول المهمة هذه فيما يتصل بالتطورات التي شهدناها في الشرق الاوسط وعلى الصعيد العالمي».

ورحبت دولة الكويت امس الاحد بالدعوة الى عقد قمة عربية موسعة واعربت عن أملها في ان «تجسد التضامن العربي وترفض مبدأ العدوان واحتلال اراضي الغير بالقوة».

وفي بيان اذاعته وكالة الانباء الكويتية اوضح مجلس الوزراء الكويتي ان بلاده «اذ ترحب بالدعوة الى عقد لقاء عربي على مستوى القمة تؤكد حرصها على وحدة الصف العربي ولم الشمل وسعيها المتواصل لتجسيد التضامن العربي بما يحقق آمال وطموحات الامة العربية».

واضاف البيان ان الكويت «تؤكد مجددا على اهمية تضافر الجهود العربية في نبذ ورفض مبدأ العدوان واحتلال اراضي الغير بالقوة» في اشارة الى الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990.

واوضح البيان ان الكويت تلقت من الرئيس المصري حسني مبارك دعوة للمشاركة في القمة المزمع عقدها من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الحالي في القاهرة.

واعرب السودان امس الاحد عن دعمه للقمة العربية التي ستعقد من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري بمبادرة من مصر وسورية والمملكة العربية السعودية.

واعتبر وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل، الذي اوردت تصريحاته الصحف في الخرطوم ان «القمم العربية حتى المصغرة منها تخلف بصيص امل بعودة التضامن العربي للدفاع عن القضايا العربية والاسلامية».

من جهة اخرى دعا المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي، ومقره الخرطوم، الى بدء المقاومة الفلسطينية «للوقوف وقائيا بوجه سياسة اليمين الاسرائيلي».

وقال مساعد الامين العام لهذه المنظمة ابراهيم السنوسي «على العرب ان يوحدوا استراتيجيتهم وازالة الاختلافات القائمة بينهم وتشديد موقفهم لمواجهة التطرف الاسرائيلي والدعم الامريكي لاسرائيل».

واضاف المسؤول في هذه المنظمة، التي تضم خصوصا الحركات الاصولية المسلمة في العالم والتي يرأسها رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي، ان «الوحدة والتضامن العربيين واطلاق المقاومة الفلسطينية تشكل السبل الوحيدة للتوصل الى سلام عادل واقامة دولة فلسطينية ذات سيادة».

بعد عقد القمة الثلاثية في دمشق

نتنياهو يتجنب الدخول في حرب كلامية مع العرب

القدس ـ جون لوك رينودي:

رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب امس الاحد الدخول في حرب كلامية مع الدول العربية التي دعت لعقد قمة موسعة لبحث مستقبل عملية السلام بعد وصول اليمين الى الحكم في الدولة العبرية.

وقال المتحدث باسمه شاي بازاك تعقيبا على الدعوة التي وجهتها قمة دمشق الثلاثية امس الاول لعقد قمة عربية موسعة في القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الحالي ان نتنياهو «لن يعلق على الدعوة قبل ان ينتهي من تشكيل حكومته».

واضاف ان رئيس الوزراء المنتخب «لا يريد الدخول في مباراة كلامية مع الدول العربية من خلال الادلاء بتصريحات علنية، الامر الذي لن يؤدي الى شيء».

وأكد المتحدث انه ومنذ النصر الذي حققه نتنياهو على زعيم حزب العمل شمعون بيريس في التاسع والعشرين من شهر ايار (مايو) الماضي فانه «التزم وفي اكثر من مناسبة بمواصلة عملية السلام».

وفي غضون ذلك واصل نتنياهو اتصالاته لتشكيل حكومة يتوقع ان يعلنها في السابع عشر من شهر حزيران (يونيو) الجاري.

واعتبر القادة الثلاثة في بيانهم الختامي ان «اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجعها عن عملية الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنه».

واكد البيان الختامي للقمة ان «الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية وفي مقدمتها القدس العربية» وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ترابه الفلسطيني».

وستضع هذه المطالب الزعماء العرب على خط المواجهة مع نتنياهو الذي لا تتضمن الخطوط العريضة لحكومته تقديم اي تنازلات للعرب خصوصا اعادة هضبة الجولان واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وحسب تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية فان سياسة نتنياهو المتوقعة تقوم على رفض تقسيم القدس التي يريد الفلسطينيون ان يجعلوا من قسمها الشرقي عاصمة لدولتهم المستقبلية.

وكان مسؤولون فلسطينيون وصفوا برنامج حكومة نتنياهو المتوقع بأنه «اعلان حرب».

الا ان مقربين من نتنياهو قللوا من شأن التصريحات العربية الاخيرة وقالوا ان الدعوة لعقد القمة العربية تمثل رد فعل طبيعي ازاء الغموض الذي خلقه انتصار اليمين في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

وقال مسؤول في السفارة الاردنية امس ان سفارته دعت ممثلي مصر وتونس وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان لحضور ما يأمل ان يكون الاجتماع الاول في سلسلة من اجتماعات التنسيق الدورية.

وقال وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح في غزة امس الاول ان مسودة بيان ترددت انباء عنها لسياسات يجري وضعها لحكومة نتنياهو ترقى الى ان تكون اعلانا للحرب في حالة تطبيقها.

وهاجم احمد طيبي وهو مستشار اسرائيلي عربي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نتنياهو لاعتقاده انه يمكن ان يحقق السلام مع الفلسطينيين بدون ان يشير الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية او يجتمع معه.

وقال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان اي شخص يعتقد انه من الممكن تحقيق السلام مع الفلسطينيين او تحقيق الاستقرار في المنطقة مع تجنب عرفات يرتكب خطأ جسيما.

وقال عضو البرلمان من حزب الليكود الياهو بن اليسار وهو سفير سابق لدى مصر في حديث لراديو اسرائيل انه يتوقع ان تتبدد المخاوف عندما يجتمع نتنياهو مع مبارك والعاهل الاردني الملك حسين بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية بقليل. واضاف «اذا كان هناك من يخشون الليكود فسيتضح لهم سريعا انه لا يوجد ما يدعو للخوف لاننا لسنا سيئين الى الحد الذي يبدو على السطح او الذي يخافون منه».

وقال ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ان الدول العربية «تشعر بالتوتر لانها تدرك ان الطريقة المريحة نسبيا التي تعاملت بها مع حكومة حزب العمل السابقة قد انتهت وان مرحلة جديدة على وشك ان تبدأ».

واضاف «انه جزء من قلق يمكن فهمه ولا يجب ان يبعث على الانزعاج».

وقال اولمرت ان نتنياهو سيبحث عقد اجتماع مع عرفات اذا احتاج الامر لبحث مواضيع أمنية و«قضايا مهمة» اخرى امتنع عن تحديدها.

ودعا دان ميريدور وزير العدل السابق والذي يتوقع ان يحتل منصبا مهما في الحكومة الجديدة الدول العربية الى منح نتنياهو «فرصة حتى يزور واشنطن نهاية الشهر الجاري للاطلاع على ما ستكون عليه الاسس الجديدة لعملية السلام».

واوصى يوسي بيلين الوزير المكلف ملف السلام في حكومة شمعون بيريس بضرورة الانتظار وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «من الخطأ الحكم على نوايا نتنياهو قبل ان ينتهي من تشكيل حكومته».

الى ذلك كتبت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاوسع انتشارا في اسرائيل في افتتاحيتها تقول «لا داعي للهلع» الا انها قالت ان على نتنياهو ان «يسرع في تشكيل حكومته وتبديد الضباب الذي يكتنف نواياه».

اما صحيفة (هآرتس) المستقلة فاعتبرت ان قمة القاهرة «ستجسد جهود سورية في تشكيل جبهة عربية» والحد الى اقصى حد من هامش مناورة الدول العربية الراغبة في التقارب مع اسرائيل.

اجتماع في تل ابيب للدبلوماسيين العرب المعتمدين لدى الدولة العبرية

■ تل ابيب ـ اف ب: علم من السفارة الاردنية في تل ابيب ان ممثلي الدول العربية الخمس التي لها تمثيل رسمي في اسرائيل سيجتمعون الاربعاء في تل ابيب لبحث الانعكاسات السياسية لوصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة.

واوضحت المصادر نفسها ان سفيري مصر والاردن محمد بسيوني وعمر الرفاعي وممثلي مكتب الاتصال المغربي ومكتبي رعاية المصالح التونسي والموريتاني سيشاركون في اللقاء الذي يعقد في مقر السفارة الاردنية.

وردا على استفسار وكالة فرانس برس رحب مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية بهذه المبادرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «انه احد اوجه الشرق الاوسط الجديد الذي بنت مسيرة السلام ابرازه».

وشدد بسيوني من جهته في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية على ان مبدأ «الارض مقابل السلام» كان احد الضوابط المرجعية في مؤتمر مدريد وان «احترام هذا المبدأ هو وحده الكفيل بالوصول الى سلام شامل».

وزير عراقي يندد بـ «التنازلات» العربية لاسرائيل

■ بغداد ـ اف ب: ندد وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور امس الاحد بـ «التنازلات» العربية لاسرائيل ودعا الدول العربية الى اتخاذ موقف تضامني في مواجهة «الاخطار» الاسرائيلية. وقال الوزير العراقي في مقال نشرته صحيفة (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان المرحلة التي تمر بها الامة العربية تستوجب الصعود الى الحد الادنى المطلوب من التضامن الحقيقي لمواجهة المخطط الصهيوني الذي لا يستهدف فلسطين وحدها وانما يستهدف الوطن العربي كله». وانتقد المسؤول العراقي سياسة التنازل التي اتبعها الضالعون في عملية التسوية، مضيفا «ان عملية التسوية تبدو اليوم اقرب الى ان تكون عملية تصفية لقضية كبيرة كانت ملء السمع وملء البصر».

واضاف الوزير العراقي ان «كلا من بيريس ونتنياهو اللذين دار حولهما الرهان في الانتخابات هما وجهان لعملة واحدة وتعبيران دقيقان عن تاريخ الارهاب والعدوان» منتقدا «التهافت لاسترضاء رئيس الوزراء (الاسرائيلي) الجديد بنيامين نتنياهو» زعيم حزب الليكود اليميني.

المعارضة الاردنية تنتقد استبعاد العراق عن القمة العربية

■ عمان ـ اف ب: احتجت تسعة احزاب اردنية معارضة على استبعاد العراق عن القمة العربية التي دعت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية الى عقدها في القاهرة بين 21 و23 حزيران (يونيو) الجاري للتباحث في مستقبل العملية السلمية بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية. واعربت المعارضة في بيان نشر في عمان عن «قلقها من استبعاد العراق عن هذه القمة خصوصا وانها قمة شاملة تستهدف لم الشمل واستعادة التضامن العربي». لكن الاحزاب التسعة وبينها «حزب جبهة العمل الاسلامي» واحزاب ذات توجه قومي عربي وأخرى يسارية عبرت رغم ذلك عن دعمها لمحتوى البيان الختامي المشترك الصادر امس الاول عن قمة دمشق الثلاثية والذي دعا الى عقد قمة عربية.

سورية ترحب بنتائج قمة دمشق وتحذر اسرائيل

دمشق ـ من عصام حمزة:

رحبت سورية امس الاحد بنتائج القمة الثلاثية التي انتهت في دمشق امس الاول واشارت الى ان نتائجها تشكل «رسالة بليغة وحازمة» لاسرائيل ان العرب ما زالوا قادرين على الدفاع عن مصالحهم واستعادة حقوقهم.

وقالت الصحف الرسمية السورية ان قمة دمشق التي جمعت الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز تشكل حلقة مركزية في الجهد العربي لاستعادة التضامن وتنقية الاجواء العربية. وكان البيان الذي صدر عن زعماء الدول العربية الثلاث أعرب عن مساندتها لمطالب سورية من اجل السلام مع اسرائيل في مواجهة الزعيم الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الذي انتخب رئيسا للوزراء الشهر الماضي.

كما دعا الزعماء الثلاثة الى عقد مؤتمر قمة عربي موسع في القاهرة في الفترة ما بين 21 و23 حزيران (يونيو) الجاري لبحث مصير السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة (الثورة) السورية امس «جاءت نتائج القمة لتكون رسالة بليغة وحازمة لاسرائيل والعالم اجمع ان الامة العربية ما زالت بخير وهي قادرة بتضامنها ووحدة موقفها على الدفاع عن حقوقها واستعادة المغتصب من ارضها».

وقالت صحيفة (البعث) في تعليق اخر «ان نتائج القمة الثلاثية في دمشق تؤكد ان الامة العربية قادرة بالرغم من كل الخطوب والنكسات التي المت بها على تجاوز الاخطار المحدقة بها وعلى مواجهة التحديات».

واشارت مصادر رسمية الى ان الزعماء العرب يأملون ان يسفر مؤتمر القمة العربي المزمع في القاهرة هذا الشهر عن اقامة جبهة عربية موحدة في مواجهة الخط المتشدد الذي تعهد بانتهاجه نتنياهو في محادثات السلام.

وحذرت مصر والمملكة العربية السعودية وسورية في بيان ختامي بعد يومين من المحادثات في دمشق من ان اي تحول في سياسة اسرائيل بشأن السلام سيغرق الشرق الاوسط في دوامة من العنف.

وقال مسؤول سوري ان القمة المقترحة بين 21 و23 حزيران (يونيو) ستمثل «تحذيرا بالغ الشدة لنتنياهو بأن العرب لن يخضعوا لسياساته المتشددة».

وفي القدس قال عضو كبير في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو ان الدعوة الى عقد القمة تظهر عصبية بين العرب بسبب تغيير الحكومة الاسرائيلية.

وقال ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الذي ذكرت وسائل الاعلام المحلية انه قد يتولى منصبا وزاريا في حكومة نتنياهو «كون ان هذا يحدث قبل ان تنشأ الحكومة وقبل ان تعلن رسميا الخطوط العريضة لسياستها ... يشير الى ان هناك شعورا بالتوتر لدى الجانب الاخر لانهم يدركون ان الطريقة المريحة نسبيا التي تعاملوا بها مع الحكومة السابقة انتهت وان فترة جديدة على وشك ان تبدأ».

واثار انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل مخاوف لدى الجانب العربي بسبب رفضه الانسحاب من الاراضي التي تحتلها اسرائيل واصراره على عدم اتباع سياسة رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس التي تعتمد على مقايضة الارض بالسلام.

واكد الرئيسان الاسد ومبارك والامير عبد الله في بيانهم استمرار التزام دولهم بالسلام كخيار استراتيجي الا انهم حذروا اسرائيل من ان التراجع عن اسس السلام سيغرق المنطقة بدوامة من العنف وعدم الاستقرار.

ورحب مساعد كبير للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالدعوة الى عقد القمة وقبل الاردن ولبنان الدعوة على الفور، ولكن مبارك اشار الى ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يشارك فيها.

ونقلت وكالة الانباء السورية عنه قوله ان الدعوة في الاصل للجميع ولكن تقرر في ضوء الظروف الراهنة والمشاورات التي جرت ان يترك العراق لمرحلة قادمة نظرا للحساسيات القائمة.

وكان اخر مؤتمر قمة عربي قد عقد منذ ست سنوات في اعقاب غزو العراق للكويت في اب (اغسطس) 1990 والذي ترك خلافات حادة بين الدول العربية.

الرئيس الاسرائيلي يدعو العرب الى مواصلة عملية السلام

■ مرغليوت (اسرائيل) ـ اف ب: دعا الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الاحد الدول العربية الى مواصلة عملية السلام مع اسرائيل والى عدم التسرع في الحكم على رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو.

وخلال زيارة الى قرية مرغليوت الزراعية قرب الحدود مع لبنان حض وايزمن الدول العربية وخصوصا مصر على «مواصلة عملية السلام من دون اتباع سبل ملتوية».

وقال وايزمن «انني مقتنع بأن عملية السلام سوف تتواصل لكنها لن تكون سهلة». وأعرب عن اسفه «لان دولا عربية تشنجت قبل ان يقول رئيس الوزراء المنتخب شيئا باستثناء اعلانه انه ملتزم عملية السلام».

ورفض نتنياهو امس التعليق على الدعوة الى عقد قمة عربية التي صدرت في دمشق امس الاول بعد القمة السورية المصرية السعودية بهدف مناقشة مستقبل عملية السلام بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «نتنياهو لن يعلق الا بعد ان يشكل حكومته». وذكر المتحدث بأن نتنياهو أكد مرات عدة التزامه عملية السلام.

ولايتي في سورية لبحث الوضع في المنطقة

دمشق ـ من عصام حمزة:

وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى دمشق امس الاحد لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول التطورات في المنطقة بعد انتخاب الزعيم المتشدد بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وابلغ ولايتي الصحافيين في المطار انه يحمل رسالة من الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني للرئيس السوري حافظ الاسد الذي التقى معه في وقت لاحق من مساء امس.

ولم يفصح الوزير عن مضمون الرسالة الا انه قال «ان علاقاتنا مع سورية متميزة والتشاور والاتصالات مستمرة ونظرا للظروف والتحولات الاخيرة في المنطقة رأينا من الضروري زيارة الشقيقة سورية لتداول اخر المستجدات في المنطقة».

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان ولايتي الذي يزور دمشق للمرة الاولى بعد انتخاب نتنياهو الشهر الماضي بحث مسائل تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

وكانت اخر مرة زار فيها ولايتي دمشق في نيسان (ابريل) الماضي عندما ساهم في الجهود التي بذلت لايقاف القتال في لبنان بين حزب الله الموالي لايران واسرائيل.

وتوقف قصف اسرائيل للبنان الذي استمر 17 يوما في 27 نيسان (ابريل) طبقا لاتفاق لوقف اطلاق النار الا ان القتال المتقطع استؤنف بعد ذلك في مناطق متعددة من جنوب لبنان بين قوات حزب الله والقوات الاسرائيلية.

ونص الاتفاق على عدم التعرض للمدنيين الا انه سمح لقوات حزب الله بمهاجمة القوات الاسرائيلية التي تحتل جزءا من جنوب لبنان واعطى اسرائيل الحق في الدفاع عن النفس.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان محادثات ولايتي قد تتناول مسألة اتهام البحرين لايران بالتورط في مخطط لقلب نظام الحكم بالقوة الامر الذي نفته ايران بشدة.

وكان وزير التربية البحريني عبد العزيز بن محمد الفاضل قد زار سورية والتقى مع الرئيس حافظ الاسد حيث اطلعه على الوضع في البحرين بعد اتهام ايران بالمؤامرة المزعومة.

ولعبت سورية التي تحافظ على علاقات وثيقة مع طهران دورا بارزا في تخفيف حدة الخلافات بين ايران ودول الخليج واحتواء العديد من المشاكل التي كان يمكن ان توسع نطاق الحرب العراقية الايرانية التي امتدت بين 1980 و 1988.

وجاءت زيارة ولايتي لسورية بعد يوم واحد من اختتام قمة ثلاثية في دمشق جمعت قادة سورية ومصر والسعودية واكدت على مساندة البحرين في مواجهة ما وصفته بالتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية.

الناخبون الاسرائيليون يدفعون الزعماء العرب الى اجتماع قمة منذ عام 1990

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

فعل الناخبون الاسرائيليون ما يحاول العرب جاهدين ان يفعلوه منذ سنوات وهو دفع الزعماء العرب الى عقد اول قمة منذ عام 1990.

وتطلب الامر فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في الشهر الماضي لاقناع الزعماء العرب بأن لديهم ما يكسبوه من اظهار التضامن اكثر من التعامل مع اسرائيل من المنظور الضيق للمصالح المنفردة.

ودعت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية امس الاول الى عقد قمة عربية في القاهرة من 21 حزيران (يونيو) الى 23 من الشهر نفسه في رد فعل واضح على قلق العرب بشأن موقف الزعيم الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من محادثات السلام.

ويبدو ان الزعماء العرب رتبوا بشكل محكم عقد اجتماع القمة في أسرع وقت ممكن ليظهروا لنتنياهو الجبهة الموحدة التي قد يواجهها اذا حاول ان ينكص عن تعهدات سلفه.

واذا انتظروا حتى يتخذ نتنياهو اول قراراته المثيرة للجدال مثل مصادرة الاراضي الفلسطينية او توسيع للمستوطنات اليهودية فقد يكون اصعب عليهم القيام برد فعل سريع ولاذع.

وقال مسؤول سوري امس الاول ان لاجتماع القمة العربي سيبعث بتحذير قوي جدا الى نتنياهو من ان العرب لن يخضعوا لسياساته المتشددة.

واضاف انه ليس امام العرب اي خيار سوى اظهار التضامن والوحدة لان المستقبل مفتوح امام جميع الاحتمالات في ظل حكومة نتنياهو المتشدد.

وقالت سورية ومصر والسعودية بعد اجتماع القمة الذي عقد امس الاول في دمشق ان اي تراجع من جانب اسرائيل عن اسس عملية السلام والالتزامات والتعهدات التي تم الاتفاق عليها يمثل خطرا حقيقيا بشأن عودة المنطقة الى دائرة العنف والتوتر.

ولكن دبلوماسيين قالوا ان مبارك والزعماء العرب الذين يفكرون مثله سيحاولون تحقيق توازن بين تحذير الزعيم الاسرائيلي الجديد ووعده بثمار السلام.

وحاول مبارك ان يفعل ذلك تماما في رد فعل علني على نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وقال في مؤتمر صحافي انه اذا تحركت الحكومة الاسرائيلية المقبلة نحو السلام فسيتحرك العرب معه واذا تحركت في اتجاه اخر غير ذلك فقد يكون هناك موقف مختلف.

واضاف انه يعتقد ان لديه شعورا بأن نتنياهو سيسير في طريق السلام.

وسيدافع العرب الذين ابرموا بالفعل اتفاقيات مع اسرائيل عن سياسة ابعاد نتنياهو عن تصريحاته المتشددة التي ادلى بها خلال الحملة الانتخابية وانتهاج موقف عملي بشكل اكبر ازاء جيران اسرائيل من العرب.

وقال نتنياهو بعد ان اقترح تأجيلا طويلا لاعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية انه سيبحث الاتفاقية الحالية بشأن الخليل قبل تحديد موقف قاطع.

وقالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان مسودة للخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تشر الى بناء مستوطنات يهودية جديدة او سيطرة اسرائيل على كل مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقال دبلوماسيون ان معسكر السلام العربي في اجتماع القمة العربي ستعيد الى الاذهان ان الولايات المتحدة وليس الدول العربية هي التي قد يكون لها اكبر تأثير على مسار السياسة الاسرائيلية.

دول خليجية تصر على عدم مشاركة العراق في القمة

دبي ـ من اشرف فؤاد:

قال دبلوماسيون امس الاحد ان دول خليجية رئيسية ابدت اصرارا على استبعاد العراق من اول قمة عربية منذ عام 1990 ولكن بعض هذه الدول قبلت على مضض مشاركة قادة اعتبروا متعاطفين مع العراق. وقال دبلوماسي عربي «وجود العراق لم يكن واردا ... هناك الكثير من الحساسيات».

واضاف «اعتقد ان بعض دول الخليج كانت ستمتنع عن حضور القمة اذا وجهت دعوة للعراق».

واتفقت المملكة العربية السعودية وسورية ومصر امس الاول على الدعوة لقمة عربية تعقد في القاهرة في وقت لاحق من الشهر الجاري لمناقشة مصير عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي اسفرت عن فوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء.

وقال دبلوماسي عربي مقره الرياض مطلع على الترتيبات «هناك درجات متفاوتة من الاعتراض. لكن بعض (دول الخليج) اصرت (على استبعاد العراق). قالوا ان الوقت لم يحن بعد للجلوس مع العراق». ورغم ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي تقول ان الجلوس مع العراق قد يكون خطوة الى الامام لحل بعض الخلافات الكثيرة مع الرئيس العراقي صدام حسين الا انهم يوافقون على ان وجوده يمكن ان يعطل القمة.

وقال مصدر خليجي مسؤول ماذا كان وجود العراق سيحول دون التئام القمة فان عدم دعوته وعقد اول قمة منذ ست سنوات تعتبر خطوة الى الامام باتجاه حل خلافاتنا (العربية)».

وعقدت القمتان السابقتان بسبب صدام حسين.

فقد اجتمع قادة الدول العربية في القاهرة بعد ايام من غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من اب (اغسطس) عام 1990، واجتمعوا قبل ذلك بشهرين في بغداد لمناقشة عدة قضايا منها تهديدات وحرب كلامية بين العراق واسرائيل.

وقاطعت دول الخليج العربية الدول التي اعتبرت مواقفها مؤيدة للعراق خلال ازمة الخليج بين 1990 و 1991 ومن هذه الدول اليمن والاردن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الدبلوماسي «قمة القاهرة مخصصة للتعامل مع اسرائيل ... لا علاقة للعراق باسرائيل ولكن للاردن وياسر عرفات علاقة ويجب ان يحضروا». وتحسنت علاقات عرفات واليمن والاردن مع بعض الدول الخليجية. لكن الكويت لم تعد العلاقات الى طبيعتها معهم وتبدو معارضة لاي تعامل مع عرفات.

واجرت عمان وقطر بعض الاتصالات الرسمية مع صدام حسين واستقبلتا وزراء عراقيين منذ حرب الخليج عام 1991 انها وجهت الامارات العربية المتحدة دعوة للمصالحة، لكن السعودية والكويت تعارضان بقوة اي تعامل مباشر مع بغداد.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك الذي تستضيف بلاده القمة ان الزعماء العرب سيبدأون التوافد على القاهرة في 21 حزيران (يونيو) الجاري وان اعمال القمة التي ستستمر يومين ستبدأ في 22 حزيران (يونيو).

الملك حسين وكلينتون يقيمان عملية السلام الخميس المقبل

فتح خطوط للحافلات بين الاردن واسرائيل

■ عمان - واشنطن - اف ب - رويتر: تم امس الاحد فتح ستة خطوط مباشرة للحافلات بين المدن الرئيسية الاردنية والاسرائيلية تطبيقا لاتفاق ثنائي بشأن الانتقال بين البلدين.

واوضح وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان شركة اردنية خاصة ستستثمر الخطوط التي تنطلق من الاردن وهي عمان - تل ابيب، عمان - الناصرة، عمان - حيفا، اربد - حيفا، اربد - الناصرة، والعقبة - ايلات.

واضاف اللوزي ان الشركة الاردنية ستؤمن انطلاقا من الاردن، رحلتين يوميا وان شركة اسرائيلية بدأت امس الاحد باستثمار هذه الخطوط انطلاقا من اسرائيل. وتتراوح التعرفة من 1.5 دولار من العقبة الى ايلات الى سبعة دولارات من عمان الى تل ابيب.

وكانت شركة طيران اردنية اطلق عليها اسم «الاجنحة الملكية» دشنت خطا جويا بين عمان وتل ابيب في الثامن من نيسان (ابريل) الماضي تطبيقا لاتفاق اردني اسرائيلي ابرم في السادس عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان مرور المركبات الخاصة بين البلدين بدأ في 28 نيسان (ابريل) ومن المرتقب ان يدشن خط بحري بين العقبة وايلات في آخر حزيران (يونيو).

على صعيد آخر يعقد العاهل الاردني الملك حسين يوم الخميس المقبل محادثات في واشنطن مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول عملية السلام العربية الاسرائيلية بعد وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل.

وسيكون هذا اللقاء الاول بين الرئيس الامريكي وبين زعيم عربي منذ فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي.

وقال مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة فرانس برس ان الملك حسين وكلينتون سيقيمان التطور الجديد في اسرائيل وانعكاساته المحتملة على عملية السلام في المنطقة.

واوضح المسؤول نفسه ان دور الاردن سيكون بالنسبة الى كلينتون «اكثر اهمية في مفاوضات السلام المستقبلية، باعتباره الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بثقة جميع الاسرائيليين من كافة التيارات السياسية».

وفي هذا الاطار قال المسؤول ان الاردن قادر على لعب دور رئيسي في القمة العربية المرتقبة بسبب علاقاته الجيدة مع اسرائيل، يذكر ان سورية ومصر والسعودية دعت امس الى تنسيق الى عقد قمة عربية بين 21 و23 حزيران (يونيو) في العاصمة المصرية.

وكان الملك حسين والرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات اعلنوا في قمة العقبة التي عقدت يوم الاربعاء الماضي انهم سيمنحون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فرصة لاظهار نواياه وسينتظرون تشكيل الحكومة الاسرائيلية قبل اصدار حكم على سياسته الحقيقية.

وقد اوفد نتنياهو عشية القمة مبعوثا الى العاهل الاردني يحمل تطمينات حول رغبته في مواصلة عملية السلام، واعرب عن رغبته في رؤية الملك حسين يلعب دورا في المفاوضات بين الفلسطينيين والدولة العبرية حول الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي، المقرر استئنافها منتصف حزيران (يونيو).

وفي هذا السياق اكد المسؤول الاردني ان بلاده «قد تلعب دور الوسيط او المحفز بين الدول العربية واسرائيل، الا انها لن تكون ابدا بديلا عن احد».

وكان الملك حسين اكد الاربعاء ان الاردن «لن يكون ابدا دولة بديلة للفلسطينيين». وقال «اذا كان البعض يعتقد انه من المستحيل رؤية دولة فلسطينية، فالاكثر استحالة هو ان ترى الاردن يتحول الى دولة فلسطينية».

واضاف المسؤول نفسه ان محادثات كلينتون والملك حسين، الذي يرافقه مدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي ورئيس لجنة الامن القومي الفريق مصطفى القيسي، ستتطرق ايضا الى مسألة الارهاب في المنطقة.

وقال ان الاردن يتعرض الى «محاولات لزعزعة امنه مصدرها سورية بسبب موقف المملكة ازاء السلام».

وكان الملك حسين اكد في الاول من حزيران (يونيو) ان الاردن احبط منذ ان ابرم معاهدة السلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994، «محاولات تسلل عديدة من سورية حيث ادخلت متفجرات بهدف ضرب اهداف اردنية وسياح اسرائيليين».

وبعد ان اعرب عن خيبة امله ازاء نتائج قمة شرم الشيخ (مصر) التي عقدت لمكافحة الارهاب، اعتبر العاهل الاردني انه «يجب توجيه رسالة واضحة للحكومات التي تؤوي منظمات ارهابية لكي تفهم ان تصرفها هذا لا يمكن السكوت عنه».

قوات الشرطة الاردنية تحرس اول حافلة اسرائيلية تدخل المملكة (رويتر)

واشنطن تخفف من المواقف المتشددة لنتنياهو

القدس - من روبرت ماني:

يتهمك مسؤولون امريكيون منذ فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المفاجىء في الانتخابات الاسرائيلية في تحسين صورته كرجل كوماندوس سابق في نظر كل من الرأي العام العربي والغربي.

ويحاول هؤلاء المسؤولون التمييز بين هذا الرجل والحزب. ونتنياهو ذكي ومألوف لدى الامريكيين، وسياسي سيفوز بفترة ثانية، وفوق كل ذلك «عملي».

ومع خروج شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي فقدت واشنطن ممثلها الاساسي على مسرح سياسات الشرق الاوسط.

ومع تخوفها من تركيز الاضواء على المواقف المتشددة لنتنياهو بدأت الولايات المتحدة في تجميل زعيم الليكود سياسيا.

ويعتبر الليكود تحالفا عاصفا للمصالح والايديولوجيات يمتد الى اليمين المتطرف الذي يعارض المبدأ الاساسي لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وهو الارض مقابل السلام.

ويقول محللون سياسيون امريكيون واسرائيليون ان واشنطن تريد تقديم «بيبي» نتنياهو كمناحيم بيغن رئيس الوزراء الليكودي الذي اعاد كل شبه جزيرة سيناء الى مصر مقابل السلام معها وليس كاسحق شامير الذي تشبث بكل شبر من الاراضي العربية المحتلة.

وقبل الانتخابات ذهب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اقصى ما يمكنه في تأييد بيريس. وقيل همسا ان اي فوز لنتنياهو سيكون سيئا للسلام. والان تغيرت النغمة.

وقال مارتن انديك سفير الولايات المتحدة في اسرائيل «ما سمعناه واتصالاتنا المبدئية مع رئيس الوزراء المنتخب شجعتنا».

واضاف «اعتقد انه قطع شوطا كبيرا في بعث رسالة واضحة بالتزامه بمواصلة عملية السلام. انه يتوخى الحذر جدا في تصريحاته. اعطى للعالم اشارة بأنه هو وهو وحده يتحدث باسم حكومته المقبلة وفرض الان الانضباط على الاخرين».

وكان يشير بذلك الى الاعضاء المحتملين في ائتلاف نتنياهو الذين بدأوا يطلقون سياسات الجناح اليميني التي سيطبقونها وذلك بعد دقائق من اعلان نتائج الانتخابات. ووصف البعض مثل الوزير الليكودي السابق ارييل شارون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شريك الحكومة الجديدة في السلام بأنه ارهابي.

ومازالت صدمة انتصار الليكود تدوي في العالم العربي. ودعا الزعماء العرب الى عقد اجتماع قمة في محاولة لتوحيد الصفوف وحثوا الولايات المتحدة على تهدئة حماس الليكود. ويقول مساعدون ان عرفات بوجه خاص يشعر بقلق.

ولم يشر اليه نتنياهو ولا مرة منذ الانتخابات.

ولم يكرر موقف واشنطن بشأن رئيس الوزراء الجديد سوى الملك حسين عاهل الاردن.

وتجنب نتنياهو نفسه اغضاب الولايات المتحدة وذلك بالتزامه الصمت الى حد كبير. ولم يحدد خطاب فوزه برنامج حكومته بشأن الارض مقابل السلام او المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال ايتان جيلبوا وهو استاذ للعلوم السياسية في الجامعة العبرية «ليس نتنياهو بالاحمق. انه يدرك الصلة بين عملية السلام ومتانة العلاقة مع الولايات المتحدة».

واضاف «اذا نحينا الخطب جانبا فان نتنياهو عملي جدا».

«هذا هو جوهر الجدال من اجل «بيبي» الجديد». فقد تلقى تعليمه وعمل في الولايات المتحدة، وهو يفهم ما تقوم به واشنطن واجهزة الاعلام الامريكية. ولن يعرض نتنياهو للخطر ثلاثة مليارات دولار من المساعدات الامريكية التي تحصل عليها بلاده سنويا ويقوض الازدهار الاقتصادي لاسرائيل. وهو شاب ويريد ان يعاد انتخابه. وكانت رؤية بيريس لشرق اوسط جديد صعبة المنال جدا. وخلص جيلبوا الى ان «بيبي قد يفلح حيث فشل بيريس». وهو يعتقد ان واشنطن تحاول تحضير نتنياهو للدور الذي تريده.

وقال جيلبوا ان «الولايات المتحدة تحاول وضعه في موقف يفعل فيه ما تقوله. اذا وصفت شخصا بأنه وحش فيمكنك توقع ان يتصرف كوحش. واذا قلت انه ليس سيئا كما يتصور بعض الناس فانك تضغط عليه حينئذ كي يكون عند حسن ظنك».

وليس الجميع مقتنعين بأن نتنياهو سيلعب دوره الجديد ولاسيما اذا استمر شركاؤه في الائتلاف في اجتذابه نحو اليمين.

وتوقفت واشنطن عن اصدار احكام وهي تنتظر لترى ما اذا كانت شخصيات مثل شارون ستحصل على مناصب وزارية.

في الوقت نفسه اكتملت الدائرة من بيريس الذي خاض الانتخابات على اساس برنامج السلام الى نتنياهو الذي قام برنامجه على اساس السلام مع الامن.

وقال السفير انديك «نتنياهو سيقول ايضا ان لديه تفويضا لدعم السلام ولتأمين السلام. ونؤيد ذلك».

واضاف «السلام مع الامن هو ما نريد تحقيقه ايضا على وجه الدقة».

نواب فلسطينيون يطالبون بوقف التطبيع مع اسرائيل

■ غزة - اف ب: اعتبر مسؤولون فلسطينيون امس الاحد ان القمة العربية المقبلة في القاهرة يجب ان تضع حدا للتطبيع مع اسرائيل وان تعاود التنسيق العربي في مفاوضات السلام.

وصرح النائب الفلسطيني حيدر عبد الشافي لوكالة فرانس برس «يتوجب على العالم العربي ان يتخذ قرارا بوقف المفاوضات مع اسرائيل في النواحي الاقتصادية والدبلوماسية، حتى تعترف الحكومة الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في تقرير المصير».

واوضحت النائبة حنان عشراوي الناطقة الفلسطينية السابقة خلال المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في واشنطن ان هذا الاجراء ضروري لمواجهة اسرائيل التي تعتمد موقفا يتنافى مع مبادىء عملية السلام والحقوق العربية والفلسطينية.

واعتبرت ان «التطبيع كان متسرعا ونحن بحاجة ملحة للتريث لتحليل الواقع الناشىء عن تولي اليمين السلطة في اسرائيل».

ومن المقرر ان تبحث قمة القاهرة، التي ستعقد في 21 حزيران (يونيو) الجاري بمبادرة سورية مصرية سعودية في مستقبل عملية السلام في ضوء تصريحات رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «نأمل في ان تتمكن القمة من استعادة التضامن العربي واعادة تأكيد الدعم الكامل للحقوق الفلسطينية في مفاوضات المرحلة النهائية» حول وضع الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتابع «السلطة الفلسطينية ستقدم الى القمة ورقة عمل تنسجم مع المبادرات العربية التي تعمل على رأب الصدع في الصف العربي».

واعتبرت عشراوي انه يجب «صياغة استراتيجية شاملة للعمل العربي وترجمتها الى خطة وآليات سياسية وتفاوضية».

واضافت «لذلك وجب الاعداد المحكم لقمة القاهرة ومكاشفة حقيقية من الكل واستخلاص العبر من الاخطاء السابقة وتفادي تكرارها، والتوصل الى «تنسيق كامل بين الدول العربية بما فيها سورية ولبنان، التي تراوح مفاوضاتهما مع اسرائيل مكانها منذ انطلاقها في مدريد نهاية العام 1991.

وتأخذ سورية على السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ابرام اتفاقات «منفردة» مع اسرائيل.

واعتبر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني السابق الى المفاوضات مع اسرائيل ان «مثل هذا التنسيق يفرض نفسه خاصة وان القضية الفلسطينية بعدا اقليميا وقوميا».

وطالب «بممارسة ضغوط على الولايات المتحدة التي لها مصالح هامة في المنطقة حتى تغير موقفها المنحاز تماما لاسرائيل».

ورأى عبد الشافي ان مثل هذه المبادرة يمكن القيام بها بعيدا عن الاستفزاز والتحدي».

وختم بالقول «اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية بتعنتها يجب على الجانب الفلسطيني ان يعلق مفاوضات السلام لانه لا جدوى من استمرارها».

وقد اثار انتخاب نتنياهو قلق الدول العربية بسبب مواقفه المعارضة للتفاوض بشأن وضع القدس والانسحاب من هضبة الجولان السورية ودعمه لمواصلة حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

اللاجئون الفلسطينيون يحصدون الاوهام بعد سنتين من الحكم الذاتي

غزة - من الطيب محجوب:

بعد سنتين من الحكم الذاتي، بات الفلسطينيون في مخيمات قطاع غزة يعبرون علنا عن خيبة املهم من هذه التجربة، لان شيئا لم يتغير مما كانوا يعانونه من تهميش وفقر وحرمان.

في احد ازقة مخيم جباليا يقف سعيد مسعود، وهو في الخامسة والاربعين وعاطل عن العمل، امام منزل من ثلاث غرف خالية الا من بعض الفرش، متفسخ الجدران غطي سطحه بالصفيح، ويقول بلهجة غاضبة «ان الحكم الذاتي لم يغير شيئا في اوضاعنا التي ازدادت سوءا. نحن خمسة عشر شخصا نعيش في هذا المنزل: والداي واختي المعاقة واسرتي واسرة اخي».

وقال والده ابو نضال (75 عاما) انه يعيش في هذه الدار منذ مغادرته مسقط راسه قرية دير صنيت الواقعة حاليا في اسرائيل، ليلجأ الى مخيم جباليا «الذي ما زال كما هو في حال يرثى لها».

واضاف سعيد «نحتاج الى كل شيء». ومع ذلك «نحن مستعدون لمزيد من الصمود. لكن أولوياتنا تتمثل بايجاد عمل وتحسين اوضاعنا المعيشية السيئة». وتابع «قبل الحكم الذاتي كنا نعمل في اسرائيل ونتمكن من تأمين العيش».

اما حسين قرموط وهو في العقد الخامس من عمره واصبح عاطلا عن العمل منذ ان اغلقت اسرائيل الاراضي الفلسطينية في شباط (فبراير) الماضي اثر العمليات الدامية التي نفذها فلسطينيون متطرفون في اسرائيل، فقد قال «المشكلة اننا لا نزال مرتبطين باسرائيل التي تزودنا حتى بالطحين لصنع خبزنا اليومي».

واضاف قرموط معبرا عن رأي العديد من سكان جباليا «لقد صفقنا للحكم الذاتي ولكن مع مر الشهور لم نحصد سوى الاوهام، فالبطالة في تفاقم والاسعار ترتفع ولدينا انطباع اننا سنبقى في وضعنا كلاجئين الى الابد».

وتابع «ان مخيم جباليا كان رأس الحربة وقت الانتفاضة التي ساهمت الى حد بعيد في اقامة الحكم الذاتي» مذكرا ان حاتم السيسي (16 عاما)، اول شهيد للانتفاضة (1987 - 93) هو من مخيم جباليا.

واضاف «لكي نشعر اننا في وطننا ونقيم دولتنا لا بد من ان يكون لنا ارض وشعب وارادة، ولكن للاسف ارادتنا لا تزال مرهونة لاسرائيل».

وبعد ان اكد انه لن يفقد الامل قال مرغم كل الصعوبات سنتمكن من اقامة دولة مستقلة. كانت انطلاقة الحكم الذاتي سيئة ولكن سنستعيد حقوقنا حتى ولو كان ذلك بعد قرن او قرنين».

وردا على سؤال حول «حق عودة» الفلسطينيين اجاب بدهشة «والى اين ساعود؟ فلا يمكن اصلاح ما انكسر، وبعد خسارة ممتلكاتنا في العام 1948، لم يعد لدينا الا ان نحاول استرجاع القدس وانشاء دولة فلسطينية».

يذكر ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194 يقضي بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم التي استولت عليها اسرائيل في العام 1948 او اعطاء تعويض لمن يرغب في ذلك. وعلق حسين قرموط قائلا «ارفض التعويضات وما نطلبه هو استعادة الاراضي المحتلة منذ العام 1967».

واكد وليد زقوت، عضو لجنة المفاوضات مع اسرائيل حول اللاجئين والنازحين «اننا ندافع بقوة عن حقوق اللاجئين ونطالب بتطبيق القرار 194».

واضاف «يجب ان نحسن في الوقت الحاضر الاوضاع المعيشية للاجئين وخاصة في قطاع غزة والضفة الغربية والاردن من دون المساس بالجوانب السياسية والقضائية لوضعهم كلاجئين».

وقدر المسؤول الفلسطيني عدد اللاجئين الفلسطينيين بما يزيد على اربعة ملايين منهم 1.8 مليون في قطاع غزة والضفة الغربية و 1.4 مليون في الاردن و نصف مليون في لبنان و 400 الف في سورية.

طاقم نتنياهو أعد خطة سرية «لابتلاع» القدس الشرقية

«الاوبزرفر»: تحويل العرب الى أقلية وإحلال يهود مكانهم

■ لندن - ق. ب: قالت صحيفة (الاوبزرفر) اللندنية الاسبوعية في عددها الصادر امس إن طاقم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو أعد خططا سرية «لابتلاع» مدينة القدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967، وتقليل عدد سكانها العرب ليصبحوا اقلية غير مؤثرة، في محاولة لتقويض الآمال الفلسطينية في استعادة الجزء العربي منها او تقاسمها مع الاسرائيليين كعاصمة مشتركة لهم.

وقالت الصحيفة في تقرير خاص إن الوثائق السرية كشفت عن وجود خطة كبرى تتضمن «اغراق الاحياء العربية من القدس بعشرات آلاف العوائل اليهودية». وتتضمن هذه الخطط أسماء ثمانية أماكن ستكون هدفا لبناء وحدات سكنية استيطانية فيها بحيث تشكل ما أطلق عليه "الحزام اليهودي"، مشيرة الى أن واضعي الخطط «يأملون في أن العرب سيضطرون في النهاية الى البحث عن مساكن لهم في الضفة الغربية».

ونقلت الصحيفة عن أحد مستشاري نتنياهو لم تشر الى اسمه قوله «بامكان (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات أن يستمر في أحلامه بتحويل القدس الى عاصمة لدولته المنتظرة، وكل مرة يقول فيها إن القدس له، سنرد ببناء ألف بيت لليهود» حسب تعبيره.

وقالت صحيفة (الاوبزرفر) إن الأب الروحي للخطة الكبرى هذه هو شموئيل مائير نائب رئيس بلدية القدس الاسرائيلية، وأحد صقور الجناح اليميني، وعضو حزب المفدال الديني المتزمت، ووصفته بأنه «يعتقد أن العرب ليست لهم أي حقوق تاريخية في المدينة المقدسة».

واضافت أن مائير يرى أن أفكاره تقوم على أساس المطالبة بازالة 2000 منزل عربي يزعم انها بنيت بدون رخص بناء من البلدية الاسرائيلية، كما ينوي مائير أيضا اغلاق «بيت الشرق» الذي وصفه بأنه «وزارة الخارجية غير الرسمية لمنظمة التحرير في القدس» الى جانب 50 مبنى آخر يقال انها مرتبطة بالسلطة الفلسطينية.

وفي اللحظة التي أعلن فيها عن فوز مرشح اليمين الاسرائيلي في الانتخابات قال مائير لزملائه في المجلس البلدي «الآن يمكننا أن نشعر بالارتياح وهدوء الأعصاب». واضاف «كان الكل يقول لي إن افكاري مجنونة ولا ترضاها أي حكومة، ولكن الآن لا تعدو القضية كونها مسألة ساعات او أيام فقط قبل أن أعرض ملفي على بنيامين نتنياهو» مشيرا الى أن «يجب بدء العمل فورا، فليس هناك وقت لكي نضيعه».

وتشير الصحيفة البريطانية الى أن العائلات العربية المهددة بخطر الاستيلاء على منازلها في القدس تطلق وصف «البلدوزر» على مائير، وقالت إن الاخير شوهد في السنوات الثلاث الأخيرة في الاحياء الفقيرة في الجزء العربي من المدينة بصحبة حراسه ووسطاء عرب كانوا يحددون له أي العقارات اكثر ملاءمة للسيطرة عليها.

ويقول مائير المرشح الآن لتولي رئاسة بلدية القدس في حال انتقال رئيس البلدية الحالي ايهود أولمرت (ليكود) الى الحكومة الجديدة حيث يتوقع أن يتولى منصبا هاما إن حي سلوان الذي يقطنه 1200 عربي بني على أنقاض مدينة داوود، وأن لليهود كل الحق في العودة الى المنطقة.

وتعيش في حي سلوان اليوم ست عوائل يهودية يحميها حراس مسلحون تدفع الحكومة الاسرائيلية رواتب لهم، وقد اشترى الطاقم التابع لمائير 50 منزلا اضافيا في سلوان لصالح يهود متزمتين، من المقرر أن ينتقلوا للسكن فيها مع بداية تطبيق الخطة الاستيطانية الكبرى قريبا.

وحسب المعلومات التي أوردتها الاسبوعية البريطانية فإن العديد من المواطنين العرب الذين وافقوا على بيع عقاراتهم منحوا ضمانات بالحصول على تأشيرات دخول الى كندا والولايات المتحدة مع مساعدتهم في الحصول على أعمال مناسبة، كما عرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية ومساكن جديدة في مناطق تقع داخل الخط الأخضر.

ونقلت الصحيفة عن مفتي القدس تحذيره للعرب الذين يبيعون مساكنهم لليهود من أنهم يعرضون أنفسهم لعقوبة الموت، غير أنها قالت إن عمليات البيع والشراء ما زالت مستمرة، مشيرة الى أن منزلا بيع مؤخرا في حي سلوان لجماعة مائير بمبلغ 400 الف دولار، بينما يبلغ سعره الأصلي 40 الف دولار فقط.

وذكرت (الاوبزرفر) أن مسؤولين في بلدية القدس ابلغوها أن معظم الأموال اللازمة لتهويد القدس جاءت من اثنين من الأثرياء اليهود في الخارج، وهما ايرفينغ موسكوفيتش وجاك ناصر، وكلاهما قاما بشراء أراض في القدس الشرقية وتحديدا في أحياء رأس العمود وأبو ديس وجبل المكبر في البلدة القديمة، حيث يعتزمان بناء مجمعات تجارية وفنادق وأسواق لليهود.

ووفقا لما أوردته الصحيفة فإن خطط مائير السرية تنص على مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي العربية بدءا من الباب الشرقي للقدس وصولا الى مستعمرة معاليه أدوميم الكبرى، حيث سيتم بناء 1700 وحدة سكنية للمستوطنين.

طيارون من سلاح الجو التركي تلقوا تدريبا في اسرائيل

■ القدس - اف ب: أعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاحد ان طيارين من سلاح الجو التركي تلقوا مؤخرا تدريبا في اسرائيل على نموذج من طائرة لافي الحربية الاسرائيلية الصنع.

واضافت الاذاعة ان التدريب كان يهدف الى اتاحة الفرصة للطيارين الاتراك لاختبار نظام الرادار الذي زودت به طائرة لافي وتنتجه شركة ايلتا ويمكن تركيبه على 54 طائرة من طراز فانتوم ف-4 امريكية الصنع يملكها سلاح الجو التركي. وقد صنعت طائرة لافي في اسرائيل لكن انتاجها باعداد كبيرة توقف لاسباب مالية في نهاية الثمانينات.

وتتفاوض اسرائيل وتركيا منذ شهور عدة للتوصل الى صيغة مالية لعقد تبلغ قيمته 600 مليون دولار تقوم بموجبه شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية» بتحديث طائرات فانتوم التركية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الشركة مارست ضغوطا على المصارف الاسرائيلية للحصول على موافقتها على تقديم ضمانات للقروض ذات فوائد مخفضة الى انقرة من اجل ابرام هذا العقد.

واضافت الاذاعة ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن، الذي سيقوم يوم غد الثلاثاء بزيارة الى تركيا لمدة يومين، تدخل لدى المصارف الاسرائيلية لكي تعجل في انهاء دراسة ملف القروض المطلوبة. وكانت اسرائيل وتركيا وقعتا في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاقا للتعاون العسكري يسمح بموجبه كلا البلدين للطائرات الحربية للبلد الآخر باجراء طلعات تدريبية في اجوائه، كما ينص على التعاون بين الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والعاملين.

ولقي هذا الاتفاق احتجاجات شديدة من قبل دول عربية عدة وعلى الاخص جيران تركيا، سورية والعراق، اضافة الى ايران. وترى سورية وايران ان الاتفاق موجه ضدهما. كذلك انتقدت مصر الاتفاق.

قطر تحذر من انها قد تعيد النظر بعلاقاتها مع اسرائيل

■ دمشق - اف ب: حذر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس الاحد من ان بلاده «ستعيد النظر» في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع اسرائيل اذا ما طرأ اي تغيير في الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

واعلن الوزير القطري، في تصريح للصحافيين لدى وصوله الى مطار دمشق، ان «المؤشرات ليست ايجابية» وقال ان حكومته «اتخذت قرارا بانه اذا طرأ اي تغيير في الموقف او تلكؤ من الجانب الاسرائيلي (في عملية السلام) فاننا سنعيد النظر في ما اتخذناه من اجراءات على صعيد العلاقات مع اسرائيل».

واوضح الشيخ حمد ان دخول قطر عملية السلام «كان دخولا جماعيا» في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت قطر وسلطنة عمان هما البلدان الخليجيان الوحيدان اللذان اقاما علاقات تجارية رسمية مع الدولة العبرية.

واعتبرت دمشق ان خطوات التطبيع التي اتخذتها الدوحة ومسقط تضعف موقفها التفاوضي مع اسرائيل.

وبعد انتخابه في 29 ايار (مايو) الماضي، اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية القطري طمأنه خلاله الى انه «سيعمل من اجل استمرار عملية السلام».

واشار الوزير القطري من جهة اخرى، الى ان بلاده تلقت امس الاول دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة العربية في القاهرة في 21 حزيران (يونيو) الجاري وقال «نحن سعداء بذلك».

وذكر الشيخ حمد انه يحمل رسالة شفوية من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس السوري حافظ الاسد «تتعلق بعملية السلام والعلاقات الثنائية بين قطر وسوريا وتطويرها».

وافادت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق ان الوزير القطري عقد لقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي استقبله في المطار، وانه التقى الرئيس السوري حافظ الاسد قبل عودته الى بلاده امس.

مسؤول اسرائيلي يحذر من رفع العقوبات عن العراق

■ القدس - اف ب: حذر المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال ديفيد ايفري امس الاحد المجتمع الدولي من رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اب (اغسطس) 1990 معتبرا ان مثل هذا الاجراء قد يبعث الحياة في البرنامج النووي العراقي.

وقال الجنرال ايفري في حديث لصحيفة (يديعوت احرونوت) الواسعة الانتشار «طالما توجد رقابة وعقوبات على العراق فان هذا البلد لا يمثل تهديدا لاسرائيل. لكن التهديد يكمن في القدرة النووية العراقية وقد يتجسد اذا رفعت العقوبات».

وانتقد الجنرال الاسرائيلي «بعض الدول والشركات المحتاجة الى المال والتي تجد اكثر الطرق تحويرا لنقل المعرفة والتكنولوجيا اللازمة للعراق».

وكان الجنرال ايفري قائدا للسلاح الجوي الاسرائيلي سنة 1981 عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية مفاعل تموز النووي العراقي. وقال ان «قوة هذا السلاح اكبر بكثير اليوم عما كانت عليه قبل 15 سنة وانه قادر على القيام بعملية مماثلة».

كما اتهم ايران «بالسعي بجميع السبل الى امتلاك السلاح النووي» وسورية «بمواصلة سباق التسلح بموازاة مفاوضات السلام». وقال «ينبغي ان نظل على حذر لقطع الطريق على اي محاولة».

مذبحة قانا: الجمعية العامة تطلب من بطرس غالي تقييم الاضرار

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يطلب من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تقييم الاضرار التي تسبب بها القصف الاسرائيلي لمعسكر الامم المتحدة في بلدة قانا بجنوب لبنان الذي راح ضحيته اكثر من مئة قتيل من المدنيين في 18 نيسان (ابريل) الماضي.

وصوتت اسرائيل والولايات المتحدة ضد هذا القرار الذي يطلب من الامين العام ان يضم الى تقريره المقبل حول قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان «تقييما كاملا للاضرار» التي نجمت عن القصف الاسرائيلي لبلدة قانا.

ويجدد القرار الذي اتخذ الجمعة، رسميا تمويل قوات الطوارىء في جنوب لبنان حتى نهاية الشهر الجاري موعد انتهاء تفويضها الحالي.

وصرح السفير الاسرائيلي بالوكالة لدى الامم المتحدة دافيد بيليغ لوكالة فرانس برس ان وفده صوت ضد القرار لانه قد «يعني الخطوة الاولى لطلب تعويضات» من اسرائيل.

يذكر ان اكثر من مئة لبناني لجأوا الى معسكر قانا التابع للامم المتحدة خلال عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان، قتلوا في قصف المعسكر. وقد اثار هذا القصف موجة استياء دولي.

وافاد تحقيق اجرته الامم المتحدة ان قصف قانا كان متعمدا على الارجح. لكن اسرائيل والولايات المتحدة رفضتا مضمون هذا التحقيق.

وكانت الجمعية العامة دعت اسرائيل الى دفع تعويضات للبنان في قرار غير ملزم دان قصف قانا.

وانهت بعثة تحقيق تقنية تابعة للامم المتحدة ومكلفة تقييم الاضرار التي تسببت بها عملية «عناقيد الغضب» للبنان، تحقيقها الميداني لكن الامين العام للامم المتحدة لم يطلب منها تقديرا رقميا للاضرار.

واعرب بيليغ عن أسفه لعدم تكليف هذه البعثة زيارة شمال اسرائيل ايضا وحيث سقطت صواريخ اطلقها حزب الله.

جريحان في هجوم لمقاتلي حزب الله على دورية اسرائيلية في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - اف ب: ذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان جريحين، احدهما جندي اسرائيلي، سقطا في هجمات شنها مقاتلو حزب الله اللبناني الموالي لايران امس الاحد على دورية مشتركة لاسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر نفسها ان الهجوم الذي اصيب خلاله جندي اسرائيلي بجروح طفيفة وقع عند الساعة 9.30 بالتوقيت المحلي على طريق العيشية في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وقد انفجرت عبوة ناسفة لدى مرور الدورية الاسرائيلية. وسمعت عقب الانفجار رمايات بالصواريخ المضادة للمدرعات من نوع «ساغير» اصابت ناقلة جند اسرائيلية من نوع ام 113.

اما الهجوم الثاني فوقع عند العاشرة والنصف واصيب خلاله احد عناصر ميليشيا الجنوبي على طريق بيت ياحون في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

وكانت دورية مشاة من الجيش الجنوبي تعرضت لرمايات بالهاون ولم تقع اصابات في صفوفها استنادا الى المصادر نفسها.

وقد اعلن حزب الله في بيروت مسؤوليته عن الهجومين.

وردت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا جيش لبنان الجنوبي باطلاق قذائف على مناطق يسيطر عليها المقاومون في مواجهة المنطقة المحتلة. ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اصابات.

وقتل مقاومو حزب الله 11 من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في هجمات مختلفة منذ بداية العام منهم اربعة قتلوا منذ تفاهم 27 نيسان (ابريل) الذي انهى هجمات اسرائيلية استمرت 17 يوما على لبنان.

كما قتل مقاومو حزب الله 11 جنديا اسرائيليا في جنوب لبنان منذ بداية العام منهم اربعة بعد تفاهم نيسان (ابريل).

تظاهرة احتجاج على شق طريق للمستوطنين في بيت لحم

■ بيت لحم - اف ب: تظاهر مئات الفلسطينيين امس الاول عند مدخل مدينة بيت لحم في الضفة الغربية احتجاجا على شق طريق مخصص للمستوطنين.

وحاول احد المتظاهرين كان على متن جرافة يرفرف عليها العلم الفلسطيني ان يمحو مخطط الطريق وسط تصفيق المتظاهرين.

وقال منظمو التظاهرة الذين ينتمون الى لجنة «الدفاع عن الارض» ان السلطات الاسرائيلية قامت منذ العام 1967 بمصادرة اراض واعلان اخرى «مناطق عسكرية» مغلقة بحيث بلغت مساحتها الكلية 61 في المئة من الاراضي التابعة لبيت لحم.

ووزعت اللجنة بيانا جاء فيه ان بيت لحم محاطة بمستوطنات يهودية وبطرق يستخدمها المستوطنون وحدهم لتفادي المرور داخل بيت لحم.

وكان الجيش الاسرائيلي بدأ في الثاني من الشهر الحالي اعمال شق الطريق التي يعترض عليها المتظاهرون والتي يبلغ طولها 5.2 كيلومتر وتحتل مساحة تبلغ 150 هكتارا.

اسرائيل والبرازيل تتعاونان في برمجيات الكومبيوتر

■ تل ابيب - رويتر: اعلن اتحاد الصناعات التحويلية في اسرائيل امس الاحد انه وقع اتفاق تعاون مع هيئة حكومية في البرازيل من اجل تطوير وتسويق برمجيات الكومبيوتر. وقال الاتحاد في بيان ان مذكرة تفاهم مع سوفتكس 2000 وهي الهيئة الحكومية البرازيلية المكلفة بتطوير صناعة البرمجيات المحلية وتعزيز الصادرات تنص على انشاء صندوق مشترك للابحاث والتطوير.

ويشمل الاتفاق الذي وقع في ايار (مايو) اثناء زيارة قام بها وفد للاتحاد التعاون بين البلدين في تسويق منتجات البرمجيات التي يتم ابتكارها بشكل مشترك وتمويل مشروعات مشتركة لتطوير البرمجيات بين الجامعات الاسرائيلية والبرازيلية.

وقال ابيرام شور الذي يرأس قسم البرمجيات في الاتحاد وكان في البرازيل لتوقيع الاتفاق ان وفدا من ممثلي سوفتكس ورؤساء الصناعة البرازيلية سيزور اسرائيل في الاشهر المقبلة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأمل

السنة السابعة ـ العدد 2204 الاثنين 10 حزيران (يونيو) 1996 ـ 24 محرم 1417 هـ

القدس العربي تحقيقات سياسية

رغم فشل الائتلاف بين حزبي تشيلر ويلماظ

تركيا مستمرة في مأزق رفض مشاركة الاسلاميين في الحكم

أنقرة ـ من اليستير بيل:

قال محللون سياسيون امس ان الخوف من اقتسام السلطة مع الاسلاميين زاد من ضيق المأزق الذي تمر به الحكومة التركية منذ ثمانية اشهر وانتقص من مكانتها الدولية ومصداقية التيار السياسي الرئيسي في البلاد.

والزعماء السياسيون في مأزق منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما حصل حزب الرفاه الاسلامي على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات العامة التي لم تسفر عن فائز واضح.

وتكاتف ائتلاف اقلية من المحافظين لابعاد الاسلاميين عن السلطة لكنه تهاوى على صخرة العداوة في الاسبوع الماضي مما جعل نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه يواجه مهمة شاقة في تشكيل حكومة جديدة.

وقال المعلق السياسي محمد علي بيراند «انا لا ارى امكانية لوجود اية حكومة قادرة على عمل اي شيء».

ويقول محللون ان شقة الخلاف بين رئيس الوزراء المؤقت مسعود يلماظ وبين منافسته المحافظة تانسو تشيلر تزداد بشكل يتعذر عليهما معه ان يبعثا ائتلافهما من جديد قريبا.

واليسار منقسم الى جبهتين لا يجمع بينهما الا عدم الثقة في اليمين وفي الاسلاميين.

وقال بيراند «ان هناك امكانية لقيام حكومة انتقالية مدعومة من الرئيس سليمان ديميريل تقود البلاد الى انتخابات».

ويحاول الاسلاميون التراجع قليلا عن مواقفهم التي اعلنوها من قبل لاقناع البلاد بانهم لا يهددون اكثر من 70 عاما من العلمانية الرسمية وطموحات تركيا في ان تكون مقبولة من الغرب.

فقد تراجع اربكان عن وعوده اثناء الانتخابات والخاصة بانسحاب تركيا من حلف شمال الاطلسي واخراج قوة تحالف جوية بقيادة الولايات المتحدة من قاعدة في جنوب تركيا تستخدمها لدوريات فوق شمال العراق.

ويقول اربكان ايضا انه سيعيد التفاوض بشأن اتفاق تجاري وقعته تركيا في العام الماضي مع اوروبا ولن يلغيه وانه حريص على عدم المجاهرة بمعارضة العلمانية التي ادخلها الى تركيا البطل القومي كمال اتاتورك في العشرينات بعد انهيار الامبراطورية العثمانية المريضة.

ولكن ربما لا يكون هذا كافيا. وقال بيراند «ان فرصهم ضئيلة للغاية. فقد تربينا على ان نعتقد اننا ابناء اتاتورك وابناء الدولة العلمانية. وقد اصبحنا علمانيين اصوليين».

وتعيش تركيا دون حكومة مستقرة منذ استقالة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتأثرت سمعتها السياسية منذ ذلك الوقت بسبب اتهامات بالفساد داخل حكومتها.

وقالت صحيفة الزمان اليومية «ان اكبر حالة من الفوضى السياسية تشهدها الاونة الاخيرة تكمن في القلق بشأن عدم السماح بقيام حكومة بزعامة حزب الرفاه».

ولصحيفة الزمان ميول اسلامية الا انها غالبا ما تنتقد حزب الرفاه.

وحذر عمر جونتسي وزير الخارجية التركي المؤقت من ان الاضطرابات السياسية في الداخل تكلف تركيا وضعها على الصعيد الدولي.

وقال لصحيفة حريت «نحن نتخطى بعض القضايا عن طريق الاستعانة بالعلاقات الشخصية التي دعمناها الا ان ذلك لا يدوم. هناك حاجة الى حكومة قوية ومستقرة لحل للمشاكل مع اليونان واوروبا».

وتعوق اليونان المناوىء التقليدي لتركيا مساعدات من الاتحاد الاوروبي الى انقرة بسبب خلاف بشأن حقوق سيادة في بحر ايجة. ويقدم الاسلاميون انفسهم بوصفهم البديل الوحيد النظيف للاحزاب التي تمثل التيار الرئيسي التي فشلت في كبح جماح التضخم وتسوية تمرد كردي عمره 12 عاما.

وفاز حزب الرفاه بنسبة 34 في المئة من الاصوات في انتخابات محلية في الثاني من يونيو حزيران ارتفاعا من 21 في المئة في انتخابات ديسمبر كانون الاول.

ويقول مراقبون ان السماح للاسلاميين في المشاركة في عملية صنع القرار سيزيل الهالة المحيطة بهم وقال بيراند ان الناس تصوت لهم لان نجمهم في صعود.

وتخشى المؤسسة العسكرية العلمانية التي عارضت في السابق اي وجود اسلامي في الحكومة من ان يكتسح حزب الرفاه الانتخابات التي ستجري في المستقبل اذا منع من السلطة هذه المرة. ونقلت صحيفة ميليت اليومية عن مسؤول عسكري كبير لم تذكر اسمه «يتعين اشراكهم في السلطة لان نسبة الاصوات التي يحصلون عليها في الانتخابات في ازدياد مستمر».

وقام الجيش بثلاثة انقلابات في ثلاثة عقود حتى عام 1980 لكن مراقبين يرون انه لن يتدخل الا اذا حاول حزب الرفاه اقامة دولة قائمة على الاسلام وهو سيناريو غير مرجح مع الاخذ في الاعتبار ان عملية تغيير الدستور تحتاج الى اغلبية كبيرة في البرلمان. وقال بيراند الذي الف كتابين عن القوات المسلحة «انا تحدثت الى رجال المؤسسة العسكرية. انهم لا يحبون مشاركة الرفاه في حكومة ائتلافية ولكنهم قد يتعايشون معها».

واظهر استطلاع للرأي نشرته جامعة تركية في الاسبوع الماضي الجيش بوصفه المؤسسة الاكثر احتراما من جانب الاتراك. وكان السياسيون في ذيل القائمة اذ قال 85 في المئة ممن تم استطلاع رأيهم ان ثقتهم في السياسيين انخفضت كثيرا في الاونة الاخيرة. وجعل هذا المأزق السياسي الجيش يواصل حملته ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا.

تشيلر

وكان يلماظ تعهد بالقيام باصلاحات محدودة تسمح للمدنيين بمزيد من السيطرة على الجهاز الامني في جنوب شرق تركيا. ولكن مقترحاته انمحت من جدول الاعمال الذي لم يكد احد يلاحظه تقريبا وسط الاقتتال الشرس مع شركائه في الائتلاف.

رئيس «شين بيت» يدعو لحل هيئة خاصة تتصدى للانتحاريين وضمها لمجلس الامن القومي

القدس ـ من سعيد عياش:

دعا مسؤول كبير في الهيئة الامنية الاسرائيلية الى حل ما يسمى بـ«هيئة الاركان الخاصة» لمحاربة العنف الانتحاري تمهيدا لاندماجها في مجلس الامن القومي المزمع اقامته في اسرائيل بعد تولي حكومة رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو لزمام السلطة.

وقال رئيس جهاز المخابرات الداخلي (شين بيت) «ان هيئة الاركان الخاصة لمحاربة الانتحاريين التي عهد اليه برئاستها منذ اعلان حكومة شمعون بيريس عن قرار تشكيلها عقب اندلاع موجة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل اواخر شباط (فبراير) الماضي ستصبح جزءا من مجلس الامن القومي الاسرائيلي».

وكان رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو اعلن خلال حملته الانتخابية وبعد فوزه في معركة الانتخابات عزمه على اقامته في نطاق حكومته الجديدة، كأداة اكثر نجاعة يعهد اليها بمعالجة كافة الشؤون الحيوية المتصلة بالامن الاسرائيلي، وخصوصا في مجال التصدي للعمليات المسلحة التي تنفذها فصائل المقاومة ضد اسرائيل. وكان حزب تكتل الليكود اليميني برعاية نتنياهو شن طوال دعايته الانتخابية حملة انتقادات شديدة لما وصفته تلك الدعاية الانتخابية الليكودية في حينه بعجز وضعف حكومة «العمل» برئاسة شمعون بيريس في حماية الامن الشخصي للاسرائيليين» ومنع سلسلة هجمات انتحارية ضربت اخرها طوال تسعة ايام متواصلة وسط المدن الاسرائيلية في القدس في صفوف الاسرائيليين.

وقد اضطر ذلك رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي في حينه (شمعون بيريس) الى الاعلان عن تشكيل هيئة خاصة لمحاربة عمليات الانتحاريين من فصائل المقاومة الاسلامية المسلحة التي تبنت تلك الهجمات حيث ضمت الهيئة ممثلين عن شتى اجهزة وافرع الامن الاسرائيلية المختلفة.

وقال رئيس هذه الهيئة رئيس جهاز المخابرات الحالي عامي ايلون في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي الذي التأم امس برئاسة بيريس انه يتعين على الحكومة ان تتخذ قرارات بحل الهيئة الخاصة لمحاربة الانتحاريين، موضحا ان مجلس الامن القومي المزمع اقامته في نطاق حكومة نتنياهو هو الذي سيتولى التنسيق بين الافرع المختلفة التي تحارب ما اسماه بـ«الارهاب».

هذا ولم تذكر الاذاعة الرسمية الاسرائيلية التي نقلت هذه النبأ ظهر امس ما اذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلي وافق على اقتراح ايلون حل الهيئة المذكورة، ام انه ترك تلك القرارات للحكومة الجديدة. غير ان هذه الاذاعة اشارت من جهته اخرى الى ان الحكومة لم تتخذ قرارات في جلستها امس بشأن خطة الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية والتي دعا وزير الامن الداخلية موشيه شاحل الذي كان ترأس بنفسه طاقما عهد اليه باعدادها الحكومة الحالية الى الشروع بتطبيقها واستنادا للقرار لتخذته حكومة شمعون بيريس في الثالث من اذار (مارس) الماضي. وذكرت نقاشا حادا جرى خلال جلسة الحكومة بين الوزير شاحل ووزير المالية ابرهام شوحط بشأن تحويل الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ خطة الفصل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الجدل الحاد الذي بدأ بين شاحل وشوحط حول خطة الفصل انتهى باتهامات متبادلة بين وزراء الحكومة وخاصة وزراء حزب العمل بشأن اسباب الهزيمة التي لحقت بالحزب في الانتخابات الاسرائيلية ويوم 29 ايار (مايو) الماضي.

ومن المنتظر ان تعقد الحكومة الحالية برئاسة شمعون بيريس جلسة اخرى قد تكون الاخيرة لها الاسبوع المقبل، غير ان مصادر في مكتب رئيس الوزراء بيريس اكدت انه يؤثر ترك اتخاذ القرار النهائي في موضوع تطبيق خطة الفصل وغيرها من القضايا الامنية الهامة المعلقة للحكومة الجديد برئاسة نتنياهو.

معظم الفنانين الكبار هاجروا بحثا عن لقمة العيش

العراق يفرغ من روائعه الفنية ويبيعها باسعار بخسة الى تجار اردنيين واوروبيين

بغداد ـ من اسيل طبارة:

يساوم رجل اعمال عربي بلا خجل، في اسعار لوحات ثمينة في محترف احد كبار الرسامين العراقيين في بغداد. «2500 دولار؟ لكن تلك اللوحة اكبر وسعرها اقل. ساعطيك 500 دولار».

فقد اضطرت سنوات ست من البؤس الرسامين العراقيين، الذين تعتبر مدرستهم الاكثر انتشارا في العالم العربي، الى عرض اعمالهم على حديثي النعمة او الاجانب العابرين او حتى الى الذهاب الى عمان لبيع لوحاتهم باسعار زهيدة.

ويوضح جميل حمودي (72 عاما) احد رواد الرسم الحديث في العراق ان «الكثيرين يأتون لشراء لوحات من بغداد ليعيدوا بيعها في الخارج وبالدولار».

وابدى اسفه لكون الحظر المطبق منذ غزو الكويت في اب (اغسطس) 1990 ادى الى «انتقال عدد كبير من الروائع الفنية، وخصوصا لوحات كبار الرسامين، الى الخارج» رغم ان السلطات تحاول منع هذا النزف وتطبق رقابة مشددة عند الحدود.

واضاف حمودي ان «الفنانين العراقيين هاجروا بشكل كثيف» وخصوصا الى الاردن المجاور، كونه احد البلدان العربية القليلة التي لا تزال تمنح تأشيرات دخول الى العراقيين.

لكنه اشار الى ان «صالات العرض تضاعفت خلال السنوات الاخيرة في بغداد، لاغراض تجارية بحتة». وهي تتولى تسويق لوحات الكبار التي يرغب مالكوها في بيعها.

هذا الفنان الذي كان في فترة من الفترات السوريالي العراقي الوحيد، والذي عاصر اندريه بروتون وجاك بريفير في باريس حيث امضى خمسة وعشرين عاما، يحاول رغم كل المصاعب ان يواصل الرسم في بيته الصغير في حي الكرادة حيث يكدس لوحاته.

وقال حمودي الذي ادخل الحروفية (الخط العربي) على الفن التشكيلي «اننا نحصل بمشقة على الالوان والفراشي والمعدات الاخرى التي تستورد جميعها».

واضاف «وعندما نجدها فباسعار باهظة: انبوب اللون بثلاثة الاف دينار، اي ما يعادل متوسط الأجر الشهري للموظف».

ثم ان الفنانين منقطعون عن العالم الخارجي، فلا يطلعون على التيارات الفنية الجديدة ولم تعد تصلهم الكتب والمجلات. ويؤكد حمودي ان «هذا الحظر الذي نسميه اقتصاديا هو ايضا ثقافي واجتماعي».

واكدت مهى كمال، التي تعمل في صالة عرض فنية قديمة في بغداد مقامة في احدى فيلات حي المنصور الراقي ان «اولئك الذين يشترون اللوحات يأتون غالبا من الخارج. والفنانون يخرجون اكثر فاكثر من العراق لبيع اعمالهم».

وتباع اللوحات في هذه الصالة باسعار بخسة، توازي عشر سعرها في عمان، لان العاصمة الاردنية تحولت الى سوق مزدهرة للاعمال الفنية العراقية يستفيد منها خصوصا الوسطاء الاردنيون وزبائن اغنياء من دول الخليج العربية.

واكد الفنان العراقي رافع الناصري المقيم في عمان ان العاصمة الاردنية «اضحت المكان الوحيد لتسويق الفن العراقي. فقد خرجت من العراق اعمال فنية لا تقدر بثمن، وخصوصا للفنانين راحلين، كانت معروضة في متاحف العراق».

ويضيف بحسرة «الفنانون يبيعون هنا اعمالهم باسعار اقل بكثير من قيمتها لانهم بحاجة الى المال. بعضهم تخلى عن اسلوبه الخاص ليرسم لوحات تجارية وفق الطلب، تزين بها قصور الاغنياء وخصوصا في دول الخليج».

ويذكر الناصري ان «تاجرا اوقف مرة شاحنة بالقرب من معرض لرسام عراقي واشترى جميع الاعمال باسعار زهيدة وحملها مباشرة في شاحنته».

علي سالم يكتب عن تجربته في اسرائيل وعاصم يهاجمه

ردود افعال على القمم العربية وخطوات نتنياهو القادمة وسياسة امريكا.. وسرقات البنوك تثير الاهتمام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية التي صدرت يومي السبت والاحد عن القمة الثلاثية المصرية ـ السورية ـ السعودية التي عقدت في العاصمة السورية ودعوة الرئيس مبارك الى عقد قمة عربية في القاهرة في الواحد والعشرين من الشهر الجاري تستثني العراق. وهي الاخبار التي استحوذت على اكبر مساحة في الصحف، لا في التغطية الاخبارية فحسب وانما في التعليقات والمقالات، بالاضافة لنتائج الانتخابات الاسرائيلية. وان كانت هناك موضوعات زاحمتها في اجتذاب اهتمامات غالبية القراء. مثل فوز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على بلدية المحلة وتربعه على قمة الدوري. واستردادها من الاهلي. واستمرار التحقيقات في سرقات البنوك.

واشارت الصحف الى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها السلطان قابوس، سلطان عُمان للقاهرة، واسترداد اراضي مغتصبة من الدولة، ومناقشات مجلس الشورى قانون الصحافة وادخاله بنودا جديدة عليه تتضمن قيودا اضافية، ومناقشة مجلس الشعب مشروع الخطة والموازنة وضبط عشرات المتطرفين في الصعيد في حملات تمشيطية واعداد من تجار المخدرات.

اما المقالات والتعليقات. فمعظمها اختطفته، اسرائيل وانتخاباتها والتحركات العربية لعقد قمم لمواجهة ما حدث، بحيث لم تترك الا الفتات للمشاكل والقضايا الداخلية.

اسرائيل وامريكا والسلام

لا تزال نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تلقي بظلها على الصحف وتجتذب اهتمامات معظم الكتاب والصحافيين، وبدأت القضايا المترتبة عليها تتداخل فيما بينها، مثل مستقبل عملية السلام والموقف الامريكي، وهل سيستمر لاجبار نتنياهو على الالتزام بخطة السلام، ام لا. والتضامن العربي والجهود التي يقودها الرئيس مبارك لاعادته في صورة مؤتمرات قمة مصغرة وصولا لقمة كبرى.

ونبدأ بالذين شككوا في الموقف الامريكي وفي رغبة اسرائيل في السلام واولهم احد الصقور المعادين للتطبيع مع اسرائيل وهو الدكتور ـ طبيب ـ مصطفى محمود في «الاهرام» السبت، كان مقاله بعنوان «انهم يعدون للحرب ويتكلمون عن السلام» قال فيه «اننا نواجه روحا عدوانية يشجعها ويساندها جبروت امريكي وتأييد اوروبي وعالم يتفرج في سلبية عجيبة، ولا توجد مبررات لاي تخاذل.. فللمواجهة قادمة... وعلينا ان نبني سياساتنا واقتصادنا وتحالفاتنا وعلاقاتنا وارتباطاتنا على اسوأ تلك الاحتمالات... والمواجهة الحقيقية ليست مع اسرائيل بل هي للاسف الشديد مع امريكا والغرب الذي اجمع امره على تكسيح الدول الاسلامية والنزول بدرك الدول العربية الى حضيض الفقر والمعونات والتسول والحاجة المستمرة... وما اسرائيل الا مخلب وقفاز واداة لتحقيق هذا الهدف. والحل ان تتحرك اوروبا من موقف التبعية المطلقة لامريكا في سياسة الشرق الاوسط الى موقف اكثر عدالة... وان تتحرك الصين بثقلها من موقف الصمت والحياد نحو ما يجري الى موقف اكثر تعاطفا.. وان يصبح للدول العربية والاسلامية تكتل وموقف من عملية تهميشها واذابتها وافنائها... وان تتحول مصر الى قوة اقتصادية مستغنية عن المعونات وقادرة على المناورة.. وان يحدث في الظروف الخارجية ما يساعد على هذا كله».

والى «الوفد» نفس اليوم ورمزي زقلمة ـ قبطي ـ وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد وقوله: «ليذهب بيريس وليأتي نتنياهو ولتتأخر عملية السلام ولتتعثر المفاوضات. انها كلها مناورات وسيناريو موقوت. ان منطقة الشرق الاوسط كخريطة جغرافية ومنطقة حساسة اقتصاديا بتروليا وامنيا مرسومة حدودها وتفاعلاتها ومستقبلها في خزائن لجنة الامن القومي الامريكي والبنتاغون.. ان مصالح امريكا اولا واخيرا هي الورقة التي يجب ان توضع في الاعتبار وعليها تبنى كل السياسات ويضحى بالحكام ويقتل المعارضون ويصعد الموالون.. كل له دور يقوم به لينفذ هذه السياسة ثم ليذهب بعد ذلك الى الجحيم. كلمة اخيرة... ان الذين يظنون او يدعون ان مصر قد تهمشت اختلف معهم تماما.. ان مركز الشرق الاوسط امنيا واقتصاديا وحضاريا هو مصر هو القاهرة».

اخيرا، فان سمير رجب في «الجمهورية» السبت قال انه يشم رائحة توضح قيام الرئيس الامريكي كلينتون بتغيير موقفه الداعم للسلام. واضاف «ايضا.. مما يؤيد تسلل هذه الرائحة الغريبة... ان بنيامين نتنياهو اعلن في نفس اللحظة تقريبا.. بان اسرائيل قالت في مؤتمر مدريد عام 1991 بان الجولان سوف تظل اسرائيلية.. وان كانت هناك طرق بديلة للسلام مع سورية!

من هنا يقفز الى الاذهان... سؤال مهم: هل تفاهمت امريكا، واسرائيل.. على «الوضع الجديد»... وان رحلة نتنياهو القادمة الى واشنطن تستهدف فقط تثبيت اركان وقواعد هذا الوضع... وبالتالي يهدأ بال كلينتون ويطمئن فؤاده الى انه سيكسب تأييد اليهود في الانتخابات... هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى ينطلق «نتنياهو» في استفزازته ويعود الى سيرته الاولى ايام المعركة الانتخابية دون ان يقف احد في طريقه..».

ونترك سوء النية في امريكا وفي توجهات اسرائيل الى من كانت لهم اراء مخالفة الى حد ما، وهم الذين رأوا ان السلام سياسة ثابتة لن يستطيع الليكود التوقف عن السير فيها، لان هذه ارادة المجتمع الدولي وعلى رأسه امريكا، وان اسرائيل ستفقد كل المكاسب التي حصلت عليها من العالم العربي.. وان خطاب نتنياهو اثناء المعركة الانتخابية سيختلف عنه بعدها، وانه اتصل بمبارك والملك حسين مؤكدا على رغبته في استمرار العملية السلمية.. وهذا كان رأي كمال عبد الرؤوف وهو من كبار محرري وكتاب «اخبار اليوم» ـ السبت ـ في عموده ـ قراءات ـ الذي قال فيه «... لا اعتقد ان نتنياهو سوف يضحي بهذا كله الذي صنعه شامير ورابين وبيريس بعد مؤتمر مدريد. ان مستقبل اسرائيل والمنطقة كلها في السلام، وليس في الحرب. هذا هو الدرس القاسي الذي تعلمته اسرائيل من حرب اكتوبر بعد ان ذاقت مرارة الهزيمة والاسر والانسحاب، وكل ما يستطيع اليمين في اسرائيل ان يفعله حتى تنتهي انتخابات الرئاسة في امريكا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل هو بعض الحركات التي ترضي غرور بعض مجانين اسرائيل. مثل التلكوء في الانسحاب من مدينة الخليل، والتلكوء في التفاوض على الوضع النهائي للضفة وغزة. وتجنب الحديث تماما عن القدس والتشدد في الجولان».

ومن «اخبار اليوم» الى «الاهرام» ومقال الدكتور مصطفى الفقي بعنوان «اسرائيل.. الديمقراطية والسياسة الخارجية» توقع فيه مقالب ومؤامرات من جانب الليكود، ضد سورية في لبنان، وضد الفلسطينيين، الا انه قال عن امريكا:

«ان الولايات المتحدة الامريكية التي قبلت دائما ـ بحكم مصالحها المتشابكة في المنطقة ـ ان تكون شريكا فاعلا في مسيرة السلام بين العرب واسرائيل، تجد نفسها اليوم امام موقف لا يقل في صعوبته عن الموقف العربي ذاته، فلقد كانت المفاجأة بالنسبة لواشنطن وادارة كلينتون ـ التي وضعت كل ثقلها وراء بيريس ـ قاسية ومريرة وبدت وكأنها نذير شؤم يمكن ان يتكرر في الانتخابات الروسية القادمة ايضا. فحصاد الرئيس الامريكي في الايام الاخيرة كان هشيما.. فقد اضافت اليه نتائج الانتخابات الاسرائيلية عبئا يلحق بمشكلاته الداخلية الاخرى التي تواكبت معها في التوقيت بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من اكتساح مؤكد لانتخابات الرئاسة الامريكية لفترة ثانية. وهو امر قد يؤدي بالرئيس كلينتون الى محاولة مستميتة لانقاذ ما يمكن انقاذه في الشهور القادمة بحيث يحقق نجاحا ملموسا او حتى يحافظ على مستوى الوضع القائم في الشرق الاوسط حتى لا يدخل الانتخابات وهو مهيض الجناح من كل جانب».

ونترك يوم السبت الى الاحد، لنرى ماذا اذا كتب بعض المتفائلين، ومنهم محمود التهامي رئيس تحرير «روز اليوسف» الذي قال «وفي النهاية لا اظن ان اسرائيل ستضحي بما حصلت عليه عن طريق انتهاج سياسة السلام. ولا يمكن للمتطرفين في اسرائيل سواء كانوا من الجنرالات او الحاخامات ان يفرضوا على رئيس الوزراء المنتخب تصورات مشوهة طفت على السطح اثناء الانتخابات، ولا اظن ايضا ان رئيس الوزراء المنتخب في اسرائيل سيخضع لضغوط هؤلاء المتطرفين لسبب بسيط، وهو انه هو المنتخب من الشعب وليسوا هم، كما ان المسؤولين عن ادارة الصراع العربي الاسرائيلي ليسوا هم الاسرائيليين وحدهم بل هناك اطراف اخرى عربية ودولية. ان فتح الباب للمتطرفين في اسرائيل ليتولوا زمام القيادة سيفتح باب جهنم على اسرائيل نفسها، وليس من مصلحتها ان تفعل ذلك على الاطلاق».

والى متفائل اخر في «الاخبار» هو سعد كامل ومقاله بعنوان «منصف اسرائيل مع السلام» وقوله فيه: «من المستبعد ان تنشب الحرب، لانه لا الشعوب العربية، ولا شعب اسرائيل على استعداد للحرب معنويا وماديا، هناك عقبات كثيرة ليس الان محل ذكرها، ولكن يكفي ان نصف اسرائيل صوت للعمل، اي للسلام، بالرغم من اخطاء بيريس في ادارة عملية السلام والتلكوء فيها، ان انصار السلام لن يحاربوا، وهذا يسبب ازمة لليكود «فقد قال رئيسهم في خطابه الفوغائي بعد الانتصار. علينا ان نوحد الامة! كما انه لا يمكن الاستمرار في حالة اللاحرب واللاسلم لان المتطرفين من الجانبين سيقومون باستمرار باعمال ارهابية وانتحارية لرفع حدة التوتر في المنطقة حتى يصبح «الوطن في خطر» ولا صوت يعلو على صوت المعركة! ولا ننسى ان معاهدة كامب ديفيد قد عقدت مع مناحيم بيغن رئيس الليكود وكذلك مؤتمر مدريد في عهد شامير... ومع ذلك فلننتظر لنرى».

وهو نفس ما قاله انيس منصور في نهاية عموده بـ«الاهرام» الاحد: «وكلها ايام وسوف نرى رئيس وزراء اسرائيل الجدع، الفتوة، اكثر نعومة ورقة، فقد باع خشونته وغلظته وفتونته في سوق الانتخابات، بقي ان يعرض السلطة الوحيدة في سوق السياسة».

والى اخر المتفائلين في «الاهرام» ايضا وهو السفير بوزارة الخارجية طاهر شاش الذي كتب مقالا بعنوان «نتنياهو» قال في اخره «ويظل السؤال قائما عن مدى تغييره لافكاره بعد توليه مقاليد الحكم فلا يكفي ان يؤكد عزمه على مواصلة عملية السلام والتزامه بالاتفاقات المعقودة، فالمفاوضات ليست هدفا في حد ذاتها، ولن تجدي المماطلة واطالة امد المفاوضات لو عقدت في احتواء الموقف وقد لا يواجه نتنياهو ضغوطا امريكية قوية في مرحلة ما قبل الانتخابات، ولكنه ـ بلا شك ـ يواجه ضغوطا دولية اخرى وضغوطا عربية من داخل فلسطين وخارجها، فضلا عن معارضة من نصف سكان اسرائيل لمفاهيمه عن السلام مع اوضاع داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لا يمكن التراجع عنها او تجميدها».

اصدقاء اسرائيل

والى اصدقاء اسرائيل وما يقولون.. اذ واصل انيس منصور عادته في حشو كلامه بتأييد خفي لاسرائيل. وترويج لاكاذيبها عن العرب والدول العربية. فقال في عموده يوم السبت في «الاهرام» «وعندما اقامت اسرائيل مفاعلها النووي والعراق ايضا، واقامت ليبيا مصانعها الكيماوية وسورية ايضا. اصبح الخوف شاملا، وصار التماسك ضرورة والوقوف معا حياة».

اي ان انتاج سورية وليبيا اسلحة كيماوية من اسباب انتشار الخوف في اسرائيل. ومن انيس الذي كان من اوائل وانشط اصدقاء اسرائيل ودعاتها في مصر، الى علي سالم الذي يزاحم بهمة على هذه المكانة، فقد نشرت له «اخبار اليوم» ـ السبت ـ مقالا بعنوان «وابتعد الحلم والحالم» عن تجربته في متابعة الانتخابات الاسرائيلية في مقر حزب العمل. وعن تسلمه الجائزة من جامعة بئر السبع، وحضور بيريس الاحتفال بعد سقوطه. فقال علي سالم «حياني من فوق المنصة ثم تبادل كلمات قصيرة مع رئيس الجامعة الذي صاح: السيد بيريس يقول انه قرأ كتابك فرددت عليه بصوت مرتفع من مكاني: وانا قرأت كتابك ـ سيدي، لا احد قادر على افساد ما انجزته، ولا احد يستطيع اعادة الشرق الاوسط الجديد الى القديم مرة اخرى، وتكلم بيريس: سأواصل عملي مع حزبي من اجل السلام، لم اعد مسؤولا عما هو موجود بل عما سيوجد، لا بد من الكفاح ضد التصحر في المنطقة كلها، يجب ان يطعم الانسان نفسه مما تنبته الصحراء وليس ان تأكل الصحراء ما يزرعه الانسان ـ عرفات شريكي، والشراكة درجة اعلى من الصداقة... لقد حققنا معا انجازا كبيرا».

هذا كلام بيريس لعلي سالم، الذي قال في نهاية المقال عن نفسه هو واصحابه «اما نحن انصار السلام فعلينا ان نستعد للمزيد من الشتيمة والشماتة ـ وكأننا كنا اعضاء في حزب العمل».

وما دام علي توقع ذلك. وقد حدث بالفعل ما توقعه بعد اربع وعشرين ساعة اي يوم الاحد في مجلة «روز اليوسف». ومن الكاتب والصحافي الساخر عاصم حنفي، فنعتقد ان الهجوم لن يؤثر عليه، وهو الذي قال فيه عاصم: «ومن بين جميع اعضاء الحزب الصهيوني في مصر... احزنني واقفا امام حالة الصديق علي سالم... وانا اضرب كفا بكف... وقد انتقل فجأة... من شلة الاصدقاء ـ الى خانة الاعداء... ومن المدافعين عن الحقوق المشروعة والسلام العادل ـ الى واحد من دعاة اسرائيل بالمنطقة... حائز على اعلى جائزة صهيونية... لقيامه بزيارة اسرائيل بسيارته... واحد الناطقين في مصر... بكل ما يتعلق بالسلام والتطبيع مع اسرائيل... فهل يوافق علي سالم... على توجهات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد... وعلى تفسيره للسلام... كيف يسمح علي سالم لنفسه بالذهاب الى مقر قيادة الاعداء... ليتابع تفاصيل الانتخابات من داخل كونترول حزب العمل... الم يخشى ان يتهمه بيريس بانه قد اصابه النحس وخسارة الانتخابات...

وقد كان بيريس متفوقا ومكتسحا حتى منتصف الليل... حينما وقف علي سالم يهتف... ويعبر عن فرحه وانبساطه لمندوبي وكالات الانباء... التي كانت تتفرج على الاستاذ في دوره الجديد... بدون كسوف او خجل... وقد كان في الماضي... ايان مرحلة المد الثوري من اعداء اسرائيل، وهل من اللياقة والذوق السليم، ان يتسلم وساما من اسرائيل، بعد ايام فقط من مذبحة قانا... وهل طاوعه حسه الانساني ـ ولا القول الوطني ـ على مصافحة قادة الاعداء... وايديهم ملوثة بدماء اخوته في الوطن... لا اعرف ما قاله بالضبط... وهو يتسلم الوسام... فهل دعا لهم بطول البقاء... ام تمنى لهم المزيد من الفخار اغرب ما في الحكاية... ان نتنياهو يحظى بتأييد نصف سكان اسرائيل... الذين اعطوه 50 % من الاصوات... بينما النصف الاخر يهاجمه في الصحافة والساحات والتجمعات المختلفة... بينما نتنياهو ـ يحظى عندنا.. بين السادة اعضاء الحزب الصهيوني.. باجماع وطني.. ميه ميه.. بدليل ان واحدا منهم لم يهاجمه حتى الان. وكأنهم فجأة انتقلوا من حمائم العمل الى صقور الليكود.. وحتى اشعار اخر».

واكمل عبد الله امام في «روز اليوسف» الهجوم فقال عن هؤلاء الذين اشار اليهم عاصم حنفي «الالسنة والاقلام التي تدافع عن تطبيع العلاقات مع العدو عليها ان تخرس... فالمواطن الذي يندفعون اليه لن يقبل بوجودهم على ظهر الارض... انه صراع وجود... هذا ما قالته في وضوح نتائج الانتخابات الصهيونية الاخيرة».

القمة العربية

وتحظى عملية عقد القمم العربية بتأييد كبير، لانها انعشت الامال في تحقيق التضامن العربي، وان كان لاحد قراء جريدة «الوفد»، واسمه عطية نصر الله من شمال سيناء اعرب عن يأسه من العرب في بريد «الوفد» السبت.

فقال ساخرا: «يخطىء من يظن ان ابقارنا العربية معرضة للاصابة بمرض جنون البقر، فهي ابقار عربية اصيلة عاقلة، جدا تقوم بوظائفها البيولوجية خير قيام تأكل وتشرب وتغط في نوم عميق وهي ابقار حلوب تدر اللبن والخير الوفير على اعدائها قبل اصدقائها وقد ضربت المثل في الصبر وضبط النفس.. لا تصاب بالذعر والفزع حتى ولو ذبحت بقرة.. بقرة.. وهذه الابقار قد تتصارع فيما بينها وقد تستولي بقرة على علف اخرى الا انها في النهاية جميعا ملتزمة بقرارات وقوانين الشرعية البقرية».

والى يوم الاحد وعادل حموده نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» الذي قال في نهاية مقال له بعنوان «نتنياهو.. صناعة عربية كاملة الدسم»: «ولا يتوقع اكثر المراقبين تفاؤلا ان يستيقظ العرب ويتضامنوا مرة اخرى... فالعرب في رأيهم دخلوا مرحلة الشيخوخة.

وفشلت كل عمليات التجميل التي اجريت لهم.. لقد اصبحت جلودهم مجعدة ونفوسهم مجعدة... وسياساتهم مجعدة... وهذه الشيخوخة العربية هي التي جعلت من متسكع مثل نتنياهو زعيما متشددا، لقد منحه العرب بضعفهم قوة.. وبتساهلهم قوة.. وموّلوا بتمزقهم برنامجه الانتخابي وكتبوا له اللافتات... اننا نحن الذين اعطيناه الذريعة والمبرر وسلمناه السلاح الذي سيقتلنا به، اعطيناه بتصرفاتنا العصبية... وتناقضاتنا المزمنة... وممارساتنا السياسية والمتسرعة، فرصة ان يكبر وينمو ويركب على اكتافنا ويأكل لحمنا.. الم اقل لكم ان نتنياهو هو صناعة عربية خالصة... كاملة الدسم؟».

وشارك ايمن شرف من محرري «الاحرار» عادل حموده تشاؤمه من العالم العربي، فقال «لن يحدث جديد... لان الحكام العرب لا يستطيعون الحرب وهم لم يستطيعوا السلام ولم يستطيعوا بعد ست سنوات من «موقعة» مؤتمر القمة العربية ابان حرب الخليج الثانية ان يلموا الشمل «المبعثر» ولا يستطيعون الذهاب الى بغداد، او استضافتها ناهيك عن ارسال اي اشارة اليها... هم ايضا لا يستطيعون اي محاولة الاقتراب من «طهران» ناهيك عن السودان او ليبيا.

ونترك المتشائمين الى المتفائلين والمؤيدين فنلاحظ ان البعض منهم ركز على ان هذه القمم العربية تحاصر اسرائيل دوليا بدعوة السلام وهو ما يؤدي الى تعاطف دولي مع العرب. فقال ابراهيم سعده رئيس تحرير «اخبار اليوم» في نهاية مقال طويل له بعنوان «لا بديل عن السلام» يوم السبت «بعد فوز نتنياهو... تبادل العرب والاسرائيليون المقاعد والادوار! فاسرائيل اصبحت هي الرافضة لدعم واستمرار عملية السلام، بدليل خوف وفزع كل شعوب وحكومات العالم، في حين ان العرب هم الذين يعملون الان من اجل جمع الشمل، ووحدة الصف، تمسكا منهم بعملية السلام التي اصبحت مهددة بالتوقف او التجمد نتيجة لفوز حكام اسرائيل الجدد المعروفين بتعصبهم وكراهيتهم للعرب والفلسطينيين. تحية لبيبي نتنياهو الذي لولا فوزه في الانتخابات، لما كان هذا التحرك العربي السريع، ولما عدنا نحلم بقرب المصالحة العربية وجمع الشمل، ووحدة الكلمة والصف والهدف».

وعن قمة القاهرة القادمة قال مرسي عطا الله رئيس تحرير «الاهرام المسائي» في مقال له يوم الاحد في الصفحة الاولى بعنوان «على الطريق لاستعادة الهيبة العربية» قال فيه «ان قمة القاهرة المقبلة يمكن ان تقدم الدليل تلو الدليل على ان العرب يتعاملون مع الواقع بكل العقلانية والموضوعية والرغبة في التعايش السلمي. بينما تظهر على السطح في اسرائيل من جديد اشباح من الماضي تحاول الترويج للاساطير والخرافات تارة باسم الوعد الالهي بأرض الميعاد الكاملة التي تشمل كل ارض فلسطين وتارة اخرى باسم السامية العنصرية التي ترى في اليهود انهم شعب الله المختار.

وقد كثرت التعليقات التي تعبر عن اراء الصحف الحكومية يوم الاحد، بالاضافة الى ما فيها من مقالات وتعليقات فسمير رجب في «الجمهورية» قال «لا جدال سوف تتغير النظرة وسوف تدرك الدنيا باسرها، ان من كانوا اشتاتا قد اصبحوا كيانا متحدا قويا، وبالتالي لا بد ان يحسب لهم الف حسابه وليردد نتنياهو ما يريد من شعارات جوفاء، فهو في النهاية لن يستطيع مواجهة «المارد العملاق» الذي يرفع في يده سلاح الحق، والعدل ـ والذي اقسم يمين الولاء والطاعة على ان تحتفظ الارض بعروبتها الى يوم الدين».

والى «السياسي المصري» ـ حكومية ـ وتعليق محمد الصيفي وما جاء فيه من «رب ضارة نافعة. فربما لولا الكارثة التي حدثت في الانتخابات الاسرائيلية ما تحمسنا للم الشمل وتقارب الامة واسقاط الخلافات. فخير لنا ان نواجه اسرائيل ومطامعها امة واحدة ذات رأي واحد وموقف واحد. حتى تعرف اسرائيل. ويعرف العالم اجمع اننا لن نترك للمطامع الاسرائيلية ان تنفرد بكل دولة عربية على حدة وانما تواجه امة عربية واحدة».

ومن الصيفي في «السياسي» الى رجب البنا في «الاهرام» ومقاله بعنوان: «ما الجديد» الذي ابدى فيه دهشته من الذين انزعجوا من فوز نتنياهو لانه في الحقيقة لا يختلف عن شمعون بيريس الا في الاسلوب. وقال انه اذا اراد العرب ان يفعلوا شيئا فلا بد ان يخلقوا واقعا جديدا يغير الواقع الحالي لصالحهم. واضاف: «اذا اردنا واقعا جديدا في المنطقة فلا بد ان نوجد واقعا عربيا جديدا اولا، واذا عجز العرب. فهل من حق العاجز ان يطلب الا الصدقة؟ والارض لا تمنح احسانا وشفقة. الجديد على الجانب العربي هو الشيء الوحيد الذي سيؤدي الى ظهور الجديد على الجانب الاسرائيلي والامريكي وهذه هي الفكرة التي تجعل الرئيس مبارك يتحرك بسرعة وبقوة على الجانب العربي، وندعو الله ان يوفق ويجد الفهم والاستجابة».

بنوك وتحقيقات

والقضية الداخلية الوحيدة الهامة، كانت عن الاختلاسات التي قام بها عدد من رجال الاعمال لاموال البنوك. وابرزها الموقف الذي اتخذته جريدة «الاهرام» في عددها الصادر يوم السبت، حيث اعلنت انها لن تنشر عن هذه القضايا. ولمحت الى ان النشر سيؤثر على الاستثمار وغيره. وقالت في كلمة لها في صحيفة «المواجهة»: «كان هذا المكان مخصصا لمتابعة تطورات قضايا الاستيلاء على تسهيلات ائتمانية كبيرة من البنوك دون ضمانات كافية. ومع التضارب الذي صاحب تطورات احداث هذه القضايا في الايام الاخيرة، وحفاظا على مناخ الائتمان ودور البنوك في الاقتصاد القومي رأت «الاهرام» من جانبها التوقف عن متابعة مثل هذه القضايا الى ان تتضح الامور من قبل البنك المركزي المصري ونيابة الاموال العامة والاجهزة المالية والاقتصادية المسؤولة. ويطلب «الاهرام» من الحكومة ان تضع حدا فاصلا وواضحا بين ما يصدر من اجهزة مختلفة في الدولة وحقيقة القضايا الاقتصادية والمالية والائتمانية حفاظا على الاقتصاد القومي. و«الاهرام» من جانبها لن تنشر بعد ذلك مثل هذه التصريحات المتضاربة والمتناقضة التي صدرت من اجهزة مسؤولة تجاه آخر قضايا التسهيلات الائتمانية المنشورة منذ أيام، وذلك الى حين ان تقول الحكومة كلمتها، وحتى لا تتهم الصحافة بعد ذلك بانها هي السبب وراء كل ما ينشر، في حين ان الصحافة تعتمد في معلوماتها اساسا على ما تقوله لها اجهزة الدولة من منطلق انها مرآة عاكسة لما يجري من أحداث داخل المجتمع، وعلى سبيل المثال ان يقال ان متهما ما قد هرب هو وعائلته الى الخارج بعد استيلائه على أموال عامة، ثم يتضح بعد ذلك ان المتهم قد عاد الى وطنه وطالب بتوفيق اوضاعه او ان يقال من اجهزة اخرى ان المتهم قد اغلق شقته وحبس خادمته داخلها، ثم يتضح بعد ذلك ان موعد عودته كان محددا من قبل. و«الاهرام» من ناحيتها لا تقبل الدخول في خضم هذا التضارب والتناقض في التصريحات التي صدرت من اجهزة مسؤولة، خاصة ان القضية تتعلق بالبنوك في مصر وبالضمانات الموجودة وبالاستثمار الذي تحاول جذبه الى مصر، واولا واخيرا بامانة وشرف مواطنين يعملون في الاقتصاد المصري منذ سنوات طويلة».

وخلافا لموقف «الاهرام»، فقد اتخذ الكاتب الساخر احمد رجب في «اخبار اليوم» في نفس اليوم موقفا مغايرا، اذ قال في بابه الذي يكتبه في الصفحة الاولى بعنوان «فهامة احمد رجب» في الخارج يتم السطو على البنوك بالمدافع الرشاشة، وعندنا يتم السطو عليها باسلوب حضاري وغير دموي، ابتكره توفيق عبد الحي. فما الذي جرى لتوفيق عبد الحي؟ لا شيء، وبناء عليه ظهرت مافيا البنوك حتى توحشت الى درجة قيام اربعة بنوك تجارية بتقديم اثنى عشر مليار جنيه ـ دون ضمان، وكل يوم تنهب المافيا الملايين. والسؤال لماذا لم تقع هذه الجريمة اطلاقا قبل الخمسينات؟ هل هو عجز وجهل القيادات المصرفية منذ زمن اهل الثقة واهل الخبرة؟ من الذي يحمي هذه المافيا؟ واين المساءلة الجنائية للمتواطئين من الجهاز المصرفي؟ اين رقابة البنك المركزي؟ وماذا فعل البنك المركزي لوقف هذا النهب؟ ولماذا لا يعلن فشله امام سطوة المافيا؟

واذا كان الجهاز المصرفي بما فيه البنك المركزي على هذه الصورة من العبث والفوضى، فهل يصلح هذا الجهاز بقيادة الانطلاقة الاقتصادية التي يتحدث عنها رئيس الوزراء؟ واين الكلام العسل لرئيس الوزراء عن ضرب الفساد؟ وصدق حكيم اسبرطة الذي قال: لماذا تستعمل المدافع الرشاشة اذا امكنك التفاهم مع رجال البنك؟

وفي اليوم التالي ـ الاحد ـ قامت كل من مجلتي «روز اليوسف» و«مصريته» بنشر تحقيقات موسعة عن سيدات الاعمال ومنى الشافعي، وكيفية استخدام السيدات الجميلات للحصول على القروض بدون ضمانات من البنوك.

مصر تتحول مجددا الى مركز ثقل رئيسي

العالم العربي يستعد لمواجهة نتنياهو رغم عدم اتضاح مواقفه السياسية

■ في نهاية الاسبوع التقى الرئيس مبارك والرئيس الاسد في قصر المهاجرين في دمشق واتصلا هاتفيا بواسطة مساعديهم المقربين مع زعماء العالم العربي، وتقضي الخطة الاصلية بضرورة دعوة دول الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ والبحث في التحديات والمخاطر التي نجمت عن الانقلاب في اسرائيل، وكان مبارك قد سعى الى عقد قمة بالسرعة الممكنة في القاهرة من اجل ان يكون هو قائدها، وبذلك يظهر الامر امام العالم كوحدة سلام حقيقي.

ولكن اتضح للاسد ومبارك تدريجيا انه يجب ايجاد سبب جيد من اجل استقدام عدد من قادة العرب الى المؤتمر الذين لم يتبادلوا كلمة فيما بينهم منذ اشهر طويلة.

فحاكم الكويت مثلا يتعامل بغضب مع الرئيس القذافي منذ ان وصف الاخير الكويت بانها دولة زائفة ودعا الى تقسيم اراضيها بين العراق والسعودية، والملك حسين لا يتحدث مع الاسد بل يتهم السوريين بارسال خلايا تخريبية الى الاراضي الاردنية بهدف القيام بعمليات ضد اسرائيل وزعزعة استقرار النظام الاردني، ومصر لا تتحدث مع ايران، اما العراق فلا يمكن دعوته بسبب الكويتيين، والسودان لن يدعى بسبب تورطه في محاولة اغتيال مبارك، بينما البحرين تتهم الايرانيين بمحاولة تنفيذ عمليات واسقاط النظام.

ما العمل؟ دعت صحيفة (الاهرام) امس لعقد مؤتمر للدول المحيطة باسرائيل الى جانب سبع دول اخرى لديها علاقات مع اسرائيل بدون سلام، وكذلك رئيس م.ت.ف ياسر عرفات من اجل التباحث في الانقلاب الذي طرأ في اسرائيل، واستطاعت الصحيفة ان تحدد النتائج سلفا: وقف التطبيع مع اسرائيل من جانب العالم العربي الى ان يتضح ما اذا كان نتنياهو سيتجه حقا نحو السلام بموجب الصيغة العربية «الارض مقابل السلام».

وسيلتئم مؤتمر القمة العربية في القاهرة بعد اسبوعين في 21ـ23 حزيران، وللوهلة الاولى يمتلك مبارك سببا للهدوء والارتياح، ففي نهاية الامر نجحت مصر في العودة الى مركز اهتمام العالم العربي، ومنذ الصباح يحترم مبارك تكريس جل جهوده من اجل اقناع زعماء عمان وقطر والبحرين ودول المغرب بالالتزام بقرار جماعي: اذا اتضح ان نتنياهو سيبطئ وتيرة السلام او انه لا يحترم مواصلة العمل وفق خط بيريس فان الدول العربية ستعمل وفق صيغة سياسية جديدة: سلام بطيء من قبل نتنياهو سيؤدي الى تطبيع بطيء من قبل العالم العربي.

ما الذي دفع الرئيس مبارك الى الدعوة للمؤتمر الذي تصفه مصادر اسرائيلية بانه مؤتمر «مناقض لنتنياهو»؟ لقد وصل الى دمشق تقرير عن نمط التعامل الجديد في اسرائيل، نتنياهو، حسب الشكوك، سيجري مفاوضات مع الفلسطينيين باسلوب العصا والجزرة، لن تجري مفاوضات مع الفلسطينيين في ظل تهديد الارهاب، هذا ما سيقوله مثل رئيس الحكومة الذي سيصل الى كل لقاء بصحبة محامين، اذا اتضح ان الجانب الفلسطيني لم ينفذ كامل تعهداته او انه خرق الاتفاقيات السابقة فان اسرائيل لن تتقدم، سيحاول مبارك والاسد وعرفات الان ايجاد ضغط على نتنياهو عبر العودة الى اسلوب بيريس وتجاهل الخروقات الصغيرة، وحسب شكوك العرب فان مستشاري نتنياهو يحتفظون بملف اسود يشمل قائمة طويلة لكل الخروقات الفلسطينية وكل مطالب تطبيق السلام الحقيقي، مع المصريين ايضا ومع دول اخرى، اما السلام مع سورية فمن المهم ان نؤكد بان نتنياهو لم يعد يتحدث عنه.

الى جانب كل ذلك ليس ثمة في العالم العربي مجال للادعاء ضد نتنياهو، ففي خطاب التتويج تحدث عن ضرورة الاستمرار في السلام ودفعه الى الامام.

لقد تعهد مبارك بالانتظار ورؤية ما سيحدث، حتى انه قال بصورة مفاجئة «انا اشعر ان نتنياهو يريد السير نحو السلام الحقيقي»، ولكن في مؤتمر العقبة حذر مبارك من انه «اذا اتضح لنا ان اسرائيل تنوي التوجه نحو طريق اخرى فاننا سنتوجه نحن ايضا نحو طريق اخرى»، هل يحذر مبارك من الحرب؟ لا، قطعا، لقد اراد مبارك التلميح بان اسرائيل حصلت الان تقريبا على تطبيع من شأنه ان يختفي اذا اتضح ان نتنياهو سيقود سلاما بطيئا اكثر من اللازم، واولا وقبل كل شيء فان الجهد المصري لعقد مؤتمر قمة مصري موجه ضد الامريكيين، لقد وعد الرئيس الامريكي باستمرار المسيرة السلمية، فليتفضل.

مبارك

نتنياهو

على كلينتون الان ان يدعم الموقف العربي، ولكن في القاهرة ايضا يستطيعون قراءة الخارطة: قبل خمسة اشهر من انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة لا يستطيع كلينتون ان يمارس الضغط على نتنياهو ويفقد اصوات اليهود في الولايات المتحدة.

قبل عام ونصف عقد في الاسكندرية مؤتمر قمة ثلاثية بالتشكيلة المشابهة لمؤتمر دمشق الاخير، والتقى حكام سورية والسعودية ومصر في غرفة مغلقة طوال ساعات وقرروا ممارسة ضغط على دول الخليج العربي ودول المغرب للحيلولة دون فتح ممثليات لهم في تل ابيب.

وهذه المرة وحين تلقت واشنطن معلومات عن القمة المزمع عقدها قرر الامريكيون توجيه ضربة مسبقة وامروا القصر الملكي السعودي «اذا كنتم مصرين على عدم الاشتراك بالمسيرة السلمية مع اسرائيل فلا تعقدوا القمة في بلادكم».

ويجب ايضا ان ننتبه الى توقيت عقد القمة العربية، قبل عدة ايام من الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها نتنياهو، حيث ان الاسد ومبارك معنيان بان تسفر القمة عن نغمات مثل «السلام الحقيقي» و«السلام العادل» و«السلام الشامل» من اجل ان يقوم كلينتون بحث نتنياهو لشراء هذه النغمات العربية.

واذا كان من الجائز ان ننصح الرئيس مبارك حول كيفية انجاح القمة في القاهرة ومنحها الحياة من الممكن ان ننصحه بدعوة نتنياهو الى القمة التي ستعقد ضده او بسببه، من هنا فان السيناريوهات الخيالية جدا من الممكن ان تؤخذ بالحسبان.

(سمدار بيري)
(يديعوت احرونوت) 1996/6/9

قد يصيبه ما حصل في مفاعلات الهند والباكستان

على الحكومة ان تكشف امام الجمهور عن مدى الامان في مفاعل ديمونا

■ المفاعل النووي الباكستاني اقيم على بعد 6كم عن كراتشي، وهذا امر مناف لقواعد السلامة المتبعة في الغرب، واعضاء لجنة الطاقة النووية يعرفون مخاطر هذا المفاعل النووي القديم (بني في الستينات) الا انهم يقولون ان لا امكانية لاجراء تغييرات عليه لتحديث احتياطات السلامة والامان.

والمفاعل النووي الاسرائيلي كما تقول بعض المصادر الاجنبية يعمل وفق نفس المقاييس، فهو مقارب له في العمر وقريب من مدينة ديمونا، الامر الذي يجعل تسرب الغازات المشعة منه كارثة فادحة.

الفارق بين اسرائيل والباكستان هو وجود الرقابة في اسرائيل مقابل غيابها في الباكستان التي مكثت سنوات طويلة تحت الحكم العسكري، وهذا الامر يتيح اجراء بحث ونقاش شعبي مفتوح ليس فقط حول الاستراتيجية النووية للباكستان، وانما حول سلامة وضمانات مفاعلاتها.

المختصون في اللجنة الباكستانية للطاقة النووية اوضحوا منذ عام 1988 في مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مشكلة مفاعلهم الاساسية تكمن في تقدمه في السن، وهو يقوم خلال نشاطاته بانتاج غاز التريتيوم النشط والذي ينتج بصورة سائلة وغازية، الامر الذي يحوله الى مادة خطرة جدا.

وقد اعترفت اللجنة انهم يقومون بشكل ثابت باطلاق غاز التريتيوم في الهواء كما وانهم يرسلون المياه الملوثة الى مياه البحر، وبسبب تغيرات الرياح هناك تصل الغازات بشكل ثابت الى لجواء كراتشي.

كما اعترفت بعض التقارير انه قد حدث في سنوات 88ـ89 تسريب 40 طنا من المياه الثقيلة من المفاعل، ولا يعرف احد كمية التريتيوم التي تسربت للهواء في تلك الحادثة.

ولكن التريتيوم ليس موجودا في منطقة كراتشي فقط، ففي الماضي نشر ان الصفقة التي عقدت بين اسرائيل وجنوب افريقيا قد تضمنت نقل 40 كغم تريتيوم من اسرائيل الى جنوب افريقيا، وهذه الكمية كافية لبناء 12 قنبلة نووية.

في تقرير اخر للجنة الطاقة الباكستانية منذ سنوات 1991ـ1992 اعترفت اللجنة انها قد حجزت من فرنسا عتادا جديدا لاستبدال القديم، وهو يمكن من متابعة مستوى الاشعاع في منطقة المفاعل، الا ان التقرير لم يذكر عدد السنوات التي استخدم فيها العتاد القديم.

وعندما اصبح واضحا انه غير فعال في اسرائيل لا يسمح للجمهور بمعرفة مخاطر الفعاليات التي تنفذ في المفاعل النووي، وما هو وضع عتاد المتابعة الذي يتوجب ان يحذر وينبه من مسألة تسرب للمواد المشعة.

ولكن ليست الباكستان بدون رقابة، فالوضع مماثل في الهند ايضا التي تمتلك هي الاخرى مفاعلات نووية تعمل على نفس المبادئ، وهذه الفعاليات تغطي بشكل واسع ومفتوح كما ويجري تناول الحوادث المتعلقة بها مثل حادثة 1981 في مفاعل برجستان، وحادثة 1993 عندما اندلع حريق كبير في مفاعل بناروروه.

وفي هذا الاطار يجب ان نتذكر ان الاسبوعية الامريكية منيوكليونيكس ويك، نشرت نبأ يقول بان حريقا قد اندلع في مفاعل ديمونا ولم يقم احد في اسرائيل بنفي ذلك او تصديقه، واكتشف في مفاعل مادروس خلل كبير ولحسن الحظ لم يعمل المفاعل بكامل انتاجه والا لكانت قد حدثت فاجعة. وخلال سنة واحدة فقط 1992ـ1993، سجلت في الهند حوالي 147 حادثة غير عادية في منشآت ذرية، اي خلل واحد كل 60 ساعة.

حتى لو افترضنا ان صيانة الفرن الاسرائيلي افضل بكثير ومستوى الامان اعلى بكثير من الافران في الهند والباكستان تبقى ثمة مخاطر في ديمونا ايضا، ان اي حادث او تسريب من المفاعل من شأنهما ان تؤدي الى كارثة يصعب وصف ابعادها، ولكن ورغم ذلك لا يتلقى الامن في ديمونا والوسائل المتبعة من اجل منع تسريب مواد خطرة، صحيح ان الرقابة الاسرائيلية سمحت بنشر انتقادات بشأن مستوى الامان في مفاعل ديمونا ولكن باستثناء الضجة التي اثارها الامر في العالم العربي لم يطالب الرأي العام الاسرائيلي اي معلومات اخرى عن الخطر المرتقب، ويبدو ان تجربة الباكستان والهند، الاخطاء والتسريب التي وجدت في مفاعلاتها النووية تستدعي منا الكشف امام الجمهور في اسرائيل عن مستوى الامان والوسائل المتبعة للحماية من الحوادث والتسريب.

رؤوبين بدهتسور
(هآرتس) 1996/6/9

فور استلامه رئاسة الحكومة بصفة رسمية

يترتب على نتنياهو حسم قضايا الاستيطان واغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس

■ في اواخر الثمانينات وفي ذروة سنوات الانتفاضة الصعبة في القدس، وجه المفتش العام للشرطة في حينه دافيد كراوس لرجاله امرا «بتحرير القدس من جديد». كلمات الامر المذكور وفي ذلك الوقف الذي نسي تقريبا لاختيرت بدقة وعناية وكانت قد عبرت عن الشعور بان شرقي المدينة قد افلت فعليا من ايادي اسرائيل. وعلى كل الاحوال لم يتم تحرير القدس من جديد، اذ استبدلت الانتفاضة العنيفة برموز كثيرة للسيادة نجح الفلسطينيون في تحقيقها وفرضها في شرقي المدينة.

في خضم عملية الاختيار ما بين الكفاح الذي لا هوادة فيه ضد الحقائق التي فرضها الفلسطينيون في القدس وبين الاعتراف بها من ناحية اخرى اختارت حكومة رابين ـ بيريس طريقا ثالثا: التغاضي.

شعار بيريس «سيقسم القدس» كان شعارا خاطئا فقط لانه استخدم لغة مستقبلية اذ ان القدس مقسمة منذ سنوات من الناحية الفعلية «الامر الواقع».

في حزيران او تموز 1996 ينوي نتنياهو اذا ان يكتشف لنا ان المشكلة العاجلة على جدول اعماله هي القدس وليس الخليل. الاورينت هاوس رمز سيادة «الامر الواقع» الفلسطينية في شرقي القدس لا يعمل فقط كمكان للقاءات الدبلوماسية بين الفلسطينيين وضيوفهم وانما يعتبر ذراعا مقدسيا للسلطة الفلسطينية في مجالات مختلفة. وهناك ايضا في ذلك المقر لرجال الامن الوقائي التابعين للرجوب والذين يعمل الثلاث منهم في القدس بدون ازعاج تقريبا. نتنياهو سيسمع من قادة الاجهزة الامنية ادعاء مفاده ان كان الرجوب يساعدنا في منع حدوث العمليات مقابل فقدان جزء من السيادة في القدس فمن الجدير دفع مثل هذا الثمن، والسؤال الذي يتوجب ان يطرحه نتنياهو على الشاباك هو: هل يمكن ان تستعيد في القدس على الاقل المكان الذي تقول عنه انه مكان للسيادة الاسرائيلية وان تستعيد ايضا القدرة والوسائل للعمل لوحدنا؟ وبكلمات اخرى: الا يجدر اقامة جهاز امني استخباري جديد في القدس وضواحيها من دون الاعتماد على رجال الرجوب؟

بالنسبة للقدس التي لا تماثل غزة ونابلس تعهد نتنياهو عدة مرات باعادة بناء الحقائق من جديد وحتى يفي بوعده عليه قبل كل شيء ان يكشف امام الجميع الاوراق والمشاريع والبروتوكولات التي سجلت للمحادثات التي اجراها اعضاء حزب العمل حول القدس.

بعد ذلك سيكون عليه ان يعالج سفينة العلم التابعة للفلسطينيين في القدس ـ الاورينت هاوس ـ هذا الى جانب دزينة ونيف من المؤسسات المماثلة له والاقل شهرة وذات العلاقة مع السلطة الفلسطينية في القدس، ولكن هذا سيكون الجزء السهل من المهمة فاليوم لم يعد كافيا ان تقول «لا تفعل» وذلك لان حكومة اسرائيل جلست في السنوات الاخيرة مكتوفة الايدي في كل ما يتعلق بكلمة «افعل» وفروضها، اذ لم يتم اقامة احياء يهودية جديدة في شرقي القدس الامر الذي يعتبر تطورا جديدا بالمقارنة مع العقدين الماضيين. واعلنت الحكومة انها لن تصادر المزيد من الاراضي لهذا الغرض كما كفت شركة «همنوتاه» (شركة الاملاك التابعة للكيرن كييمت) عن شراء الاراضي في شرقي القدس.

قرار الغاء المصادرات حال مثلا دون الربط بين بسغات زئيف والتلة الفرنسية، هذه الاراضي التي تمثل اراضي يهودية تحديدا. وعلى طاولة وزير الداخلية الجديد يوجد مشروعان هامان بدرجة لا تقل عن مشروع الربط المذكور وهما بانتظار توقيعه عليهما: مشروع جبل ابو غنيم ورأس العامود. مشروع ابو غنيم ان اقيم سيستكمل سوار الاحياء اليهودية الخارجية حول النواة القديمة للمدينة وبناء حي يهودي في رأس العامود سيحبط نهائيا فكرة ترتيب ممر للفلسطينيين يربط بين ابوديس والبلدة القديمة وجبل الهيكل (اي الحرم) وان تعمق نتنياهو في مسألة القدس سيكتشف ان سلسلة من وزارات الحكومة تتعامل اليوم مع شرقي المدينة على انها ارض اجنبية، وتلك بدءا من اعمال الرقابة من اجل مصلحة المستهلك التي تقوم فيها وزارة الصناعة والتجارة او فرع التقليات في كل البلاد مستثنية شرقي القدس وانتهاء بشؤون الصحة والتعليم، وسيمعن نتنياهو في المعطيات التي تشير الى البناء غير القانوني المكثف للفلسطينيين في المدينة، وسيقرأ تقارير حول نشاطات شراء وتملك للاراضي والبنايات من قبل الفلسطينيين في القدس كما انه سيطالب بتخصيص ميزانيات من اجل بناء القاعدة التحتية والمساكن للعرب في القدس.

نتنياهو سيتعلم ايضا ان استكمال السور الشرقي الذي يتوجب ان يحيط بالقدس على الخط القانوني من الشمال الى الجنوب يمتلك معنى سياسيا وليس حضاريا فقط وهو بالتأكيد سيتعرف في نفس المناسبة على مشاريع شق الطريق رقم 45 المطلوب للمدينة مثل الهواء للحياة.

الانشغال المكثف في القدس والصراع السياسي المتوقع مع الفلسطينيين والعالم العربي والعالم كله بشأن القدس لن يكون سهلا ولكن من ناحية الاعلام تعتبر قضية القدس هي الاكثر سهولة للمعالجة في اوساط الرأي العام في البلاد وكذلك في اوساط اليهود عموما وفي الولايات المتحدة خصوصا فقد كان لهذه المدينة يوما ما اجماع وطني يهودي وقد ان الاوان لاعادته اليها.

لقد كنت في هذا الفيلم
نتنياهو
بيغن
شارون

(يديعوت)

نداف شرغاي
(هآرتس) 1996/6/9

مواقفه لا تزال غامضة

نتنياهو يبحث عن نقطة وصل بين سياسة العمل وشعارات الليكود

■ في الحادثة التي جرت قبل عدة اشهر في مكتب يوسي غينوسار نفى الصحافي رامي طال احد محرري صحيفة (يديعوت احرونوت) انه شكل «كاتب في الظل» لبنيامين نتنياهو، وقال في حينه لا تخطئوا فقد كنت كاتبا في الظل لمؤلفي كتب كثيرين، الا ان نتنياهو من طراز اخر.

فقد كتب بنفسه كتابة «مكان تحت الشمس»، ولقد عملنا على الكتاب معا وسنحت لي الفرصة ان اكتشف انه قادر على الحصول على علامة عالية في كل امتحان في الفلسفة السياسية، والان يجتمع قادة وخبراء وزارات الخارجية ولجهزة الاستخبارات في العالم من اجل جمع شظايا وقطع شخصية ونفسية نتنياهو، وفي اسرائيل ايضا يحاولون تلمس خطوط ومزايا هذه الشخصية الا انهم لا يصادفون النجاح دائما.

الجيل الثاني من قدماء حركة حيروت والذين ابتعدوا عن الحزب اجتمعوا بدعوة منه من اجل التداول السري، وقال لهم في حينه ان الليكود القديم قد ولى من العالم، وانه عندما سيصل لقيادته سيظهر الامور بشكل اخر تماما، وقد تنكر هؤلاء ايضا ان المقالة التي طرحت تساؤلات حول شخصية نتنياهو قالت انه غير مستعد للوثوق بأحد.

وتمت الاشارة بشكل ساخر انه كان وهو ضابط في الجيش يقوم بفحص حزام كل جندي من جنوده، وهناك ايضا الثقوب التي حظيت بالتغطية البارزة وهي تضاف بعد الانتخابات للسؤال الحاسم حول ما وعد به الحاخامات فاقنعهم من خلاله بالتصويت له، وبماذا وعد المخلصين السياسيين الذين عملوا باسمه؟

مع انتخابه اصبحت هناك تفاصيل كثيرة معروفة عنه، الا ان الصورة الكاملة ما زالت غائبة وهناك حاجة لوجبة مركزة من الطموح والتمركز حول الذات والموهبة والثقة بالنفس والشخصية الفولاذية من اجل اتخاذ قرار في الـ45 من العمر لخوض المنافسة وحيدا وعلى طول كل الطريق وضد كل التوقعات.

في مفاهيم كثيرة يعتبر نتنياهو رئيسا امريكيا يتحدث بالعبرية، وهناك قياسيون كثيرون في الليكود يتساءلون ان كان سيتصرف كما يجب ام انه سيقلد رونالد ريغان الذي قام فقط بلعب «دور الرئيس»، في واشنطن يعتقدون ان الاجابة على ذلك ستتوفر من خلال التحليل السياسي الذي تقوم اجهزة الاستخبارات بتركيبه لكل زعيم في العالم، ويقول الامريكيون ان الشخصية هي المصير، وان معرفتهم بافكار نتنياهو ليست شاملة ويصعب عليهم استكمال بناء هذا اللغز اذ ان نتنياهو يحظى بتناقضات عديدة، فهو مرتبط بالانتماء لرحافيا وملتزم لمئة شعاريم، اصدقاؤه اصلاحيون وناخبوه اصوليون، تفكيره السياسي يجري بالانكليزية الامريكية ولكن رأيه يقال امام المتظاهرين من المستوطنين اليائسين الذين احتشدوا امام بيته بلكنة عبرية.

نتنياهو يعرف التناقض والمعضلة، وهو يعرف انه لولا كريات اربع ومئة شعاريم لظل في المعارضة، ولكنه يعرف ايضا ان عبارة «انتم فقط» ستتكرر عنده خلال فترة رئاسية واحدة فقط، وهو يعرف خصوصا ان الحياة حتى ذلك الحين ستكون داخل حكومته مثل الجحيم وهناك موضوع مزدوج على جدول اعماله: فهو يتلمس نقطة معينة في مكان ما يقع في منتصف الطريق بين سياسة حكومة حزب العمل وبين شعار الليكود الانتخابي، والاصعب من ذلك كيف سيعلن لناخبيه انهم حلموا حلما مشتركا كاذبا؟، هل سيفعل ذلك بضربة قاسمة حادة ومؤلمة مثل «ازميل العمليات» ام من خلال قرارات صغيرة تمتد لفترة طويلة وتمكنه من التخلص بصمت من عناقهم للساند له؟

الامر كله يتعلق ايضا بتركيبة الحكومة التي ما زالت في طي الكتمان، تساحي هنغبي يدعي ان نتنياهو لا يمسك بالاوراق قريبا من صدره، وانما هو يضعها في داخله وان لم تكن لديه تعهدات فعلية سوى عودة دافيد ليفي لوزارة الخارجية، فعليه حينئذ ان يرد لنفسه على المسألتين المطروحتين على جدول اعماله، وقبل ان يضع الاشخاص في حقائبه الوزارية، وهل يوجد لديه استعداد للتقرير الى اي درجة سيمكنه ان يبتعد عن اقاويل وشعارات الحملة الانتخابية قبل ان يختار وزير الدفاع في حكومته؟ وكيف سيختار بين مسألة المخاطرة بتوجيه قرار حاسم ومؤلم وبين عملية طويلة وشاقة ومثيرة للاحباط؟

ان الكثير يتعلق بخطوط ومزايا طبعه التي تتحدد وترتسم معالمها الان بجد في وزارات الخارجية في العالم.

دان مرغليت
(هآرتس) 1996/6/9

تكتل الاحزاب الدينية يتراجع نتيجة تنافسها على الفوز بحقائب وزارية

■ بعد يوم من الانتخابات وبعد ان استوعبت الاحزاب الدينية الخارطة السياسية الجديدة، قرر اربيه درعي وزبلون هامر اقامة تكتل ديني موحد، لقد ادركا بسرعة فائقة ان امكانية قيام وحدة وطنية امر ممكن وان الحرب على الغنيمة بين الاحزاب الدينية من شأنها ان تؤدي الى اضعافها.

كلاهما، مع رئيس يهودوت هتوراه مئير فروش، شكلوا اربعة طواقم من الاحزاب الثلاثة وهؤلاء اخرجوا من بين ايديهم وثائق مطالبهم في كل المواضيع: التشريع، الاسكان، التعليم، والتعيينات السياسية، وجلست الطواقم في فندق المركز في القدس في منتصف الاسبوع ونجحوا بيوم واحد في بلورة مطالبهم المشتركة، غير ان هذه السرعة، كما اتضح في نهاية الاسبوع، لم تقدهم باي شيء لان بنيامين نتنياهو لم يكن مستعدا هذا الاسبوع للجلوس بنفسه مع قادة التكتل الديني على طاولة المفاوضات وبعث اليهم اعضاء كنيست مثل تساحي هنغبي ودان مريدور، وردا على ذلك لم يجلس قادة الاحزاب الدينية في هذه اللقاءات، وقال درعي «لو كنا ستجلس مع نتنياهو مباشرة لكنا قد انهينا المفاوضات في ليلة واحدة».

ان تأجيل المفاوضات من قبل نتنياهو ادت الى ان يتفكك التكتل الديني يوما بعد يوم بسبب الجدل الداخلي الذي يتصاعد كلما مر الوقت.

وقد تمحور الجدل اساسا حول حقيبتين: وزارة الاسكان ووزارة الاديان، كلاهما تشكل بؤرة جذب كبيرة للاحزاب الثلاثة، ولكن بخاصة بالنسبة لشاس ويهودوت هتوراه، تشعر شاس ان السيطرة على وزارة الاسكان مع وزارة الداخلية ستمنحها قوة كبيرة في كل ما يتعلق بالبناء في كل انحاء البلاد وترميم الاحياء الفقيرة التي جاء منها الكثير من اصوات ناخبيها، وكذلك السيطرة على كل المجالس المحلية في انحاء البلاد.

يهودوت هتوراه، من جانبها، توجهت الى الانتخابات لتمثيل الضائقة السكنية الاصولية التي تسعى لحلها وحتى انها حصلت على وعود واضحة من نتنياهو بهذا الشأن قبل ان يقرر كبار الحاخامات دعم ترشيحه.

وكذلك بالنسبة لوزارة الاديان من الصعب جدا على شاس او المفدال التنازل عنها، ففي الشارع الديني يتطلعون على هذه الوزارة ـ خزينة مالية، حيث تتمتع بميزانية حرة تقدر بـ200 مليون شيكل من الممكن ان تخصص لكل هدف حسب رأي وتفضيل وزير الاديان.

واضافة الى ذلك فان وزارة الاديان تمكن من السيطرة على تعيين اعضاء المجالس الدينية وتعيين الحاخامات الاكبر في كل انحاء البلاد، وهذه الحقيقة ادت بالحاخام الاكبر في السابق، الحاخام مردخاي الياهو والحاخام شبيراء الى التوجه للمفدال ومطالبته بعدم التنازل عن الوزارة باي شكل كان.

ان الحل الذي يبدو في الافق بشأن وزارة الاديان هو اشغالها بمرشح لا ينتمي لاي حزب من الحزبين ومخلص لكليهما، واحد المرشحين هو الحاخام يعقوب نيفيد غروسمان حاخام مجدال هعيمق الذي وصل يوم الاربعاء الى مكتب درعي الذي اقترح عليه الوزارة، والمرشح الاخر هو يعقوب فيروط المقرب من المفدال والوسط الاصولي ايضا وكان في السابق محامي اربيه درعي، واذا تم تعيين احد هذين الشخصين فان شاس والمفدال سيضعا في الوزارة نائبين يعمل كل واحد منهما على مصلحة الحزب الذي يمثله.

وبشأن وزارة الاسكان لا يبدو الان اي حل في الافق، صحيح ان شاس اعلنت رسميا انها تطالب بها لنفسها غير ان كبارا في الحزب يقولون انه في نهاية الامر ستكون مستعدة لاستبدالها برئاسة لجنة هامة مثل لجنة المالية او تحصل على وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي ستتمكن من خلالها بمساعدة الكثير من اجل تطوير مؤسسات شاس في بلدات التطوير.

وكلما مر الزمن كلما ظهرت اسماء جديدة داخل الاحزاب، فالخلاف الداخلي يزداد في كل لحظة يبدلون فيها بالحديث عن الممثلين الذين سيسيطرون في الوزارات المختلفة، فبعد الفوز الساحق لشاس في الانتخاب تتوج اريبه درعي ثانية زعيما بدون منازع في شاس، حيث تنسب الفوز اليه والى حملته الانتخابية الناجحة.

واثناء تشكيل قائمة شاس للكنيست قبل عدة اشهر حرص درعي على استبدال كل الشخصيات الحاخامية في القائمة باعضاء من الدرجة الثانية، وكان الهدف من ذلك تحييد المعارضة الداخلية مثل الحاخامات يوسف عزران واسحق بيرتس في حينه، والاعضاء الذين عينوا اعضاء كنيست في المكان الخامس وما فوق هم من انصار درعي، وقال درعي في الاسبوع الماضي «تعلمنا دروس الماضي ولم نكررها».

والشوكة التي ما زالت في حلق درعي هي عضو الكنيست شلومو بنزيري الذي يتمتع بتأييد مطلق داخل شاس ولا يخضع للزعيم عوفاديا يوسف، وهو مبعوث الحاخام روبين الباز رئيس مدرسة «اور هحاييم» وكانت قوة بنزيري قد تسببت في الماضي بصراعات داخلية حادة داخل شاس، وفي الاسبوع الماضي بعث الباز برسالة الى درعي يطالبه فيها بتعيين بنزيري وزيرا غير ان درعي لن يسارع كما يبدو في القيام بهذه الخطوة، وقد يلجأ الى طريقة تعيين وزراء من خارج الكتلة.

وكذلك في يهودوت هتوراه ظهرت خلافات مع تواصل المفاوضات، حيث تم قبل الانتخابات التوقيع على اتفاق تفاهم بين يهودوت هتوراه وبين نتنياهو تحصل بموجبه يهودوت هتوراه على لجنة المالية ووزارة الاسكان، وقبل اسبوع اعلم الادمور ماغور الحاخام يعقوب اليتر رئيس يهودوت هتوراه مئير فروش بانه لن يعين وزيرا او نائب وزير من قبل اغودات يسرائيل في حكومة نتنياهو الجديدة، وكان قرار الادمور لاسباب ايديولوجية من اجل التخفيف من الانجراف الكبير في صفوف الجمهور الديني باتجاه اليمين والليكود في المعركة الانتخابية، وتحاول يهودوت هتوراه الغاء هذا القرار الذي يسبب صعوبات بالغة داخل الكتلة بين اغودات يسرائيل وديغل هتوراه، وكذلك ثمة خلافات داخلية بداخل المفدال حيث ان وزارة المعارف ستكون من نصيب زبلون هامر بينما يتنافس على الحقيبة الثانية خمسة اعضاء كنيست ولم يعرف بعد ما ستؤول اليه هذه الخلافات.

داف البيوم
(يديعوت احرونوت) 1996/6/7

حزب العمل يسعى لحكومة وحدة بهدف الحفاظ على مصالح مؤسساته

■ «السلام يبدأ في البيت» قال رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو في خطاب النصر الذي القاه في مباني الامة في القدس، وبالفعل نجد ان اية امة او لغة في العالم لا يمكنها ان تواجه اسرائيل الموحدة، والسؤال هو هل تعني هذه الوحدة اقامة حكومة وحدة وطنية؟

في اللحظة الاولى التي اعقبت نشر النتائج الفعلية للانتخابات رد قادة اليسار وبشكل يرتبط بموقف حزب العمل ان حكومة الوحدة الوطنية ليست آنية في الحسبان، وقالوا انهم لا ينوون الانضمام للحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو، ولكن عندما زال الغبار اختلفت العبارات من النقيض الى النقيض، وهم في الواقع يقفون في الطابور الان منتظرين، وقد تحدث مؤيدو حكومة الوحدة كل من الوزير يوسي بيلين وابراهام شوحام وبنيامين بن اليعيزر ويعقوب تسور بالاضافة الى شمعون بيريس الذي قال «ان توجهوا الينا سندرس هذا الطلب».

وهناك معلومات كثيرة تفيد ان براك هو الاخر يعمل سرا في نفس الاتجاه، بالامكان ان نفهم جيدا الانعطافة التي حدثت في موقف حزب العمل وهم يتحدثون بشكل معلن عن الحفاظ على عملية السلام، الا ان الدوافع والاسباب المحركة اكثر براغماتية من ذلك.

ان حزب العمل ينطلق نحو قفر المعارضة وهو حزب مبني جيدا على الجهاز ولديه مناصب في الحكومة وفي سلك الخارجية والشركات الحكومية وفي كل ما يعتاش على نعم الحكم طولها وعرضها، وفقدان السلطة يعتبر ضربة قاسية بشكل خاص للحزب الذي يقوم على مثل هذه القاعدة والاساس وان كان هناك في الماضي حكومة «هستدروتية»، فالوضع اليوم اصبح مختلفا، بنية الهستدروت قد تغيرت وهناك حياة جديدة فيه، رامون قام في الواقع بتغيير الوضع من اساسه ولم تعد هناك قاعدة سلطوية لحزب العمل فيه كما كان الحال في الماضي.

الانطلاق نحو صحراء المعارضة المقفرة يخيف حزب العمل، ومن هنا تبرز رغبته في انقاذ ما يمكن انقاذه وباي ثمن كان.

1ـ اثر الهزيمة في الانتخابات بدأت عملية محاسبة النفس وتسوية الحسابات في حزب العمل، وبشكل طبيعي تترافق مثل هذه العملية بتوجيه الضربات المتبادلة وتبادل الاتهامات والرشق بالقاذورات، وكلما زاد الابتعاد عن السلطة زادت مثل هذه العملية.

2ـ في المعارضة ستبدأ عملية منافسة بين حزب العمل وميرتس تفوق مجادلاتهما ضد الحكومة.

من هذه النواحي يمكن ان ندرك سبب قيام حزب العمل في كل شيء من اجل الانضمام للحكومة مع محاولات لابتلاع الضفادع، وبالامكان ان نخمن انه سيقوم بحشد كل الاطراف الداخلية والخارجية كالامريكيين وغيرهم من اجل هذا الغرض.

ولكن هل تعتبر حكومة الوحدة جيدة لليهود؟ ليس بالضرورة، والمشاكل تتمركز في مجالين اثنين: اولا، خلال فترة قصيرة ستبدأ القلاقل والاخلالات وعندما سيجلسون في الحكومة سيشدون الغطاء الى ناحيتهم، وستتجدد الاوضاع التي كانت في حكومة الوحدة السابقة ونذكر جيدا كيف عمل وتصرف بيريس في حينه كوزير للخارجية. ثانيا، حكومة الوحدة ستغطي على انجازات المعسكر الوطني، وهناك حاجة ماسة اليوم لاصلاح ما تم تشويهه على يد حكومة اليسار ـ في المجال السياسي الاجتماعي والقيمي ـ خلال السنوات الاربع الماضية، وهذا الامر لا يمكن القيام به الا اذا قامت حكومة يهودية وطنية.

وعلى ذلك فان الوحدة مطلوبة، مطلوب ان نحترم بعضنا بعضا وان لا نضر بمصالح احد او حقوقه، ولكن حكومة الوحدة لا، لانها هي تحديدا التي قد تكون فاتحة للتوتر واندلاع الازمات، وعلينا ان نتذكر ان الحياة البرلمانية تتطلب بشكل طبيعي حكومة قادرة على الاداء والفعل ومعارضة تقوم بدورها المنوط بها، ويجدر ان تكون معارضة ذات وزن وليست معارضة قائمة على ميرتس والاحزاب الهامشية.

اسحق دويتش
(هتسوفيه) 1996/6/9

هكذا من الأصل!

سعادة الفراشة

غازي الذيبة*

ريثما تتدارك الأخطاء الكثيرة
احتفاظها بالصواب
تتوجس الغواية من اضطرابها

* * *

ما أكثر الأخطاء
وما أقل المصافحة

* * *

رسمت زهرة منمنمة
على يديك
دائرة مغلقة
ومفتاحا
ورقة حنّاء خضراء
إسوارة بدائية
ونافذة صغيرة

رسمت فراشة
تجلسُ على مقعد بعيد
ترقب انثيال الضوء
من شق النافذة
يتسلل مع موسيقى أنفاسك

* * *

الفراش
والضوء
وأنا
لم نعتذر لكِ فيما مضى
بقيتِ تحوّمين
بقيتِ ذاهلة من الطيران الخفيض
على مرتقانا
بقيت مندفعة مع الدوران
مع تحليقك الملوّن
بقيتِ
في مدار الخيوط الضوئية

قريبة
كالتنفس

كان الهواء مشغولاً بذكرياته
والنجوم الباهتة
تتثاءب من الانسجام مع الفجر
كان الضوء شارداً من سعادتكِ
الحارّة
في مداره

كل هذا التحليق كان يبتسم لكِ
في إصاباته الخاطئة

القمر المدوّر
ظل هابطاً في أضلاع الهواء
ويبتعد
الرشاقة
بقيت مغمورة بمداعباتك لها

* * *

كما ترغبين إذن
كل هذا الحريق
وأنت محلقة

إضحكي
إرفعي السعادة الى فوق
إندفعي حول الدائرة

كما ترغبين
حتى تتدارك الأخطاء الكثيرة
احتفاظها بالصواب
تبتهج النار الحمقاء
بالتفافكِ المتقن حول أنينها
وإذا أردتِ تصويب النهاية
بدل توجسها
احتفظي باحتراقك الناعم
هناك

* * *

ريثما نفرك رمادك
وننثريه
في احتفالنا
نغلق أصابع الشموع
في الغرف
مضاءة
حتى تتقدم أسراب
الفراش
من سعادتها الغامرة

* * *

ما أكثر الفراش
وما
أقل الضوء

* شاعر من الاردن
يقيم في قطر

«سراب التريكو» لحلمي سالم:

الشاعر فيلسوف تفكيك المعنى!

حسام الدين محمد

■ عند قراءة «سراب التريكو» لحلمي سالم يتعرض القارىء لاشكالات عديدة قرائية ودلالية. واول الاسئلة: كيف نقرأ هذه القصيدة؟ فقصيدة حلمي سالم تكاد تبدو طلسما مرصودا صعب الحل وشديد التلغيز. واعترف انني خلال محاولتي حل مبهمات القصيدة كنت اشعر بعسر الموضوع، بل ان اكمال قصيدة بكاملها كان صعبا علي، وهذا يفضي الى سؤال جديد: من سيقرأ القصيدة، وهل يبحث الشاعر عن التوصيل؟ ونقدم مثالا على ذلك من قصيدته الاولى «الشقيقة التي اراها» حيث تبدأ القصيدة بجملة اسمية وصفية: حزن خفيف على قصة الشعر/وحنين الى ان يراني من لم يكن يراني/وانا على باب «المواساة». هذه الصورة ما تلبث ان تنتقل كما كاميرا سينمائية الى مشهد اخر: «هو ضابط لكنه يشبه المرسلين/بينما تشبهين غادة التي انجبت منذ شهرين». ولكن هذه الجملة السابقة تتحول من الحديث بضمير المتكلم عن الذات الى خطاب موجه الى انثى. بعد ذلك يتحول الفعل الى الماضي «واربت خزانة المكنون»، وهي جملة تفتح على جمل اسمية جديدة بضمير المتكلم: انا في (...) امي حين (...) ابي قبل (...) الخ». ثم يعود الشاعر بجملة فعلية استفهامية تبدأ بفعل ماض: «مضى الباص قبل ان اتم: «لا ينبغي ان ننتوه»/فلماذا حط على الاسم والمسمى وهرس الذاكرة؟». فجملة اخرى تتحدث عن شخص ثالث «حدثني عن.. واطلعني...». وينقفل المشهد كما بدأ بمضي الباص: «مضى الباص قبل ان نوثق بيننا سجال الخصائص».

وعلى هذا النسق تمضي القصيدة حيث تبدو الجمل متفاصلة لا يجمعها سوى تداعيات الشاعر التي تتخذ مسارب عميقة داخل عروق ذهب منجم القصيدة. لكن رغم هذا الاسلوب اللغوي فان نسبة قصيدة حلمي سالم الى سوريالية، ما يبدو صعبا. فهناك اسباب تجعل هذه القصيدة ذات الخصوصية الشديدة مرتبطة بشكل كبير بتطورها الذاتي وبنسقها المحلي، كيف؟ سنحاول الاجابة على هذا من خلال قراءة اخر قصائد المجموعة «مصدر جانبية لسائقي التريلات».

تبدأ القصيدة هذه بمشهد منزلي حيث يكون شخص القصيدة «ينظف الصحون من بقايا العشاء»، والانثى تعيد البطانية الى وضعها وتمسح بعينها الشارع الذي استيقظ قبل ان تهبط، ناسية ساعة اليد». هذا المشهد العادي، ولكن المحمل بامكانيات تأملية تظهر في استخدام فعل التفكر: «تفكر انها كانت هنا قبل لحظة»، والاسترجاع: «كنت تسترجع انها اقترحت...»، وبامكانيات درامية: «اقترحت عليك ان تبدأ نص الوداع كله من وقفة المطبخ»، فاللحظة تحمل امكانيات تفككها: الوداع، وامكانيات تحويلها الابداعية: بداية نص الوداع.

الفقرة الثانية تشرع الامكان والاحتمال ببدئها بفعل الامر: «لنفترض...»، ولكن هذه الافتراضية توغل في مساربها الخاصة ولا تقدم لنا امكانيات الربط الدلالي الصريح، واي محاولة منا لتقديم تفاسير ستكون تأويلية وليس من شيء الزامي يجعلها قادرة على فك الماهية الدلالية للمعنى. فالانتقالة من الحديث عن البيت للحديث عن ثقبين سيظلان «تربطهما فيونكة رخيصة»، و«سبابتين ستظلان «اطول من ابهاميهما»، وعلاقة هاتين الجملتين المعطوفتين بالجملة اللاحقة عليهما: «ما دامت قصة سندريلا ليست من مكونات الوعي»، هذه الرابطة تشير من طرف خفي لعلاقة بين ثقبين (وسبابتين) ومع القصص الخيالي او السحري. ومع الفقرة الثالثة التي تبدأ بالحديث عن «الثعبان» تبدأ بايجاد ما يشبه خيطا واهيا يمر في هذه الفقرات، حيث نجمع كما يجمع المفتش في الرواية البوليسية هذه الادلة البسيطة:

عناصر الفقرة الاولى: الذكر والانثى والبيت، والفقرة الثانية: الاسطورة او القصة السحرية، الفقرة الثالثة: الثعبان، بحيث يتضح معنا حالة تشبه مشروعا لاعادة تأليف القصة الاولية للخليقة البشرية:

طرد ادم وحواء من الجنة «البيت» الذي «لم نكن نملك فيه الا الاعتراف». «الثعبان» يذكرنا بالاسطورة التي رواها ابن اياس في «بدائع الزهور» عن نزول الملاك جبريل ليقوم بما يشبه العملية الجراحية المحتاجة رتقا وفتقا، لاعداد الزوجين الاولين للعيش على الارض، كما قد يشيران بالطبع الى العلاقة الجسدية الاولى. اما قول الشاعر: «بصمات تعطي لعلماء الاختصاص قرائن على ان المرأة كانت معفاة من ندم الامس» ففيها ما يشبه الاشارة الى العلاقة المنسوبة للمراة بما يسميه الفكر الديني المسيحي «الخطيئة الاصلية» (ندم الامس) باعتبارها كانت هي المسؤولة، اضافة للثعبان، عن ارتكاب خطيئة اكل التفاحة المحرمة، من شجرة المعرفة واغواء آدم.


حلمي سالم (القدس العربي)

الاشارات في الفقرة اللاحقة تصبح اكثر اتضاحا بذكر الثعبان، والوقوع، اما الفقرة بعدها فتعطي اشارات الى ما كان مجهولا من آدم وحواء في جنتهما الاولى: الجنس والموت: «فلا مفر ان يؤمن الشركاء بان كل لذة موصولة بالموت»، تأويلنا هذا يستند الى الاطلاق، في ما يفترض التفصيل فقط. فدلالات الجملة التي ذكرناها تحيل على الشراكة الزوجية، وعلى الحكم العام الذي غايته هذه الشراكة مع ابتداء وجودها الارضي: اللذة موصولة بالموت «محيلا بذلك دلالات الحياة الارضية، يتابع الشاعر: «هكذا كان الرجال قوامين لان احشاءهم لا تنزلق الى الارض كل استدارة بدر»، حيث يتابع الشاعر الوصف الاطلاقي لما كان ويفسر سببا «لقوامة» الرجال البيولوجية، بكونهم لا «يحيضون»: «احشاءهم لا تنزلق الى الارض كل استدارة بدر» وتتتابع الاشارات الى القصة الاسطورية: ابليس، والرق، ونشهد في باقي فقرات القصيدة بالتسلسل اشارات الى القتل (الفقرة 5): «كيف تدور المروحة من غير ان تاكل ذراعا مرفوعا بالتحية»، والى العمل الفني اليدوي النسائي خصوصا (الفقرة): البورتريه، للجابيع، التريكو، والى الملابس (الفقرة 7): «الفساتين اخت الحضارة الداخلية»، والى المرض الجسدي والنفسي (الفقرة 8): «النزيف ارهاب العواطف»، والى الرقص (الفقرة 9)، والى الموسيقى الصوت، الضوء (الفقرة 11): «ستخفض الضوء تنفيذا لفكرة المر، مع شيء من الموسيقى الكلاسيك. تتذكرين الخف المغربي بينما يدك تبحث عن الكبريت. ستحاولين ارجاء تهدج الصوت»، والى اللون (الفقرة 12): «قوس قزح ليس كافيا لتبرير التلون». في الفقرة الثالثة عشر من هذه القصيدة يقول الشاعر: «وبارتفاع المناخ الى مستوى الضرورة تأتي الروضة بشعائر وكن الجينز على جنب، وما رافق ذلك من صدفة البشرة وهيمنة الحيوانات الناطقة». فهل يشير بذلك الى تغير المناخ العالمي من البرودة الى الحرارة وبدء الحضارة في اوروبا؟!

ابتعاد مسارات التأويل بنا تجعلنا نحس ان الشاعر بدأ يتخلى عن منظومة اللعبة مفضلا الانسياق مع المسار الاساس الذي سعى اليه: التشتت والتفكيك ونفقد بذلك خيط التواصل مع الحكاية الاسطورية، فهل عاد الشاعر من حالة المزج بين الاسطوري والاني، القائم على التداعي الواهن لخيط الفكرة، وعلى تداعي التداعي: فهناك فقرة يبدو انها تدور حول حصالة يجري الحديث عن خشبها، واخرى عن الحب، وعن الغرام بالمتنبي، واخرى عن قطعة ثياب (ربما كانت بنطالا)، الى ان يفلت خيط التداعيات، بحيث اننا قد نجد مسارب كثيرة في الفقرة الواحدة.

كأن حلمي سالم يشتغل على تشتيت للمعنى وتفكيكه، خالقا حقول تأويل متنوعة. بحيث انه حالما تفضي الجملة الى معنى او مدلول معين يقوم الشاعر بخلق انحناء جديد، اما بتغيير ضمير للتحدث او بالانتقال من الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية او بالانتقال من الوصف الى التأمل وهكذا.


غلاف الكتاب

العملية مقصودة ومرتكبة يسبق اصرار وبتعمد واع ومدرك لما ترمي اليه لكن ما الذي، ترمي اليه القصيدة عند حلمي سالم؟ هل تقوم القصيدة بالتتبع الفلسفي لمعنى العدم الشامل للنظام، ام تقوم بالتعبير عن عالم منشت الدلالات، مبعثر للمعاني، منفلت دون ضوابط من عقال للمعنى؟

مغامرة حلمي سالم كبيرة لانها تكاد تشبه ضرب الرأس في جدران عديدة. اولها بالطبع: جدار البرهنة الشعرية، فاين يكمن برهان القصيدة وشعريتها في «سراب التريكو»؟

الجدار الثاني هو جدار القراءة والتوصيل، فمن الذي سيقوم بقراءة نص لا يقدم اقتاعا بانه يحمل معنى ناظما له غير اللامعنى المستمر والمنتشر في ردهات القصيدة؟

الجدار الثالث هو جدار النقد، فكيف يستطيع الناقد، الذي عادة ما تكون مهمته متابعة نظام القصيدة والدلالاتها واستهدافاتها، ان يتعامل مع نص، يقوم شغله الاساسي على تحطيم البنية الاساسية للمعنى والدلالة والنظام؟

لكن عندما يقوم افتراض النص على النقض المستمر للنظام وتشتيته فانه من ناحية فلسفية ينشيء نظاما حتى لو قامت فكرته على انتقاض النظام وهدمه. هذا النظام يحتاج الى انظمة تمكنه من الوجود كنظام اللغة: صرفها ونحوها واعرابها، ونظام الكتابة: املاؤها وصياغتها، اضافة لانظمة اخرى مثل ضرورة وجود بدء للقصيدة وانتهاء لها، وضرورة بدء فقرة وانتهائها. الخ.

ونجد بالتالي ان الفكرة الفلسفية القائم عليها مشروع الكتاب تبدأ بأكل نفسها وبالتناقض مع ذاتها ايضا. «سراب التريكو» اذن هو سراب الفن، وسراب النظام والمعنى على الاطلاق. وقراءة «سراب التريكو» تحتاج ربما نقدا هداما ومشغولا ينقد نظام الدلالات والمعاني. قد يستقي هذا النوع من النقد اساسات له من مبادىء جاك دريدا النقدية التفكيكية التي تؤكد على تعدد دلالات النص ومعانيه، وقد يمكن ان تعيد جذورها الى الفوضوية كنظرية فلسفية وسياسية.

لكن جانبا مهما يجب التأكيد عليه - بعد ان اشرنا اليه سابقا - وهو ان كتابة حلمي سالم تبدو تابعة من سياقه الخاص المسكون بقلق ابداعي كبير، وهذا السياق مربوط بجذور قوية مع التربة الادبية المصرية ففيه الكثير من روح النثر المصري (القصة، الرواية)، ومن العلاقة بالمادة الحلية ذات النزعة الصيقة بالانسان والواقع، رغم كل محاولات السير على طريق تبدو مناقضة على طول الخط للسياق «الواقعي» في الادب المصري.

ولخيرا نوجز القول انه رغم الوعورة الفائقة لنص حلمي سالم، ورغم عدم اقتناعي - شخصيا - بامكانية ان يؤدي هذا النص الى كبير تأثير في تاريخ اللغة الشعرية العربية ومفهومها، فانني اقف الى جانب كل نص ادى اليه قلق فلسفي وجودي وابداعي حقيقي، ويمكن اعتبار «سراب التريكو» احد نصوص هذا القلق الابداعي العربي.

رف الكتب

«حيطان عالية» لادوار الخراط

■ عن دار ومطابع المستقبل في القاهرة صدرت طبعة جديدة من مجموعة ادوار الخراط القصصية «حيطان عالية».

تضمن الكتاب اثنتي عشرة قصة كتبت منذ عام 1954 وحتى عام 1958 وصدرت عام 1959 واعيد نشرها كاملة عام 1995.

قدم للدراسة د. محمد مندور ود. غالي شكري، يقول د. مندور في تقديمه للكتاب:

«ادوار الخراط يبدو من اكثر كتاب القصة عندنا ثقافة وثقافته تجمع بين الثقافتين العربية والغربية وقد استفاد من ثقافته العربية ثروة لغوية كبيرة وخبرة من استخدام اللغة العربية والتجديد في وسائل تعبيرها بوحي وتوجيه من لغة تخاطبنا الشعبية ووضع هذه الخبرة اللغوية في خدمة موهبة شعرية لا شك فيها وقدرة حادة على الملاحظة فجاء اسلوبه جديدا واكاد اقول فريدا بين الكتاب القصة المعاصرين ليس فيه استرسال التدفق التلقائي ولا التعقيد والاختلاب بل فيه قوة الشعر وتركيزه ونقاذه وتطريز خيوطه في دقة ومهارة».

اما د. غالي شكري فيقول في دراسته تحت عنوان «فتى وضعته الحداثة الى مجاهل للمدينة الفاضلة».

«في صباه كان يشعر ادوار الخراط بانتماء مزدوج الى المناخ الثقافي العام وفي الوقت نفسه كان شديد التأثر بسلامة موسى الذي لم يكن شديد التأثير في المجتمع ومن المؤثرات الاجنبية الهامة التي لعبت دورا في تشكيل اتجاهه الفني والثقافي حينذاك يأتي في المقدمة الشعر الرومانتيكي الانكليزي والرواية الانكليزية عموما وفي المسرح والفكر برنارد شو وفي الادب الروسي اهم انجازات الرواية والقصة القصيرة هذا بالاضافة الى الادب العربي القديم. ويرى ادوار الخراط ان الحلم الرئيسي الذي تحقق على نحو او اخر هو انبثاق البذور الاولى التي وضعت في الاربعينات - وقد سحبت عليها الخمسينات ستارا - في ادب الستينات.

ان العلاقة التبادلية بين قاعدة القيم الراسية في قصص «حيطان عالية» وبين ذرى الدلالات المتوهجة فوق البناء عبر طوابق من المعنى هي العلاقة بين شخصية رئيسية من جهة وشخصيتين فرعيتين يتناوبان الانقطاع والاتصال بالشخصية الاولى. هذا التناوب يتماهى والموقف الصدامي - الصراعي الذي يؤدي بالمعنى الى تركيب جديد وهكذا. والكاتب يختار عناصر التكوين للشخصية او الحدث او الموقف من اكثر الخزائن اللغوية امتلاء بالمفارقة والاحتمال والقدرة على تبطين الحس الفاجع بالسخرية، ومن هذه العناصر التي قد تكون بعيدة كليا عن المقومات الواقعية للشخصية او الحدث. يبني الكاتب شخوصه واحداثه الاقرب الى الصياغة الاسطورية لتصل الينا القيمة والعلاقة في التباسات عاطفية دؤوبة»!

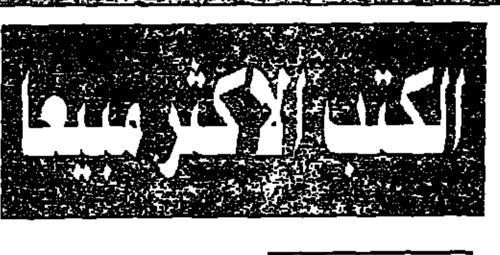
«عندما يكبر الوطن وقصص اخرى» لفائز اسعيد

■ «عندما يكبر الوطن وقصص اخرى» عنوان مجموعة قصصية صدرت للدكتور فايز اسعيد عن دار الاهالي للطباعة والنشر في دمشق

حوى الكتاب ست عشرة قصة قصيرة وقدم له د. شاكر مصطفى فقال: «انها مقاطع من حياة الاغتراب اشبه بالصور التلفزيونية مقتطعة من شريط الحياة. يعرض الكاتب من خلالها رؤيته لتلك العواطف الوطنية التي تهز المغتربين الاقدمين هذا ولا ينقص من قيمتها وجمالها ابدا انها صور وانطباعات ذاتية، انها صور مفعمة بالحس المرهف ولمسات الجمال. انها ادب يقرأ ثم يقرأ ويمتع! الكتاب من سطره الاول الى سطره الاخير صلاة للوطن، طواف حول الكعبة، قدسية واخذة صرخة حنين ممدودة بين ذرى جبال الاندلس من الارجنتين وذرى جبال الشام حتى ما تحسبه في الكتاب فصولا اشبه بالريبورتاج لا قصص ولا صور وهو بدوره صلاة للوطن. ولا احدثك بعد عن الاسلوب السلس الجذاب الذي دون ان تشعر بمتابعة قراءة الكتاب صفحة بعد اخرى، انه يتشبث بناظريك ساعات فاذا انت تستوفيه حتى اخر سطوره... ان وراء كل سطر وراء كل كلمة، كل حرف، كل فاصلة، كلما قاسى مر العذاب ليكون هذا السلسل العذب».

ويدعو المؤلف القراء قائلا:

«ليست هذه الكلمات تقديما لهذه القصص او الانطباعات وانما هي دعوة للسفر من خلالها لا الى اماكن وبلاد وانما الى قساوة الغربة والبعد. نعم لاننا ومن خلال ذلك نطل على الوطن ليس من فوق ولا عن بعد وانما بصورة موضوعية وجدانية لان الوطن يعيش داخلنا ومهما ابتعدنا عنه فاننا نزداد منه اقترابا ومعرفة فهو يعني انا وانت وهو وهي».



الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: دنيا الدين في حاضر العرب
المؤلف: عزيز العظمة
الناشر: دار الطليعة
الطبعة: الاولى - بيروت - 1996

يضم هذا الكتاب مجموعة من النصوص الاشكالية فيها محاولة للاجابة عن طائفة من الاسئلة الساخنة التي تتناول واقع الدين في حاضر العرب، مثل قضايا التخلف والسلفية والمرأة والديمقراطية والمجتمع المدني والعلمانية، وظواهر مستجدة كالاسلام السياسي والثقافة المتروشة والدولة المستمشيخة».

الكتاب: اكتب اليكم بغضب - كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن - 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام. تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكيء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد وبأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: التدين والنفاق بلسان القط والفار
المؤلف: بهاء الدين العاملي - تحقيق وترجمة - دلال عباس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت 1996

من خلال نص قصصي «يركز الشيخ البهائي على انتقاد رجال الدين الذين وقفوا عند ظاهر النص واعرضوا عما هو جوهر الاسلام او على حد قولهم (علمهم قليل، وقلوبهم خالية من العرفان، وادعاؤهم اكبر من علمهم، يستغلون منصبهم ومعرفتهم من اجل مآربهم الخاصة» الكتاب مكتوب في الاصل باللغة الفارسية وهذه هي المرة الاولى التي يترجم فيها الى العربية.

الكتاب: يوميات كولين باول
المؤلف: جوزف بريسكو
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى - بيروت 1996

يوميات كولين باول رئيس اركان القيادة المشتركة في حرب الخليج، ويسرد من خلال هذه اليوميات وجهة نظره تجاه حرب الخليج.

الكتاب: فصول من تاريخ الاسلام السياسي
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي
الطبعة: الاولى - نيقوسيا 1995

هذا الكتاب استكمال لكتب المفكر هادي العلوي السابقة في اطار بحثه في تاريخ الاسلام السياسي.

الكتاب: صور المثقف - محاضرات ريث سنة 1993
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى - بيروت 1996

يضم الكتاب المقالات التي كان قد القاها المفكر العربي ادوارد سعيد حول صور المثقف، وقد راجعت الترجمة د. منى انيس.

الكتاب: عشر سنوات هزت الشرق الاوسط
تأليف: نادين بيكودو
الناشر: دار الانصار
الطبعة: الاولى دمشق 1996

«وثائق مكثفة، يوضح هذا الكتاب ألاعيب قوى الهيمنة الدولية التي اسست لنظام عالمي يقهر الشعوب، وينظم عملية نهبها ووضعها تحت السيطرة... ففي تلك السنوات العشر (1914 - 1923) تم تاسيس ما اسموه في ذلك الوقت كيانات (الشرق الاوسط) وتم وضع الخطط وتنظيم العقود كي لا يتحد العرب، وحتى يصبح بالامكان تنفيذ ما يسمونه اليوم (الشرق الاوسطية).

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى - دمشق 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: ادونيس

آخر ما نشر أدونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس». عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف»

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي. وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر للمعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة لقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

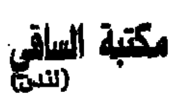
الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005 Fax: 435 46307



مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي

صدر هذا الكتاب في مجلدين المجلد الاول وهو خاص بـ(نجد والحجاز) ويغطي الفترة من 1914 - 1915 اما الجزء الثاني فيتناول احداث عام 1916 وبهما مجموعة لأهم الوثائق البريطانية التي تفصح عن سياسة بريطانيا ومواقفها واعمالها منذ بداية سنة 1914.

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش - ترجمة عبد الاله النعيمي
الناشر: دار المدى

تعنى الدراسة بالمسائل الهامة التالية: كيف تكون المجتمع الشيعي في العراق، وفي اي فترة؟ ما هو الاثر الناجم عن ظهور الدولة الحديثة على وضع القيادة والطبقات الشيعية العراقية وعلى الموقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدن العتبات المقدسة ازاء بغداد.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد - ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: الالمام بغزل الفقهاء الاعلام
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

تعكس هذه النصوص ما انطوى عليه التراث الاسلامي من تسامح رائع وتآخ بين مختلف فروع الفكر والثقافة.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.

المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 - 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع - بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: احلام الفيديو
المؤلف: لؤي عبد الاله
الناشر: دار الجندي

بعد مجموعته الاولى العبور الى الضفة الغربية الاخرى يطل علينا القاص العراقي لؤي عبد الاله في مجموعته القصصية الجديدة (احلام الفيديو) منطلقا من عوالم عاشها هو واخرون.

الكتاب: البحرين - مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

في مهرجان الذكرى الاربعين لرحيل إميل حبيبي:

شخصية فذة متعددة الابعاد

حيفا ـ من سهام داوود:

كان مهرجان الذكرى الاربعين لرحيل الروائي الفلسطيني الكبير اميل حبيبي والذي اقيم مساء السبت 1996/6/8 احد اكبر المهرجانات التي شهدتها مدينة الناصرة من حيث الهابة والمشاركة النوعية. فقد ضاقت قاعة نادي مركز الاحداث الارثوذكسي بالحشد الضخم للحضور من الوزراء والشخصيات ونواب البرلمان، من العرب واليهود، من الفلسطينيين والاسرائيليين، ومن رجال الادب والفن والصحافة، بالاضافة الى رجال الدين وممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات، والوفود العديدة من جميع انحاء الوطن الفلسطيني. وقد اطل وجه الكاتب الراحل، بابتسامته الحية المعروفة، من خلال صورة مهيبة زينت مسرح القاعة.

وبرز بين الحضور الوزيران الفلسطينيان فريح ابو مدين، وزير العدل، والسيدة انتصار الوزير (ام جهاد)، وزيرة الشؤون الاجتماعية، ووزير البيئة الإسرائيلي يوسي سريد، ورئيس اللجنة القضائية في البرلمان الاسرائيلي النائب ديدي تسوكر، ورئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في البرلمان النائب هاشم محاميد.

افتتح المهرجان بدقيقة صمت حدادا على روح الراحل الكبير، ثم مقاطع من الفيلم السينمائي الوثائقي الذي صور عن حياة اميل حبيبي في الفترة الاخيرة من حياته من اخراج داليا كاربيل.

ووصلت الى المهرجان تحيتان مميزتان، من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريس.

فجاء في كلمة الرئيس الفلسطيني ان «اميل حبيبي عراف هذا الشعب المكافح الذي صدق ايمانه وصدقت رؤيته، فرأى فلسطين تولد من جديد.. لم تبخل يوما علينا جميعا بالكلمة الصادقة وبالتحليل الصائب وبالرؤية النافذة، وان حوربت كما حوربنا، وتعرضت للاذى كما تعرض شعبك، ولكنك لم تتراجع عن ايمانك بقضية هذا الشعب. ولم تفلح كل المحاولات في ان تثنيك عن هذا الايمان الساطع في قلبك بقرب الميلاد الوشيك لفلسطين. كانت كلماته وتحليلاته وآراؤه بلسما لجراحنا النازفة. وفي كل اللقاءات حيث يحتدم النقاش وتتباعد الاراء وتتشعب، كان صوته الداعي الى الوحدة والمفعم بالامل، يشد الاخوة ويعزز الروابط ويفجر القوة والعطاء. ولن انسى ابدا يوم قررت منظمة التحرير الفلسطينية تقليد اميل حبيبي ارفع الاوسمة الوطنية، وسام فلسطين، تقديرا لابداعه وكفاحه، يومها وقف يدعونا الى مزيد من العمل ومزيد من العطاء والبذل من اجل فلسطين. وتمنى ان يرانا جميعا على ارض الوطن الفلسطيني. وحين صدقت رؤيته بعد سنوات قليلة ونخلنا ارض الوطن وعلم فلسطين مرفوعا فوق رؤوسنا، غمرت الفرحة قلبه وكان المرض قد نال منه، ولكنه القى بالمرض جانبا وتجاهل امره، وشمر عن ساعديه واصدر مجلة (مشارف) الادبية التي تسجل بداية العصر الفلسطيني الجديد على ارض الوطن».

ثم تحدث رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي الذي اعلن ان البلدية ستجد الطريقة لتكريم هذه الشخصية الفذة بما يليق مع عطائه الزاخر، وسيطلق اسمه على احد معالم المدينة. وقال: «اميل حبيبي ـ الاديب في السياسة، والسياسي في الادب، مدرسة تتلمذ على فكرها اكثر من جيل. تميز ادبه بالعمق من ناحية، والخلفية الواقعية الممزوجة بالرؤيا من ناحية اخرى، استند الى غنى التجربة وركائزها المحلية في انطلاقه سفيرا للادب الفلسطيني في الساحة الثقافية العالمية وكاحد ابرز المفكرين والادباء العرب في العصر الحديث».

ثم تحدث ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية، وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين، الذي اعلن ان السلطة الإسرائيلية منعت المئات، بل الالوف، من الفلسطينيين، الذين طالبوا المشاركة في مهرجان التأبين. وقال: «اذا كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تعتبر زلزالا، فنحن نقول ـ على طريقة اميل حبيبي: يا جبل ما يهزك ريح».

ثم تكلم وزير البيئة الاسرائيلي، يوسي سريد، فنقل تحية بيريس التي قال فيها ان اميل حبيبي كان سنديانة من سنديان الكرمل. ثم نقل تحية رئيس البرلمان الاسرائيلي، الذي تواجد في خارج البلاد. ثم قال: اميل حبيبي كان كاتبا عملاقا، ومفكرا كبيرا، وصديقا كبيرا، واهم من هذه كلها كان انسانا كبيرا. وكم لدينا من هؤلاء؟! سألت نفسي مرة: ما هو منبع قوة اميل حبيبي ورؤياه وعظمته الانسانية النادرة فوصلت الى الاستنتاج انها نابعة من عظم معاناة شعبه الفلسطيني التي عبر عنها اصدق تعبير ولكن بلا كراهية، وهذا هو الامر المدهش».

ثم تكلم الروائي الاسرائيلي يورام كانيوك، الرئيس المشارك، سوية مع اميل حبيبي، في رئاسة «لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال» فقال: «عرفته في الستينات، خلال المعارك ضد مصادرة الاراضي في منطقة 9 عرفت انه اديب كبير قبل ان اقرأ له. انه من اكبر رجال هذا العصر. انسان جميل، بطل شجاع».

ثم تكلم الشاعر نعيم عرايدي فقال: «عندما اعترفت بكل عظمتك انك اخطأت، وعدت الى مسراياـ لتقدم ما فات عليك تقديمه وتقدم قضية شعبك في مجال اخر هو اشد حساسية من المجال الاخر. اجل. علينا ان نعترف لك انك اهتديت الى السر الذي اشغلك منذ ان مشيت على درب الالام لتجمع ما تساقط من ذكريات واحلام ـ حية حية، حرفا حرفا».

ثم تحدث الروائي الفلسطيني يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية فقال: «اليوم، وفي هذا المكان، تتفيأ ظلال حياتك الماقلة، تجمعنا ولا تفرقنا، تأخذ قبسا من جذوة الحياة في مشوار عمرك الذي شهد زمن الكبوة والنهوض، وتنحي اليأس ونحن نطل من شرفة تجربتك التي ما كانت تضمر الا المحبة لشعبك واهلك وامتك، وترفع انظارنا ونحن نتأمل قامتك الادبية والفكرية، والسياسية العالية، ونبصرك اكثر من اي وقت مضى، كواحد من جيل العمالقة الذين لا يشبهون الا الانهر العظيمة التي تنبت على ضفافها الحضارات».

ثم تحدث القائد الشيوعي، نائب البرلمان السابق، توفيق طوبي، فاستعاد نخبة من ذكرياتهما المشتركة، فقال: لقد عاد اميل الى حيفا نهائيا ـ باق في حيفا ـ حيث تحتضنه التربة التي ولدتنا، والارض التي درجنا عليها سوية والتي نسجنا احلامنا على شاطئها وعلى جبلها وتحت صنوبرها ـ احلام الشباب الزاهية والمثالية. وعندما يلتقي الاميلان (اميل حبيبي واميل توما) ويجانبهما حنا نقارة سيسألونه دون شك: كيف حال الدنيا يا اميل؟ فيجيبهم بلغة سعيد ابي النحس المتشائل: «ان ما بقي لنا على درب الالام اقصر بكثير مما قطعناه». واملي انه حين الحق بهم الى نفس الضاحية التي تضم رفاتهم عند كتف الجبل في حيفا سأتمكن، عندما يستفسرون عن حال الدنيا، من ان ازف اليهم الاقتراب من عودة ميعاده، وان اكتمال المسيرة اصبح قاب قوسين او ادنى».

وكان الفنانون البارزون: سامية قزموز ـ بكري وسلوى نقارة ـ حداد وسليم ضو قدموا قراءات من اعمال اميل حبيبي الابداعية.

كما قرأت في الحفل كلمات من القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) جاء فيها: «باق انت في حيفا، علم من اعلام الوطنية الفلسطينية، ورمز من رموزها الادبية والفكرية. سيقرأ عنك شبان وشابات فلسطين في المدارس، سيقرأون عن رجل كان همه في اخر لحظات عمره ان يصدر مجلة للادب والفكر ـ «مشارف» حتى يتربى جيل جديد من عشاق وبناة هذا الوطن. كنت من اولئك القلائل الذين ادركوا وبعمق ان على شعبنا الفلسطيني ان يعتمد على نفسه اولا. وان لا يبحث في سراب الافق عن الفرسان المنقذين على خيولهم البيضاء والخضراء».

وكانت كلمة الوزير الفلسطيني بشير البرغوثي، سكرتير عام حزب الشعب الفلسطيني، التي جاء فيها: «في اجتماعات اليوم لاحياء ذكرى رحيل هذه الشخصية الفذة يتملكنا شعور الاسى والوحشة لتعدد المجالات التي نفتقده فيها. فقد كان حضوره بارزا، ومنذ شبابه الباكر في عهد الانتداب البريطاني حتى لحظات حياته الاخيرة، كان هذا الحضور فعالا ومؤثرا في حياتنا السياسية والثقافية والاجتماعية. وعليها جميعا ترك بصماته الواضحة التي لا قدرة للايام على طمسها بل ستبقى مرسومة في ذاكرتنا الوطنية وتتناقلها الاجيال».

كما قرأت كلمة الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري، وكلمة اخرى من المفكر المصري لطفي الخولي.


اميل حبيبي (القدس العربي)

في ذكرى أربعين حبيبي:

سلاما أبا سلام

عبد الله الحوراني *

تحاببنا كثيرا، واختلفنا اخيرا.
قرأتك قبل ان عرفتك، واحببتك قبل ان اراك.
احببتك مرتين. بعيدا على قرب، وقريبا على بعد.
واحببت فيك اثنين. المناضل التقدمي والاديب الالمعي.
لم يكن في وسعنا ان نفصل بين الاثنين فاحدهما لا يكون بدون الآخر. وحين يتوقف الاول يتراجع الثاني.
هناك اناس احبوا حاضرك.
ونحن من احببنا ماضيك.
كثيرون يتحدثون عن جديدك.
ونحن من حفظنا قديمك، وقبضنا عليه كالجمر، وليس في نيتنا ان نتخلى عنه مهما احترقت ايدينا.
كنت تتقن العبرية، ولكنها بالنسبة لك كانت «رطانة» غريبة مفروضة كأمر واقع مثل اصحابها. فلم تكن لغة ابداعك، وليس في وسعها ان تكون.
فاللغة ليست اداة للتعبير فقط. انها تكوين الذات، وصياغة العقل، واحساس القلب، وهي مخزون تراث الامة، وسفر خلودها، ونبض حياتها.
ولهذا كان ابداعك بلغة قومك العرب، فجاء تعبيرا عن تراثهم وتاريخهم، وسيظل جزءا من الارث الحضاري لاجيالهم القادمة.
ما كان للغة غير العربية ان تستوعب المتشائل، او سرايا بنت الغول، او لكع بن لكع، او اخطية...
من اين كنت ستأتي بهذه الاشتقاقات او التركيبات اللغوية؟ واي لغة غيرها كانت ستعطي «جهينة» الخبر اليقين؟
وحدها العربية كانت نبعك الذي يسقيك فيروبك.
ووحدها من استطاع ان يستجيب لك ويجاريك.
كانت تطاوعك فتغريك.
وتستزيدها فتعطيك.
من يفتقدك ويرثيك اليوم هم قومك العرب يا ابا سلام.
ومن يبكيك اليوم هم اهلك العرب.
ومن سيخلدك ويحفظك منارة للمستقبل هم اخوانك وابناؤك العرب.
اما الآخرون فسينسون لك كل دعواتك للتعايش والسلام والمساواة معهم.
ولن يروا في رحيلك الا غياب شاهد حي على اضطهادهم لاهلك.
وسكوت صوت كان يتقبل ضمائرهم بما يكشفه من حقائق ظلمهم لشعبك.
وجفاف قلم ظل يدون ويحمي الذاكرة الجمعية لشعبه في وجه محاولاتهم طمسها لحساب ذاكرتهم.
لم يكن في وسعنا يا اباسلام ـ وانت منا ـ ان نخرج من جلودنا فنتنكر لانتمائنا القومي العربي ـ رغم ظلم ذوي القربى الاشد مضاضة ـ فحكامنا من ذوي القربى كانوا دائما يذكروننا بوحدة مصيرنا العربي من خلال عدلهم بالمساواة في الظلم بيننا وبين شعوبهم التي لم يكن حالها افضل من حالنا معهم.
وداخل الخط الاخضر لم يجد شعبنا غير هويته القومية ما يرفعه لتأكيد انتمائه العربي في وجه المتبجح القومي الذي يمارسه الاخر. ولم يسمح شعبنا للجنسية التي يحملها ان تحرمه من تأكيد هذا الانتماء.
آه يا ابا سلام لو امهلك القدر حتى تشهد انتخاباتهم الاخيرة، اذن لرأيت كيف استنفروا كل تعصبهم القومي ليهدموا كل دعواتك للسلام وجنوحنا اليه.
اتذكر يا ابا سلام يوم صعدت الى المنصة في القاهرة عام 1989 ليقلدك الرئيس عرفات وسام القدس للثقافة والفنون والاداب ما الهمتك به عبقريتك وسخريتك تعليقا على احتمال محاسبتهم لك ـ عند عودتك للبلاد ـ على رفعك اشارة النصر: فقلت انك ستنزل احدى اصبعيك. وهو الشاهد، لتبقى اصبعك الوسطى منتصبة في وجوههم. وكيف ضجت القاعة يومها بالضحك!!
ها هم اليوم يرفعون في وجوهنا اصبعهم الوسطى فتضج صدورنا بالقهر، وتنفجر عيوننا بالبكاء.
كنت تتميز عنا وتتفوق علينا بالبقاء في الوطن.
وكنت تذكرنا دوما بذلك. واحيانا نلمح بعض اللوم في كلامك، وكان منفانا كان باختيارنا، لكننا كنا نقرأ الحنين والحب في قسوتك. فنغفر لمعلمنا قسوة الحب حتى رجعنا.
فاذا الرجوع غير العودة، واذا الوطن في الواقع، غير الوطن في الحلم.
كان الوطن في الحلم فسيحا بغير حدود، جميلا بغير تشوهات، آمنا بغير خوف.
فاذا الوطن محصور او محاصر في مدينة او قرية او حارة احيانا.
واذا المعسكر في كل منعطف يجتمعون على صدر الارض والانسان، ويترصدون الخطى والاحلام، ويحرمون على ابناء الوطن الواحد حق اللقاء.
عذبك هذا الحال، وقد عشته وقاسيته طويلا، وكنت تريد من يشاركك ورفاقك وشعبك تحمل الاعباء ولهذا كنت تنتظرنا وتستعجلنا لنمضي معا في رحلة الكفاح من داخل الوطن. لكنك لم تمهلنا كثيرا، فغادرتنا وكأنك اقتنعت بأنك سلمت الامانة لطيور المنفى التي عادت.
وقبلك فعلها ابو الامين توفيق زياد، وكان اكثر استعجالا منك فقتلته فرحته بلقاء اهله العائدين.
اما جبرا ابراهيم جبرا ـ وليس فينا حين نذكرك ونذكر توفيق زياد ـ الا ان نستحضر «ابا سدير» قالت المبدعين المكرمين في ايامنا الثقافية بالقاهرة فقد لحق بتوفيق، ولم ينتظرك، وقضى بحزنيه.. العراقي والفلسطيني. فلم يحتمل انكسار شطآن العراق، ولا انحناء نخيله امام عدوان «رامبو» على تراث «حمورابي» وعاصمة الحضارة العربية بغداد، ومهد صلاح الدين الايوبي محرر القدس.
ولم يصمد به الشوق حتى يرى مهده بيت لحم فتقرع له اجراس كنيسة المهد، ويستمع الى تراتيل اطفال فلسطين في اعياد الميلاد.
وهكذا كتب علينا، في اقل من عامين، ان نودع ثلاثة من فرساننا الخالدين.
فسلام عليك ابا سلام يوم ولدت، ويوم مت، ولا زلت فينا حيا.

* وزير في السلطة الوطنية الفلسطينية

«1 + 6» معرض جماعي في «غاليري دمشق»

دمشق ـ «القدس العربي»:

في ازدحام متصاعد يتشكل المشهد التشكيلي السوري وفي فورة الموسم الربيعي للمعارض يتخذ ظهور محاولات الفنانين تقديم اعمالهم شكل الاحتفال حيث تجد ان اي معرض يقام حاليا لا يستمر سوى ايام معدودة ليقام بعده معرض اخر مفسحا المجال لتجربة جديدة ووجه جديد. ولعل في محاولة جماعة «6 + 1» لاقامة معرضها الجديد في هذا الوقت دلالتان تبرزان وبقوة مهنا هما: ان هذه المجموعة تحافظ على منطلقات تأسيسها حيث تتراص الرغبات في اتساق جماعي للخلوص الى ايقاع متوازن يحفظ لكل فرد فيها شخصيته وفي الوقت ذاته يوضح اهمية تجربته بالتوافق مع تجارب الاخرين بدورها. اما الدلالة الثانية فهي ان هذه المحاولة تبعد متابعي نتاجات افراد الجماعة عن المتلق التسويقي السائد في الوسط التشكيلي الراهن حيث تتخذ عملية اقتناء اللوحة شكل شراء السلعة من بائع متفرد هو الفنان ولكن عبر وسيط هو صاحب الغاليري يتدخل اما بنسبة تحدد سلفا من بيع اللوحات او عبر اجر هو اللوحات ذاتها.. والمجموعة عندما تقدم على المعرض الجماعي فانها تتخلص ودفعة واحدة من ضغط تدخل الوسيط او انها بشكل او باخر تخفف من ضغطه على تجربة الفنان المتفرد. وبكل الاحوال فان تجربة «6 + 1» في صالة دمشق هذه المرة اتت محفوفة برغبة متقدة لاعادة الاعتبار للصيغة الجماعية في العمل الفني وحول العرض وكوامن رغبات الجماعة جاءت الكلمة التي قدم بها الناقد د. محمود شاهين المعرض حيث قال:

«بهذا المعرض لجماعة «6+ 1» يكون قد مضى على ولادة هذه الجماعة خمس سنوات وهذا التجمع الفني التشكيلي الصداقي الذي بدأ بستة فنانين هم: انور الرحبي، احمد الياس، جليدان الجاسم، حسين حمزة، علي الكفري، عبد المعطي ابو زيد، ثم التحق بها الفنان عبد الحي حطاب ينشد من لقائه الحوار والتفاعل في ما بين اعضائه اولا، ومع المتلقي ثانيا. والحوار في كل شأن ابداعي، ظاهرة صحية وايجابية مهما كانت حدته وتباين اتجاهاته.. وجماعة «6 + 1» تمتلك كافة شروط ومقومات ومشروعية هذا الحوار الصحي والايجابي، فاعضاؤها من الاصدقاء، تجمعهم جملة من القواسم المشتركة من ابرزها، الاجتهاد في انتاج العمل الفني التشكيلي والاجتهاد في تقديمه للناس، والاجتهاد في تطويره واغنائه باستمرار تضاف الى ذلك الالفة والانسجام والصداقة والرغبة الاكيدة في الاضافة والتطوير، ومما يكرس فاعلية هذه الجماعة، ويغني حوارها الابداعي والانساني، اختلاف اساليب اعضائها وتعدد التقنيات التي يتعاملون معها، وخصوصية البحث الفني التشكيلي الذي يعمل عليه كل عضو فيها. مع جماعة «6 + 1» يتجاوز الابداع المحروس بالالفة والمحبة والصدق والمحصن بالهدف النبيل، وهكذا حوار بهكذا شروط لا يبدو مشروعا فحسب، بل وجديرا بان يكون قدوة ومحرضا وامثولة يحتذى!».


من الاعمال المشاركة في العرض

فصلية نادي «الكتاب العربي» في عددها الرابع

دعوة لتطوير الكتاب العربي واتساع قاعدة القراء

لندن ـ «القدس العربي»:

بصدور عددها الرابع مؤخرا تكون فصلية «نادي الكتاب العربي» قد انهت عامها الاول، مؤكدة في كلمة التقديم انها على طريق الطموح والتطلع الى اشاعة النافع والجاد المثير للجدل، والتعريف بثقافتنا العربية على هذا المسار.

في العدد الجديد مساحة للسياسة والادب والبحوث والتاريخ والاقتصاد والسيرة الذاتية والاجتماع، ودعت المجلة الى مساهمات ترفد صفحاتها في تقديم الكتاب العربي الجديد.

تنشر المجلة في عددها الرابع قراءة في كتاب محمد شحرور «الكتاب والقرآن قراءة معاصرة» جاء فيها «قراءة الكتاب تقودك الى شعور واضح ان الدافع الذي دفع المؤلف الى كتابة دراسته هو الالم مما وصل اليه العرب والمسلمون من مهانة وذل وتخلف وكذلك خيبة الامل من سذاجة الطروحات والسلوكات الاسلامية المعاصرة وبشكل عام من سطحية الفكر العربي المعاصر، الذي وصل الى درجة العقم والجفاف».

اما كتاب محمد سيد احمد «سلام ام سراب» فقد جاءت قراءته تحت عنوان: دعوة نحو المستقبل لردم سلبيات الماضي، حيث يرى الكتاب «ان الثقافة السياسية العربية تفتقد الى تصور، والى نهج فكري، والى مرجعيات تكفل لها الانتماء الى العصر ومتطلباته. وان الاطراف العربية ما زالت تعاند، وتعتقد ان بامكانها ان تعاند وان تواصل انماطها الفكرية والتقليدية، دون ادراك ان التقاعس عن التفكير اصبح بمثابة انتماء سياسي». ومن كتاب فالح عبد الجبار الصادر عن مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية بعنوان «الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق» جاء في الخاتمة: ان عملية بناء الدولة المركزية، هي في الوقت، عملية بناء للمجتمع المدني. ويضيف الكاتب في مجال اخر من رؤيته: ان الانغلاق الذاتي العائلي يوقد التضاد والتحتدم اصلا بين المعايير الشاملة لفكرة الدولة والى المعايير الخاصة للعلاقات الاسرية. وبذا فان العراق يعيش حالة تضاد مستحكمة.

وتحت عنوان «التكنولوجيا الحربية والخداع الناجح جعلا دور البطل ثانويا» تنشر المجلة قراءة في كتاب «مقاتل من الصحراء» للامير خالد بن سلطان جاء فيه: لم تكن رؤيته السياسية لطبيعة الازمة قد تعدت التكهن بفكرة المؤامرة. ويسأل صاحب المقال: لماذا وهو العسكري، يقصد الامير «الذي عشق الحياة في هذا المسلك اثر الابتعاد عن محيطه المبتغى وقبل العودة سريعا الى الحياة المدنية؟ وعن حرب عاصفة الصحراء، يسأل المقال: هل كان لها ثمة بطل. ام كانت حربا دون بطولة؟

وفي العدد قراءة لكتاب «الليبرالية المتوحشة» لمؤلفه رمزي زكي، ويرى المؤلف ان الجهد يتجه اساسا للبحث عن فائض قيمة تاريخي جديد. تستعين به الرأسمالية المعاصرة في حل مأزقها التاريخي، وذلك يدفعها الى احتواء دول الجنوب من خلال استثمار الديون الخارجية الذي وقعت فيه هذه الدول في ربع القرن الاخير.

اما الكتاب الثاني الصادر عن دار ابن خلدون ضمن سلسلة عن المجتمع المدني، فهو للكاتب شفيق ناظم الغبرا تحت عنوان «الكويت دراسة في آليات الدولة القطرية والسلطة والمجتمع» حيث يرى الكاتب الغبرا ان الدولة في الكويت ما زالت مجرد مشروع لدولة، نتيجة حداثة تجربتها ما زالت دون الكثير من التقاليد الجماعية البيروقراطية المتطورة، وتعتمد كثيرا على القبيلة والولاءات الصغرى لتسيير شؤونها اما المجتمع فما زال يميل الى التشرذم والتفكك بلا جامع موحد لقيمه واهدافه وشؤونه وتعدده.

ويحظى كتاب محمد علي زيني بعنوان «الاقتصاد العراقي في ظل نظام صدام حسين» بقراءة لسماته. ويعد الى نظام اقتصادي بعد رحيل صدام يقوم على الية السوق، ويتيح المجال للقطاع الخاص بلعب الدور الرئيسي في الاستثمار والانتاج.

وتحت عنوان «شموع الموت في ليلة ميلاد الرئيس» نقرأ مطالعة في رواية الكاتب الانكليزي ديفيد ميسن «مصرع طاغية» المترجمة الى العربية عن روايته المنشورة بالانكليزية بعنوان «ظل فوق بابل» الرواية صدرت عن نادي الكتاب العربي، وهي تستعرض مسيرة مغامرة حاولت اغتيال صدام في الكويت. ومن الكتب الفنية التي حظت باهتمام العدد الرابع من الفصلية كتاب المعماري الفنان رفعة الجادرجي «حوار في بنوية الفن والعمارة» فتحت عنوان «انتشال ظاهرة الفن من غيبيات الالهام» تنشر المجلة قراءة مطولة للكتاب جاء فيها: يضع الجادرجي في كتابه، امام نفسه هدفا طموحا، ويتعدى لمهمة جسيمة في ردم فجوة هائلة تثيرها العشرات من الاسئلة غير المجابة والمطالب المؤجلة.

كتاب «الاعمال الشعرية» باجزائه الثلاثة للشاعر سعدي يوسف. فهو امتداد لتلك التجارب الشعرية التي بدأت في الخمسينات وما زال شاعرها يواصل الكتابة في ظل المحاولة التي تجسدها شعرا يتابع الحداثة، ولكن شاعر الاعمال يقول: انا يا اخي اخاف من القصيدة، واعتقد ان كل شاعر ـ صغيرا او عظيما ـ قد لا ينجز في حياته الادبية عشر الى عشرين قصيدة. يمكن ان تدخل ملكوت الفن.

وفي مرجعيات الكتب هناك قراءة مختصرة لكتب: الحركة الاسلامية في المغرب العربي، وبرع وعاصفة الصحراء، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي، ولكتاب اوروبا وبلدان الخليج العربي، والامام بغزل الفقهاء، وكتاب العراق. وعن رفائيل بطي وريادة النقد الشعري في العراق، والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي. وهناك قراءة لمجموعة الشاعر الفلسطيني محمد القيسي التي صدرت مؤخرا بعنوان «انهب لأرى وجهي» وكتاب «القلق وتمجيد الحياة» عن الكاتب الراحل جبرا ابراهيم جبرا. واخيرا قراءة في كتاب الهلال عن الفنانة ليلى مراد.

وفي ختام كلمة التقديم التي يفتتح بها العدد الرابع، تأكيد على المحاولة من اجل الاستمرار والتطور وفي الصفحات الاخيرة كعادتها فقد نشرت المجلة كشفا بعناوين واسعار الكتب التي يستطيع النادي صاحب الاصدار توفيرها لطالبيها بعد املاء قسيمة الطلب برأس هيئة التحرير الفصلية الدكتور صلاح الشيخلي ويتولى جمال حيدر مسؤولية تحريرها.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

الفنانة نجلاء فتحي:

لا افكر في الاعتزال.. واعود قريبا مع سعاد حسني!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

ما زالت نجلاء فتحي تحمل بداخلها احاسيس وملامح الطفلة، يكتشف هذا من يقترب منها جيدا، مجموعة من المشاعر والاحاسيس المتباينة، بين الدهشة والبراءة، العفوية والذكاء، الغضب والفرح، كان هناك اصرار ـ غير معلن ـ على ان تعيش بطفولتها وتلقائيتها.

بعيدا عن الكاميرا تعيش بشخصية «فاطمة الزهراء» ـ اسمها الحقيقي ـ وتفصل تماما بينها كانسانة وبين نجلاء فتحي كفنانة. ما زالت احلامها بكرا، تحلم وتخطط للمستقبل وكأنها بدأت اليوم فقط رحلتها الفنية. لا تنظر لما حققته ـ وان كانت تفخر به ـ انما نظرتها دائما لما هو قادم، وما يمكن ان تضيفه وتحققه. تحلم ان تقدم ادوارا كوميدية حقيقية، ان تنتج افلاما للمثقفين لتقدم سينما راقية. تحلم ان تقف خلف الكاميرا كمخرجة بعد ان مثلت وانتجت وكتبت للسينما. ايضا تتمنى ـ على المستوى الانساني ـ ان تنجب «اخا» لابنتها «ياسمين».

في لقائنا معها كان لا بد ان نحاور الطفلة قبل الفنانة ونسألها عن سر هذا الاحساس الطفولي المتدفق؟

■ ما زلت طفلة كبيرة، لا استطيع ان اكبت مشاعري واحاسيسي لمجرد انني نجمة التزم شكلا معينا في تصرفاتي.

انا احب ان اعيش حياتي كما خلقني الله بها، عندما افرح اعبر عن فرحتي وسعادتي بالطريقة التي ترضيني دون اي تحفظات كذلك عندما اغضب، وكوني مازلت احتفظ ببكارة مشاعري واحاسيسي فهذه نعمة من الله، وليس عيبا.

■ هل هذا يسبب لك مشاكل مع الاخرين؟

■ اطلاقا. فالقريبون مني يعرفون هذا عني جيدا!! منذ ان كنت طفلة وحتى الان لم تتغير طبيعتي كانسانة، لا احب المبالغة في تعاملاتي مع الاخرين، لانني اؤمن بان البساطة هي اقصر الطرق للوصول للاخرين. فشخصيتي ملك لي ولاسرتي، اما شخصيتي كفنانة فهي ملك للجماهير.

■ منذ فيلمك الاخير «الجراح» لم تكن لك اي تجارب فنية جديدة رغم انك تملكين امكانية الانتاج لنفسك.. فلماذا هذا الانسحاب التدريجي من الساحة الفنية؟

■ ليس انسحابا، وليطمئن الجميع انا لا افكر في الاعتزال اطلاقا الان او مستقبلا، وعندما اشعر انني لا استطيع ان اضيف شيئا سوف احدد الطريق الذي اكمل به رسالتي في الحياة.

وفي نفس الوقت انا لست مطالبة بان اقدم فيلما كل اسبوع كما يحدث، فانا افضل ان اقدم فيلما واحدا كل خمس سنوات ويعيش طويلا ويؤثر في وجدان الناس، على ان اقدم فيلمين في العام الواحد لا تتذكر الجماهير منهما شيئا.

واذكرك بافلامي الاخيرة ومنها «سوبر ماركت»، و«الجراح» وعدد الجوائز التي حصدتها عنهما، فالانتظار في البيت افضل كثيرا للحفاظ على هذا التاريخ حتى تظل الجوائز تطرق بابي. ومع ذلك فانا اجهز حاليا لمفاجأة كبيرة وسوف اعود ان شاء الله مع الفنانة الكبيرة سعاد حسني قريبا في فيلم من تأليفي.

■ ولكن من الممكن ان يدوم انتظارك طويلا؟

■ لو دام سنوات طويلة، فلن اتنازل ابدا عن هذا المبدأ، وفي كل الحالات هناك اكثر من عمل يتم الاعداد له بعد ان وافقت مبدئيا على هذه السيناريوهات، على ان نبدأ قريبا في العمل في اي منهم، والى ان يتم هذا فانا موجودة في الساحة ومشاركة في الحفلات الفنية، والندوات والمهرجانات سواء في الداخل ام الخارج ومتابعة جيدا الحركة الفنية والثقافية.

■ بمناسبة المهرجانات، ما هو احساسك بعد اختيارك كعضو في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الماضي؟

■ شعور بالفخر والامتنان، فاختيار فنان كعضو في لجنة تحكيم في مهرجان دولي خاصة اذا كان في بلده، يرجع هذا لاكثر من سبب، اولا لا بد ان يكون مثقفا فنيا وادبيا، على علم تام بقضايا وطنه السياسية والاجتماعية والثقافية، لا بد ان يكون له تاريخ فني يشهد على ذلك، اضف الى هذا الا يكون له اعمال مشاركة في المهرجان، ولا شك ان العديد من فنانينا لديهم هذه المميزات واختيار لجنة المهرجان لاي منهم هو تكريم حقيقي له.

■ اهتمامك في السنوات الاخيرة كان للمرأة وقضاياها بشكل خاص.. فما هي ملامح رسالتك في هذا الاتجاه؟

■ ما يشغلني هو هموم المرأة المصرية وقضاياها، تلك المرأة التي تخرج من الطبقة المتوسطة، والطبقة الكادحة، فهي العاملة والزوجة، والام، والتي تنسى في اوقات كثيرة انها سيدة لها مشاعر واحاسيس، تحتاج الى الحب والحنان والمشاعر الرقيقة لتشعر انها انثى، اريد ان اجسد شخصية هذه المصرية العظيمة المكافحة، المظلومة كانثى.

■ هل حققت خطوات جادة في هذا الاتجاه يمكن ان ترضي عنها كفنانة؟

■ لانني مؤمنة بهذه القضية وجادة في تناولها لذا لم تكن علاقتي بها مجرد اعجاب فنانة بدور او اثنين، فالفن عندي رسالة، وكل مرحلة فنية لها مشاكلها وقضاياها التي اناقشها، واعتقد ان ملامح هذه السيدة ظهرت واضحة عندي مؤخرا في ادواري في افلامي «احلام هند وكاميليا»، و«سوبر ماركت»، و«الجراح» وسوف تستمر ان شاء الله في اعمال عديدة قادمة.

■ هل هذا يعني تخصصك في هذه النوعية من الادوار في المرحلة القادمة؟

■ ارفض كلمة تخصص او انماط ثابتة او تقديم شخصية مكررة يملها الناس، انا لا احب ان اكرر نفسي في اعمالي مهما كان اعجابي بالدور، فهذه الطبقة مليئة بالنماذج المختلفة سواء في التفكير او طبيعة الشخصية او حتى التركيبة الاجتماعية، ولكن في النهاية تجمعهم هموم ومشاكل طبقة واحدة، فهل السيدة في «احلام هند وكاميليا» هي نفسها في «سوبر ماركت» او «الجراح» بالرغم من انهن من طبقة واحدة تقريبا، ومع ذلك لا يوجد اي تشابه او تكرار.

■ وماذا عن بقية همومك الفنية الاخرى؟

■ فيما عدا اهتمامي بقضية المرأة فهي هموم مشتركة بين جموع الفنانين، ما يحدث للسينما الان، وتراجع حجم ومستوى الانتاج، والتوزيع، القضية بسيطة ومعروفة الحلول ايضا، فهي ازمة دور عرض بالدرجة الاولى، ويترتب عليها مشاكل اخرى عديدة، فاذا توافرت دور العرض انتهت كل المشاكل، اولا سوف يغطي الفيلم تكاليف انتاجه بل ويربح، ثانيا نستغني عن الموزع الخارجي الى حد كبير وهو من يفرض شروطه ومن ثم يتحكم في نوعية ما يقدم لان له مطالبه الخاصة بالتوزيع. ليس هذا فقط بل ان الموزع الخارجي وقتها سوف يقبل ما نعرضه عليه وبشروطنا.

فالفيلم اذا تم عرضه في (50) دار عرض ـ مثلا ـ على مستوى الجمهورية لمدة اسبوع واحد، فكأنما عرض لمدة (50) اسبوعا، واعتقد بهذا يغطي تكاليف انتاجه ويربح ايضا والربح هنا مطلوب باعتبار ان السينما صناعة وتجارة ايضا لا تستمر بدون ربح، وهنا لن يبخل المنتج على عمله الفني ويقدمه بشكل جيد سواء على مستوى اختيار الفنانين او الفنيين وقبلهما السيناريو الجيد والمخرج المتميز ثم الانفاق بسخاء على بقية عناصر الفيلم الاخرى وبالتالي يخرج العمل الفني بالشكل اللائق ليعبر بالفعل عن مستوى السينما المصرية التي لا تنقصها اي امكانيات سواء على المستوى البشري او التكنيكي.

فيكفي مثلا ان تعرف ان فيلما واحدا في اوروبا او امريكا قد تصل تكاليف انتاجه (200) مليون دولار بما يعادل تكاليف انتاج السينما المصرية كلها في اكثر من (10) سنوات!

■ على مدى اكثر من ثلاث سنوات سمعنا عن قيام نجلاء فتحي ببطولة اكثر من عمل فني للسينما والتليفزيون ولم نر ايا من هذه الاعمال حتى الان. فلماذا؟

■ هذا صحيح، ولكن اغلب هذه الاعمال كان في اطار طرح موضوعات، وكنت ابدي موافقتي عليها واتحمس لها لانها كلها افكار جيدة جدا، ولكن لم تقدم لي هذه في سيناريو مكتوب، فاي مشروع لا ينتهي عند موافقتي على الفكرة فقط فلا بد ان تترجم هذه الفكرة الى عمل فعلي، فعلى سبيل المثال كانت هناك نية لتقديم شخصية الملكة «فريدة» في فيلم سينمائي كذلك شخصية «جيهان السادات»، وشخصية السيدة «صفية زغلول» زوجة الزعيم الراحل «سعد زغلول» في مسلسل تلفزيوني، غير انها كلها افكار تنقصها الترجمة الفعلية، واذا كان هناك اي تخوف من الانتاج، فانا على استعداد تام لانتاج اي عمل اقتنع به ومكتوب بشكل جيد سواء كان لي او لغيري من الفنانين.

■ نجلاء فتحي الانسانة، والفنانة في اي مرحلة تعيش الان؟

■ مرحلة الرضا التام عن نفسي سواء كان ذلك بالنسبة للانسانة او الفنانة، اعيش حياتي دون اي تحفظات، ولا استطيع ان اعيش دون ان احلم، احلم بان اقدم افلاما كوميدية، احلم بان اقدم العديد من الشخصيات النسائية التي اثرت في تاريخنا وكان لها دور بارز، احلم ان اقدم نفسي كمخرجة بعد التمثيل والكتابة، احلم بعد اعتزالي التمثيل ان ادير مستشفى خاصا للاطفال لاخفف الامهم، واخيرا احلم ان انجب اخا لابنتي «ياسمين» واتمنى ان يحقق الله احلامي.

نجلاء فتحي (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ الارهاب، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال، 13,05 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,45 برنامج وثائقي، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض التعلم، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,30 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ اي اي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,30 عالم سباق السيارات، 22,05 تمثيلية السهرة ـ الدنيا الواسعة ج1، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,35 القرآن الكريم، 2,40 الختام.

***ART*:**

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 3,30 اوراق ثقافية، 4,15 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 الانباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق للمعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 ترائيات، 7,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية:

دبي الفضائية D.T.V: 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 مسلسل خالتي صفية والدير، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وتكريات، 9,00 فيلم عربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 مسلسل الزيني بركات، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 فيلم عربي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 الاخبار، 12,05 مسلسل عربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 صورة عن قرب، 2,30 مسلسل للاطفال، 3,00 الاخبار، 3,05 الصحف للفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 صناعة يدوية، 7,00 مسلسل عربي، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 12,30 عالم السينما، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 تيليفيديو، 3,30 فيلم ملون.

سيد مكاوي وسعدون جابر في مهرجان أردني

عمان ـ «القدس العربي»:

يفتتح في الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري مهرجان الفحيص السابع «تاريخ وحضارة» الذي ينظمه نادي شباب الفحيص بالتعاون مع عدة مؤسسات وقطاعات رسمية وشعبية. ويستمر في ارجاء وبيوتات الفحيص القديمة حتى الرابع من تموز (يوليو) المقبل بمشاركة محلية وعربية واسعة. اضافة الى الفرق والفعاليات الشعبية وعروض المسرح الموسيقي والندوات الفكرية والثقافية المختلفة.

وقال السيد ناصر عكروش رئيس نادي الفحيص ومدير المهرجان بأن فعاليات المهرجان لهذا العام ستفتتح بليلة اردنية يحييها عدد من نجوم الغناء الاردني من بينهم: اسامة جبور وبشار سرحان وسميرة العسلي، في حين ستخصص الايام الاخرى لعدد من نجوم الغناء العرب امثال الفنان والموسيقار المصري سيد مكاوي وكلوديا الشمالي من لبنان وسعدون جابر من العراق.

وأضاف عكروش الى ان هناك عدة فعاليات فنية موازية، حيث سيقام معرض عن مدينة عمان بالتعاون مع امانة عمان الكبرى ويشتمل على كتب وصور وخرائط ووثائق نادرة من الحياة الشعبية في عمان بين الماضي والحاضر ويقام على هامش المعرض ندوة عن مدينة عمان يتحدث فيها كل من الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان وممدوح شقير.

وتتنوع الفعاليات بين عروض الغناء وحفلات الموسيقى، فثمة عروض مسرحية للاطفال والكبار. وتستضيف ادارة المهرجان على هامش برنامجها الفنانين والكتاب أسعد فضة ومنى واصف من سورية، والسينارست أسامة انور عكاشة من مصر وذلك في ندوة مفتوحة عن الدراما العربية وهمومها.

وفي مجال الندوات الفكرية تعقد عدة ندوات من اهمها ندوة عن قضية المرأة يتحدث فيها كل من النائب توجان فيصل من الاردن وليندا مطر من لبنان. كما يلقي محمد كاروب من لبنان محاضرة بعنوان: «مقارنة بين انتحار جورج حاوي وتيسير سبول من وجهة نظر نقدية وتحليلية».

سيد مكاوي (القدس العربي)

«السماء المتوحشة» مسلسل تلفزيوني عن أحوال الطقس؟

نيويورك ـ من فرازيير مور:

بداية المسلسل التلفزيوني «SAVAGE SKIES» (السماء المتوحشة) ليس تقريرا مطولا عن درجات الحرارة في مختلف المدن والاقطار، انه نظرة احترام وتعجب يغلب عليها الحس الشاعري، الى.... احوال الطقس على امنا الارض.

وبديهي ايضا ان موضوعه موضوع مهم وكبير يستحق ان يشاهده المرء، وان كان ليس من الضروري شبك الايدي مع الجلساء. فالحلقات الاربع للمسلسل الذي صنعته هيئة الاذاعة الاهلية تقدم لنا مناسبة للتعرف عن كثب على ما نسميه «العناصر» وتأسر البعد الانساني والتأثير الميتافيزيقي الباطني لتلك العناصر.

والمسلسل، بوصلاته الباهرة والمقلقة في آن واحد عن احوال الطقس على كل حال، وخلفيته الموسيقية الاخاذة والسرد المتقن، هو صورة حسية بمقدار ما هو تجربة لتوسيع الافق المعرفي للمشاهد.

والحلقة الاولى التي تحمل عنوان «النار والمطر» توفر على مدى ساعة كاملة، نظرة شاعرية ومقلقة في نفس الوقت الى المطر والغيوم وتحتوي على مقابلات من الناجين من الموت في الفيضانات الفجائية التي ضربت بلدة ليمنوث في انكلترا في العام 1952، وبيغ طومسون كانيون في كولورادو سنة 1976.

والحلقة الثانية بعنوان «راكبو العاصفة» تستكشف وتدقق في الطاقة الهائلة الكامنة في الاعاصير والبروق، وتأخذ المتفرج في رحلة مع «مكافحي الاعاصير» بحثا عن اعصار.

والحلقة الثالثة بعنوان موحوش الاعماق» تبدأ في المحيط، ثم تنتقل الى اطفاله المخيفين، العواصف الرعدية البرقية، وتركز بشكل خاص على اعصار اندروز الذي ضرب عدة احياء في ضواحي ميامي باقصى قوته سنة 1992.

أما الحلقة الرابعة والاخيرة، وهي بعنوان «قصة الشتاء» فتطرح السؤال: «ما هو الثلج؟» وتنقل المتفرج في زيارة الى قرية أويمياكون، المستوطنة السيبيرية التي تعد أبرد نقطة على سطح الارض، وحيث اقلام الحبر ترفض ان تكتب لان الحبر يتجمد فيها، وحيث يباع الحليب بشكل كتل متجمدة.

ويقول آل روكر، مذيع اخبار الطقس على شبكة ان. بي. سي. ان المسلسل يعمل على عدة مستويات مختلفة، فهو معرفي تثقيفي وجميل وله قصة آخاذة. روكر هو الذي يؤدي السرد في المسلسل.

والقصة تتمحور حول مقولة «كلنا في الهوا سوا» في ما يتعلق بالطقس ـ اذ ليس لأحد قول ورأي كيف يلعب الطقس لعبته. وقد ندعي اننا نفهم الطقس، او نتكهن ونتحكم بما سيأتي، وكأنه شيء يوجد فقط وراء زجاج نافذتنا، اننا نتبع تقلباته مثلما نتتبع اسعار البورصة او انجازات فريقنا الرياضي المفضل، ولا نهتم الا بالفارق في درجات الحرارة بين المدينة والمطار.. وقد نكتب ونؤلف عنه بعض القصائد والاغاني.

ولكننا في معظم الاحوال نتخذ موقف اللامبالاة بالطقس، هذا اذا لم يكن لدينا شيء لنتذمر من الطقس.

ولكن الطقس ايضا لا يأبه بما نفعل او لا نفعل، وسواء اهتممنا به أو لم نهتم. ولعل روكر قبل ان يتولى السرد بنفسه لهذا السبب بالذات. انه لا يظهر على الشاشة البتة، ولكن صوته الأجش المألوف يضفي حضورا مطمئنا في وجه قوة الطقس، التي لا يستطيع العقل ان يتأملها.

وحتى روكر، الخبير العتيق في امور الطقس، تعلم اشياء جديدة من «السماء المتوحشة»، وخاصة تلك البلدة السيبيرية المتجمدة التي لفتت انتباهه.

يقول روكر: «لم يخطر لي ابدا ان افكر كيف يعيش المرء في أبرد بقعة على وجه الارض ـ وما اذا كنت أنا استطيع ان ابقى على قيد الحياة هناك». ولعله أخذ يفكر الآن بالموضوع، دون محاولة مقصودة منه.

فالحقائق تضرب وجه المتفرج مثل حبات البرد: «اذا أمكن لجم الطاقة الكامنة في عاصفة واحدة فانها تستطيع ان تضيء وتدفئ الولايات المتحدة لمدة ستة اشهر ـ حرارة البرق أكثر سخونة من سطح الشمس... انك تحتاج الى مليون ذرة رطوبة في الغيمة لتكوين نقطة مطر (ماء) واحدة».

والمسلسل يقول لنا أيضا لماذا لون الغيوم أبيض.

مسلسل «السماء المتوحشة»، بمشاهد الكوارث الطقسية والوصلات الخاصة المؤلفة من صور الانماط الطقسية، يقدم لنا شهادات شخصية من افراد خبروا الطقس عن كثب وقاسوا من ويلاته بطريقة أو بأخرى.

فهناك شاهد من هذا النوع يصف الطقس بأنه «قوة بدائية متوحشة متربصة في الضباب». ويقول آخر: «الطقس، هو القوة الدافعة لمحيي الطبيعة». وثالث يقول: «تصور ان كل هذا يأتي من الهواء الخفيف وقليل من الماء والبخار ومقدار من نور الشمس».

«السماء المتوحشة» هو متعة لاولئك المبهورين بالطقس ويعرفون انهم كذلك. اما بالنسبة لاولئك الذين يحبون ان يستعينوا ضد الطقس وطغيانه، بقليل من المساعدة ـ معطف أو شمسية، أو سيارة بدفع رباعي. مثلا ـ لكي يشعروا انهم أقوى من الطقس، فلعل المسلسل هو الوسيلة لاعادتهم الى رشدهم.

كلمات متقاطعة

9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1 ـ قرويات.
2 ـ ذرية ـ زبد (مبعثرة).
3 ـ بواسطتي ـ (معكوسة) ـ وعاء للنزول.
4 ـ جزيرة في ابوظبي ـ منتصف النهار.
5 ـ شركة بترول ـ مقاطعة (معكوسة).
6 ـ لمسه ـ سحب.
7 ـ ياس ـ برد.
8 ـ متحضر (معكوسة) ـ ماركة سيارات.
9 ـ مرض ـ من الفواكه.

عاموديا

1 ـ ممثل مصري.
2 ـ خاطر ـ نهوى.
3 ـ حرف نصب ـ من الأغاني الشعبية.
4 ـ في السمكة ـ من المعدات الهندسية.
5 ـ احدى عظمتي الساق.
6 ـ مسن ـ من انواع السمك.
7 ـ اغلال (معكوسة) ـ غزال.
8 ـ ولي عهد بريطانيا (معكوسة) ـ ضمير متصل.
9 ـ اسم علم مؤنث ـ واظب.

الحل السابق

افقيا

1 ـ مختصر.
2 ـ هل ـ اللطف.
3 ـ ي ف ش ـ انت.
4 ـ مستقل.
5 ـ معول ـ وشيك.
6 ـ عطارد.
7 ـ نو ـ ل ت.
8 ـ ياسين ـ ضحل.
9 ـ د ب ـ ق ا ف ل ا.

عاموديا

1 ـ هيام ـ جيد.
2 ـ ملف ـ ع ع ـ ا ب.
3 ـ شموط.
4 ـ علانية.
5 ـ صانت ـ رونق.
6 ـ ر ل ـ ق و د.
7 ـ ل ا ل ش ـ ل ض ف.
8 ـ وطن ـ يستحل.
9 ـ ف ـ تاك ـ لا.

سريع .. واثق من نفسه .. طموح ومتوازن وتمكن من المحافظة على لقبه

نسيم حامد بطل العالم اليمني للملاكمة في وزن الريشة خصومه يترنحون أمامه .. والجماهير تهوى طقوسه الساحرة


البرنس نسيم حامد

لندن - من ابراهيم درويش:

يعتبر الملاكم نسيم حامد من انجح الرياضيين في بريطانيا اليوم. وبفوزه في الدفاع عن لقبه العالمي بلقب اللجنة الدولية للملاكمة، امام البيرتوريكي دانيال اليشا في ميدان نيوكاسل امام 9 الاف مشاهد سيصبح نجما عالميا ليلة السبت/الاحد.

فوز حامد يعني انه احسن ملاكم بريطاني في تاريخ هذه اللعبة، وكما يعلق ستيف بروس المحرر الرياضي في جريدة (ديلي تلغراف) فان المباراة ستكون بداية هذا الولد الذي يعتقد انه مبارك ان شاء الله.

نسيم حامد اللاعب من مدينة شيفيلد والذي بدأ كملاكم محترف منذ فترة قصيرة ترك 21 منافسا في حالة من الاغماء او سقطوا امام ضرباته الناجحة. حينما يقاتل حامد فانه يقدم مع حركاته كرنفالا من الالوان، حيث يتفاعل معه الجمهور، ويعبرون عن هذا التفاعل بخلع قمصانهم خاصة اذا كان الجو حارا.

وتبدأ طقوس التفاعل هذه حينما يرى الجمهور حامد يشق طريقه للحلبة من غرفة تبديل الملابس ترافقه الموسيقى، ويحيط به حرسه الخاص وعائلته واصدقاء بشكل يذكر بمشهد امير عربي من قصص الف ليلة وليلة.

في الوقت الذي يتحدث فيه الكثيرون في بريطانيا عن خطر هذه اللعبة وطريقة كبح جماح اللاعبين الذين قدموا عروضا دموية كانت تنتهي عادة في غرفة العناية المركزة، فان نسيم حامد بطل العالم في وزن الريشة يقدم بنشاطه وخيوته مع ضرباته السريعة امتاعا وترفيها لجماهيره، لعبة الملاكمة في تاريخها الطويل في بريطانيا لم تقدم لاعبا احسن منه. ولهذا فان المعجبين يعشقون الامير الصغير الذي يرقص امامهم على الحلبة.

نسيم حامد يخترع المشهد السحري حينما يتراقص مقتربا من خصمه مسددا لكماته، وفي حركات المشهد الذي يقدم يبرز الامير الصغير ضاحكا امام رقصة الموت التي يخترعها لخصمه في هذا المشهد الطقسي.

مباريات حامد التي اصبحت جزءا من برنامج السبت في «الحركة الكبيرة» شكل حوله مجموعة من المعجبين الذين كانوا يتابعون مبارياته وحركاته على شاشة التلفزيون. وبعد ان غير عقده التجاري من محطة «آي تي في» الى شبكة «سكاي» الفضائية التي ناقش عقد نقلها مديره ووكيله «فرنك وارن» فان حامد اصبح يشاهد من قبل اكثر من 10 ملايين مشاهد في منتصف ليل السبت في كل مباراة يخوضها.

ونقلت المباراة مباشرة الى امريكا حيث شاهدها الجمهور من القناة التلفزيونية التي يديرها دون كينغ، وهذه اول مباراة لنسيم حامد تنقل حية الى امريكا، كما ان المباراة تعتبر بداية رحلة عالمية لنسيم سيقدم فيها عروضا في لاس فيجاس (امريكا)، مصر، دبي (الامارات العربية المتحدة)، جنوب افريقيا.

خلال السنتين الاخيرتين التي نقلت فيها محطة «آي تي في» عروضه فان الكثيرين ابدوا اعجابهم بقدرات حامد وعرضوا دعم مبارياته، شركات سيارات مثل لودي، مرسيدس، وشركة سوني واديداس للادوات الرياضية التي تدعم اليوم مبارياته، عقد اديداس وحده مع حامد يقدر بمليون جنيه استرليني (1,6 مليون دولار). هذا الدعم والاهتمام يعود الى ان حامد يعتبر اول ملاكم بريطاني ينافس النجاح التجاري الذي يحصل عليه الرياضيون في امريكا. وهنا فان الامير الصغير الذي ولد في حي وينكوبانك في شفيلد لابوين يمنيين وصلا بريطانيا في سنة 1959 سيكون من انجح الرياضيين البريطانيين تجاريا.

حكاية البداية

نسيم حامد الذي يبلغ من العمر (22 سنة) بدأ هواية للملاكمة في سن السابعة من عمره، حينما اخذه والده سليمان الذي كان يعمل في مصنع للصلب في شيفيلد الى مركز تدريب رياضي يديره برندان انجلز، مركز متخصص في تقديم دروس في الملاكمة وتأهيل الاحداث للاحتراف في مجال الملاكمة.

في هذا المركز يتلقى المتدربون دروسا على اساليب الرقص وهم يقومون بالاداء الرياضي مع حركات ضاحكة. وكما يقول مدرب في المركز فان الدروس تحاول الموازنة بين عمل العقل والجسم.

ويروي «براندن» قصة عن الطريقة التي تعرف فيها الى نسيم، فيقول: قبل ايام من مجيء نسيم الى المركز كنت راكبا الباص ولاحظت في الملعب اثناء مرور الباص من جانبه اربعة اولاد كبار يتعاركون مع «ماتزه» كما يسميه برندان وكان هو يراوغ ويسدد الضربات لهم كان مشهدا غير عادي. بعد ذلك المشهد ذهب برندان باحثا عن نسيم قائلا للاولاد ان هذا الولد قد يستطيع الفوز ببطولة العالم في الملاكمة.

علاقة برندان مع نسيم حامد اصبحت قوية حيث يقوم باعطائه دروسا في الملاكمة بمصاحبة الموسيقى مثل موسيقى اغنية لويس ارمسترونغ الشهيرة «هذا العالم الرائع». فالعلاقة بين المدرب برندان واللاعب نسيم قائمة على الثقة والحب، حيث يقوم المدرب برعاية ولده وهو يقدمه للعبة خطيرة التي يمارس فيها نسيم طقوسه. في الحلبة فان حامد يسدد ضرباته السريعة مع حركات جسمه التي تتحرك راقصة، حيث يتحول من ركن الى ركن في الحلبة، الكثير من منافسيه عانوا من التكتيك الذي يستخدمه حامد، تكتيك يذكر بحركات نموذج اللعبة وبطلها لكل العصور محمد علي كلاي.. البطل / النموذج الذي يحاول حامد تقليده. حامد الذي يحاول صناعة مشاهد مثل تلك المشاهد التي تركها محمد علي كلاي في الستينيات حينما صرخ في وجه احد منافسيه عدة مرات وهو يسدد الضربات القاتلة له: «ناديني باسمي محمد» بعد ان اعلن اسلامه، ترك الكثير من منافسيه في حالة بكاء بعد ما اوقف طموحاتهم. وفي اثناء اللعب حيث ترتفع حرارة المشاهدين فان نسيم يرد احيانا على حماسهم باغنيات وصرخات تذكر بمعركة قبلية بين قبائل تريد الانتصار.

مع الاغنية القبلية فان نسيم حامد يقدم حركات ايقاعية راقصة لابسا ثياب الحرب / جلد النمر الزي الذي يلبسه ايضا مساعدوه اثناء المباريات.

نسيم حامد يسدد احيانا الضربات لخصمه من زوايا غير متوقعة. هذه الحركات التي ينتظرها المعجبون، فمع نسيم المستحيل يصبح ممكنا. وفي كل مباراة يخوضها فان الجماهير تدخل القاعة مليئة بالتوقعات.

انجلز يحاول ان يمزج في حالة حامد بين امجاد اللعبة وطقوسها، حيث جلد النمر، الحركة السريعة، الضربات المتلاحقة، والزنار الذي يحمل علامة الامير، هذه العلامة التي اصبحت صورة عن البطل وتقاليده.

حامد في تقاليده يقدم نموذجا عن البطل الذي يخوض التحدي عاقدا العزم على الفوز باي ثمن. ولكن، وهذا هو المهم، فان حامد يتمتع بأدب عال، حيث لم يقم باحتقار خصمه ولو لمرة واحدة.

ولم يوخذ على حامد انه سب او استخدم تعبيرات غير محتشمة ضد اي خصم من خصومه، مع ان بعض المعلقين حاول ان يقدم صورة عن نسيم بأنه جاهل ومتكبر، هذه الاشارات القليلة لم تمنع حتى هؤلاء الخصوم من التأكيد ان حامد طاقة عالية، سريع، واثق من نفسه، ومتوازن.

في الحلبة فان حامد هو الملك الذي يجب ان يسبب الاذى لخصومه. وهذا شيء طبيعي في لعبة تقتضي القسوة من اجل النجاح. حيث يعلق قائلا: «يجب ان اكون قاسيا، لا استطيع التراجع، يجب ان اخرجهم من الحلبة».

حامد يجمع تقاليد الملاكمة، ومعها تقاليد المكان الذي ولد فيه فهو يتحدث بلهجة قريبة من يوركشاير ممزوجة باسلوب هندي في التعبير الانجليزي، مع تنويعات امريكية. اضافة للغة العربية التي يتحدث فيها مع والديه. في العام الماضي ذهب نسيم مع والديه واخوته الثلاثة وبرفقة مديره برندان ووكيله وارن الى اليمن، واستقبلوا هناك في مطار صنعاء استقبالا رسميا، حيث عزفت الموسيقى السلام الوطني اليمني تحية لهم. في هذه الرحلة قابل حامد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الذي قدم له قصراء وسيارة مرسيدس، بالاضافة الى ساعة روليكس، علي عبدالله الصالح يهاتف حامد قبل اي مباراة يخوضها الاخير متمنيا له الفوز فيها.

قصر في صنعاء

في صنعاء اجبرت الجماهير حامد التي خرجت لتحيته في السوق الى الهروب والاختباء في محل عال، وصرخ قائلا لفرانك وارن «انظر انهم يحبونني». حامد ظل مختبئا عن الجماهير حتى جاء الجيش واخرجه. وفي السيارة قال حامد «هيه، فرانكي، هذا المشهد مثل علاء الدين (والفانوس السحري) اليس كذلك؟». حامد يقول انه «بريطاني، عربي - بريطاني، وانا فخور بهذا، اريد ان اكون مشهورا في كل مكان في العالم، ليس في بريطانيا فقط، ولكن في كل مكان، انا نموذج، واعتقد اني محظوظ، شكرا لله اني حصلت علي فرصة تعريف الشباب بماذا يستطيعون تحقيقه "ان شاء الله"». اللازمة التي يدخلها حامد في اي حديث يتحدثه. الملاكمون الهواة الآن في بريطانيا يحاولون تقليد اسلوب حامد في اللعب، حيث يأتون الى مدربيهم قائلين: «نريد ان نكون مثل «ماتزه» (اسم الدلع لنسيم)».

حامد الذي صار نموذجا ودوما محاط باصدقاء تعرف عليهم في مركز التدريب، حيث يرافقونه في رحلاته ومبارياته، ينامون معه في غرف الفندق المحجوز لهم، وفي الكرنفال الذي يأخذ مكانه قبل اي مباراة.

كما انهم يسهرون حتى الصباح يشاهدون الفيديو، يسبحون ويستمتعون بالاحاديث مثل اصدقاء في معسكر كشفي. نسيم يحب غرفة البخار التي يقضي فيها اوقاتا طويلة، وكما يقول مدربه فان حامد لا يكترث بالحرارة حيث يتحمل جسمه درجات الحرارة العالية. بعيدا عن الحلبة فان حامد يعيش حياة هادئة في بيت كبير في احد احياء شيفيلد، حيث ينام حتى الثانية، ويستمتع بالمأكولات العربية والايطالية المليئة بالبهارات، وهو لا يشرب الكحول، وقد فشلت كل المحاولات من اجل اقناعه وهو في اليمن ان يمضغ بعض القات (حشائش شائعة الاستعمال في تلك البلاد). مدربه انجلز يعتقد ان حامد يحمل قلب طفل، ويريد ان يلعب مع كل خصم، لدرجة ان المدرب يقول ان حامد في بعض الاحيان يسبب له الصداع والجنون. في حال فوزه علي البيرتوركي اليشا فان طريق حامد الى المجد ستكون ممكنة، وسيكون النموذج الذي يحلم ان يكونه اي محترف في الرياضة في العالم.

فوز حامد بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن الريشة

نيوكاسل (انكلترا) - رويتر: احتفظ البطل اليمني نسيم حامد الذي يحمل الجنسية البريطانية بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن الريشة بتغلبه على دانيال اليشا من بورتوريكو بالضربة القاضية في الجولة الثانية من مباراتهما ليلة السبت الماضي.

واسقط اليشا حامد على الارض لأول مرة منذ 22 مباراة بنهاية الجولة الاولى. ولكن حامد الذي يأمل ان ينتقل الان الى الولايات المتحدة تمكن من الوقوف وتألق في الجولة الثانية ليسقط اليشا (23 عاما) مرتين على الارض. واصطدمت رأس اليشا في المرة الثانية بالحبال لتنتهي الجولة بعد دقيقتين و46 ثانية من بدايتها.

وقال حامد البالغ من العمر (22 عاما) عن اللكمة التي اسقطته على الارض «لم ار هذه اللكمة. ولكني وقفت على قدمي بسرعة. انا في غاية القوة».

واضاف «من الرائع ان اتلقى لكمة قوية من ملاكم جيد مثله ثم افوز.. لقد ضربته بقوة».

بطولة كأس الامم الاوروبية

انتقادات شديدة للمنتخب الانكليزي بعد مباراته الاولى


لقطة من مباراة افتتاح بطولة كأس امم اوروبا بين انكلترا وسويسرا (رويتر)

لندن - من مايك كوليت:

تحدث الصحف الانكليزية امس الاحد بشكل غير معتاد لكي تعرب عن الاستياء من اداء المنتخب الانجليزي لكرة القدم بعد مباراته الاولى في كأس الامم الاوروبية اول امس السبت.

وتعادلت انكلترا مع سويسرا 1 / 1 في مباراة الامس بعد ان كانت متقدمة بهدف احرزه الان شيرر.

وقالت صحيفة «اندبندنت» «بشير المتفائلون الى ان انكلترا تعادلت ايضا في مباراة الافتتاح لاخر مرة استضافت فيها بطولة رئيسية ثم فازت بها اما المتشائمون يتحدثون عن توتر اللاعبين الذي لاخبئ يتزايد مع مرور الوقت في المباراة».

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» و«صنداي تلغراف» «ان اليوم بدأ امس بشكل جيد ولكنه انتهي بشكل سيء».

وقالت «صنداي تلغراف» «بداية مضللة» مع نشر صورة كبيرة على صفحتين لشيرر وهو يجري فرحا بهدفه.

وقالت «صنداي تايمز» «البداية التي كانت مبشرة اتضح انها مضللة ولكن نعيد الى الاذهان.. الفوز الكبير في عام 1966 الذي جاء بعد تعادل مشابه في اول مباراة». وكانت تشير الى نهائيات كأس العالم عام 1966 عندما تعادلت انكلترا مع اوروغواي في مباراة الافتتاح ثم فازت بالبطولة.

وتحت عنوان «كارثة انكلترا في كأس الامم الاوروبية» انتقدت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» المنتخب الانكليزي بشدة بالرغم من ان خمسة من ستة خبراء استطلعت الصحيفة رأيهم قالوا انهم يعتقدون انه ما زال بامكان انكلترا الفوز بالبطولة. وكان ديفيد بليت المدير الفني لشيفيلد وزنداي المتشائم الوحيد من بين الستة اذ قال «لم نظهر بمظهر الابطال في المباراة». ولكن هناك جدلا كثيرا حول ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الاسباني مانويل دييز فيجا لسويسرا في الدقيقة 83.

واحتسب الحكم ضربة الجزاء وقال ان ستيوارت بيرس لاعب المنتخب الانكليزي تعمد الامساك بالكرة داخل منطقة الجزاء الا ان بيرس نفى ذلك وقال ان الكرة اصطدمت بيده دون ان يتعمد الامساك بها.

واتفقت الصحف بشكل عام على ان المنتخب الانكليزي لعب الشوط الاول بشكل جيد.

الشرطة سعيدة بالنتائج

وفي لندن اخفق مشجعو كرة القدم الانكليز في تحقيق الهدف الذي ينشدونه في اول مباراة في بطولة كأس الامم الاوروبية اول امس السبت ولكن الشرطة سعيدة بالنتيجة.

وقالت الشرطة انها لم تعتقل سوى 23 شخصا حول استاد ويمبلي مساء السبت وذلك بعد ساعتين ونصف من تعادل سويسرا وانكلترا 1 / 1.

وقال متحدث باسم الشرطة ان «الضباط المكلفين بالامن سعداء جدا».

وقد توترت الحالة الامنية قبل المباراة وقامت الشرطة بسلسلة اعتقالات خلال الاسبوعين الماضيين مستهدفة الاشخاص المعروف انهم من مثيري الشغب.

وقال المتحدث ان الثلاثة والعشرين شخصا الذين اعتقلوا منهم 15 انكليزيا اما الباقي فمن المانيا وسويسرا. واعتقل معظمهم اما بسبب السكر او بسبب بيع تذاكر للمباريات في السوق السوداء.

وافسدت سويسرا على انكلترا يومها اول امس السبت بعد ان تعادلت معها في مباراة الافتتاح بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وتعادل الفريقان 1 / 1.

وتقدمت انكلترا بهدف احرزه الان شيرر في الدقيقة 23 ليشعر بثقة في حصوله على نقاط المباراة الثلاث الى ان احتسب الحكم الاسباني مانويل دييز فيجا ضربة جزاء للمنتخب السويسري في الدقيقة 83 من المباراة.

وقال الحكم ان ستيوارت بيرس تعمد الامساك بالكرة بيده داخل منطقة الجزاء.

وقال بيرس «الكرة اصطدمت بيدي ولكني لم اتعمد الامساك بها».

واحرز قبلاي تركيلماظ لاعب سويسرا هدف التعادل لفريقه بعد ان خدع ديفيد سيمان حارس مرمى انكلترا وسدد الكرة في الناحية البعيدة عنه.

وارهق تركيلماظ دفاع انجلترا طول المباراة.

وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي «لا اعتقد ان ضربة الجزاء صحيحة ولكننا لم نلعب بشكل جيد في الشوط الثاني».

«النتيجة سيئة وليست التي كنا نسعى اليها».

وتفوق السويسريون على الانكليز في تمرير الكرات وخلق فجوات في الدفاع الانكليزي في بداية المباراة واخترق اللاعبون الدفاع الانكليزي مرتين في اول ثلث ساعة.

وفي المرة الاولى راوغ تركيلماظ كابتن المنتخب الانكليزي توني ادامز ولكن غاري نفيل وجاريث ساوثجيت قطعا منه الكرة وفي المرة الثانية سدد السويسري سيرياكو سفورزا قذيفة اصطدمت بالعارضة.

وكاد نفيل ان يسدد هدفا لانكلترا في الدقيقة 22 بعد ان سدد قذيفة من على بعد 25 مترا ولكن ماركو باسكولو حارس مرمى سويسرا تمكن من صدها.

والتعادل نتيجة عادلة للفريقين اللذين اهدرا عدة فرص بالرغم من ان فرص المنتخب السويسري كانت الاخطر.

وحضر المباراة 76567 متفرجا.

وانذر الحكم اللاعبين نفيل وتوني ادامز من انكلترا والان جايجر وايف كينتان وماركو جراسي وريمون فيجا من سويسرا.

وعندما قامت انكلترا بتنظيم نهائيات كأس العالم منذ 30 عاما تعادلت في مباراة الافتتاح ايضا مع اوروغواي دون اهداف ثم فازت في جميع مبارياتها اللاحقة لتفوز بالبطولة.

وقال ارتور خورخي المدير الفني للمنتخب السويسري ان فريقه كان الاقرب للفوز.

واضاف «كان يجب ان نفوز.. اعتقد ان انكلترا لعبت بشكل افضل في الشوط الاول ولكن في الشوط الثاني كنا الافضل وكان يجب ان نحرز هدفين.. بذلنا قصارى جهدنا للفوز وكان يجب ان نحقق ذلك.

«التعادل ليس في صالحنا تماما ولكنه نتيجة طيبة».

ومضى يقول انه كان بعيدا ولم ير الكرة التي احتسبت ضربة جزاء لفريقه مضيفا «كل ما استطيع ان اقوله هو ان اللاعبين الانكليز لم يحتجوا كثيرا».

وستقابل انجلترا اسكتلندا في المباراة المقبلة يوم السبت ثم ستلعب مع هولندا المرشحة لتصدر هذه المجموعة.

وستلعب سويسرا مع هولندا في فيلا بارك يوم الخميس.

ولندن فيما يلي تقييم رويتر للاعبي انكلترا وسويسرا بعد مباراتهم بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم أول أمس السبت.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف.

انكلترا:
ديفيد سيمان 7
غاري نفيل 5
توني ادامز 6
غاريث ساوثجيت 6
ستيوارت بيرس 5
بول انسي 6
دارين اندرتون 4
بول جاسكوين 7
ستيف مكمانامان 7
الان شيرر 7
تيدي شيرنجام 6

سويسرا:
ماركو باسكولو 7
سباستيان جينيريه 6
الان غايغر 6
ريمون فيجا 5
ستيفان هنشوز 7
ايفان كينتان 7
كريستوف بونفين 7
كيرياكو سفورزا 7
يوهان فوغيل 8
قبلاي تركيلماظ 8
ماركو غراسي 7

الاصابات قد تؤثر على موقف منتخب هولندا امام اسكتلندا اليوم

برمنغهام (انكلترا) - من هانز دي يونغ:

قد تضعف الاصابات التي مني بها لاعبون رئيسيون في المنتخب الهولندي من اداء الفريق امام اسكتلندا في اولى مبارياتهما بالمجموعة الاولى في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الاثنين.

ولن يشارك المدافع الهولندي فرانك دي بوير مع فريقه من بداية المباراة بعد ان اصيب بالتواء في كاحل القدم اثناء التدريب ولكنه سيكون بين اللاعبين الاحتياطيين.

وسيغيب عن المباراة ايضا بيتر هوسترا والمهاجم باتريك كلويفرت لاصابتهما في الركبة.

وقال داني بليند كابتن الفريق المخضرم الذي سيغيب عن المباراة ايضا للايقاف ان الاصابات تمثل مشكلة للفريق وقد تضعف من فرصه.

واضاف «نحن بحاجة الى الحظ لكي نصعد الى دور الثمانية والدور قبل النهائي». وستشهد مباراة الغد طريقتين مختلفتين في اللعب. ويدمج المنتخب الهولندي الشباب بالخبرة على النقيض من الاسكتلنديين الذين يعتمدون على القوة.

والدفاع هو اقوى خط في المنتخب الاسكتلندي. ولم يدخل مرمى الاسكتلنديين الا ثلاثة اهداف فقط في عشر مباريات خاضوها في التصفيات.

ومشكلة المنتخب الاسكتلندي هي التهديف ومن ثم سجلهم ضعيف في البطولات الدولية.

ولكن المنتخب الاسكتلندي يتمتع بتماسك كبير لا يتمتع به الهولنديون. وقال غاري مكاليستر لاعب المنتخب الاسكتلندي «لا يعتقد كثيرون اننا ستلعب بشكل جيد ولكننا سنستخدم هذا لصلحتنا».

واعرب كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي عن تفاؤله ايضا وقال «انا مقتنع باننا سنجد فرصا امام المرمى وسنحرز اهدافا».

الفرنسيون يسعون لاثبات مستواهم اليوم في مواجهتهم مع رومانيا

نيوكاسل - من تيموثي كولينجز:

ستقابل فرنسا رومانيا في المجموعة الثانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الاثنين وتحتاج الى الاحتراس من الرومان الذين يصعب التكهن بما سيفعلونه.

ولم تهزم فرنسا منذ 23 مباراة بينها تسع مرات فوز على التوالي في الاونة الاخيرة في تصفيات البطولة.

ولكن يتحتم على الفرنسيين رفع مستواهم اذا ارادوا الوصول الى نفس مستوى المنتخب الفرنسي الذي قاده النجم ميشيل بلاتيني للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية على ارضه عام 1984.

وبالرغم من ان الفريق يضم لاعبين بارعين مثل صانع العاب الفريق زين الدين زيدان امهر لاعب فرنسي بعد بلاتيني الا ان المنتخب بحاجة الى رفع قدرته على التنافس بعد ان فشل في الصعود الى نهائيات كأس العالم عام 1994. اما رومانيا فتضم مجموعة من اللاعبين المخضرمين وعلى رأسهم لاعب خط الوسط جورج هاغي الذي تألق في نهائيات كأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة ليصعد بفريقه الى دور الثمانية.

ويأمل الرومان ان يستعيدوا مستواهم للتألق من جديد في هذه البطولة على عكس جميع التكهنات بانحدار مستوى الفريق. ويقول هاغي انه اذا نجح الفريق في استعادة مستواه فسيكون قادرا على المنافسة ليس فقط امام فرنسا ولكن امام اي فريق في البطولة.

وقال هاغي «وصلنا الى قمة مستوانا كفريق الان وليس امامنا ما نخشاه».

وقال ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي ان هاغي هو اخطر لاعب في المنتخب الروماني. واضاف ان فرنسا بحاجة الى التركيز على ثلاثة عوامل رئيسية من أجل الفوز وهي: اللعب بشكل فني عال وهدوء الاعصاب والارتجال عندما تكون هناك حاجة لذلك. واستطرد «صفوف رومانيا ستكون منظمة بشكل جيد وستلعب بشكل مختلف عن الطريقة التي لعبت بها في التصفيات ومن ثم يجب ان تستعد لاي شيء.. لا يمكن ان نقول اننا نتوقع شيئا محددا». وسيغيب عن المنتخب الروماني لاعب خط الوسط ايوان سابو لاصابته بشد في اوتار القدم وغيابه قد يكلف الفريق الكثير الا اذا تألق هاغي. هاغي يتوقع ان تصمد رومانيا امام التحدي ويعتقد جورج هاغي نجم المنتخب الروماني لكرة القدم انه بامكان فريقه استعادة مستواه والصمود امام التحدي في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي بدأت في انكلترا أمس السبت.

ويبلغ هاجي من العمر 31 عاما ومن المتوقع ان يكون ثاني روماني يشارك في 100 مباراة مع المنتخب عندما يقابل اسبانيا في مباراة الفريقين في المجموعة الثانية في ليدز في 18 حزيران (يونيو).

ويقول هاجي انه يشعر بتفاؤل.

وكان هاجي يوصف بانه «مارادونا البلقان» في اشارة الى نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا. وقال هاجي ان المنطق والخبرة سيساعدان المنتخب الروماني على تحقيق نتائج طيبة.

وتأهلت رومانيا لدور الثمانية في نهائيات كأس العالم عام 1994 ولكن مستواها انخفض بشكل كبير وتفيد التكهنات بأنها لن تترك اثرا على البطولة.

وقال هاجي «هذه البطولة في غاية الاهمية لنا وبالطبع لي» في اشارة الى حاجته للعثور على ناد جديد يلعب له بعد موسم غير ناجح له مع برشلونة الاسباني. واضاف «اعلم ان الناس يقولون ان الفريق طعن في السن ولكني اقول ان لديه ايضا خبرة ضخمة.. اننا معا كفريق منذ ستة اعوام ونلعب كرة قدم جيدة. «اننا سعداء للغاية وليست هناك اي خلافات بيننا في الفريق ونحن فخورون بتمثيل بلادنا». ومن جهة أخرى استبعد مارسيل ديسيلي لاعب المنتخب الفرنسي لكرة القدم شعوره باي ضغط اثناء الاعداد لمباراة فرنسا الاولى في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي بدأت في انكلترا أول أمس السبت وابتسم وهو يتحدث ابتسامة رجل واثق.

ثلاثة رياضيين فلسطينيين يشاركون بالاولمبياد في اتلانتا لاول مرة

غزة - رويتر: قالت اللجنة الاولمبية الفلسطينية ان رياضيين فلسطينيين سيشاركون لاول مرة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام الشهر المقبل في اتلانتا.

وقال سعد حكورة المتحدث باسم اللجنة ان علم فلسطين سيرفرف عاليا في اتلانتا لاول مرة في تاريخ الاولمبياد جنبا الى جنب مع اعلام 197 دولة اخرى.

وقالت اللجنة انها سترسل عدائين وملاكم للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر المقبل.

ومن المعتزم ان يحمل ماجد ابو مراحيل وهو شرطي من غزة الواقعة تحت الحكم الذاتي علم فلسطين امام وفد مؤلف من 13 عضوا سيسيرون خلف لافتة مكتوب عليها «فلسطين» في حفل الافتتاح.

وسيشارك ابو مراحيل في منافسات عشرة الاف متر عدو.

والعداء الاخر هو ايهاب سلامة (20 عاما) وهو من غزة ايضا وسيشارك في منافسات خمسة الاف متر عدو اما راشد جودة وهو من القدس سيشارك في الملاكمة.

وقال ابو مراحيل انه مستعد ويبذل قصارى جهده للاعداد للاولمبياد مضيفا انه يشعر بالفخر لانه سيمثل بلاده.

وافضل رقم سجله ابو مراحيل في منافسات عشرة الاف متر هو 31 دقيقة و16 ثانية اي اقل من الرقم العالمي القياسي المسجل باسم الاثيوبي هيلا جيبريسيلاسي باربع دقائق.

وقال احمد اليازجي المدير العام بوزارة الشباب والرياضة الفلسطينية ان الفلسطينيين لا يتوقعون الفوز بجوائز في الاولمبياد ولكن مجرد اشتراكهم امر هام. وكانت اللجنة الاولمبية الفلسطينية تسعى لكي تعترف بها اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام 1978 وحصلت على اعتراف مؤقت عام 1993.

وقال حكورة انه سواء فاز الفلسطينيون او هزموا في اتلانتا فان مشاركتهم في الاولمبياد انتصار لجميع الفلسطينيين والرياضة الفلسطينية.

بلغاريا تعتمد على ستويتشكوف بكأس الامم الاوروبية

ليدز - رويتر: ادى البلغاري خريستو ستويتشكوف موسما سيئا في ايطاليا ولكن المنتخب البلغاري وسيضع ثقله في اللاعب قبل مباراته الاولى مع اسبانيا امس الاحد في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقال ديمتار بينيف بعد اخر تدريب للفريق امس السبت ان ستويتشكوف شفي تماما من الاصابات التي اثرت على مستواه هذا وتعرض منظمو بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 وشعار بطولتهم معادات كرة القدم الى مهداه للهجوم بسبب استغلال الفوز بكأس العالم بينما لم يواجهوا الدعوة الى الاحياء من اعضاء الفريق الانكليزي الذي فاز بكأس العالم 1966 ومديرهم الفني السير الف رامزي.

وكشف السير ستانلي ماثيوس عن كأس كبيرة مماثلة للجائزة التي تتنافس عليها الفرق المشاركة في البطولة على مدار ثلاثة اسابيع وهي كأس هنري دو لوني.

وهبط اربعة افراد من فريق الشياطين الحمر المظليين بمظلاتهم في الاستاد. ورد الجمهور الانكليزي صيحات الاستهجان عند هبوط المظليين الذين حملوا اعلام سويسرا واسكتلندا والمانيا.

واغنية بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 التي تقول كلماتها «نحن في هذا مساء» غناها مايك هوكنول من فريق سيمبلي رد اثناء وصول ثمانية صبية وهم يحملون كرات قدم.

وحمل توماس اينس ابن بول اينس لاعب وسط انكلترا الكرة التي لعب بها الفريقان مباراة الافتتاح بصحبة كل من كاسبر ابن حارس المرمى بيتر شمايكل ونيكولاي ابن برايان لاوروب وهما دنمركيان يلعبان في الدوري الانكليزي.

واعاد الصبيان كأس اوروبا التي حملتها الدنمارك طيلة أربع سنوات منذ ان فازت بها في السويد.

وافتتح دوق كنت وهو قريب للملكة اليزابيث البطولة بعد ذلك.



هكذا من الأصل !

سورية: ارتفاع ارباح مؤسسة التجارة الخارجية

■ دمـــشـق ـ يو بي اي: اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية السورية امس عن ميزانيتها السنوية لعام 1995 والتي اظهرت ان نشاطات المؤسسة ازدادت لتصل الى ما يزيد عن 4 مليارات ليرة سورية كما بلغت المصاريف 63 مليون ليرة.

واوضحت ارقام الميزانية ان الارباح الصافية للمؤسسة والتي ستحول الى الخزينة العامة للدولة بلغت 1,2 مليار ليرة من اصل اجمالي ارباح وصلت الى 1,6 مليار ليرة.

واشارت البيانات المالية السنوية الى ان عمولات للمؤسسة من اطراف اخرى بلغت 36 مليون ليرة.

كما بلغت الارباح الصافية من نشاطات المؤسسة في الاسواق الحرة من دون ادراج ارباح السكاتر المستوردة اكثر من 300 مليون ليرة، اي ما يعادل 22,65 % من اجمالي صافي الارباح. اما نسبة الارباح الناتجة عن استيراد وبيع السكاتر المستوردة فقد وصلت الى 67,3 %.

تراجع اصول الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين

■ المنامة ـ رويتر: تراجعت اصول الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين في الربع الاول من العام الحالي الى 62,50 مليار دولار من 66,92 مليار دولار قبل عام وفقا لما اظهرته بيانات صدرت عن مؤسسة نقد البحرين امس الاحد.

كما اوضحت نشرة فصلية تصدر عن المؤسسة ان اصول الوحدات في الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي منخفضة كذلك عن 64,25 مليار دولار سجلتها في نهاية عام 1995.

ولم تذكر النشرة عدد الوحدات المصرفية العاملة ولكنها ذكرت في نهاية عام 1995 ان عددها 48 وحدة.

وصعدت موجودات البنوك التجارية في نهاية الربع الاول من العام الحالي الى 2,56 مليار دينار من 2,55 مليار دينار قبل عام. غير ان ارقام الربع الاول لعام 1996 منخفضة عن الموجودات التي سجلت في نهاية عام 1995 والبالغة 2,62 مليار دينار.

مشروعان اثيوبيان على منابع النيل دون مشاورة احد

■ اديس ابابا ـ ق ن ا: وافق البرلمان الاثيوبي على اقامة مشروعين لانشاء خزانين على منابع نهر النيل، ويقام الاول وهو خزان كبير على النيل الازرق، والثاني وهو متوسط على نهر دابوس، ويمول المشروعين البنك الدولي ومؤسسات مالية اخرى.

صرح بذلك وزير المالية الاثيوبي واكد ان اثيوبيا قد اقنعت البنك الدولي بالمشروعين واوضحت له انها غير ملزمة بعد الان بالحصول على موافقة من احد لان المياه تنبع من الاراضي الاثيوبية. وسيقام الخزانان في منطقة المنبع.

وفكرة الخزانين قديمة الا انها كانت تقابل بالرفض من جهات التمويل التي اشترطت الحصول على موافقة دول حوض النيل.

ويعتقد بعض المراقبين أن هذه الخطوة الاثيوبية تعبر عن موقف سياسي الى جانب أنها نوع من التمرد على اتفاقيات مياه النيل خاصة اذا وضع في الاعتبار توقيت احياء هذه الفكرة القديمة.

ارتفاع مؤشر الاسهم السعودية بالشهر الماضي

■ المنامة ـ رويتر: ادى تحسن اسعار اسهم البنوك والصناعة والاسمنت الى ارتفاع مؤشر الاسهم الرسمي في السعودية ثلاثة في المئة في شهر ايار (مايو) الماضي في معاملات نشطة.

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان المؤشر ارتفع الى 134,87 نقطة في 30 من ايار (مايو) من 130,93 نقطة في الرابع من الشهر نفسه. واضافت ان مؤشر البنوك صعد الى 334,47 نقطة من 316,14 نقطة وارتفع مؤشر الاسمنت الى 145,22 نقطة من 139,58 نقطة وزاد مؤشر الصناعة الى 242,23 نقطة من 236,65 نقطة.

وقالت الوكالة ان 16,6 مليون سهم قيمتها 2,94 مليار ريال (784 مليون دولار) جرى تداولها في شهر ايار (مايو) من خلال 32718 صفقة بارتفاع يبلغ 96,6 في المئة عن شهر نيسان (ابريل).

100 مليون دولار منحة لتمويل مشروع مياه بعمان

الأردن يسعى لتعزيز تعاونه الاقتصادي والتجاري مع اليابان

عمان ـ من وفاء الراميني:

تشهد العاصمة الاردنية عمان وعلى مدى سبعة ايام نشاطات وفعاليات تهدف الى تعميق العلاقات الاردنية ـ اليابانية في اطار مجموعة من النشاطات الفكرية والثقافية والاعلامية.

ويعد الاسبوع الياباني في عمان الذي افتتح فعالياته السبت ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال وولي العهد الياباني الامير تاكامادو التجربة الثانية في سلسلة تفعيل التعاون بين البلدين.

ويأتي الاسبوع الياباني في عمان الذي اصبح يعد تظاهرة سنوية تستضيفها العاصمة الاردنية واليابانية كل عام تباعا تفعيلا لما تضمنه اعلان الشراكة الاردنية ـ اليابانية «اعلان طوكيو» والذي صدر في ختام الاسبوع الاردني الذي استضافته طوكيو العام الماضي في نفس الشهر.

ويتضمن «اعلان طوكيو» توصيات مؤتمر العلاقات اليابانية ـ الاردنية الاول المنعقد في جامعة الامم المتحدة بطوكيو في الخامس من حزيران (يونيو) العام الماضي.

وينص الاعلان على تحقيق المزيد من التعاون بين البلدين في كافة المجالات، خاصة في حقلي التنمية والاقتصاد، وزيادة حجم الحوار، وتبادل الافكار والآراء بين ممثلي القطاع الخاص في البلدين لتعزيز النشاطات الاقتصادية، وتفعيل النشاطات الثقافية والاعلامية بين البلدين بما يتناسب وحالات التبادل التجاري.

ويشمل برنامج الاسبوع الياباني المنعقد حاليا في الاردن على نشاطات فكرية وعلمية وفنية يشارك فيها اكاديميون من الجانبين من ابرزها مؤتمر العلاقات الاردنية ـ اليابانية الثاني الذي ينعقد تحت عنوان «شراكة نحو القرن الحادي والعشرين».

وتتناول محاور المؤتمر الابعاد السياسية والاقتصادية المتعلقة بدور الاردن واليابان في التنمية الاقتصادية بالمنطقة، ومن المنتظر ان يصدر عن المؤتمر وثيقة تسمى «بيان عمان» تحدد أطر التعاون العامة.

ويتضمن الجانب الفكري والنظري من فعاليات الاسبوع اربع ندوات، الاولى حول «دور القطاع الخاص في الاردن» بمشاركة رجال اعمال اردنيين ويابانيين، والثانية تحت عنوان «توقعات تطور قطاع السياحة في الاردن»، والثالثة بعنوان «مكانة المرأة في الاردن واليابان»، والرابعة عن «السياسة الصناعية» إضافة الى ندوة تتحدث عن «التنمية الاقتصادية في اليابان».

وفي اطار الفعاليات الثقافية والفنية تقام معارض متعددة للفنون اليابانية من معرض للازياء اليابانية ومعرض لالعاب الدمى ومعرض الطباعة «الليثو غراف» وعروض الخط ومعرض لتنسيق الازهار ومعرض لتشكيل الورق وأعمال البورسلان، بالاضافة لمجموعة من العروض السينمائية لافلام يابانية وبرامج عن اليابان على شاشة التلفزيون الاردني.

من جهة ثانية أعلنت الحكومة اليابانية امس الاحد على هامش الاسبوع الياباني موافقتها على تمويل مشروع بقيمة 100 مليون دولار يخدم زيادة كمية المياه التي تتزود بها العاصمة الاردنية عمان.

وتمول الحكومة اليابانية التي تمثلها الوكالة اليابانية للانماء الدولي (جايكا) مشروع خط للمياه الناقل من منطقة دير علا في الاغوار الشمالية الى منطقة «زي» شمال العاصمة الاردنية، والذي يعتبر المرحلة الثانية من مشروع نقل المياه الجوفية من منطقة العدسية جنوبي الاردن الى دير علا والبالغ طوله 60 كيلو مترا ويهدف المشروع لضخ 90 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك الى محطة ضخ دير علا ومن ثم الى عمان.

وتبلغ كلفته 100مليون دولار، ومن المقرر ان يقوم المشروع في حال انجازه بتزويد العاصمة الاردنية بستين مليون متر مكعب من المياه في المرحلة الاولى لترتفع الى 90 مليون متر مكعب في المرحلة الثانية تستغل كمياه للشرب وللاحتياجات الصناعية.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي والحكومة الفرنسية قد وافقتا على تمويل المرحلة الأولى من المشروع والذي يشمل انشاء الخط الناقل من العدسية الى دير علا.

ايران: الشركات الامريكية خسرت ملياري دولار بسبب العقوبات

فيينا ـ من ستيفن سويندلز:

قال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة السبت ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران كلفت الشركات الامريكية ملياري دولار في شكل طلبيات ضائعة لامداد معدات حقول النفط.

وقال «لقد خسروا مبالغ ضخمة لشركاتهم لاننا قبل فرض العقوبات وسعنا علاقاتنا مع الشركات الامريكية... والشركات غاضبة جدا».

وفرض الرئيس الامريكي بيل كلينتون عقوبات اقتصادية صارمة على طهران في حزيران (يونيو) الماضي متهما اياها بدعم الارهاب الدولي والسعي الى الحصول على اسلحة دمار شامل.

غير ان العقوبات قوبلت بانتقادات من جانب بعض الشركات الامريكية التي شكت من ضياع فرص حصولها على تعاقدات رابحة لصالح منافسين اوروبيين واسيويين.

وايران التي نفت اتهامات كلينتون هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وتبلغ عائداتها منه 16 مليار دولار سنويا. غير انها تحتاج الى معدات اجنبية للابقاء على مستوى انتاجها البالغ 3,6 مليون برميل يوميا.

ويرجع تاريخ بعض المعدات الامريكية المستخدمة في حقول النفط والمصافي الايرانية الى ما قبل ثورة عام 1979.

ولكن حتى بعد الثورة ظلت الروابط النفطية بين واشنطن وطهران قوية، وكانت الشركات الامريكية تشتري ربع صادرات ايران من النفط البالغة 2,5 مليون برميل يوميا قبل ان يعلن كلينتون فرض العقوبات من جانب واحد في العام الماضي.

وقال اغازادة انه قبل فرض العقوبات كانت الشركات الامريكية تجري كذلك محادثات بشأن ما يصل الى ستة مشروعات طاقة ايرانية ضخمة.

وفتحت ايران التي تعاني من نقص السيولة قطاع النفط والغاز الطبيعي للاستثمارات والتكنولوجية الاجنبية من اجل الابقاء على مركزها كمصدر كبير للنفط على مدى الاعوام العشرة المقبلة.

ووقعت وحدة كونوكو التابعة لشركة ديبون الامريكية في العام الماضي صفقة مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير حقول سري البحرية الايرانية ولم تكن تنتظر سوى موافقة البيت الابيض على اتمامها.

وحصلت شركة توتال الفرنسية على العقد الذي تبلغ قيمته 600 مليون دولار بعد ان اضطرت كونوكو للتخلي عنه في حزيران (يوليو) الماضي.

وعلى الرغم من الوضع الراهن للعلاقات بين طهران وواشنطن واحتمال فرض الولايات المتحدة لمزيد من العقوبات بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع طهران ما زال اغازادة يتمسك بالامل في تجديد العلاقات بين الشركات الامريكية وايران.

وقال مشيرا الى انتخابات الرئاسة الامريكية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ربما يتغير الوضع بعد الانتخابات».

واضاف «سياستنا تتمثل في اننا فيما يتعلق بالقطاع الاقتصادي فان اسرائيل هي الوحيدة التي لسنا مستعدين للتعامل معها».

محكمة الاستئناف بابوظبي تبرئ اثنين من كبار موظفي الاعتماد وتثبت احكام ثمانية

ابوظبي ـ من مايكل جورجي:

قضت محكمة الاستئناف في ابوظبي امس الاحد ببراءة فاخر حسين المدير السابق في بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار ونسيم حسن شيخ الموظف في البنك ولكنها ايدت الاحكام بحق ثمانية متهمين اخرين.

والزمت المحكمة المتهمين الثمانية بدفع 8,3 مليون دولار تعويضات مدنية بالاضافة الى تسعة مليارات دولار وهو المبلغ الذي قضت به المحكمة الابتدائية.

وينفذ اثنان من المتهمين الثمانية، هما حسن محمود كاظمي وعبد الحفيظ محمد احمد عقوبة بالسجن في ابوظبي تنتهي في ايلول (سبتمبر) عام 1997 فيما اكمل المتهمون الستة الاخرون عقوبات سجنهم ولكنهم منعوا من مغادرة الامارات بانتظار صدور حكم الاستئناف. وقال المستشار عزت عبد الجواد عمران رئيس الهيئة القضائية للصحافيين ان المسؤولين السابقين اللذين قضت المحكمة بتبرئتهما لن يتوجب عليهما دفع التعويضات المدنية. واضاف ان محكمة مدنية ستتخذ قرارا بخصوص الية تسديد التعويضات للمساهمين. ووافقت حكومة ابوظبي التي تملك اسهم الاغلبية في البنك على دفع مبلغ 1.5 مليار دولار لتسديد مطالبات بعض الدائنين.

وكان البنك قد تأسس عام 1972 ولكنه انهار عام 1991 بعد توفر ادلة على عمليات احتيال واسعة النطاق.

وجرت محاكمة 13 مسؤولا سابقا في البنك بتهم الاحتيال والتزوير وخيانة الامانة. واصدرت المحكمة احكاما بسجن 12 من المسؤولين وتكفيلهم دفع تعويضات لاصحاب الحق المدني.

ونفذ ثمانية من المسؤولين احكام السجن الصادرة بحقهم في ابوظبي ولا يزال اثنان منهم في السجن. وصدرت احكام غيابية بحق اثنين توفي احدهما فيما ينفذ الاخر عقوبة بالسجن في الولايات المتحدة قال القاضي ان استئنافه مردود لانه لم يمثل امام المحكمة.

ولم تصدر المحكمة اي حكم يخص المدير العام للبنك صوالح نقضي الذي تخلص من مواجهة المحكمة الاماراتية بعد ان سلم للسلطات في الولايات المتحدة الامريكية في ايار (مايو) من عام 1994 بموجب ترتيب يجنب كبار حملة الاسهم من مواجهة القضاء الامريكي. وكانت الامارات سمحت للمسؤولين القضائيين الامريكيين باستجواب الشهود الرئيسيين في القضايا والاطلاع على الاوراق. كما ان امارة ابوظبي تنازلت عن مطالبتها في اسهم فيرست امريكان بانك والبالغة 400 مليون دولار في مقابل تنازل واشنطن عن رفع قضية ضد حاكم ابوظبي الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان تصل المطالبة فيها الى 1.5 مليار دولار، اضافة الى تعهدها بعدم رفع اية قضية ضده في المستقبل.

يذكر ان اكبر مساهم في البنك المنهار، وهي امارة ابوظبي، والتي كانت تملك 77,4 % من الاسهم، وقعت الشهر الماضي اتفاقا مع المصفين القانونيين الدوليين للبنك يفتح المجال لتعويض اولي قيمته 1,55 مليار لصالح مودعي البنك في انحاء العالم والبالغ عددهم 250 الف مودع. وتعتبر هذه الدفعة الاولى جزءا من اتفاق شامل للتعويض قيمته 1,8 مليار دولار لصالح المودعين وافق عليه حملة الاسهم في تشرين الاول (نوفمبر) من عا 1994. وقد حصل الاتفاق على جميع التراخيص القانونية اللازمة لتمريره في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

تراجع اسعار الذهب يزيد الامال بتحسن الطلب على اعادة التصدير في سوق دبي

■ دبي ـ رويتر: حافظ سوق الذهب في دبي هذا الاسبوع على هدوئه الموسمي التقليدي، لكن بعض التجار توقعوا ان يؤدي تراجع الاسعار العالمية والتطورات السياسية في الهند وباكستان الى انتعاش الطلب.

وقال تاجر ذهب في دبي «السوق تتسم بالهدوء بعض الشيء بسبب حلول موسم الصيف وانتهاء موسم الزواج في الهند لكن الاسعار تراجعت خلال الاسبوع الماضي وهناك امل ان يؤدي ذلك الى تحفيز الطلب المحلي والطلب من شبه القارة الهندية».

وحدد تجار في دبي قطع الذهب زنة عشر تولات (3,476 اونصة) عيار 24 قيراطا باسعار تراوحت بين 5325 و5328 درهما مقارنة مع 5405 دراهم في نهاية الاسبوع الماضي.

وتراجعت اسعار الذهب العالمية بشكل حاد الاسبوع الماضي الى 385,40/385,80 دولار للاونصة والاوقية من 391,10 /391,50 دولار قبل اسبوع.

وادى ارتفاع درجات الحرارة ومستويات الرطوبة في الاسابيع القليلة الماضية الى نهاية لموسم السياحة في دبي وهي مركز اقليمي للتجارة واعادة التصدير التي تقدم نفسها على انها احد أرخص الاماكن في العالم لشراء الذهب.

وتستورد دبي كميات كبيرة من الذهب من متعاملين في سويسرا وبريطانيا تعيد تصدير نسبة كبيرة منها الى شبه القارة الهندية ويباع الباقي في السوق المحلية او الخليجية.

وقال تاجر ذهب ان موسم الامتحانات المدرسية من العوامل التي تساهم في تراجع الطلب المحلي على الذهب حيث تؤجل الطالبات وابائهن زيارة سوق الذهب. لكنه قال «الاسعار تراجعت واعتقد ان من شأن ذلك ان يحسن السوق في الاسبوعين القادمين او نحو ذلك».

وقال تجار ان السوق قد تسجل بعض التحسن مع استمرار الغموض بعد تشكيل حكومة جديدة في الهند حيث يتحول الناس لشراء الذهب.

وقال اخرون ان المخاوف في باكستان من احتمالات مزيد من الخفض لقيمة العملة المحلية قد تنعكس بشكل ايجابي على مستوى الطلب المحلي.

وخفض المصرف المركزي في باكستان سعر صرف الروبية امس للمرة الثالثة خلال اسبوعين.

وقال تاجر ذهب ان ميزانية باكستان الجديدة المتوقع ان تعلن في 13 حزيران (يونيو) ستحفز الطلب على الذهب. واضاف «يعلم الناس ان ميزانية جديدة تعني الكثير من الضرائب وان من الافضل لهم شراء الذهب الان».

(الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي).

اتفاق مبدئي لتزويد تايلاند بمليوني طن غاز سنويا

سلطنة عمان تشكل لجنة وزارية لوضع برنامج تخصيص

■ مسقط ـ رويتر: كلف السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الاحد لجنة وزارية للتخصيص بوضع برنامج محدد لطرح مشاريع مملوكة للحكومة للبيع على القطاع الخاص.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس اجاز في مرسوم تخصيص بعض المؤسسات الخدمية الحكومية وتحويلها للقطاع الخاص وكلف لجنة وزارية «بوضع برنامج محدد لطرح المشروعات المختلفة على القطاع الخاص مع مراعاة الأولويات والعناصر اللازمة لحسن التنفيذ».

وقال مسؤول في وزارة التنمية لرويتر ان مخدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق البديلة التي ستنشأ في المستقبل وخدمات الاتصالات ستكون اول المشروعات الخدماتية التي سيتم تحويلها الى القطاع الخاص اعتبارا من النصف الثاني من هذا العام.

من جهة ثانية وافق السلطان قابوس على رفع رأسمال الشركة العمانية لخدمات الطيران الى 10,5 مليون ريال من سبعة ملايين ريال.

وقال مرسوم سلطاني ان رأس المال الجديد للشركة يقسم الى عشرة ملايين وخمسمئة الف سهم بقيمة اسمية تبلغ ريالا واحدا للسهم.

ووافق مجلس ادارة الشركة المملوكة بنسبة 35 في المئة للحكومة ويتم تداول اسهمها في سوق مسقط للاوراق المالية على زيادة رأس المال في اجتماع في نيسان (ابريل) الماضي.

على صعيد آخر وقعت سلطنة عمان امس مذكرتي تفاهم لبيع تايلاند مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال وكمية غير محددة من النفط.

وقال سالم بن محمد شعبان وكيل وزارة النفط والمعادن للصحافيين عقب التوقيع ان الجانبين العماني والتايلاندي «يجريان مفاوضات بشأن اتفاقية نهائية ملزمة بينهما للتوقيع عليها في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

واضاف شعبان «بموجب هذه المذكرة سيتم تزويد تايلاند بمليوني طن من الغاز المسال بحلول عام 2000».

وقال شعبان ان صادرات الغاز لتايلاند ستبدأ عام 2000 وان صادرات النفط ستبدأ بالعام التالي.

و تنتج عمان 850 ألف برميل يوميا من النفط الخام وتخطط لتصدير الغاز الطبيعي المسال لشركة الغاز الكورية من مشروع بتكلفة ستة مليارات دولار بحلول عام 2000.

ووقع الجانبان في كانون الثاني (يناير) الماضي مذكرة تفاهم بشأن كمية قدرها ثلاثة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 سنة.

البنوك الكورية تغزو الاسواق الاسيوية وتخطط لفروع بشرق اوروبا وامريكا اللاتينية

■ نيودلهي ـ ق ن ا: بدأت البنوك ومؤسسات الاقراض الكورية المتطلعة الى الربح القيام بغزوات نشطة الى الاسواق المالية الناشئة حديثا في اسيا مثل الهند وميانمار وسريلانكا.

وتنظر بعض هذه المؤسسات بجدية في فتح فروع خارجية لها في شرق اوربا ودول امريكا الجنوبية.

ويقول تقرير مصرفي ان عددا متزايدا من البنوك المحلية تقوم في اطار استراتيجيتها للدخول الى الساحة العالمية بتنويع اسواقها الخارجية والتحرك بعيدا عن المراكز المالية التقليدية في الدول المتقدمة والتوجه بدلا من ذلك الى اسواق ناهضة مربحة ذات امكانات انمائية عالية.

وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان المنافذ الخارجية للبنوك المحلية تأخذ اشكالا مختلفة تتفاوت ما بين الفروع والمشروعات المشتركة والشركات التابعة والمكاتب التمثيلية.

وبالحكم على التوجهات الاخيرة التي تسود العمليات الخارجية للبنوك الكورية المحلية يتضح ان اسيا هي اكثر الاماكن جذبا للبنوك المحلية لممارسة انشطتها الخارجية.

وقد اقامت البنوك الكورية بنهاية عام 1995، 209 منافذ خارجية يفيد مكتب مراقبة العمل المصرفي في سيول انها تتألف من 83 فرعا و52 شركة تابعة و 74 مكتبا تمثيليا.

ويوجد من بين هذا الاجمالي مائة فرع في اسيا تليها امريكا الشمالية وتضم 51 فرعا ثم اوربا وتضم 44 فرعا وامريكا الجنوبية وتضم ستة فروع وغرب اسيا ويضم ثلاثة فروع وافريقيا وتضم فرعا واحدا.

وتتزايد الحاجات المالية في اسيا التي تتصف بنشاط مستمر سواء من جانب الشركات الكورية العاملة بالقارة او الحكومات والشركات المحلية بهدف تعزيز الاستثمارات على مستوى واسع في مجال البنية التحتية.

وقد صرح شانغ ميونغ سون رئيس بنك كوريا اكستشينج ان مؤسسته تعتزم توسيع نطاق شبكتها وخدماتها المالية بهدف الاستفادة من الفرص المتاحة في هذه المنطقة التي تشهد نموا متسارعا.

والى جانب ذلك فان بنك كوريا اكستشينج يشجع بقوة شبكة فروعه الاسيوية على تركيز انشطتها على المنتجات الرئيسية وعلى تطوير خدمات جديدة تتناسب مع الخصائص الاقتصادية المحلية من اجل خدمة العملاء الاسيويين بصورة فاعلة.

وقد سمح مكتب مراقبة العمل المصرفي اواخر العام الماضي للبنوك الكورية بفتح 36 فرعا جديدا خارج البلاد خلال العام الحالي وهي تتضمن خمسة فروع في الصين واربعة في كل من الهند وهونغ كونغ وفيتنام واندونيسيا واثنين في سنغافورة.

وحتى نهاية عام 1995 تصدر بنك كوريا اكستشينج البنوك الكورية الاخرى في عدد المنافذ الخارجية حيث بلغ عددها 37 منفذا يليه بنك التنمية الكوري الذي تديره الدولة وله 21 فرعا ثم بنك كوريا فيرست وبنك الصادرات والواردات الكوري ولكل منهما 18 فرعا وبنك هانيل وله 17 فرعا.

ويقول مسؤول بمكتب مراقبة العمل المصرفي انه الى جانب الفروع التقليدية والمكاتب التمثيلية تقوم البنوك المحلية بتنويع نوعيات منافذها الخارجية بحيث تتخذ اشكالا اخرى مثل المشروعات المشتركة على سبيل المثال

تراجع حدة المضاربات في سوق اسهم الامارات

■ دبي ـ رويتر: واصل مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة ارتفاعه امس الاحد متأثرا بارتفاع اسعار اسهم قيادية في السوق فيما بدأت أسعار الاسهم التي شهدت مضاربات خلال الاسابيع الماضية تميل للاستقرار.

واقفل مؤشر بنك أبوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2212,03 نقطة من 2210,66 نقطة السبت.

واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين عشرة دراهم الى 930 درهما، وسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق خمسة دراهم الى 995 درهما، وسهم بنك الاتحاد الوطني درهمين الى 250 درهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك ان التداولات اقتصرت امس على كميات متوسطة من اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات بأسعار تراوحت بين 950 و955 درهما وعلى اسهم شركة دبي للاستثمار بالاسعار المعلنة.

وقال «توقفت المضاربات على اسهم شركة دبي للاستثمار من صباح الخميس الماضي نتيجة تراكم عروض البيع للاستفادة من ارتفاع السعر». واشار الى ان التداولات على اسهم الشركة اصبح محدودا نتيجة محدودية الطلب.

وقال الدباس ان السوق سجلت عروضا بكميات كبيرة على اسهم بنك دبي الاسلامي مما أدى الى استقرار السعر عن مستوى 185 درهما فيما تتوفر طلبات على اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 395 درهما.

وارجع ارتفاع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق الى اعلان الشركة في وقت سابق عن خطط لتوزيع اسهم منحة بنسبة 12,5 في المئة العام المقبل.

جورجيا تباشر تصدير الكهرباء لتركيا

■ تبليسي ـ يو بي اي: باشرت جمهورية جورجيا تصدير مليوني كيلوواط من الطاقة الكهربائية يوميا لتركيا مقابل ديونها المترتبة على استخدامها الطاقة الكهربائية التركية خلال السنوات السبع الاخيرة.

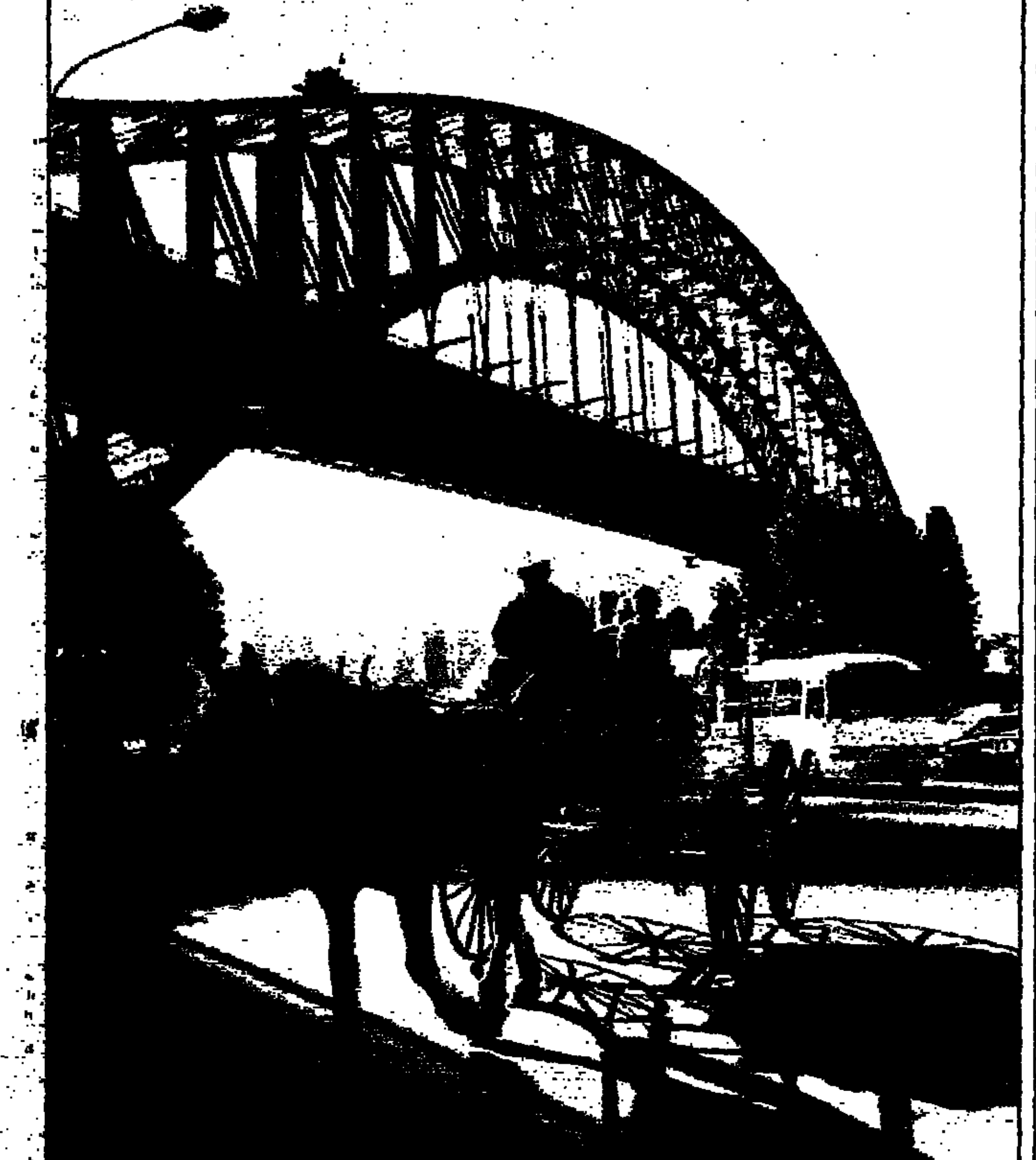
ونقلت تقارير صحافية نشرت في العاصمة تبليسي عن مصدر في شركة الكهرباء بجورجيا قوله ان «تركيا تزود بلاده بالطاقة الكهربائية في فصل الخريف، وقت انخفاض انتاجها من الطاقة الكهربائية الناتج عن قلة المصادر المالية الهيدروجية، فيما تستلم تركيا بالمقابل، خلال فصل الصيف، الطاقة الكهربائية من جورجيا».

يذكر ان جورجيا بدأت في استيراد الكهرباء التركية منذ 1989 بعد ان كانت تصدر 600 مليون كيلوواط من الكهرباء سنويا الى تركيا.

الدول السبع الصناعية ضاعفت انتاجها من الطاقة النووية خلال 10 سنوات

■ أبو ظبي ـ قدس برس: أكد مسؤول دولي أن الدول السبع الصناعية ضاعفت معدلات انتاجها من الطاقة النووية بنسبة تراوحت ما بين 50 ـ 100 في المئة خلال السنوات العشر الممتدة بين عامي 1984 ـ 1994، وفي المقابل، أشار المصدر، وهو مسؤول في وكالة الطاقة الدولية، في تصريح نشر في ابوظبي الى أن الانتاج المحلي للنفط تراجع في الولايات المتحدة والمانيا، بينما سجل زيادة ملحوظة في اليابان وفرنسا وكندا وايطاليا وبريطانيا.

واشار الى أن الدول الصناعية السبعة تمكنت من رفع انتاجها من الغاز باستثناء كل من فرنسا والمانيا. واوضح المصدر ان الفحم لا يزال يعد مصدرا مهما للطاقة داخل مجموعة الدول السبع، وقال ان الطاقة تتزايد أهميتها مع حرص هذه الدول على ضبط الانفاق والحفاظ على استقلالية القرار الاقتصادي.



سائحون في عربة يجرها حصان تحت جسر ميناء سيدني باستراليا حيث بدأ مجلس الترويج السياحي مؤخرا تنظيم جولات قصيرة في المناطق ذات الطابع الاستعماري القديم والتي اصبحت مركز جذب للسياح الاجانب (رويتر)

باكستان تتجه لمنح الهند وضع الاولى بالرعاية التجارية

اسلام اباد ـ من طاهر اكرام:

قال وزير التجارة الباكستاني احمد مختار ان بلاده قد تمنح الهند عدوها اللدود وضع الدولة الاولى بالرعاية في التجارة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال للصحافيين في ندوة في اسلام اباد في مطلع الاسبوع ان باكستان التزمت مبدئيا بمنح الهند وضع الدولة الاولى بالرعاية حينما وقعت اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

غير ان باكستان مازالت تدرس الاثار العملية المحتملة لفتح التجارة مع جارتها العملاقة. وقال ان «التقرير في هذا الشان لم يكتمل بعد». واضاف انه قد يصبح جاهزا بحلول اب (اغسطس).

وكانت الهند منحت باكستان عام 1993 وضع الدولة بالرعاية التجارية متعهدة بمنحها اقصى امتيازات جمركية تمنحها للدول الاخرى.

وقال مختار الذي يحبذ منح الهند وضع الدولة الاولى بالرعاية ان البلدين يتعين عليهما حل مشكلات بشأن الحواجز غير الجمركية وقيود الحصص والتخفيضات الجمركية قبل ان تتخذ اسلام اباد قرارا نهائيا في هذا الخصوص. وتساءل بقوله «قلت لوزير التجارة السابق للهند اذا كان لكم ان تتعاملوا مع باكستان فيجب ان تفتحوا حدودكم فهل الهنود مستعدون ان يفعلوا ذلك».

وحاليا فان التجارة بين البلدين تتحرك كلها تقريبا عبر دول ثالثة مما يجعلها باهظة التكاليف وغير كفؤة.

وهون مختار من شأن انتقادات في باكستان تذهب الى ان اقامة علاقات تجارية حرة مع الهند سيعرض للخطر دفاع اسلام اباد عن حق التقرير المصير لكشمير التي تسيطر عليها الهند. وقال «الاقتصاد سيلعب دورا مهما جدا في المساعدة على حل مشكلة كشمير».

وقال ايضا ان الصناعة الباكستانية ستتاح لها فرص الوصول الى السوق الهندية التي يبلغ عدد المستهلكين فيها 960 مليون نسمة.

ويقدر اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندي ان فتح التجارة بين البلدين سيعزز حجم التبادل التجاري السنوي الى عشرة مليارات روبية (380 مليون دولار) خلال عامين من 2,5 مليار روبية العام الماضي.

بغداد ستعطي افضلية لشركات الدول ذات المواقف الصديقة

وزير النفط العراقي يتوقع اتفاقات قريبة مع شركات فرنسية

باريس-اف ب-رويتر: اعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد امس ان بلاده تأمل ان توقع قريبا جدا اتفاقات مع شركات فرنسية نفطية وغير نفطية في اطار الرفع الجزئي للحظر النفطي المفروض على العراق.

وقال رشيد في حديث مع وكالة فرانس برس ان «الدول الصديقة التي دعمتنا مثل فرنسا وروسيا لها بالتأكيد الافضلية عند التوقيع على عقود ان لناحية شراء النفط العراقي او لناحية بيع مواد غذائية» لهذا البلد. واضاف «اتصلنا بعشرات الشركات النفطية بما فيها شركات فرنسية وان اتفاقات ستوقع خلال اسبوعين» موضحا انه «لا توجد اي مشكلة لناحية اسعار النفط».

يذكر ان وزارة الخارجية الامريكية سمحت رسميا الاربعاء الماضي للشركات الامريكية شراء النفط العراقي وتلك للمرة الاولى منذ العام 1990.

وتابع وزير النفط العراقي «جرت السبت محادثات مثمرة مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا وسالتقي في باريس الاثنين والثلاثاء وشركتي النفط الفرنسيتين توتال والف اكيتان».

وذكر رشيد بوجود «عقدين كبيرين بقيمة اربعة مليارات دولار جاهزين للتوقيع» مع شركتي توتال والف اكيتان لاستغلال حقلين نفطين في العراق.

واوضح ان «الانتاج الاولي لهذين الحقلين سيبدأ بعد ثلاث سنوات من بدء الاعمال التي ستتطلب حتى ثمانية اعوام».

وكان مصدر عراقي قد افاد في وقت سابق ان وزير النفط العراقي عامر رشيد بدأ امس الاحد في باريس زيارة تستمر اربعة ايام يلتقي خلالها مسؤولين فرنسيين كبارا ويشارك غدا في اجتماع مع مدراء شركات فرنسية ينظمه المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين.

وقد وصل الوزير العراقي السبت الى باريس آتيا من فيينا حيث شارك في اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) التي حددت حصة العراق من تصدير النفط بـ800 الف برميل يوميا، وتضاف هذه الحصة الى 400 الف برميل يوميا تنتجها بغداد حاليا لاستهلاكها الداخلي مما يرفع انتاج العراق الى 1.2 مليون برميل يوميا خلال ستة اشهر.

وقد ابرم العراق والامم المتحدة الشهر الماضي اتفاقا يسمح لبغداد بتصدير كميات محددة من النفط لشراء الاغذية والادوية.

وصرح مصدر عراقي لوكالة فرانس برس ان رشيد سيزور اليوم الاثنين وزارة الخارجية الفرنسية مضيفا انه من المقرر ان يجري محادثات مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا.

وتهتم شركات فرنسية عديدة في مجال صناعة الاغذية والادوية بالسوق العراقية. ويجري العراق ايضا مفاوضات مع شركتي توتال والف النفطيتين الفرنسيتين لاستغلال حقلين في العراق.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين بشركتي الف اكيتان وتوتال للحصول منهم على تعقيب بشأن هل اجروا محادثات مع هيئة تسويق النفط العراقي او مع رشيد.

لكن مسؤولا بتوتال قال في فيينا الجمعة الماضي ان الشركة ستجري محادثات بشأن التفاصيل الفنية لاستئناف صادرات النفط العراقية هذا الاسبوع.

وارسلت الشركتان في الاونة الاخيرة ممثلين دائمين الى مكاتبها في بغداد لمراقبة التطورات.

وتركز الف اكيتان على حقول النفط في جزيرة مجنون جنوبي العراق على مقربة من ايران والتي تشير التقديرات الى انها تحتوي على احتياطي مؤكد يصل الى 30 مليار برميل. وقد اصيبت تلك الحقول باضرار اثناء الحرب بين العراق وايران التي استمرت بين عامي 1980 و1988.

وتعتزم توتال تطوير حقل نهر عمر النفطي الواقع جنوبي مجنون حيث يقدر احتياطيه المؤكد بنحو ستة مليارات برميل.

من جهة ثانية ذكرت الصحف العراقية امس ان ممثلي شركات فرنسية اجروا محادثات في بغداد للبحث في سبل التعاون بين فرنسا والعراق في مجالات الاغذية والادوية.

وقالت الصحف ان هؤلاء اجتمعوا مساء السبت مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اشاد بـ«جهود الاصدقاء الفرنسيين في دعم موقف العراق ومطلبه المشروع برفع الحصار الجائر عنه» ودعا الى مضاعفة الجهود لدفع مجلس الامن الى الاسراع في رفع الحصار عن العراق.

وذكرت الصحف ان الحديث «تناول علاقات التعاون التي كانت تربط بين العراق وفرنسا والتأكيد على ضرورة العمل على اعادتها الى سابق عهدها وبما يخدم المصالح الوطنية لكلا الشعبين والبلدين».

وكان الوفد الفرنسي وصل الى بغداد الجمعة في زيارة تستغرق ستة ايام. وهو يضم ممثلي عدد من الشركات المتخصصة في مجالي الاغذية والادوية.

وقال جيل مونييه الناطق باسم مؤسسة التعاون الاقتصادي العراقي الفرنسي لوكالة فرانس برس ان الوفد التقى امس مسؤولين في وزارة التجارة ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي.

ومؤسسة التعاون الاقتصادي العراقي الفرنسي هي مؤسسة انشئت في العام 1994 برئاسة روزلين باشولو وهي عضو في الجمعية الوطنية الفرنسية عن حزب التجمع من اجل الجمهورية.

على صعيد اخر قالت مصادر عراقية امس الاحد ان خبراء في الامم المتحدة يحاولون التعجيل بتنفيذ اتفاق لبيع النفط العراقي مقابل الغذاء يزورون منشآت نفطية في البصرة.

وسيقضي الفريق عدة ايام في البصرة اهم مركز للنفط العراقي في الخليج لتفقد الاستعدادات العراقية للتصدير.

واضافت المصادر تقول ان الخبراء سيجتمعون ايضا مع مسؤولين في المحافظة ويستعرضون خطط توزيع الغذاء والامدادات الطبية التي سيتم شراؤها بعائد النفط.

طلبيات شراء خارجية ترفع اسعار الاسهم الاردنية

■ عمان-رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت امس الاحد بفعل عمليات شراء مؤسسية ومن الخارج لعدد من الاسهم الصناعية الممتازة.

وارتفع مؤشر سوق عمان الرسمي المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,08 في المئة الى 144,68 نقطة عند الاغلاق امس من 144,56 نقطة عند الاقفال امس الاول.

وجرى تداول 737364 سهما قيمتها مليون و240311 دينارا.

وقال احد السماسرة «حدث تحسن عام للاسعار بفعل عمليات الشراء وسيولة من الخارج».

وتهيمن على السوق حالة من الترقب والانتظار منذ ان فاز بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني على رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات التي اجريت في اسرائيل الشهر الماضي مما جعل الغموض يحيط بعملية سلام الشرق الاوسط التي بدأت قبل خمس سنوات. لكن محللين يقولون ان السوق ستستمر تراوح مكانها الى تتضح سياسات الليكود.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة للمستقل بنسبة 0,01 في المئة الى 84,48 نقطة. ويتألف هذا المؤشر من 45 سهما بالسوق الرسمية وجميع الاسهم في السوق الموازية.

وفي القطاع الصناعي ارتفع سهم مصفاة بترول الاردن 50 فلسا الى 10,150 دينار. وارتفع سهم الشركة الاردنية للكابلات الجديدة 20 فلسا الى 1,210 دينار، وانخفض سهم شركة البتروكيماويات الوسيطة عشرة فلوس الى 1,410 دينار. وارتفع سهم مصانع الاسمنت الاردنية وهو محط لاهتمام للمستثمرين 50 فلسا الى 3,500 دينار.

وفي قطاع الخدمات لم يطرأ تغيير على سهم كهرباء الاردن واستقر عند 1,560 دينار. واستقر سهم العربية الدولية للاستثمار والتعليم عند 3,120 دينار دون تغيير ايضا عن سعر اقفال امس الاول.

وفي القطاع المصرفي انخفض سهم البنك العربي 500 فلس الى 223 دينارا. واستقر سهم بنك الاردن والخليج عند 970 فلسا.

وهيمن القطاع الصناعي على التعاملات باسهم متداولة قيمتها 744666 دينارا، وارتفع مؤشره بنسبة 0,43 في المئة، وتلاه قطاع الخدمات باسهم قيمتها 298594 دينارا، وانخفض مؤشره بنسبة 0,77 في المئة، ثم القطاع المصرفي باسهم متداولة قيمتها 196329 دينارا.

وجرى تداول ما مجموعه 279201 سهم قيمتها 186863 دينارا في تعاملات ضعيفة في السوق الموازية.

دراسة تتوقع ارتفاع عائدات دول مجلس التعاون الخليجي النفطية الى 79 مليار دولار هذا العام

■ دبي-رويتر: قالت دراسة اعدها هنري عزام كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في السعودية ان ارتفاع اسعار النفط العالمية وتحسن مستويات الانتاج ادتا الى ارتفاع الايرادات النفطية لدول الخليج العربية الى 74,7 مليار دولار عام 1995 من 67,4 مليار دولار عام 1994.

وقالت الدراسة ان انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من النفط الخام ارتفع بنسبة 0,9 في المئة الى 13,55 مليون برميل يوميا فيما ارتفع انتاج سعر خام القياس العالمي مزيج برنت بنسبة 7,6 في المئة الى متوسط قدره 17,01 دولار للبرميل في عام 1995.

وقالت الدراسة التي حصلت رويتر على نسخة منها «من المرجح ان يصل اجمالي الايرادات النفطية هذا العام الى 79 مليار دولار».

والبنك الاهلي التجاري هو اكبر بنك مملوك للقطاع الخاص في السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وقدر عزام ايرادات دول الخليج العربية في الربع الاول من عام 1996 بحوالي 21,6 مليار دولار بالمقارنة مع 18,8 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ومع ارتفاع ايرادات النفط تراجع انفاق حكومات دول مجلس التعاون الخليجي العام الماضي الى 73 مليار دولار من 86 مليار دولار عام 1992. ومن المتوقع ان يسجل الانفاق مزيدا من الانخفاض هذا العام الى 69 مليار دولار. وقالت الدراسة «من المتوقع ان يتراجع العجز المجمع لدول الخليج بنسبة ستة في المئة الى 10.5 مليار دولار عام 1996 من 11,2 مليار دولار عام 1995».

وسجل العجز المجمع مستوى قياسيا مرتفعا في نهاية عام 1991 عندما بلغ 57,8 مليار دولار.

وتوقع عزام انخفاضا اخر في نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي لدول الخليج هذا العام، وتكهن بان تكون النسبة 3,8 في المئة في السعودية، و0,6 في المئة في دولة الامارات العربية المتحدة، و6,4 في المئة في البحرين، و4,4 في المئة في سلطنة عمان، و13,2 في المئة في الكويت.

وعرضت الدراسة بالتفصيل لتوقعات النمو في دول المجلس على النحو التالي:

- بالسعودية بلغت نسبة النمو الاسمي العام الماضي 4.3 في المئة ارتفاعا من 1.3 في المئة عام 1994، لكن النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي كان مستقرا في هذه العامين. ومن المتوقع ان يحقق الناتج المحلي الاسمي نموا بنسبة 2.2 عام 1996، لكن من غير المتوقع ان يحقق الناتج المحلي الحقيقي نموا يزيد على واحد في المئة.

- الامارات.. بعد نمو بنسبة 6.5 في المئة عام 1995 من المتوقع ان تحقق الامارات نموا بنسبة 5.6 في المئة عام 1996. ومن المتوقع ان ينخفض التضخم الى 4.5 في المئة من خمسة في المئة حاليا.

- الكويت.. حقق الاقتصاد الكويتي نموا بنسبة 5,7 في المئة عام 1995 بعد نمو قدره 1.1 في المئة عام 1994. ومن المتوقع ان يحقق الاقتصاد الكويتي نموا بنسبة 1.5 في المئة هذا العام.

- سلطنة عمان.. التقديرات تشير الى ان الاقتصاد العماني نما بنسبة سبعة في المئة العام الماضي. ومن المتوقع ان تبلغ نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي هذا العام نحو 4.5 في المئة.

- البحرين.. تراجع النمو العام الماضي الى حوالي 0.5 في المئة من 3.2 في المئة عام 1994. ومن المتوقع ان يسجل الناتج المحلي الاجمالي نموا بنسبة 1.5 في المئة هذا العام.

- قطر.. من المتوقع ان يسجل الناتج المحلي نموا اسميا بنسبة 3.5 في المئة انخفاضا من 8.6 في المئة عام 1995.

اسرائيل والبرازيل تتعاونان في برمجيات الكمبيوتر

■ تل ابيب-رويتر: اعلن اتحاد الصناعات التحويلية في اسرائيل امس الاحد انه وقع اتفاق تعاون مع هيئة حكومية في البرازيل من اجل تطوير وتسويق برمجيات الكمبيوتر.

وقال الاتحاد في بيان ان مذكرة تفاهم مع سوفتكس 2000 وهي الهيئة الحكومية البرازيلية المكلفة بتطوير صناعة البرمجيات المحلية وتعزيز الصادرات تنص على انشاء صندوق مشترك للابحاث والتطوير.

ويشمل الاتفاق الذي وقع الشهر الماضي التعاون بين البلدين في تسويق منتجات البرمجيات التي يتم ابتكارها بشكل مشترك وتمويل مشروعات مشتركة لتطوير البرمجيات بين الجامعات الاسرائيلية والبرازيلية. وقال ابيرام شور الذي يرأس قسم البرمجيات في الاتحاد وكان في البرازيل لتوقيع الاتفاق ان وفدا من ممثلي سوفتكس ورؤساء الصناعة البرازيلية سيزور اسرائيل في الاشهر المقبلة.

هبوط الاسهم الاسرائيلية بعد الدعوة لعقد قمة عربية

■ تل ابيب-رويتر: اغلقت الاسهم الاسرائيلية منخفضة بشكل عام امس الاحد في اعقاب دعوة الى اجتماع قمة عربي في وقت لاحق من الشهر الحالي في القاهرة وهو ما يخشى المتعاملون ان يؤثر سلبيا على محادثات سلام الشرق الاوسط.

وانخفض مؤشر ميشتانيم القياسي المؤلف من 100 سهم ممتاز 3,52 نقطة (اي بنسبة 1,68 في المئة) الى 205,54 نقطة في تعاملات شملت اسهما قيمتها 84 مليون شيكل مقارنة مع اسهم قيمتها 90 مليون شيكل يوم الخميس اخر ايام اسبوع التعاملات السابق.

وانخفض مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما بنسبة 1,67 في المئة الى 216,66 نقطة.

وقال الون يعقوب المحلل بمؤسسة احوليوت انفستمنت مانجمنت «السوق تأثرت بانباء اجتماع دمشق. الزعماء العرب يتحدون لاول مرة، ولم يتضح بعد ما هو الاتجاه الذي ستسلكه الحكومة الاسرائيلية الجديدة فيما يتعلق بعملية السلام».

وقال يعقوب «المستثمرون يخشون ان اجتماع القمة سيكون له اثر سلبي على محادثات السلام. حتى الان فان نتنياهو لم يقل الكثير والمستثمرون يشعرون بغموض بشأن تحركاته».

وقال مصرفي في بنك ليئومي «نتائج اجتماع دمشق ليست مشجعة كثيرا. هناك قدر كبير من الغموض فيما يتعلق بالوضع السياسي». واضاف قائلا «انخفاض الاسهم الاسرائيلية المتداولة في نيويورك كان له ايضا اثر سلبي على السوق».

الاخوة الفايد يدرسون فكرة تعويم هارودز لتأمين 500 مليون جنيه لاقامة سلسلة فروع

لندن-«القدس العربي»:

يتجه رجل الاعمال المصري محمد الفايد، الذي يملك بالشراكة مع اخويه علي وصلاح، متجر هارودز اللندني الشهير لتعويم هارودز عن طريق طرح اسهم في بورصة نيويورك.

ويعتقد ان قيمة هارودز تتجاوز ملياري جنيه استرليني (اكثر من ثلاثة مليارات دولار). وطرح الاسهم يستهدف تمويل مشروع لاقامة سلسلة من الفروع التابعة لهارودز في عدد من العواصم العالمية. ولم يتخذ الاخوة الفايد لغاية الان قرارا نهائيا بهذا الخصوص، لكنهم كلفوا بنك ليهمان براذورز الاستثماري الامريكي ومؤسسة شيرمان ستيرلينغ للمحاماة دراسة هذه الفكرة ورفع تقرير بذلك.

وحسب تقارير نشرت امس في لندن فان ارباح هارودز للعام الماضي يتوقع ان تتجاوز سبعين مليون جنيه (110 مليون دولار) على مبيعات بقيمة 500 مليون جنيه (780 مليون دولار). ويعتقد محللو اسواق ان يكون الاقبال على الاسهم في امريكا حال اتخاذ قرار بالتعويم عاليا ذلك لان الشركات التي تسوق السلع الفاخرة تقيم عادة بشكل اعلى في الاسواق الامريكية.

كما يخطط مالكو هارودز لتوسيع نشاطاتهم التسويقية عبر سلسلة متاجر سيفتيتشر التي تبيع مأكولات فاخرة واصنافا مخصوصة من السلع. وتمتلك هذه الشركة التابعة فروعا في عدد من متاجر السوق الحرة في مطارات عالمية اضافة الى فروع في اليابان وسنغافورة. وهي تخطط حاليا لاقامة المزيد في عدد من دول شرق اسيا.

ومتجر هارودز الذي افتتح عام 1849 في قلب العاصمة البريطانية انتقل الى ملكية الاخوة الفايد عام 1985 كجزء من سلسلة متاجر هاوس اوف فريزر. ولكنهم عوموا الجزء الاكبر من اسهم هذه السلسلة واحتفظوا بهارودز كملكية خاصة بهم. والخطوة مدار الدراسة لن تشمل اغلبية الاسهم بل قد لا تتجاوز 25 % من القيمة الاجمالية لهارودز. وهي تستهدف جمع 500 مليون جنيه (780 مليون دولار) لتمويل عملية انشاء فروع. وحسب الصحف البريطانية الصادرة امس فان محمد الفايد، المدير التنفيذي لهارودز، درس بالفترة الماضية تجربة تعويم سلسلة متاجر ساكس فيفث افينيو في نيويورك والتي طرحت اسهمها بالبورصة وقيمت بحوالي ملياري دولار. كما درس تجربة تعويم متجر هارفي نيكولز الشهير القريب من هارودز والذي قدرته الاسواق بـ190 مليون جنيه (300 مليون دولار). ولا تقتصر خطط الاخوة الفايد على اقامة فروع لهارودز وتوسيع نطاق متاجر سيفتيتشر، بل انهم يسعون حاليا لاطلاق خدمة مبيعات بالبريد لحوالي 250 الف شخص يحملون بطاقات ائتمان صادرة عن هارودز. كما انهم يقيمون حاليا فندقا فاخرا في وسط لندن مكون من 144 غرفة ذات مواصفات عالية تجعلها اقرب الى الاجنحة منها الى غرف الفنادق.

الجزائر: هبوط عجز الميزان التجاري واعلان اول بنك خاص عن نتائج اعماله

■ باريس-رويتر: اظهرت احصاءات الجمارك ان الجزائر قلصت عجز ميزانها التجاري بمقدار 343 مليون دولار عام 1995 الى 521 مليون دولار من 864 مليون دولار للعام السابق.

واشارت الارقام الرسمية التي نقلتها وكالة الانباء الجزائرية امس الاحد الى ان الجزائر عززت صادراتها التي يغلب عليها النفط والغاز عام 1995 اذ وصلت الى 10,240 مليار دولار صعودا من 8,501 مليار دولار عام 1994.

وقدرت الاحصاءات قيمة الواردات بنحو 10,761 مليار دولار عام 1995 صعودا من 9,365 مليار دولار للعام السابق.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الجمارك لم تذكر اسمه تعقيبه على احصاءات التجارة الخارجية للبلاد بقوله ان هيكل صادرات عام 1995 يؤكد هيمنة صادرات النفط والغاز التي بلغ نصيبها 9,730 مليار دولار مقارنة مع 8,485 مليار دولار عام 1994.

على صعيد اخر قال رجال اعمال ومصادر مصرفية امس ان اول بنك مملوك بالكامل للقطاع الخاص في الجزائر قد أسس في العاصمة الجزائرية في اطار سياسة لتحرير الاقتصاد الوطني.

وقالت المصادر هاتفيا من العاصمة الجزائرية ان مسؤولين حكوميين منهم وزير الدولة للتخطيط علي حمدي وعبد القادر حميتو وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة افتتحوا رسميا يونيون بانك امس الاول السبت. واضافت ان البنك اقامه رجال اعمال جزائريون ولجانب منهم بريطانيون وفرنسيون مع رجل الاعمال الجزائري البارز ابراهيم هجاس.

وقالت المصادر ايضا ان المصرف بدأ نشاطه قبل ستة اشهر بعيدا عن تركيز اضواء وسائل الاعلام، ولكنه افتتح رسميا السبت من الواضح ان النتائج الاولية شجعت مؤسسيه على المضي قدما في المشروع. وتذكرت ان البنك المركزي الجزائري منح المصرف الترخيص في العام الماضي. وقالت مصادر في البنك انه حقق ارباحا زادت على اربعة ملايين دينار (76 الف دولار) وبلغت عائداته تسعة ملايين دينار (170 الف دولار) خلال الاشهر الستة الماضية.

محللون: اوبك تحاشت مرة اخرى مواجهة التحديات وفضلت تأجيل عمل اليوم الى الغد

فيينا-من كارين ماتوسيك:

قال محللون ان المؤتمر الوزاري لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) ارجأ مرة اخرى بقراراته التي صدرت يوم الجمعة الماضي «عمل اليوم الى الغد» وتحاشى تجنب ما وصفه مراقبون بانه اكبر تحد تواجهه المنظمة والمتمثل في كيفية الزام اعضائها احترام الحصص المخصصة لهم للحيلولة دون هبوط اسعار النفط.

واجتماع اوبك الاخير هو المئة في ترتيب اجتماعاتها منذ انشائها في بغداد عام 1960. وكان هذا الاجتماع يستحق التغطية الاعلامية التي حظي بها لعدة اسباب.

فقد رفعت اوبك سقف الانتاج للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات وفقدت عضوا لآخر واعلنت عودة صادرات نفط العراق لاحدى الدول المؤسسة للمنظمة.

لكن عدة اعضاء في اوبك استخدموا المحادثات التي استمرت ثلاثة ايام في فيينا في اثارة تحد للاجتماع المقبل الذي قد يصبح حادا في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما تعيد اوبك النظر في حصص الانتاج لتحدد سقف انتاج المنظمة في النصف الاول من عام 1997.

ويرى بعض المحللين ان امدادات نفط اوبك بما فيها الغابون التي انسحبت من المنظمة رسميا الجمعة الماضي سترتفع لاكثر من 27 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام بسبب انتهاكات حصص الانتاج.

وتقول وكالة الطاقة الدولية ان الطلب على نفط اوبك سيكون 25,6 مليون برميل في الربع الاخير من العام. ويقول محللون انه ما لم يحدث تكرار لما حدث في الشتاء الماضي عندما زاد الطلب بسبب الشتاء القارس فان اوبك ربما تضطر الى خفض سقف انتاجها عندما تجتمع في المرة القادمة وهو ما قد يصبح مهمة شاقة.

وقال مندوب جزائري «انني اشعر بقلق بالغ من ان دولا معينة ستخلط بين التكتيكات والمواقف ولن نتمكن من الوصول الى حل وسط في المرة القادمة».

وبعض الاعضاء مثل فنزويلا والجزائر ونيجيريا تريد انتاج ما يمكنها انتاجه لتكسب اموالا لتخفيف توترات اجتماعية.

من ناحية اخرى هناك السعودية التي لها ثقل ودول عربية خليجية منتجة للنفط مثل الكويت والامارات العربية المتحدة التي سئمت دورها كعضو موازن للانتاج يجلس على طاقة نفط غير مستخدمة بينما يخطف اخرون نصيبا اكبر من السوق.

وقال استشاري النفط باركيز مينا في الاونة الاخيرة «هناك خط فاصل داخل اوبك بين من يسعون لرفع الاسعار ومن يريدون زيادة انتاجهم».

وحاول بعض اعضاء اوبك مثل الجزائر وايران في الاسبوع الماضي ادخال اصلاحات جذرية في الوسيلة التي تستخدمها المنظمة في تحديد حصة انتاج كل دولة عضو.

وقال مندوب جزائري «الجزائر تعبت من محاولة اعادة الناس الى رشدها. يجب ان تأتي اوبك باتفاقية شاملة موثوق بها قابلة للتنفيذ وليس مجرد وضع ورق لتغطية الشروخ».

وقال مندوبون اخرون انه يتعين على اوبك ان تخصص حصصا اكثر واقعية يلتزم بها جميع الاعضاء.

وقال مراقبون مستقلون ان انتهاكات حصص الانتاج رفعت سقف انتاج اوبك بنحو 1 كرا مليون برميل يوميا.

وكانت دول مثل فنزويلا ونيجيريا التي تحتاج الى اموال من اكبر منتهكي حصص اوبك. وقال مندوبو اوبك ان وزير النفط الفنزويلي اروين ارييتا اعترف لزملائه الاسبوع الماضي بأن بلاده تجد صعوبة في الالتزام بحصة الانتاج المخصصة لها عند 2.36 مليون برميل يوميا.

وقال مندوب «فنزويلا قالت في اجتماعات خاصة لبعض المندوبين (انها تتجاوز حصة الانتاج). لكنني اتساءل عندما يقتضي الامر ذلك هل سيستمر نفس الوضع».

لكن فنزويلا ليست وحدها في تجاوز حصص الانتاج.

وقال مراقب اوبك المخضرم مهدي فرضي محلل النفط بمؤسسة كلينوورت بنسون «اوبك وصلت فيما يبدو الى سقف انتاج جديد (دون العراق) يبلغ 26 مليون برميل يوميا».

وتأجلت محاولات اجراء اصلاحات جذرية في هذا الاجتماع بما يتفق مع خطة تؤيدها السعودية لتجميد حصص انتاج جميع اعضاء اوبك باستثناء العراق ومن ثم تجنب معركة قاتلة كامنة من اجل الحصول على نصيب في السوق.

كما تحاشت اوبك بذكاء مواجهة مع العراق من خلال عدم تخصيص حصة انتاج له. وبدلا من ذلك اضافت 1.2 مليون برميل يوميا يقدمها العراق ليصبح اجمالي انتاج اوبك 25.33 مليون برميل يوميا.

وقال الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان مرات عديدة في مؤتمر صحافي ساخن «العراق ليس له حصة انتاج بل له مخصص مؤقت».

وتريد السعودية ومنتجون كبار اخرون تجنب اعطاء العراق حصة مباشرة لانه من غير المؤكد متى وبأي حجم ستعود الصادرات العراقية الى السوق العالمية.

وقال وزير النفط العراقي عامر رشيد انه يأمل في انه بحلول الاجتماع القادم لاوبك في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ان تبلغ صادرات العراق 1.5 مليون برميل يوميا بتصريح من الامم المتحدة.

ويسمح قرار للامم المتحدة في 20 ايار (مايو) للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

الصين تسعى لاسترضاء واشنطن باغلاق مصانع تنتهك حقوق الملكية الفكرية

■ بكين-رويتر: اعلنت الصين امس الاحد انها اغلقت اربعة خطوط غير مرخص لها لتجميع اقراص الليزر والفيديو قبل جولة جديدة من محادثات حقوق الاستنساخ مع الولايات المتحدة هذا الاسبوع من اجل تجنب اندلاع حرب تجارية تلوح في الافق تكررها بين الدولتين. وقالت وكالة انباء شينخوا امس ان ضباط الامن العام اعتقلوا 11 شخصا مشتبها بهم واغلقوا ثلاثة خطوط غير مرخص لها لتجميع اقراص الفيديو المدمجة وصادروا 48 الف قرص فيديو في قرية قرب مدينة شاويانغ باقليم غواندونغ في 30 من ايار (مايو) الماضي. واضافت الوكالة قولها ان الشرطة اغارت ايضا على مصنع لاقراص الليزر والفيديو في مدينة جويشو في الخامس من حزيران (يونيو) لقيامه بطريق غير مشروع بتصنيع وتعبئة اكثر من 110 الاف قرص من اقراص الفيديو والليزر منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

تراجع السياحة العربية الى مصر بنسبة 16 %

■ القاهرة-قدس برس: كشف تقرير صادر عن وزارة السياحة المصرية عن تراجع حركة السياحة العربية الى مصر خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 16,5 في المائة عما كانت عليه في السابق.

وحسب التقرير فان أعداد السائحين القادمين من السعودية والكويت وليبيا والسودان سجل انخفاضا ملموسا، وبالرغم من أن حركة السياحة القادمة من دول أخرى مثل المغرب، الجزائر وسورية والأردن وفلسطين قد سجلت نموا موجبا، غير أنها لم تكن كافية لتعويض هذا الانخفاض بصفة عامة.

وأشار وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي الى ان هناك زيادة ملحوظة طرأت على أعداد السائحين القادمين من دول أمريكا اللاتينية، وأضاف «الأمر الذي يعكس فعالية جهود التنشيط السياحي لتعزيز المركز التنافسي للمصري في أسواق السياحة التقليدية».

وحدد التقرير ترتيب الدول العشر الأوائل المصدر للسياحة الى مصر وهي على النحو التالي: بريطانيا، ايطاليا، فرنسا، اسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ليبيا، السعودية، وأخيرا دول الكومنولث الجديد.

مصر تمدد الموعد النهائي لعروض شراء اسهم النيل للادوية

■ القاهرة-رويتر: مددت الحكومة المصرية حتى 16 من الشهر الحالي اقصى موعد لتلقي عروض لشراء 300 ألف سهم او عشرة في المئة من اسهم شركة النيل للادوية وذلك حسبما ذكر وكيل البيع.

وقال مسؤول في البنك الاهلي المصري لرويتر أمس الاحد ان تمديد الموعد الاقصى عشرة ايام سيساعد المستثمرين على دراسة العرض وتقرير افضل سعر.

واضاف «حتى الان حصل 23 مستثمرا على كراسة الشروط التي قدمناها عن الشركة».

وتعرض الحكومة الاسهم في مزاد وتفضل من يشتري الكمية المطروحة كلها.

وفي العام الماضي باعت الحكومة عشرة في المئة من شركة النيل للادوية في اكتتاب عام بسعر 56.70 جنيه. وهبطت الاسهم بعد ذلك وبلغت في اقفال البورصة المصرية اليوم الاحد 51.50 جنيه.

ويمتلك عمال افراد واتحاد عمال الشركة عشرة في المئة من الاسهم والشركة القومية للادوية وهي شركة قابضة الكمية الباقية التي تمثل 80 في المئة.

وقال المسؤول في البنك الاهلي ان الشركة القابضة ستحتفظ بستين في المئة على الاقل من اسهم النيل للادوية نظرا للطبيعة «الاستراتيجية» لقطاع الادوية الذي تدعم الحكومة اسعار كثير من منتجاته.

وقالت الشركة القابضة ان النيل للادوية حققت ارباحا صافية بلغت 26.8 مليون جنيه في الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية 1995-1996 مقابل 19,494 مليون جنيه في السنة المالية 1994-1995 بأكملها.

وتعادل ارباح الاشهر التسعة 8,93 جنيه للسهم مقابل 6,50 جنيه عن سنة 1994-1995 بأكملها.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

اجتماع عمومية الشركة العربية للاستثمار

■ الرياض-ق ن ا: بدأت الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار صباح أمس بالرياض اجتماعها السنوي العادي بمقر الشركة بحضور ممثلين عن الدول المساهمة.

وستناقش الجمعية تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي للسنة المالية 1995 بالاضافة الى استعراض تقرير مراقبي الحسابات والمصادقة على الحسابات الختامية للعام المالي 1995، حيث بلغت أرباح العمليات في نهاية العام الماضي 18,4 مليون دولار.

وأكدت مصادر رسمية في الشركة على استمرارها في القيام بدورها الاساسي المتمثل في الاستثمار في المشروعات ذات المردود الجيد، والعمل من خلال ذلك على تنمية الاقتصاد العربي بما يحقق التوازن بين الجانب التنموي والجانب الربحي بقدر الامكان.

وأضافت المصادر بأن وقوف الدول المساهمة خلف الشركة ودعمها بكل الوسائل كان ولا يزال له الاثر الاكبر في بروزها كنموذج ناجح للعمل العربي المشترك.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار مملوكة لحكومات خمس عشرة دولة عربية. وقد تم تأسيسها في عام 1974 برأسمال قدره 300 مليون دولار.

وتهدف الشركة الى تنمية وتطوير اقتصاديات الدول العربية عن طريق الاستثمار في المشاريع الانتاجية وتقديم التسهيلات المالية لتمويل النشاط التجاري بين الدول العربية.

وتتخذ الشركة من مدينة الرياض مقرا لمركزها الرئيسي ولها مكاتب تمثيل في كل من مصر والاردن وتونس اضافة لوحدة مصرفية خارجية في دولة البحرين.

اجتماع الهيئة العربية للطيران المدني

■ الرباط-ق ن ا: أكد محمد غانم الغيث مدير ادارة الطيران المدني وممثل دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعات الهيئة العربية للطيران المدني على نجاح اعمال الدورة الاولى التي انعقدت بالعاصمة المغربية الرباط.

وقال الغيث ان الاجتماعات التي شاركت فيها 18 دولة عربية تكللت بانتخاب مدير عام للهيئة ومجلس تنفيذي، موضحا ان الجامعة العربية والاتحاد العربي للنقل الجوي والمنظمة الدولية للطيران المدني والمنظمة العالمية للثقافة الجوية شاركت بمراقبين في هذه الاجتماعات التي بحثت بصورة اساسية سبل التنسيق بين المنظمات العربية للطيران وترتيبات المرحلة الانتقالية للهيئة.

وذكر الغيث ان الاجتماعات ناقشت كذلك ورقة العمل المقدمة من هيئة الطيران المدني بجمهورية مصر العربية حول كيفية التعاون العربي في تطبيق نظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع وادارة الحركة الجوية.

وقال ان هناك مواضيع اخرى تم تحويلها للمجلس التنفيذي ضمن جملة المسائل المحالة من مجلس وزراء النقل العربي للهيئة. واضاف انه تم تكوين المجلس التنفيذي من الاردن والسعودية وسورية ومصر والمغرب الذي سيتولى رئاسة المجلس وانتخب المدير العام من السعودية.

وأضاف الغيث انه تم اتخاذ عدة قرارات منها اعتماد موازنة تأسيسية للهيئة وسداد موازنة الهيئة سنويا بحجم 50 ألف دولار وتفويض الجمعية العامة للمجلس التنفيذي لاعداد مشروع الموازنة التقديريا للعام 97-1998 ورفعها للجامعة العربية قبل شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

مدينة صناعية باكستانية تجعل عطلتها الاحد

■ كراتشي-رويتر: ذكر رجل اعمال امس الاحد ان بعض المصدرين في مدينة فيصل اباد الصناعية اختاروا الاحد كعطلة نهاية الاسبوع بدلا من عطلة يوم الجمعة الرسمية بهدف زيادة طلبات التصدير التي ترد لهم.

ويشتكي بعض المصدرين من عدم القدرة على القيام باعمال في الخارج ايام الاحد.

كما انهم يجدون صعوبة في الاتصال برجال الاعمال الامريكيين ايام الاثنين بسبب فارق التوقيت وهو تسع ساعات.

منظمة العمل الدولية: عمالة الاطفال قد تصل الى مئات الملايين

■ جنيف-د ب ا: ذكرت منظمة العمل الدولية في تقرير لها يصدر نصه الكامل اليوم ان ملايين الاطفال في كافة انحاء العالم لا يزالون يستخدمون كعمالة رخيصة للعمل في المناجم والمصانع.

واضافت المنظمة ان 73 مليون طفل تتراوح اعمارهم بين عشرة اعوام و14 عاما يستخدمون كعمال، ومع ذلك فانه لا توجد احصاءات دقيقة عن عدد العاملين من الاطفال دون سن العاشرة كما لا توجد ارقام عن عدد الفتيات اللائي يعملن في مجال الخدمة المنزلية.

ومضت المنظمة في تقريرها الى القول «انه اذا وضع جميع العاملين من الاطفال في الاعتبار فان الرقم الاجمالي للعمالة من الاطفال في كافة انحاء العالم حاليا ربما يحسب بمئات الملايين».

وقال مايكل هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية «ان العامل الطفل اليوم هو الرجل غير المتعلم وغير المدرب في الغد والذي سيظل اسير الفقر المدقع الى الابد، ومن ثم يتعين الا نألوا جهدا في سبيل كسر هذه الحلقة المفرغة».

وقالت المنظمة ان العمالة من الاطفال تمثل ايضا اخطارا صحية واخطارا اخرى. وان الفتيات العاملات في مجال الخدمة المنزلية بعيدا عن بيوتهن هن ضحايا دائمات «للانتهاكات البدنية والعقلية والجنسية بما لهذا من عواقب مدمرة على صحتهن».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2204 الاثنين 10 حزيران (يونيو) 1996 ـ 24 محرم 1417 هـ

القدس العربي دراسات وكتب وندوات

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [3]

«الاستيطان العربي المسلح صادر الاراضي والبيوت والقوى العاملة اليهودية»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

بعد الحديث عن التأييد الذي حصلت عليه الحركة الصهيونية من الكتاب والباحثين والمؤرخين الغربيين، ينتقل نتنياهو الى مناقشة وجهة النظر العربية المعارضة للفكر الصهيوني و«الحق التاريخي» لليهود في فلسطين، ليطرح السؤال: هل يحق للشعب الذي فقد ارضه المطالبة بها من جديد، بعد مرور اجيال عديدة؟ وبشكل خاص، هل يحق له ذلك، حتى لو استوطن هذه الارض شعب اخر؟ وهو هنا يعني اليهود.

في معرض اجابته على هذا السؤال يورد نتنياهو وجهة النظر العربية بايجاز شديد. يقول «يكرر مؤيدو العرب طرح هذين السؤالين، ويجيبون عليهما بالسلب دائما. كما يدعون بانه لا يوجد لليهود نزاع مع العرب، بل مع الرومانيين الذين طردوهم من هذه البلاد في البداية، وعندما جاء العرب، كانت البلاد خالية تقريبا من اليهود».

وبعد ذلك يبدأ بسرد موسع لرواية التاريخ اليهودي. وفي خضم هذا العرض يستوقفك قوله «ولكن في عام 626، بعد بضع سنوات من عودة البيزنطيين برئاسة القيصر هيركوليوس، دخل العرب الى «ارض اسرائيل» بعدما دمروا نهائيا الاستيطان اليهودي الكبير والمزدهر، في شبه الجزيرة العربية»!

ويتابع نتنياهو «كان الحكم البيزنطي قاسيا بالنسبة لليهود، ولكن في عهد الحكم العربي فقط، اصبح اليهود اقلية قليلة في «ارض اسرائيل» ولم تعد لهم قوة قومية حقيقية». وهو لا يتردد في وصف العرب بالمحتلين، بل والمستوطنين. ويقول: «لقد طبق الاستيطان العربي المسلح، عن طريق مصادرة الاراضي والبيوت والقوى العاملة. ونجحت هذه السياسة في تحقيق ما لم تنجح فيه من قبل، اي دولة عظمى في البلاد ـ اقتلاع الفلاح اليهودي من ارضه». ويخلص من ذلك الى ان اليهود لم يسلبوا العرب ارضهم. انما العرب هم الذين سلبوا ارض اليهود». وهو بذلك يقدم مبررا اخلاقيا لسياسة المصادرة الرسمية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية للاراضي والممتلكات العربية، وربما لرفض تعويض اللاجئين الفلسطينيين الذين ترفض السلطات عودتهم اصلا.

المثال الاسباني

وبالرغم من التحالف التاريخي المعروف بين العرب المسلمين واليهود في «الاندلس» وحروب الاسبان ضدهما، ودفاعهما المشترك في بعض الحالات، والذي ادى في النهاية الى اخراج العرب واليهود معا من اسبانيا. وهو التاريخ المشترك الذي تم اسقاط مؤتمر مدريد عليه، الا ان نتنياهو يقفز من فوق كل هذه الحقائق ليقدم تجربة الفتح العربي لاسبانيا باعتبارها النموذج الذي يجب ان يحتذى في عودة اليهود الى فلسطين. يقول: «ان ما حققه الاسبان بعد 800 سنة، حققه اليهود بعد 1200 سنة ـ لكن المبدأ متشابه. والاكثر اهمية في الفروق في الطريقة والظروف التي بواسطتها حقق الشعبان نهضتهما القومية: عاد الاسبان واحتلوا اسبانيا بالنار والدم. في حين قام اليهود بذلك عن طريق الاستيطان المشروع حسب قوانين البلاد، وامتلكوا السلاح للدفاع عن النفس فقط!

ويتابع: «ان القاسم المشترك بين اسرائيل واسبانيا، هو استمرار بقاء الشعب الذي احتلت ارضه، والامل الذي لم ينقطع لدى ابناء هذا الشعب في العودة لاقامة وطنه القومي على ارضه. في الواقع، نجح الاسبان في الاحتفاظ بجزء من ارضهم ومن هذا الجزء بدأوا بتحريرها، لكن هذا الامر سهل عليهم المهمة فقط: انه لم يحدد حقهم الاساسي في العودة اليها».

ولا يفوت نتنياهو الفرصة للافتراء وتمرير المعلومات الكاذبة. فهو يقول: «حارب الاسبان الامة التي اقامت احد المراكز الحضارية الهامة في تاريخ البشرية، واستعادوا لانفسهم بلادا مستقلة ومسكونة في معظمها، في حين لم يجد اليهود الذين عادوا الى ارض اسرائيل فيها سوى ارض الخراب، وعدد قليل من السكان». لكنه لا يكلف نفسه عناء التفريق بين كيف يبني العرب حضارة يعترف بها في اسبانيا ويعجزون عن ذلك في ارضهم فلسطين؟

وفي مواضع اخرى يزعم نتنياهو ان اليهود عادوا الى «الارض المهجورة»!

كيف.. وما الدليل؟

ملايين اليهود

يستشهد نتنياهو بكتابات عدد من الاوروبيين الذين يسهل اكتشاف يهوديتهم وصهيونيتهم من المفردات التي يستخدمونها، لكنه يحرص على عدم قول ذلك. ويورد زعيم الليكود نماذج من هذه الكتابات.

في عام 1697، كتب هنري موندرل، ان الناصرة هي عبارة عن «قرية صغيرة ليست ذات اهمية»، وفي نابلس يوجد شارعان فقط، واصبحت اريحا «قرية حزينة قذرة» وعكا عبارة عن «خربة كبيرة». في 1738، كتب عالم الاثار البريطاني توماس شو، عن «ارض اسرائيل» انها ارض قاحلة لا يوجد فيها شيء.. نظرا لقلة عدد السكان، وفي عام 1785، وصف قسطنطين فرنسوا وولني، الارض بقوله: «وجدنا صعوبة في التعرف على القدس.. يبلغ عدد سكانها ما بين 13 ـ 14 الف نسمة.. المكان الثاني الجدير بالذكر هنا هو بيت لحم.. فلاحة الارض سيئة.. يحتمل ان يكون في هذه القرية 600 رجل قادرين على حمل السلاح.. والمكان الثالث والاخير من حيث الاهمية هو الخليل، اقوى قرية في هذه المنطقة.. تستطيع تجنيد 800 ـ 900 مسلح».

«هجرة «العرب» الى فلسطين بعد عام 1921 زادت بدرجة كبيرة على هجرة اليهود»!

الاسبان استعادوا الاندلس بعد 800 عام واليهود استعادوا ارض اسرائيل بعد 1200 عام

هرتسل سعى للتحالفمع المانيا القيصرية وتركيا العثمانية قبل التقاط الخيط البريطاني

في عام 1835، وصف الشاعر الفرنسي، دي لامارتن المنطقة بقوله: «خارج ابواب القدس، لم نر مخلوقا حيا، ولم نسمع صوت مخلوق. صادفنا فراغا وسكونا تامين يخيمان على المدينة، على الطرق، على البلاد كلها.. انها قبر لشعب كامل».

في عام 1857، كتب القنصل البريطاني في «ارض اسرائيل»، جميس بين الى المسؤولين عنه في لندن: «البلاد خالية الى درجة كبيرة من سكانها، لذا فهي بحاجة ماسة الى مجموعة كبيرة من السكان».

اما الكاتب الامريكي الذي اشتهر برحلاته الى «ارض اسرائيل» مارك توين، الذي زار البلاد في عام 1867، فقد وصف انطباعاته عنها في كتاب «رحلة ملذات في الارض المقدسة» «في سهل مرج بن عامر بكل طوله وعرضه ـ ثلاثون ميلا لكل جهة ـ لا تجد ولو قرية واحدة. انما تجد في الواقع ما بين 2ـ3 مضارب بدوية صغيرة. ولكن ولا قرية دائمة واحدة. تستطيع ان تركب لمسافة عشرة اميال في هذه المنطقة دون ان تصادف ولو عشرة اشخاص». ويضيف: «ان من تشتاق نفسه لرؤية العزلة الموحشة فليذهب الى منطقة الجليل وطبريا الحزينة. اما اريحا الملعونة فهي اليوم عبارة عن خربة مهدمة، تماما، كما تركها يهوشع بن نون، قبل ما يزيد على ثلاثة الاف سنة.. وبيت لحم المقدسة، خالية من كل مخلوق ذي حياة». ويصف ضواحي القدس بقوله: «كلما ابتعدنا.. ترتفع درجة الحرارة وتصبح الارض اكثر صخرية وعراء وقاحلة، كثيرة الحجارة بشكل لا يصدق. لا توجد فيها حتى ولو شجرة واحدة. حتى ان اشجار الزيتون والصبر، التي اشتهرت بها هذه الارض، ليس لها وجود هنا. والقدس المشهورة، اجمل اسم في التاريخ، فقدت حجمها التاريخي واصبحت قرية حزينة».

لقد تكررت انطباعات توين هذه في انطباعات خبير الخرائط البريطاني المعروف ارتور فرنين ستانلي، عندما كتب عام 1881، يقول: «لن ابالغ اذا قلت انه على مسافة ميل وراء ميل لا نرى في منطقة يهودا علامة حياة، ولا وجودا لقرية ماهولة واحدة».

الى هنا يتوقف عرض النماذج التي يقدمها نتنياهو على ان ارض فلسطين كانت قبل ان يعود اليها اليهود «الارض المهجورة». وتتناقض هذه المزاعم مع:

1 ـ حديث نتنياهو نفسه عن «استيطان العرب» لـ«ارض اسرائيل» في العهد البيزنطي واستيلائهم على ارض اليهود!

2 ـ حديث نتنياهو عن مقاومة العرب للهجرة اليهودية الى ارض فلسطين. فمن اين جاء هؤلاء المقاومون؟

لكن نتنياهو يواصل مزاعمه ليصف الهجرة الداخلية للفلسطينيين من الريف الى المدينة، او الى حيث مصادر الرزق وفرص العمل بانها هجرة عربية الى فلسطين.

يقول: «لقد غيرت موجات المهاجرين التي جاءت الواحدة تلو الاخرى منذ عام 1882، وجه البلاد كليا. حيث شق اليهود الطرق وعبدوها، واقاموا المدن والمستوطنات والحقول الزراعية والمستشفيات والمصانع والمدارس. وكانت كلما زادت الهجرة اليهودية، زاد عدد السكان العرب في البلاد ايضا، حيث وصلت الى البلاد هجرة عربية جماعية بحثا عن امكانيات العمل التي توفرت لهم، ومستوى الحياة الافضل، الذي توفر لهم بفضل الاقتصاد اليهودي النشط». لكنه لا يخبرنا عن مصدر هذه الهجرات، ومن اين جاء العرب؟ كما انه يتجاهل ان فلسطين في ذلك الوقت كانت جزءا من بلاد الشام التي لا تفصلها الحدود.

ويستشهد نتنياهو على صحة ادعاءاته بقول الرئيس الامريكي روزفلت في عام 1939 «لقد زادت هجرة العرب الى فلسطين منذ عام 1921، بدرجة كبيرة على هجرة اليهود اليها في كل الفترات الاخيرة». وبفضل التحسن الذي طرأ على الاقتصاد والصناعة والتجارة، طرأ ارتفاع متزايد على الاجور والتصنيع في اوساط عرب «ارض اسرائيل» قياسا على الدول العربية المجاورة. ففي عام 1947، كانت اجرة العامل العربي في يافا، ضعف اجرة العامل في نابلس التي لم يستوطنها يهود ابدا.

لكن زعيم الليكود ينسى كل ما قاله سابقا عن تعمير اليهود للارض المهجورة وهو يقول «كما ان المعامل الصناعية التي يملكها العرب، زاد عددها 400 % في الفترة ما بين 1931 ـ 1942، وزاد عدد العمال في هذه المصانع عشرة اضعاف في الفترة ما بين 1931 ـ 1946».

ويعود بعد ذلك الى تجاهل دوافع الهجرة الداخلية الى حيث فرص العمل، ليقول: كانت الزيادة المؤثرة في الهجرة العربية الى المناطق التي يقيم فيها اليهود. فمنذ عام 1922، السنة الاولى للانتداب البريطاني، وحتى عام 1947، زاد عدد العرب في المدن المختلطة بنسب كبيرة: 290 % في حيفا، 158 % في يافا، 131 % في القدس، (مقابل 64 % في الخليل، 56 % في نابلس، 37 % في بيت لحم، التي كان يقيم فيها عدد قليل من اليهود). ولا يتردد نتنياهو بعد ذلك في الكتب الصريح بان فلسطين كان يسكنها عام 1948 ملايين اليهود. يقول: «لكن الهجرة العربية الى المناطق التي اصبح يملكها فيما بعد ملايين اليهود، لم تغير شيئا في الرأي الذي ساد العالم، بان هذه الارض مخصصة لتكون وطنا قوميا لليهود، تكون فيه اقلية عربية».

اما الكيان العربي الاسلامي الموحد الذي كانت فلسطين جزءا منه منذ عهد عمر بن الخطاب، فيوظفه نتنياهو لانكار وجود دولة باسم فلسطين، او شعب يحمل هذا الاسم. يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل:

«منذ الغاء الدولة اليهودية في العهد القديم وحتى بداية حكم البريطانيين، لم تكن للمنطقة المعروفة باسم فلسطين اية حدود باستثناء الحدود الادارية. وكانت المنطقة جزءا اداريا من ضمن كيان اكبر».

قسم الاتراك البلاد الى اربع مناطق ادارية عرفت باسم «سناجق»: منطقة القدس، وشملت سيناء وامتدت الى داخل افريقيا، في حين كانت السامرة، الجليل وشرق الاردن تشكل ثلاث مناطق منفصلة اخرى. ثم قسم الحكام الاتراك الواحد بعد الاخر المنطقة الى اجزاء ووزعوها حسب مناطق نفوذهم.

لم تكن دولة فلسطين العربية قائمة ابدا. كما لم تكن هنالك منطقة عربية تحاذي منطقة ارض اسرائيل، حتى ان اسم فلسطين نفسه لم يعد مستعملا بين العرب، البريطانيون هم الذين احيوه، ومنهم صادره العرب لانفسهم في القرن الحالي.

امة خيالية!

من هم الذين كانوا زعماء تلك الامة الفلسطينية الخيالية خلال المئتي سنة من حكم المماليك، والاربعمئة سنة من الحكم التركي؟ وما هي المنظمات السياسية، او المؤسسات الاجتماعية، او المؤلفات الادبية او الفنية او الدينية او حتى تبادل الرسائل الخاصة، التي ورد فيها ذكر او تعبير عن علاقات تلك الامة بهذه الارض المجزأة والمقسمة؟

كل هذه الامور لا وجود لها نهائيا. فطيلة هذا التاريخ الطويل، لم يعرب السكان العرب في «ارض اسرائيل»، ولو تلميحا، عن رغبة في الاستقلال القومي، او فيما يعرف اليوم «تقرير المصير». كان هنالك عرب عاشوا في «ارض اسرائيل»، مثلما عاش عرب اخرون في اماكن اخرى كثيرة، لكن لم يكن هناك شعب فلسطيني ذو وعي قومي او هوية قومية، او حتى مصالح قومية مشتركة: ومثلما لم تكن هناك دولة فلسطينية، لم يكن هناك شعب فلسطيني، او ثقافة فلسطينية. ويخلص نتنياهو من ذلك الى ان «زعماء العالم محقين عندما لم يبحثوا في فرساي مطالب الفلسطينيين القومية. اذ لم يطرح اي زعيم عربي في فرساي (ولا في ارض اسرائيل ايضا) مثل هذا المطلب». ويستشهد على صحة ذلك بان فيصل، ابن شريف مكة، وملك العراق فيما بعد، الذي ترأس الوفد العربي، كان مشغولا في تحقيق الاستقلال للدولة العربية الذي كان يأمل في ان تشمل سورية اليوم والعراق وشبه الجزيرة العربية، وفي الحقيقة اعتبر العرب، الصهاينة حلفاء لهم بالقوة. وتجدر الاشارة ايضا الى انه خلافا لما يدعونه اليوم بان البريطانيين وعصبة الامم كانوا يعرفون جيدا انه يوجد في «ارض اسرائيل» عرب يعارضون التسوية التي تقضي باقتطاع جزء صغير في منطقة الشرق الاوسط، من السيادة العربية، ليقام فيه وطن قومي لليهود. وقد تم التعهد لهؤلاء العرب بمنحهم حقوق المواطنة الكاملة، وبما انه كان يعيش في «ارض اسرائيل 5 % فقط من ملايين العرب الذين كانت بريطانيا قد حررتهم من الامبراطورية العثمانية».

ويوظف نتنياهو كل دعاويه السابقة في محاولة لتبرير وعد بلفور ومن ثم مؤتمري فرساي وسان ريمو. ويعاود توظيف المشاعر القومية للفلسطينيين في محاولته نفي وجود شعب فلسطيني. يقول: «تم التوقيع على اتفاقيات فرساي، وسلم الانتداب على «ارض اسرائيل» للبريطانيين في مؤتمر سان ريمو 1920 بعد ان قام محرضون من دمشق باثارة اضطرابات دامية في القدس، قتل فيها ستة يهود وجرح مئات اخرين. تجدر الاشارة الى انه في تلك الاضطرابات ايضا لم يطلب العرب الاستقلال لفلسطين، بل ضمها الى سورية المستقلة».

بريد القدس

نريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

البحرين: نظرية المؤامرة؟

الاستاذ رئيس التحرير،

تحية وبعد،

تابعت مثل اي مواطن عربي ما اعلنته الحكومة البحرينية عن مؤامرة على نظام الحكم. ولما لم اكتف مما قرأته في الصحف او سمعته في الاذاعات والتلفزة، فلم اجد سبيلا سوى الاتصال ببعض الاصدقاء ممن اعتبرهم من العارفين في دبي وابو ظبي والكويت ومسقط وجدة. وكلما لجأت الى هؤلاء اجد في مجمل الاراء والمعلومات التي يوفرونها لي الصيغة الاقرب الى الحقيقة، او بالاحرى اقرب الى الواقع.

بدون اي جهد ولا اي مقدمات وشروح استنتجت ان جميع هؤلاء متفقين على ان ما سمعناه من المنامة ليس اكثر من رواية محبوكة جمعت عناصرها من هنا وهناك ثم صيغت لتقدم للجمهور على شكل اتهامات تنال من بضعة الاف شخص، وتتخذ ذريعة للتوصل اخيرا الى توجيه اتهام رسمي لايران، ومن ثم الى سحب السفراء، ومن يدري ما الخطوة التالية اذ ربما تعلن البحرين الحرب على ايران.

لن نستغرب اذا عرضت علينا في الايام المقبلة صور لعدد من الشبان الذين يدلون بما يسمى «اعترافات» اصبحنا نعرف اولها واخرها، كما نعرف وسائل «التلقين» التي تستخدم لانتزاع «اعترافات» لا هدف لها سوى التخلص من الام التعذيب. ولن نستغرب ايضا اذا اعلن بعد فترة عن احكام بالاعدام، وعن تنفيذ هذه الاحكام لردع من لم يرتدعوا بعد. ولعل حكومة البحرين ترمي من وراء هذه الرواية الى كتابة فصل اخير، او تظنه الاخير، في «اعمال الشغب» التي شغلت الامارة منذ نحو ثلاث سنوات. وكما كان منتظرا فقد اصطفت العواصم المعنية، العربية والاجنبية، للاعلان عن دعم حكومة البحرين ضد المؤامرات التي تستهدفها، خصوصا من ايران، الدولة التي يمكن الصاق اي تهمة بها في هذه الايام. وقد لفت نظري كيف ان حكومة البحرين نفضت الغبار عما يسمى مجلس الشورى لاشراكه بدوره في اعطاء شرعية لروايات وضعها ضباط مدربون يستعينون بـ«خبرات» عربية واجنبية. كما ان حكومة البحرين لم تضيع اي دقيقة بعد اعلان «ما كشفته» من «ادلة»، فاستحثت عددا من الموفدين الى الدول العربية لاحاطة حكامها وزعمائها علما بـ«المؤامرة» الخبيثة.

لا اخالني وحيدا في عدم تصديق هذه الرواية، واذا اردت ان اكون منصفا فانني اعتقد كما يعتقد كثيرون غيري ان انضواء مجموعة صغيرة من الشباب البحرينيين في ما يسمى «حزب الله» الايراني امر معقول، كما ان انضواء مجموعات كبيرة من الشباب العرب من مختلف الدول، ولا سيما دول الخليج، ليس مستغربا، او مستهجنا. والسؤال الذي يطرح نفسه ليس كيف فعل هؤلاء الشبان ذلك، وانما لماذا فعلوا؟ والجواب عند الحكام والمسؤولين، ومنهم رئيس الوزراء البحريني الذي اصبح معروفا ان معظم حكام الخليج يسميه بالاسم مسؤولا مباشرة عما يحصل في البحرين.

ولكن، منذ بضعة اشهر، لم يعد رئيس الوزراء هذا ينفرد بهذه المسؤولية. فولي العهد الذي زار الولايات المتحدة ويتولى جانبا من التنسيق مع السعودية في مواجهة الازمة، بات متورطا وغاطسا في الحرب القذرة التي تشن على الشعب البحريني.

هذه المعالجة دخلت منذ الشهور الاولى لهذه السنة مرحلة جديدة، مرحلة تبادر فيها اجهزة السلطة نفسها الى افتعال «اعمال الشغب» لتبرر حصد مئات من بيوتهم بزجهم في السجون. وكل البحرين، بسنتها وشيعتها، تعرف ان حادث تفجير احد المنازل وقتل احد الشبان فيه انما كان من صنع الاجهزة من اوله الى اخره. واذ يروي البحرينيون، سنة وشيعة، ما فعلته الاجهزة فلأنهم لا يستطيعون تحميل ضمائرهم عبء الكذب الرسمي. وهكذا، فبدلا من ان تؤدي الازمة الى تطوير الحكم ومؤسساته واشخاصه، وبدلا من السعي الى حلول دائمة تحسن ظروف التعايش، اذا بها تفضي الى تطوير اجهزة القمع والى تكريس حالة الانقسام المذهبي الذي لا يشبهه شيء اخر غير حالة او نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا سابقا. وبدلا من ان يكون في البحرين حاكم يأخذ على عاتقه ترسيخ مواطنية ابناء شعبه من الشيعة، اذا به يدفع بهم الى احضان ايران من دون ان يسألهم او يسأل نفسه اذا كان هذا فعلا خيارهم. لكن ما اعرفه ان خيارهم هو العيش حيث هم الان في البحرين، وطنهم، مثلما هو وطن اي بحريني اخر سواء كان من عامة الشعب او من الاسرة الحاكمة. لعل معضلة البحرين لا تقتصر على حكامها قصيري النظر وانما تكمن ايضا في بلبلة الحكم في الجارة الكبرى، وغياب الحكمة في ممارستها وكذلك فقدان الرؤيوية في سياساتها الاقليمية.

للعلم، لست شيعيا متعاطفا مع شيعة البحرين، ولا اعتبر ان لهذا الاعتبار المذهبي اي علاقة في ما تكونه من تحليل ورأي في ما يحصل. ما هي البحرين دخلت نادي الانظمة المستهدفة بالمؤامرات الخارجية، التي تريد زعزعة استقرارها الداخلي، كما تقول البيانات الوسمية. ليس افضل من ادعاء هذه المؤامرات طريقة لاعفاء الذات من سلوك طريق الحلول السياسية الاكثر تعقلا ونجاعة. ولكن من يصدق ان بلدا كالبحرين فيه واحدة من اقدم القواعد الامريكية في المنطقة يمكن ان يسقط في يد ايران وبواسطة «جيش» تابع لـ«حزب الله» يريد ان يجند 3 الاف بحريني ووقع منهم 44 في قبضة النظام؟ انها مجرد رواية قد يكون هدفها التغطية على ما ستقوم به حكومة البحرين وتسعى منذ الان الى الحصول على مباركة خارجية له. كان الله في عون ابناء البحرين في مواجهة حكومتهم.

سامي الحسيني ـ جنيف

«ثقافات المقاهي» في الدنمارك

الاستاذ رئيس التحرير المحترم..

تحية طيبة،

نشرت جريدة «القدس» في الصفحة الثقافية، يوم 6 ـ 6 ـ 1996 خبرا عن نشاط ثقافي اقامه ما يعرف بتجمع «السنونو»، الذي نود ان نشير الى انه، كاي تجمع ثقافي مفهوي، يقتصر على عدد من الكتاب الهواة الذين تدعمهم البلديات المحلية اسوة بغيرهم من تجمعات الاقليات الاجنبية الاخرى المتواجدة في الدنمارك ويقوم بنشاطات موسمية يشارك بها كتاب دنماركيون اغلبهم من الهواة والمبتدئين لخلق اجواء غالبا ما تكون احتفالية غير ثقافية، من ضمن ما تتضمن فقرات من الرقص الشرقي وغيرها. ولا صحة اطلاقا لما ورد من ان للتجمع مكتبا استشاريا «للعلاقات الثقافية الدنماركية ـ العربية»، لان المشاركين في اغلبهم ممن لا يجيد اللغة الدنماركية الامر الذي حتم عليهم الاستعانة بمترجم عملي هو السيد سليم العبدلي الذي يتم طرحه كشاعر ومترجم فيما هو لم ينشر سطرا واحدا في حياته بالعربية. وقد ورد في خبر سابق انه يعمل في «مركز ابحاث الفضاء الدنماركي» وانه «استاذ للفيزياء» في جامعة كوبنهاغن!». ونحن الاعرف بما هو عليه لا نريد ان نعلق على هذه التسميات والالقاب الصاروخية لكننا ندعوكم ـ حرصا منا على سمعة صحيفتكم الثقافية ومصداقية ما تنشرونه ـ الى تمحيص الاخبار الواردة او الاستعانة بمراسل «ثقة» يتكفل بتامين الاخبار وتغطية كل ما هو ثقافي «بحق»..

ولكم منا الحب

مجموعة من المثقفين العرب في الدنمارك

العلاقات الفلسطينية . الاسرائيلية والاسرائيلية . العربية [3]

اتفاقات اوسلو تعلن انتهاء الحاجز الذهني باتجاه الحل السلمي في المنطقة

جواد بشارة *

أما تحفظات الجانب الفلسطيني فهي لا تتجاوز الاعتراض اللفظي ليس الا «الان حماس حريصة على عدم اراقة قطرة دم فلسطينية واحدة في صراع فلسطيني ـ فلسطيني». هذا الى جانب ما عرف عن براغماتية الحركة الاسلامية الفلسطينية وخبرتها بالتعامل مع واقع الحال ضمن موازين القوى السائدة. والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية اكتفتا بالانسحاب من اللجنة التنفيذية، لانهما تعرفان حجمهما الحقيقي لدى الجماهير الفلسطينية ومدى تأثيرهما عليها. اما احمد جبريل الذي هدد بقتل عرفات فهو يقف تحت المطرقة السورية التي لن تسمح له بتعريضها لغضب الولايات المتحدة او المجموعة الدولية. الى ذلك يمكن ان نضيف ان معظم الاضطرابات داخل الاراضي المحتلة ناتجة عن الوضع الاقتصادي البائس والمتدهور للفلسطينيين هناك مما سيدفعهم يأسهم من ايجاد حل الى القبول بأي مقترح توافق عليه قيادتهم الشرعية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني خصوصا بعد اعتراف اسرائيل بها وبصفتها التمثيلية هذه.

على اية حال ليس بامكان المعسكر المعارض او جبهة الرفض للاتفاق ان يوفرا بديلا مقبولا من قبل الجماهير الفلسطينية الجائعة ـ تمت عملية التجويع والضغط بتعمد وضمن مخطط طويل الامد لايصالهم الى نقطة اليأس للتمهيد لمثل هذا الاتفاق ـ بينما سيكون بمقدور منظمة التحرير الفلسطينية، اذا ما تسلمت فعلا المساعدات الموعودة من المعسكر الغربي ومن دول الخليج والمجموعة الاوروبية، توفير وضع اقتصادي مستقر يعزز مكانة ادارة الحكم الذاتي الفلسطينية على تنفيذ مشاريع التنمية والتعليم وتقديم المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية.

فواشنطن واثقة ان تحسن الحالة الاقتصادية هو من افضل عوامل الاستقرار في المنطقة وقد وضعت خططا كثيرة للتنمية وقد اشرف على تلك الخطط والدراسات خبراء متخصصون اقتصاديون كبار. وخلصت تلك الدراسات الى ان السلام يصبح مضمونا عندما تمتد جذوره الى حياة الناس العاديين وقدمت توصيات من بينها تأسيس بنك للتنمية ولتطوير مشاريع اقليمية ومحلية وزيادة عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل وتطوير التجارة الحرة بين دول المنطقة. هذا الى جانب نية الولايات المتحدة لعقد مؤتمر للدول المانحة للمساعدات والمستعدة للاستثمارات هناك لمساعدة الفلسطينيين على اقامة حكومتهم الذاتية للفترة الانتقالية بدون اي تأخير وتوفير البنية التحتية لقيام اقتصاد فلسطيني سليم ومنسجم ومتناسق مع اقتصاديات المنطقة.

انتهاء التابو

تمكنت اسرائيل بالفعل من تخطي الحاجز الذهني و«التابو» الذي كان يشل حركتها باتجاه الحل السلمي الا وهو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض المباشر معها للاتفاق على ادارة الاراضي المحتلة او جزءا منها في الوقت الحاضر، ادارة ذاتية. واذا ما نجحت هذه الخطوة بعد مضي بعض الوقت، لن يكون هناك مانع من ان يسقط «تابو اخر» يتعلق بالموافقة على انشاء «دويلة فلسطينية» مجردة من السلاح تلحق بصيغة كونفدرالية بالاردن ذي الاغلبية الفلسطينية، منفتحة على اسرائيل كبقية الاطراف العربية الاخرى التي يتوجب عليها والحال هذه تطبيع علاقاتها بالكامل مع اسرائيل على كافة الاصعدة ومن جميع الجوانب وهذا هو الشرط الاساسي والرئيسي الذي تصر عليه اسرائيل قبل توقيعها لاي اتفاق سلام ثنائي مع اي جهة كانت. وهو ما تريد اسرائيل معرفته مسبقا من جانب سورية قبل الموافقة على الانسحاب من الجولان او من جزء منها. ومن المؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل، من خلال شخص الرئيس كلينتون وتدخله الشخصي على حل مسألة الجولان والاردن بشكل نهائي والمسألة لم تعد سوى مسألة وقت ليس الا...

وبذلك يكون الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية هو البداية نحو حل شامل ودائم للصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي دام نصف قرن.

الغرب واسرائيل والمنطقة العربية

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية واقتراب انتهاء المرحلة الاستعمارية المباشرة حاولت الدول الغربية تثبيت اقدامها وتعزيز نفوذها وقوتها في المنطقة العربية. وقد رحبت اسرائيل منذ نشأتها بهذه السياسة الاستعمارية لتوافقها مع خططها الموجهة ضد العرب، وبذلت قصارى جهدها للانضمام الى اي نظام غربي له بعض صفات الحلف العسكري لان في تقديراتها سيكون لهذا الانضمام تأثير نفسي كبير وان نفوذ الدول الغربية الكبرى يساعد في الضغط على العرب لكي يتنازلوا الى اقصى حد ممكن لصالح اسرائيل. في نفس الوقت استمرت الدول الغربية في وضع الخطط بهدف تأمين وضمان امن وسلامة اسرائيل والاطمئنان الى بقائها وذلك من خلال محاولة طمس ما تبقى من قضية فلسطين واثارة الفرقة والخلافات بين البلدان العربية لابقائها مفككة، وضعيفة وهذا ما يمثل اهمية بالغة لامن اسرائيل ووجودها. ومن المعروف ان المنطقة العربية تمثل اهمية استراتيجية كبيرة للغرب، وللحفاظ على هذه المنطقة تحت الهيمنة الغربية عملت القوى الاستعمارية في ذلك الوقت على توفير وضمان وتأمين الهيمنة والتفوق الاسرائيلي العسكري، والاقتصادي والسياسي. وبذلك اعتبرت اسرائيل كجزء لا يتجزأ من الغرب مزروع في قلب العالم العربي المتمرد والثائر على الدوام لاسباب ودوافع قومية ودينية معا. ان بقاء واستمرار اسرائيل بات عاملا جوهريا في استراتيجية وسياسة الهيمنة والسيطرة التي يتبعها اسياد العالم اليوم وهم الدول الغربية. فتقدم اسرائيل وتفوقها على مجموع القوى والطاقات العربية العسكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية امر مفروغ منه الان وبات من المسلمات التي لا تقبل النقاش. فالولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية تعتقدان ان التفوق الاسرائيلي هو وحده القادر على فرض منطق حماية المصالح الغربية والمصالح الاسرائيلية على العرب، وكذلك منع هؤلاء من تكوين اية قوة عسكرية او اقتصادية ـ استراتيجية مؤثرة يمكن ان تؤثر على مسار التخطيط الغربي لمنطقة الشرق الاوسط وتنهي نظرية التفوق الاسرائيلي وبالتالي التفوق والهيمنة الغربية على المنطقة. وبذلك يجب عرقلة ومنع حدوث اي تقارب او تجمع او اية محاولة لتحقيق الوحدة العربية الحقيقية بين البلدان العربية يمكن ان يؤدي الى انبثاق كتلة اقتصادية ـ سياسية ـ عسكرية قادرة على امتلاك مفهوم مخالف لمفهوم للمصالح الغربية الحيوية في المنطقة ومعارضة الغرب في سعيه لتأمين وضمان تلك المصالح. بالطبع ان الخطاب الرسمي الغربي والاسرائيلي لا يعترف علنا بهذه التصورات والتحليلات لكن الواقع العملي هو الذي يثبتها. واوضح مثال على ذلك هو التحول الفجائي والجذري تجاه النظام العراقي الذي كان حليفا ثمينا ومهما ضد ايران في ضمان المصالح الغربية في المنطقة وحماية منطقة الخليج من الثورة الايرانية في سعيها لتصدير نموذجها اليها، وانقلابها عليه «اي على العراق» واعتباره دكتاتورية خطرة يجب تحطيمها عندما تمرد العراق على الاجماع الغربي وهدد، ولو بشكل غير مباشر وعلى المدى غير المنظور، المصالح الغربية بهيمنته على 20 % من احتياط النفط العالمي، رغم عدم تغير النظام العراقي منذ وصوله للسلطة بانقلابه العسكري سنة 1968 ولغاية آب (اغسطس) 1990 تاريخ اجتياحه للكويت.

فمنذ الخطاب الذي القاه صدام حسين وهدد فيه بحرق نصف اسرائيل قدم الرئيس العراقي ذريعة وفرصة ذهبية للدولة العبرية لممارسة الضغط والتهديد بشن حرب وقائية ضد القوة العسكرية العراقية او ان يتكفل الغرب بذلك وهذا ماحصل وصيغت عدة سيناريوهات للتدخل كان افضلها واكثرها حظا توريط العراق في مغامرة الكويت التي كانت ظروفها ناضجة بعد ان عمد الامريكيون لتشجيع الكويتيين في عدم اذعانهم وتلبيتهم لطلبات العراق المخنوق اقتصاديا مما سيجبره حتما على التورط المباشر والتدخل عسكريا وهو ما حصل بالفعل.

واثر نتيجة حرب الخليج الثانية وبدء ارتسام ملامح النظام العالمي الجديد الاحادي القطبية في الافق، بات واضحا ان المسألة الفلسطينية وملف الشرق الاوسط سيتحرك حتما وبايقاع متسارع.

منذ ان بدأت محاولات التسوية السلمية في المنطقة في اواسط الثمانينات وازدياد المبادرات بهذا الاتجاه منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في النصف الاخير من عام 1987، انحصرت الرؤيا العربية للسلام بين خيار الدولة الفلسطينية المستقلة وبين الاتحاد الكونفدرالي مع الاردن مع التركيز على الهوية العربية الفلسطينية مما يعني في نهاية المطاف استمرار الصراع ضد المشروع الصهيوني ولكن بوسائل غير عسكرية قد تكون سياسية او ديموغرافية او اقتصادية، وعند بدء مساعي السلام مع مؤتمر مدريد في اعقاب حرب الخليج الثانية، تأكد الخيار الفلسطيني ـ الاردني في كونفدرالية عربية، والسعي الى بناء علاقات مستقبلية بين الدولتين الاردنية والفلسطينية القادمة. وبدأت بالفعل مشاورات بين الجانبين على هذا الاساس كما ورد في البيان الصادر عن الدورة المنعقدة في ايلول (سبتمبر) 1991 للمجلس الوطني الفلسطيني والتي نصت على ان الحل النهائي سيقوم على علاقة كونفدرالية مع الاردن، الامر الذي كان يرضي اسرائيل والاردن والفلسطينيين وامريكا وبقية الاطراف العربية لان مثل هذا الحل يؤكد الهوية العربية القومية للدولة الفلسطينية.

الا ان التدقيق في بنود الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الاخير يفاجئ المحلل السياسي بان بنوده تنشئ الترتيبات الانتقالية في الاراضي المحتلة نحو وضع نهائي منفتح على الارتباط مع اسرائيل اكثر من انفتاحه على الاردن وباتجاه خلق تكامل اداري ـ اقتصادي مع الدولة العبرية اكثر مما مع للمملكة الهاشمية.

فبدلا من استغلال الفترة الانتقالية لتعميق عملية الانفصال وفك الارتباط والاعتماد الكامل على الاقتصاد الاسرائيلي نرى ان الاتفاق يركز على تدعيم وتقوية الارتباط الاقتصادي بين الاراضي المحتلة واسرائيل وتقييم التوصيات لخلق التوافق بين الجانبين من اجل الفائدة المتبادلة للتعاون في تطوير الضفة وغزة واسرائيل، وانشاء لجنة اقتصادية اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة للتعاون الاقتصادي كما نص الاتفاق وبهدف تطوير وتطبيق المشاريع المطروحة في الملحقين ـ الثالث والرابع ـ المرتبطين بالاتفاق واللذين يشيران الى ان التعاون المقصود والمنشود يشمل كل ما يخطر على البال في كافة المجالات وتتجاوز الاطار الثنائي الى الاطار الاقليمي.

وفي حالة تنفيذ وتطبيق هذه الملاحق سيتكرس وضع صعب الانفصام في المرحلة النهائية لوضع الاراضي المحتلة ابتداء من المؤسسات المشتركة وطرق المواصلات والربط الجغرافي الذي سيكون اول تطبيق عملي له هو ربط ميناء غزة والعقبة بطريق بري عبر النقب.

ويتضمن الملحق الرابع مشروع تعاون لدفع عملية التنمية والتطوير الاقتصادي الشرق اوسطي بين الادارة الفلسطينية واسرائيل من جهة بين حكومات ومؤسسات وقطاع خاص الدول المجاورة. ولنا ان نتصور ان لجان الخبراء الاقتصاديين المستقبلية ستتألف من اسرائيليين وفلسطينيين، تجوب منطقة الشرق الاوسط للحصول على التمويل والمشاركة في تلك المشاريع.

اسرائيل لا تريد دمج الفلسطينيين جغرافيا واقتصاديا وسكانيا بها، فهي تفضل ربطهم بصيغة كونفدرالية مع الاردن في اتحاد ضعيف يعتمد على اسرائيل في نموه وتخطيطاته الاقتصادية.

المؤكد ان اسرائيل لا تريد تسوية تغيير الجغرافيا والعلاقات الاقليمية فقط وانما تستهدف تغيير الذهنية والتفكير والمزاج والتراث الثقافي الفلسطيني والعربي من خلال اقامة الدولة الاسرائيلية المتحدة التي تكون لها فيها اليد الطولى. ولا يمكن لاي صيغة ان تخرج عن هذا النمط من العلاقة بين دولة قوية مهيمنة ودويلة معتمدة على الاخرى وهذا قد يؤدي في النتيجة الى تقويض الهوية العربية والى انهاء الانتماء العربي للفلسطينيين.

وهذا التصور مخيف للمستقبل الفلسطيني اذا ما جرى تنفيذ الاتفاق في الاتجاه الذي خططت له اسرائيل مما سيزيدها قوة ومناعة ونفوذا في التوزيع والترتيب الجيوستراتيجي الجديد للمنطقة تصبح اسرائيل فيها الدولة الاقليمية العظمى التي يحلم بها الاسرائيليون وبسيناريو اقل تكلفة واكثر ضمانا وفعالية. الورقة الرابحة الوحيدة بيد الفلسطينيين والعرب هي الورقة الديمغرافية. فهل سينجحون في استغلالها بذكاء هذا ما سيجيب عليه المستقبل. والحل انه يجب اجراء المزيد من التشاور والتنسيق بين البلدان العربية وتسريع عملية التكامل والتقارب بين الاردن والفلسطينيين قبل اعلان الكونفدرالية ومساهمة الدول العربية الاخرى في بناء الالة الاقتصادية الفلسطينية على نحو مستقل عن اسرائيل مما يفترض حصول تحسن في مناخ العلاقات العربية ـ العربية.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

رأي القدس

لاءات اسرائيل الثلاث

■ من سخريات القدر، ان اسرائيل وليس العرب، هي التي باتت تصدر «اللاءات» وتتخذ مواقف متصلبة تعرقل السلام في المنطقة، وتدفع شعوبها الى حافة الحروب وعدم الاستقرار.

فقبل ثلاثة ايام اصدر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد ثلاث لاءات تلخص برنامجه للحكم: لا.. لاعادة هضبة الجولان لسورية، لا.. لتقسيم القدس المحتلة او التفاوض بشأنها، ولا.. لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا كانت الدولة العبرية اعتبرت لاءات الخرطوم العربية الثلاث التي صدرت في اعقاب اول مؤتمر قمة يعقد بعد هزيمة حزيران (يونيو) عام 1967 برنامجا عدوانيا يريد تدميرها، فان لاءات نتنياهو هذه يمكن النظر اليها من المنظور نفسه، مع فارق بسيط، وهو ان العرب عام 1967 كانوا للتو خارجين من هزيمة عسكرية ساحقة خسروا خلالها الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان، بينما يملك نتنياهو قوة تدميرية هائلة تحتوي على 300 رأس نووي والاف الطائرات الحربية والدبابات والصواريخ.

وهكذا فان برنامج نتنياهو ايقاف للعملية السلمية التي بدأت بمقدم حزب العمل الى السلطة، واغلاق الابواب امام الحلول التفاوضية، وتصعيد للتوتر العسكري والسياسي في المنطقة، والقضاء على كل امال التعايش بين العرب واليهود.

وقد احسنت الدول العربية المعنية صنعا عندما رفضت اقتراحا من رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بعقد مؤتمر للسلام يكون بديلا لمؤتمر مدريد، ووفق اسس وشروط جديدة. فاسرائيل لا تستطيع، ولا يجب ان يسمح لها، ان تحدد شروط السلام، وتفرض مرجعيات جديدة غير قرارات الامم المتحدة.

فما هي القضايا التي سيتفاوض عليها العرب مع نتنياهو بعد برنامجه العدواني هذا، فكل ما يعرضه الرجل على العرب من تنازلات ينحصر في اعطائهم الامان فقط، مقابل نسيانهم القدس وسكوتهم عن بناء مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع وهضبة الجولان.

لقد قبل الفلسطينيون باتفاق اوسلو على مضض وهم يعرفون جيدا انه اقل من الحد الادنى من مطالبهم، وعلى امل ان تقودهم الى دولة فلسطينية مستقلة، وتعزز هذا الامل عندما القى مؤتمر لحزب العمل مبدأ في برنامجه يعارض قيام هذه الدولة، وعندما يؤكد نتنياهو ليل نهار في تصريحاته الصحافية بانه يعارضها فان علينا ان نتوقع اضطرابات عنيفة في الارض المحتلة.

ان مؤتمر القمة العربي الموسع الذي سيعقد في القاهرة يوم 21 حزيران (يونيو) الحالي هو اول خطوة عربية للرد على نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتجميد عملية السلام في المنطقة. فقد راهن الاسرائيليون كثيرا على ضعف العرب، واستمرار انقساماتهم الحالية التي ترتبت على حرب الخليج الثانية، ويبدو ان النية متواجدة لافشال هذا الرهان والخروج بموقف عربي موحد داعم للموقف التفاوضي العربي.

اننا لا نطالب بلاءات عربية جديدة في مواجهة اللاءات الليكودية، ولكننا نطالب بوقف جميع الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة طالما ترفض مبدأ الارض مقابل السلام وتصر على خططها التوسعية في الاستيطان وتهويد القدس المحتلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يقف فيها الرأي العام العالمي باسره خلف العرب ويعارضون التصلب الاسرائيلي، لان العملية السلمية كانت انعكاسا لارادة دولية لايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي وانهاء الاحتلال، ويستطيع العرب، اذا ما تبنوا تحركا دبلوماسيا نشطا، ان يحشدوا العالم خلف مطالبهم المشروعة في السلام، فقد ابدوا من المرونة الشيء الكثير، وقدموا كل ما هو مطلوب منهم من تنازلات لانجاح العملية السلمية.

تطرف نتنياهو قد يكون نعمة على العرب، ونقمة على الدولة العبرية، لكن المهم هو كيفية استثمار هذه النعمة، وتطوير تلك النقمة، ولا نرى ان هذا يمكن ان يكون صعبا اذا ما توفرت الرغبة والجدية في العمل عند الحكومات العربية، خاصة بعدما اصبحت جميعها مهددة بشكل مباشر من السياسات الاسرائيلية الجديدة.



مبايعة الاصولية.. هذا هو صوت «اسرائيل»

رشاد ابو شاور *

■ اعطى اليهود (الاسرائيليون) اصواتهم لبنيامين نتنياهو زعيم الليكود ليكون اول رئيس وزراء مباشرة من (الاسرائيليين)، والنسبة التي حصل عليها نتنياهو من الاصوات اليهودية بلغت 56 % في حين كانت نسبة الاصوات لشمعون بيريس 44 % فقط رغم كل ما قدمه بيريس لاسرائيل من خدمات جلى بدءا من مشروع اسرائيل النووي في ديمونة وحتى الحصول على مواطىء اقدام في الدول العربية بالترحيب العلني وفرش السجاد الاحمر وعزف النشيد الاسرائيلي وحسن الضيافة (العربية).. من موريتانيا العربية الاسلامية مرورا بالمغرب وعمان وقطر، حتى السلطة الفلسطينية التي قدمت على طبق من ذهب (مواد) الميثاق الوطني الفلسطيني التي تقول بعروبة فلسطين وحق شعبها في الكفاح للعودة الى ارضه.

. الحاخامات من شاس والمفدال وهاتوراة باركوا نتنياهو ابنهم المحارب، وعلى رؤوس جمهورهم الهائج تلوا آيات منتقاة من التوراة والتلمود واداروا ظهورهم للشرق اوسطية مع ما فيها من منافع، وتعالقت اصوات الجميع مع دوي رصاصات ايغال امير قاتل رابين وصوته الانتخابي.

ويهذا اسفرت (اسرائيل) ومجتمعها (المجمع) من يهود شرقيين ويهود غربيين يختلفون فيما بينهم ولكن مشاعر كراهية العرب توحدهم، و(خوفهم) من العالم يدفعهم لحماية انفسهم من الاندماج او التواصل ولو حتى بسلام هش منذ بدأ وهو في غرفة الانعاش، العرب يقدمون لصحته العليلة الغالية كل ما يملكون من تطبيل وتزمير، من تنظير في الصحف والتلفزات والاذاعات، وعلى السنة (حكماء) الشرق الاوسط ـ اي بلاد العرب سابقا ـ لعله ينتعش وينتع ويصح... و(اسرائيل) تكسب بقيادة شمعون بيريس رجل الصهيونية (المتحضرة) اللطيفة، النمثة التي تمد يدها للمصافحة، وتأخذ بيدها الاخرى كل ما تريد، ومن ضمنها تعطي الوعود وتجرجر العرب (الواقعيين) طويلي البال، وترضي العالم بعرس لا يفوقه في الشؤم والهوان والتزوير اي مأتم!

. الاصولية الصهيونية التي تغذت وتربت من (الدين) اليهودي وخرافات التوراة وعقد الاضطهاد والمذابح في اوروبا، تعانقت مع الاصولية اليهودية الدينية، ففاز نتنياهو برئاسة الوزراء، وفازت الاحزاب الدينية بحجم من المقاعد هو الذي سيقرر (ماهية) الوزارة القادمة وتوجهاتها، وطبيعة علاقتها مع العرب وتطرتها للسلام.

لقد اعطت امريكا كلينتون صوتها لبيريس على اعتبار انه رجل السلام في المنطقة، وبطبيعة الحال خير ضامن لصالح (اسرائيل) وامريكا. وكثير من الدول العزيزية اعطت (صوتها) لشمعون بيريس على اعتبار انه رجل السلام العتيد الذي تخلق في اوسلو، وولد في واشنطن، واحتفي به في رحاب البيت الابيض، ثم شحن الى طابا ليتربى في كنف نوبيه في الشرق الاوسط الجديد، المهد بعشب السلام الاخضر اليانع، وشمس الشرق التي تقوي عظامه وتملأ جسده بالعافية!

لكن الشعر والحلم والبهجة بالمولود اعتورتها عقبات وصعوبات. فالعجوز بيريس بيدأ بنجاحه من عند نوبيه في (اسرائيل) واذا ما ابهجته استقبالات الحكام العرب وهو في معية الراحل المغدور رابين، ثم وهو يذهب وحده وقد رسم علامات الاسى على وجهه لفقدان رئيس وزرائه في معركة السلام... فان (اسرائيل) وامنها وسلامها تبقى الهاجس، ونيل الرضى من جمهور (اسرائيل) وليس عرب الشرق اوسط القديم او الجديد يظل هو المنشود. والذي تفتق ذهنه ذات يوم عن المشروع الذري النووي لحماية (مستقبل) اسرائيل لا يقدم التنازلات للعرب على طريقة يوس الحي! وسواء كان بيريس في الحكم او خارجه، رئيسا للوزراء او فاشلا للمرة الخامسة في بلوغ تلك الرئاسة عن طريق الكنيست او الانتخاب المباشر ـ وليس عن طريق الصدفة المشؤومة التي وفرها رحيل خصمه وحليفه اللدود رابين ـ فان امن اسرائيل وسلامها، وانتشار مصالحها وحضورها السياسي والتجاري والاقتصادي يبقى هو الاهم، وفي القمة، ولا يقبل التنازل.

وللتذكير فان شمعون بيريس الذي غضب اليهود عليه وحرموه من اصواتهم ـ العرب اعطوه 96 % من اصوات المقترعين ـ قد حقق لاسرائيل:

1 ـ اختراقات سياسية في البلدان العربية شرقا وغربا.

2 ـ تنازل فلسطيني عن الميثاق الوطني الفلسطيني.

3 ـ تحالف معلن مع تركيا.

4 ـ اختراق على البحر الاحمر، وحلف غير مستور مع اريتريا واثيوبيا.

5 ـ المزيد من التسلح لاسرائيل بأحدث طائرات الفانتوم.

6 ـ علاقات لاسرائيل بدول افريقيا، ودول اسلامية، ودول عدم الانحياز.

. سقوط شمعون بيريس رغم ما قدمه لاسرائيل هو الوجه الاخر لسقوط الجنرال اسحق رابين في احتفال السلام وبرصاص ذلك الشاب اليهودي المتدين، والذي بالمناسبة ادلى بصوته في الانتخابات لرئاسة الوزراء والكنيست، والذي نجح رئيس الوزراء الذي اختاره (نتنياهو) والحاخامات المتدينون الذين اهتدى بأسفارهم وتراتيمهم الى ضرورة قتل (عدو) امن اسرائيل وقوتها وسلامها الذي لا يشاركها فيه الاغيار و(الجوييم)!

(اسرائيل) اختارت عقيدتها وهي تبايع نتنياهو، وحاخامات شاس والمفدال وهاتوراة والمهاجرين الروس الذين شحنوا لحقن (الدولة) الصغيرة وتسمينها.

نحن الان، كامة عربية، كجماهير عربية، وجها لوجه امام الاصولية اليهودية، فدولة (اسرائيل) لم تكن في يوم من الايام اقل من دولة اصولية، والطلاء التجميلي الذي حاول بيريس ان يزين به وجهها لم يكن ليناسبها البتة. وهو وان مرر على (عرب) مصلحتهم مخادعتنا كجماهير وكامة، فان اصولية (اسرائيل) ترفضه.

هناك دولة اصولية، هكذا ولدت ونشات وترعرعت منذ البداية وحتى تندثر هي (اسرائيل).

هناك (دولة) في الشرق الاوسط في قلب الوطن العربي الحرب الحقيقية خطر عليها، والسلام الحقيقي العادل خطير عليها.

وهذه الدولة ولانها قوية بترسانة اسلحتها، وبالدعم الامريكي لها، وبما قدمه الغرب على مدى خمسة عقود، وبالضعف والتفكك العربيين، فانها تختار الانحياز لجوهرها، وتخشى ان تتقدم على طريق سلام بالرغم من انه في غرفة الانعاش، وهو يتغذى بدم العرب وارضهم، وله يقدم عرب (السلام) الدم والماء والتنازلات التي لا تتوقف، ومن اجله يقتتلون ويتصارعون سياسيا، وهم يديرون الظهور لبعضهم ويفتحون الاحضان (لاسرائيل) وللسلام (الخداج) الذي ولد قيصريا وفرض علينا ان نتبناه مع انه لا يشبهنا. انه سلام (انابيب) غرمنا بكل تكاليفه، وهو سيخدم غيرنا.. وله تقام الاعراس.

نحن في مواجهة دولة (اصولية) تطالبنا من اجل السلام ان نحارب كل من يدعو للجهاد في سبيل فلسطين، من حزب الله مرورا بحماس حتى الجهاد الاسلامي.

نحن في مواجهة دولة اصولية تنتمي للاساطير والميثولوجيا والخرافات فكريا، وتحمي بأحدث منجزات العلم والتكنولوجيا.

نحن امام دولة اصولية ينظر قادتها من المغرور رابين مرورا بالفاشل (اسرائيليا) بيريس الذي نجح عند العرب الرسميين فقط! ـ وصولا الى سيف اليهود المشرع وفتاهم المحارب نتنياهو... وهم يطالبوننا بمحاربة الاسلام المتطرف... وهناك في الولايات المتحدة يجد خطابهم التضليلي الفاجر حليفه الامريكي الذي يرى في الاسلام العدو القادم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وافول الدولة الشيوعية التي وصفت دائما بانها امبراطورية الشر!

ومع ذلك، ورغم ان الحقيقة سافرة، حقيقة (اسرائيل) وتكوينها ومجتمعها واصوليتها، فان اصواتا سترتفع ليس على الصعيد الرسمي العربي، ولكن في الصحافة ـ ويا لها من صحافة ـ وباقلام بائسة مزورة تبشرنا بالسلام وتبالغ ـ وهذا امر طبيعي ـ فتلوم الضحايا لان الضحايا العربية اكتوت بنار سلام شمعون بيريس وحزب العمل في فلسطين ولبنان!

(المجتمع الاسرائيلي) انتخب واختار اصوليته العارية الواضحة بانغلاقها وشراستها واستهتارها بالعرب والعالم.

ومع الدعم الهائل لشمعون بيريس وحزب العمل، والقرابين التي قدمت عند قدميه في معبد السلام الوهمي، فان بيريس قد ينحّى (اسرائيليا) وباحتقار كان الاجدر ان يواجه به عربيا وهو يغتال يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي، وهو يماطل الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية (المسكينة) وهو يدفن عشرات الشهداء في قانا، وهو يتحالف مع تركيا ويرسل طائرات (اسرائيل) لتعربد فوق الاراضي العربية العراقية والسورية، وهو يشجع اريتريا على احتلال حنيش وهو... وهو... الخ. نحن لم نختر نتنياهو (اسرائيل) ومجتمعها من اختار. نحن لم نختر الاحزاب التوراتية، المجتمع الاسرائيلي هو الذي اختار، وهو وفي لاصوليته ومرجعيته... المطلوب منا الان ان نفكر بعمق، ونستخلص الدروس بعيدا عن الشماتة او تحميل الذات العربية وزر جريمة الاصولية اليهودية الصهيونية!

* كاتب واديب فلسطيني

مصر والعراق بين التجارة والسياسة

علي منهل*

■ تطورت العلاقات التجارية والسياسية بين العراق ومصر بشكل سريع يدعو للارتياح. فقد اعلن القائم بالاعمال المصري لدى العراق اخيرا، ان الارضية السياسية ممهدة ومهيأة تماما لتطوير العلاقات بين العراق ومصر، وبين انه جرت اخيرا اتصالات بين بغداد والقاهرة لم يكشف عنها وان هناك رسائل متبادلة بينهما من اجل اعادة توحيد الشمل العربي (الشرق الاوسط 5/24). وقد توجه الاسبوع الماضي وفد من رجال الاعمال المصريين برئاسة السيد ممدوح ثابت نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري الى العراق في اول زيارة من نوعها لوفد الاتحاد منذ فرض الحظر على العراق في عام 1990، ملبيا دعوة مشتركة من اتحادي الصناعات والغرف التجارية العراقية، وكان من المقرر القيام بالزيارة في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، لكنها تأجلت نتيجة وعكة صحية الّمت برئيس الوفد (الحياة 1995/5/15) وضم الوفد مسؤولين حكوميين ورجال اعمال ويهدف الى تلبية حاجات العراق من الادوية والمنتجات الغذائية في الفترة المقبلة والبحث في التعاون المشترك في هذا المجال مستقبلا، والتقى الوفد المصري كلا من السادة وزراء التجارة والصحة والصناعة والمدير العام للمؤسسة العراقية العامة لتجارة الحبوب، وتأتي هذه الخطوات في اطار جديد تسعى فيه جمهورية مصر العربية الى تعاط جديد تجاه العراق بهدف تطبيع العلاقات تدريجيا، اذ اعادت القاهرة فتح المركز التجاري المصري في بغداد وكان اغلق عام 1991، كما ينتظر زيادة حجم بعثة رعاية المصالح المصرية في العراق، ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي فيها في وقت تحدث فيه عودة متنامية للعمالة المصرية الى العراق من نحو مليوني عامل قبل آب (اغسطس) 1990 الى 200 الف عامل حاليا، وفي هذا الاطار قال سكرتير العلاقات الخارجية في اتحاد عمال مصر، ان الاتحاد سيقوم بارسال وفد عمالي لزيارة العراق تلبية لدعوة رئيس اتحاد عمال العراق للبحث في العلاقات النقابية بين البلدين، وظروف معيشة 200 الف عامل مصري مازالوا يعملون في العراق.

وقد حققت زيارة الوفد المصري للعراق لاول مرة بعد حرب الخليج الثانية نتائج مهمة، كما اعلن السيد وكيل اتحاد الصناعات المصرية والذي زار العراق اخيرا، وضم الوفد حوالي 20 عضوا، منهم اعضاء مجلس ادارة اتحاد الصناعات وشركات الادوية والاغذية المصرية. واكد الوفد المصري ان الهدف من زيارته للعراق ليس عقد صفقات تجارية، بل التعرف على الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، وبحث امكانيات المساهمة في تخفيف الاعباء والمعاناة التي يواجهها المواطنون العراقيون، وقال ان الجانب العراقي قدم قائمة باحتياجات العراق من منتجات الغذاء والدواء ومتطلبات بعض المصانع، من الخامات وقطع الغيار وبعض احتياجات مواد تنقية مياه الشرب. واوضح رئيس الوفد المصري ان زيارته للعراق تزامن مع توقيع العراق لاتفاق مع الامم المتحدة يسمح ببيع جزء من النفط مما يتيح له الحصول على الموارد الغذائية والدوائية (انظر الاهرام 1996/5/30) واوضح رئيس الوفد المصري، ان هناك امكانيات كبيرة لزيادة حجم صادرات الغذاء والدواء المصري الى العراق، كما يمكن ايضا ان تقوم المصانع المصرية بتوفير احتياجات المصانع العراقية المنتجة للغذاء والدواء من الخامات وقطع الغيار، واشار الى انه تم توقيع اتفاقيتين للتعاون مع اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية بالعراق وذلك في اطار الجهود للعمل على زيادة التعاون الاقتصادي العربي وتشجيع الاستثمار المتبادل (الاهرام ـ العدد السابق).

وبعد التوقيع على مذكرة التفاهم حول القرار (986) النفط مقابل الغذاء والدواء، اوضحت جريدة (الجمهورية) العراقية، ان العراق لن يفصل بين التجارة والسياسة. فالسياسة التي تقصدها هي الموقف اثناء الحصار من العراق، اذ انه ليس من المعقول ان توقع اتفاقا مع دولة او شركة لم تقل كلمة واحدة طيبة للعراق اثناء الحصار وتترك دولة او شركة وقفت الى جانب العراق وطالبت برفع الحصار وعملت من اجل ذلك وقدمت مساعدات او زار ممثلوها بغداد وقدموا عروضا او وقعوا اتفاقات تنفذ بعضها قبل رفع الحصار او تم تأجيله لما بعد رفعه. واوضحت ان الاولوية والاغلبية ستمنح لمن اختار التعاون مع العراق قبل رفع الحصار، مشيرة الى ان العقود الاساسية والمهمة وذات المنافع الكبيرة ستكون من حصة الاصدقاء ـ ولن يبقى لمن لم يعبر عن صداقته اثناء الحصار وربما لن يعثر حتى على بقايا الصفقات (انظر الاهرام 1996/5/29).

ان موقع مصر الجغرافي واهميتها السياسية ودورها الاقليمي يترتب عليه الوقوف الى جانب العراق سياسيا واقتصاديا والمساهمة في رفع الحصار المفروض عليه وايجاد صياغة جديدة وواضحة تحكم العلاقات العربية والتضامن العربي وبذلت الدبلوماسية العريقة دورا مهما في الجهود المبذولة للتوقيع، على مذكرة التفاهم حول تنفيذ القرار 986، وطلب السيد وكيل وزارة الخارجية العراقية رسميا من مصر التدخل وبذل جهودها باعتبارها عضوا في مجلس الامن لهذه الفترة. ويشهد للدبلوماسية المصرية في عهدها الاخير وتحت قيادة السيد عمرو موسى وزير الخارجية الحالي قدر كبير من الاحترام والتقدير في المجال الدولي والعربي والاسلامي، واعلن وزير خارجية مصر ان هنالك اتصالات مصرية ـ عراقية بصفتها عضوا في مجلس الامن حاليا، وتجرى اتصالات مع الجهات المعنية بما فيها العراق بشأن لاستمرار فرض العقوبات على العراق وتنفيذ القرار رقم 986 كما تسعى الى سرعة تنفيذه حتى يتمكن العراق من بيع جزء من نفطه ويشتري في مقابله الادوية والاغذية الضرورية لمواطنيه، ويدفع التعويضات للمتضررين من حرب الخليج الاخيرة (الاهرام في 1996/5/8).

وكان السيد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، اعرب عن اعتقاده بان تطبيق القرار 986 المعروف بـ (النفط مقابل الغذاء) سيؤدي لحل مشكلة العراق، واعلن الوزير المصري في تصريحات مهمة لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في انقرة، ان مصر تعارض اي تقسيم للعراق وتؤكد على السيادة العراقية ضمن الاراضي العراقية (القدس 5/4) وعلقت جريدة (الاهرام) (96/5/15) حول التوقيع على مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء) بقولها (فان القرار، سوف يسمح بتصدير النفط مقابل شراء الغذاء، والدواء والمستلزمات الضرورية للشعب العراقي، وانتقدت القرار، لكونه ينص على تخصيص نصف المبلغ المقدر تحصيله لصندوق التعويضات ونفقات اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة وجهات اخرى، بينما يعود النصف الاخر للشعب العراقي، الامر الذي يقلل من امكانية الحل العملي للقضايا الراهنة والمعاناة الشديدة التي يعاني منها الشعب العراقي واضافت الصحيفة، مما يتطلب العمل الشديد على تعزيز هذه الخطوة والحيلولة دون عرقلتها، حتى تتمكن من الحفاظ على وحدة الشعب العراقي، التي تضمن تحقيق التوازن الاستراتيجي في منطقة مليئة بالمصاعب والمخاطر، وهي امور تؤثر على الامن القومي العربي ككل، وليس فقط الشعب العراقي، واشارت الى انه يحتاج الى آلية جديدة من جانب الجامعة العربية تساعد هذا الشعب في اعادة ما دمرته الحروب السابقة وفي الحفاظ على ابناء الشعب العراقي الذي يمر بمحنة غاية في الصعوبة والتعقيد.

وتأتي جهود الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في الاصرار على تنفيذ القرار 986، باعتباره يمثل الدبلوماسية المصرية العريقة، فقد اعلن السيد عبد الامير الانباري رئيس الوفد العراقي الى مفاوضات (النفط للغذاء) ان جهود السيد الامين العام للامم المتحدة في انجاح المفاوضات، وقال انه رغم واجباته واسفاره كان حريصا على متابعة المفاوضات وان دوره كان ايجابيا وان حماسته لانجاز مذكرة التفاهم كما يقول الانباري، انه تم عقد جلسات المفاوضات الثلاث الاخيرة التي تمت في دار السيد غالي نفسه انظر (الحياة 1996/6/2).

ومن الجدير بالذكر ويثير الانتباه قيام العراق يوم 1996/6/1 بتصدير نفطه الى ميناء جيهان التركي، فقد تدفق النفط العراقي يوم (1 حزيران) وهو اليوم الذي تم فيه تأميم النفط العراقي عام 1972 المملوك للشركات البريطانية والامريكية سابقا وكذلك قامت سورية في نفس اليوم بتأمين انابيب النفط التي تنقل النفط العراقي وقتذاك. وكان هذا الاعلان المثير يوم ذاك انتصارا سياسيا واقتصاديا لنظام الحكم العراقي وسمح للدول بالسيطرة على عمليات النفط المختلفة، وقد بدأ العراق في الاول من حزيران (يونيو) لعام 1996 يضخ (350) الف برميل نفط يوميا في خط الانابيب المزدوج الذي يمر عبر الاراضي التركية ووصل النفط المتدفق الى ميناء جيهان في تمام الساعة الثانية عشرة مساء في نفس اليوم (انظر الحياة 1996/6/2) بعد توقف دام 5 سنوات متواصلة. وهكذا يلاحظ ان حديث النفط وتدفقه في العراق يسبق الحديث في السياسة او في الاقتصاد وان للمناورات والمؤامرات في منطقة العالم العربي تدور حول النفط واسعاره وانتاجه، ويسعى كل طرف من الاطراف المنتجة والمستهلكة للنفط ان يلعب الف لعبة ولعبة يأمل منها الجميع ان تصب لمصلحته في نهاية الامر. وفي ظل هذا وفي زمن لم تكن اكثر الاقلام المؤلفة لروايات الخيال العلمي تجرؤ على تخيل زمن مثل زماننا هذا يسود فيه شعار مثل شعار (النفط مقابل الغذاء) الذي جعلته، اخطاء السياسة، قدرا اسود يصطاد الشعب العراقي المسكين ويرهنه للارادات الدولية والمناورات الخبيثة والتي تقف خارج ارادة شعب العراق وفوق ارادته، وكان في وسع السياسة والدولة ان تجعلا النفط يتحرك ويحرك السياسة الدولية ولصالح الشعب العراقي والامة العربية وتسيراه في الطريق الذي يخدم اهداف الامة في الاستقلال الاقتصادي والابتعاد عن التبعية الغربية. ولكن اخطاء السياسة تادت العراق الى لعبة الامم المتحدة التي تدور حول النفط، وقد كتب كليمانصو رئيس وزراء فرنسا بعد الحرب العالمية الاولى الى ولسن الرئيس الامريكي عن النفط بقوله (ان النفط الذي له في الغد من القيمة بقدر ما للدم فيها.. انظر عبد الفتاح ابراهيم ـ على طريق الهند ص 173) ادى الى امتصاص دم وصحة شعب العراق.

ان تداعيات القرار 986 ادت الى تحسن العلاقات المصرية ـ العراقية وساهمت التجارة في هذا المجال. وكان الهلال الاحمر المصري ارسل مساعدات طبية كبيرة تعد الاولى من نوعها منذ فرض الحظر على العراق لتخفيف المعاناة التي يقاسي منها الشعب العراقي.

وكما قال الشاعر: ضاقت ـ فلما استحكمت حلقاتها.. فرجت وان بعد كل هذا العسر يسرا، وكما اوضح الشعب المصري، ان جهودا تبذل حاليا للتشاور لعقد قمم مصغرة يجب ان يزيد حجمها حتى نصل الى قمة عربية حقيقية وموسعة لجمع الشمل واستعادة التضامن العربي، كما اوضح في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة (انظر الاهرام 6/4) وكان الرئيس الاسد محقا بقوله، لا يمكن لاي بلد عربي ان يكون بخير عندما يتأكل او يؤكل قطر عربي اخر، وهذه حقيقة مهمة حسب قوله. تجعلنا ان نكون يقظين ونستفز انفسنا لكيلا نغفل ولا نستغفل.

* باحث مقيم في المانيا الاتحادية

عنصرية بريجيت باردو ضد مسلمي فرنسا

ادريس خوليل

■ لم يكن غريبا ان تتقدم بريجيت باردو وبطريقتها الخاصة بتهاني اعياد عيد الاضحى للمسلمين القاطنين بفرنسا.. فكثير من الاشياء الشاذة تجمعت بسلوك هذه المرأة ليصبح كل ما يصدر عنها قائما على قواعد لا تليق لاقامة فلسفة تربوية سليمة داخل اي مجتمع.

والقاموس الاساسي الفرنسي الذي اعد تحت مسؤولية ميريل موران، «انثى» بتعريفي لهذه الشخصية عندما اكد ان شخصيتها مزيج من الاغراء والشيطنة.. وهي تثير الاهتمام من هذه الناحية اكثر مما تقطه بادوارها السينمائية.

وقد دخلت المجال السينمائي منذ سنة 1954 ومثلت في اكثر من اربعين فيلما وذلك الى حدود سنة 1993 ولا يوجد في هذه الافلام فيلم واحد لاقى نجاحا فنيا غير الفيلم الذي تكفل باخراجه جان لوك غودار واختار له اسم «احتقار» وبقية اعمالها لم تتحدد فيها الا معالم جسمها ومفاتنها كامرأة وبقيت تعتمد على هذه المفاتن بشكل صارخ وبوحي من غرائز حيوانية لم تستطع التغلب عليها او مداراتها ولو بقليل من التحمل والتضحية وهي لا بد ان تبقى بذاكرتها الفنية عند اللقطة التي عاشتها مع الطاقم التقني الذي وقف حولها سنة 1962 لاخذ مشاهد من فيلم «حياة خصوصية» للمخرج لوي مال فقد دخلت سيدة وهي تقتحم هذا الطاقم وبصقت في وجهها ثم خرجت تردد بان هذا الفسق الذي تقدمه هذه العاهرة غريب عن المجتمع الفرنسي.

اذن لم تكن بريجيت باردو ممثلة او فنانة وانما هي كانت «كليشهات» او ضروبا من الاكسسوارات لاثارة الشهوة والنزوات الجنسية. وهي عندما توقفت عن التمثيل فلانها بدت في فيلمها الاخير «كولينوت» بغير تلك الكليشهات اذ اصبحت معالم انوثتها غامقة واصبح وجهها في حاجة الى قبعة.

وغاب نجمها ولم يعد لها وجود في الساحة الصحافية وانطلقت تخلق لها اجواء ومناخات تبقي منها على اسمها ووجودها وتفرغت لتربية الحيوانات.

وكرهها للمسلمين والعرب هو كره خاص وقد وجدت في زواجها من المسمى «برنار دورمال» مساعد جان ماري لوبين العنصري المتطرف لحافزا تخفي من ورائه تعطشها للممارسة الفعلية لحقدها وتحاملها على البشر او نوعية من هذا البشر لاستجداء عطف نوعية اخرى ـ وهي في عيد الاضحى الاخير اختارت مناسبة ذبح الاضحية لتثير تعاطفها مع الاكباش التي تذبح في هذه المناسبة الدينية هي طبعا لا تحس الا بما هو قبيح تمضغه ثم تعلن انها تقذفه. لقد اثارتها الدماء التي تسيل وقت ذبح الاضحية.

والقبيح في العنصرية او عنصرية بريجيت باردو انها تتهيأ لاحداث الضرر بالغير دون ان تتعب او تتكلف اي جهد ولذلك تبقى دائما داخل دوامتها غير عابئة بما يقلق حياتها من كراهية لم تستطع ان تمسح نقطة منها وهي مكبلة بماضيها الموبوء بالشذوذ والخلاعة اذن هي تريد من حملتها الاخيرة على المسلمين. ارضاء وسطها الاجتماعي الذي لفظها منذ عشرات السنين وتحاول بكل التغييرات التي تحدثها في حياتها ان تتذوق الهدوء الذي لم تصادفه في حياتها وربما غاص القلق في اعماقها منذ ولادتها او ربما ايضا تحاول ان تلتقي مع غيرها ممن يحملون كرها خاصا وعنصرية تجاه العرب والمسلمين فهي لم تستطع ان ترد على الممثل الامريكي المشهور مارلون براندو الذي اقلقه استعمار اليهود للصناعة السينمائية في الولايات المتحدة، هي لم تستطع ان ترد عليه مباشرة لانها تقبع بعيدا عنه في اسفل الدرك ولذلك اختارت هذا الاسلوب ووجدت مناسبة عيد الاضحى الانسب لذلك لتقول للصهاينة انهم يملكون مؤازرتها.

بريجيت باردو هذه وبنفس الشذوذ الذي تناولت به قلقها ورفضها لذبح الخراف في عيد الاضحى طرحت تساؤلات حول الاسباب التي جعلت المساجد تكثر في فرنسا على حساب الكنائس التي بدأت تغلق ابوابها لهجر رجال الدين لها قذفت بالسؤال كما هي عادتها في قذف كراهيتها دون ان تكلف نفسها عناء البحث عن جواب لسؤالها.

ومهما حاولت «فنانتنا» فهي لن تأتي الى هدفها بعد ان عجز عنه اجدادها الصليبيون ومهما سارت في اتجاهها «الانساني» فهي لن تقدر على اقناع الفرنسيين من حولها بانها فعلا تحمل عاطفة او شعورا انسانيا يفيض من حولها كي تلعقه القطط والكلاب لان القليل من هذه الانسانية كان سيدفعها الى اعلان موقف من انسانيتها مع المواطن المغربي (بو عرام) الذي القي به من طرف عناصر من حزب زوجها في نهر السين بباريس او ان يكون لها موقف من حرمان الطفلة المسلمة سلوى من متابعة تعليمها لمجرد انها ترتدي الحجاب وسط طلاب وطالبات فرنسيين يعلقون الصليب في صدورهم.

ان كل عنصري يحمل في دمه وسلوكه توجهات عدوانية تبدأ من استمرار الاعتداء بالقتل وتنتهي في اتجاه بقية الجرائم التي تسمح بتمويل مادي لهذه الاعتداءات ليكون مقبولا عند كل عنصري ان يمارس النصب والتزوير والسرقة والوساطة في البغاء وترويج المخدرات. واخر عنصري سقط هو التلفزيوني المعروف باتريك ساباتيي الذي سبق وان استضاف الممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي تقبل كل اجاباتها ولم يعارضها الا عندما اجابته عن سؤاله بأن اول حب في حياتها لا زال متوهجا تحمله لمواطن عربي التقته في الجنوب المغربي وعرضت عليه ان يرافقها الى ايطاليا ويتزوجها ولكنه تمسك بها زوجة في قريته ولم يخضع لكل اغراءاتها الاخرى المالية وسألها باتريك ان كان مثل هذا الحب يملكه فعلا عربي وبهذه الصورة وطبعا دافعت كلوديا عن حبها واختيارها لفارس احلامها واكدت له ان موقف هذا الفارس هو الذي جعلها تحس بانه فعلا الرجل الذي اسفت على ابتعادها عنه.

وبعد هذا اللقاء باسابيع كان قد القي القبض على ساباتيي هذا وتوبع من خلال ملف ضخم بالنصب والتزوير وبما يشبه تزعم عصابة في هذه الجرائم وكل هذه التصرفات لا يمكن ان ينتج عنها الا الضرر للغير كما هي العنصرية التي تحدث الضرر بكيفية مجانية وغير متعبة لارضاء شعور او هواجس احياها اليأس ويغذيها الحقد وصورة من هذا الوباء تحملها بريجيت باردو.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741ـ0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741ـ0181 او 7637 748ـ0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith. London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل!

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2204 Monday 10 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2204 الاثنين 10 حزيران (يونيو) 1996 ـ 24 محرم 1417 هـ

بنات الملكة فريدة يطالبن بقصور واراض في مصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: غداً ـ الثلاثاء ـ ستقوم محكمة جنوب القاهرة بالنظر في الاستئناف الذي قدمته بنات الملكة فريدة من اخر ملوك الاسرة العلوية في مصر فاروق الذي عزلته ثورة تموز (يوليو) 1952، طالبن فيه اعادة ممتلكات لهم في قصر الطاهرة بالقاهرة وثلاثة افدنة زراعية في الجيزة ومئة وخمسين فدانا اخرى في محافظة الشرقية تعرضت للمصادرة وقالت في عريضة الدعوى ان جزءا منها يخص والدتهن المرحومة الملكة فريدة والتي كان اسمها قبل زواجها من الملك فاروق صافيناز ذو الفقار.

ومن المعروف ان الملك فاروق كان قد طلق فريدة لانها لم تنجب له وليا للعهد وتزوج ناريمان التي انجبت له احمد الذي كان طفلا عند قيام الثورة وعين وليا للعهد تحت الوصاية قبل الغاء الملكية واعلان الجمهورية وهو يعيش الان في اوروبا.

وفي المدة الاخيرة برز اسم الملكة الراحلة فريدة مثيرا للخلافات على صفحات الصحف والمجلات والتي تساءلت ان كانت قد خانت الملك فاروق مع احد الضباط البريطانيين ام لا.

هل يبيع شريف منير صالون الحلاقة؟!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قد لا يعرف احد ان الفنان شريف منير اشترى منذ عدة سنوات محلا في حي المهندسين التابع لمحافظة الجيزة وحوله الى صالون حلاقة للرجال في محاولة منه لدخول مجال الاعمال اسوة بباقي زملائه حسين فهمي وعزت العلايلي.. الخ

لكن الصالون لم يحقق اية ارباح لشريف رغم صبره عليه وما يأس بدء يعرضه للبيع على ان لا يعود لتجربة حظه في مجال الاعمال وان يتركها لاصحابها بعد ان آمن انها موهبة.

بعد نشر خبر كاذب عن اغتصابها:

شيرين سيف النصر «الصعيدية» لا تصنع الشائعات لنفسها

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

زوبعة شديدة تعيشها أسرة الممثلة شيرين سيف النصر بسبب الخبر الذي نشرته صحيفة اردنية ادعت فيها ان شيرين تعرضت للاغتصاب خلال الايام الماضية عقب خروجها من استوديو الاهرام، حيث كانت تصور مسلسلا تلفزيونيا. وقد ادى نشر الخبر الى اصابة الأم ليلى هاشم بحالة من الحزن الشديد والكآبة ونفت الخبر جملة وتفصيلا وقالت لـ«القدس العربي» ان ابنتها لم يصبها أي سوء وتعيش في حياة مستقرة.

في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» نفت شيرين الموجودة حاليا بالاسكندرية انها تعرضت للاغتصاب وان حياتها في أمان مطلق وهناك من يتولى حراستها ويشرف على تأمين كل خطواتها وأكدت ان لديها برنامجا يوميا دقيقا تضعه بنفسها وتسير عليه بدقة متناهية.

وانها لا تتردد الا على مواقع التصوير عند ارتباطها بأي عمل فني. وذكرت شيرين ان كل الشائعات التي تطلق عليها ليس لها أي أساس من الصحة وهي من صنع خيال من يروجها.

وقالت الممثلة التي تنتمي لمدينة ملوي بصعيد مصر ولا زال لاسرتها العديد من العقارات والمزارع هناك.. لو يعلم هؤلاء الذين يستترون خلف كل شائعة حجم الحزن الذي يعتريني أنا وأمي لما اقبلوا على ما هم فيه من ظلم للآخرين.

واضافت ان أمي توصيني دائما بأن اخذ حرصي دائما لذا فانني عندما اكون في مكان تصوير أو خارج المنزل فانني اتصل بها كل ساعة لتطمئن علي.

وأكدت انها منذ ان ولدت لم يحدث ان شعرت بأي نوع من التهديد وان مراحل عمرها الماضية وحتى هذه اللحظة عاشتها وتعيشها في أمن مطلق ولم يحدث في الماضي ان شعرت بقلق ما يعتريها.

وفي تصريحاتها لـ«القدس العربي» نفت شيرين ان تكون هي خلف هذه الشائعات أو تصنعها بهدف الدعاية لنفسها وقالت لا اهتم سوى بعملي وبأسرتي وليس من المنطق ان أقوم بترديد أي شائعة واطلاقها بغرض الدعاية لنفسي.. فانا مؤمنة بأن خير دعاية للممثل هو نجاحه وهذا ما اخطط له على الدوام.. البحث عن الدور الهادف والجديد اما ان اختلق شائعة واسعى لترويجها فهذا ليس من طبيعتي.

هذا ومن المعروف ان شيرين من أكثر الفنانات اللواتي تعرضن للشائعات بشكل دائم وشبه مستمر.. ومن بين هذه الشائعات قصة حبها لأحمد زكي وزواجها منه سرا وهو ما لم يحدث في الحقيقة فالعلاقة بينهما مجرد زمالة في اطار احترام متبادل. كما تعرضت لشائعات الاعتزال التي نفتها من خلال الاستمرار في العمل وتكثيف نشاطها في البحث عن أدوار جديدة.

وشائعة ثالثة عن لجوئها للسحرة والجان من اجل الحصول على مزيد من النجومية وفرص العمل. وقد اتضح بعد اطلاق الشائعة بنحو شهرين انها محض كذب وافتراءات وان احدى محاكم القاهرة تنظر قضية مرفوعة ضد احد السحرة بعد ادعائه بأن شيرين وعدد من الممثلات يترددن عليه وهو ما نفته شيرين تماما.

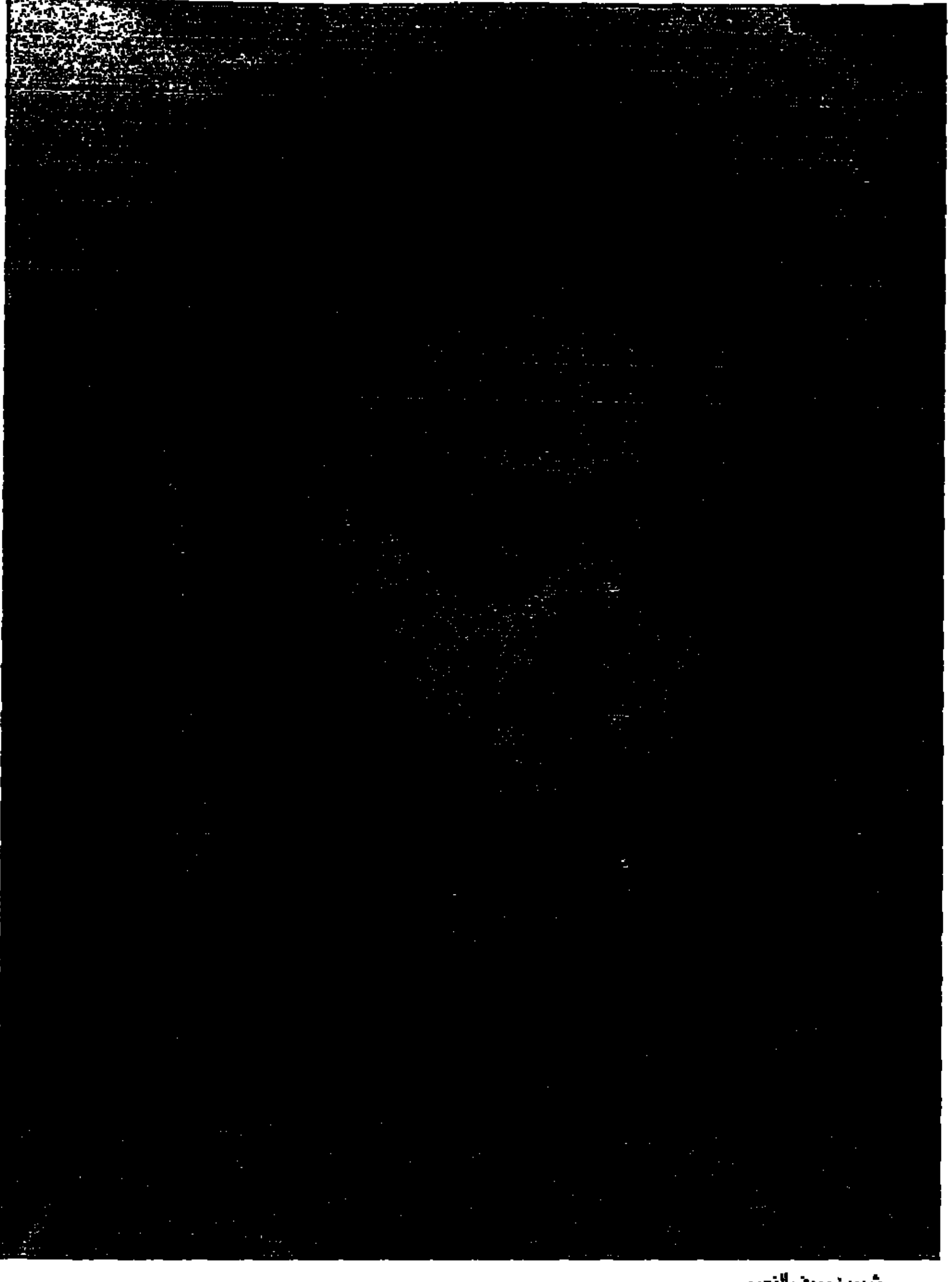
وعلى صعيد آخر عادت شيرين للقاهرة بعد رحلة عمل استمرت عدة أيام في الغردقة والاسكندرية، حيث من المقرر ان تلعب بطولة فيلم سينمائي جديد للمخرج حسام الدين مصطفى الذي قدمها من قبل للسينما.

وسوف تلتقي بمحاميها الخاص مرتضى منصور الذي قرر بناء على طلب أمها السيدة ليلى هاشم رفع دعوى عاجلة ضد الصحيفة الاردنية.

وقد اتصلت الممثلة ليلى علوي بشيرين وعبرت لها عن تأييدها لها في الدعوى التي سترفعها كما اتصلت بها الهام شاهين والمخرج حسام الدين مصطفى الذي عبر عن استيائه لنشر الخبر العاري من الصحة.

ومن تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد حسام انه غاضب بشدة بسبب ما نشر بالاضافة لكونه كاذب فانه يمثل اساءة بالغة لممثلة شابة تخطو بنجاح وتسعى للعمل الجيد في صمت.

المعروف ان شيرين سيف النصر تتمتع اسرتها بتقاليد صارمة في التعامل مع الآخرين وانها حفيدة أحد الباشوات الذي كان يمتلك مئات الافدنة من الاراضي الزراعية وان اسرتها تمتلك قصرا على مساحة تتجاوز ألفي متر مربع في ملوي يقع على طريق القاهرة اسيوط الزراعي وانها دخلت مجال العمل بالفن منذ نحو سبعة أعوام، وكان أول عمل لها بطولة مطلقة في فيلم من اخراج حسام الدين مصطفى.



شيرين سيف النصر

التدليك يسرع نمو المواليد

■ واشنطن ـ ق ب: افادت نتائج دراسة طبية أجريت في احدى المشافي الأمريكية مؤخرا ان اجراء تمارين تدليك بصورة يومية للاطفال حديثي الولادة يساعد في سرعة نموهم. وقالت الدراسة التي أعدها أطباء من مشفى جاكسون ميموريال ان اجراء تمارين تدليكية لمدة 15 يوما تقوم بها الممرضات في منطقة الظهر لدى الأطفال يساهم في زيادة وزن هؤلاء بنسبة 47 في المائة، كما يقلص من فترة مكوث [illegible] في المشفى بمعدل 6 ايام [illegible] ة من جونوول رئيس [illegible] ركز [illegible] ج باللمس في الرير [illegible] ـبكة التلفزة الأمريكية عن ان انه ان معدل ادراك الأطفال حديثي الولادة الذين عولجوا بالتدليك وسرعة تفاعلهم مع المجتمع الخارجي افضل بكثير من الأطفال الذين لم يشملهم هذا النوع من العلاج الطبيعي.

معرض للنقوش اليونانية في الاسكندرية

■ الاسكندرية ـ من يوسف حنا: عرض في الاسكندرية 45 عملا فنيا لرواد النقوش الطباعية في اليونان ومنهم ديمتري غلاتيس وفاسو كارتكي وباتي كيفاليتوس والفيزوس تاسو.

نظمت المعرض مؤسسة الثقافة اليونانية بالتعاون مع دار اللوحات الوطنية. الفنانون الذين عرضت اعمالهم تدربوا في ايطاليا والمانيا وفرنسا وكانوا اساتذة في كليات الفنون الجميلة في اثينا وضعوا اسسا قوية لفن النقش الطباعي في اليونان.

كان هذا الفن الوليد الذي نقله الرواد الاوائل الى اليونان من اوروبا يركز في اول عهده على الصورة وجمال التنفيذ وكان اللونان الابيض والاسود مناسبين لتزاوج الظل والنور.

وظهرت البشائر الاولى لفن النقش الطباعي في اليونان عامي 1935 و1937 من خلال معرضين ضما اعمالا فنية اخرى وفي عام 1938 اقيم اول معرض للفن اليوناني في الطباعة وكانت المناظر الطبيعية هي المسيطرة على المعرض ولكن هذا الفن استوعب بسرعة الاتجاهات الحديثة في الرسم. معظم الاعمال المعروضة من النقش الخشبي وبعضها على الخشب والنحاس والحجر الرملي وبعضها ملون وطبعت منها عشرات النسخ لايضاح امكانياتها الفنية في الطباعة. وعالجت هذه الاعمال موضوعات مختلفة ومن عناوينها (طبيعة ساكنة) و(العاري الجالس) و(اديرة) و(ثلاث حوريات) و(الغابة والجسد العاري) و(الحمائم) و(الشمس) و(ادوات مهجورة) و(الشجرة الكبيرة) و(عقارب في البحر) و(ام واطفالها) و(العيد).

القمر الصناعي العربي «عربسات ـ 2» ينطلق الشهر القادم

■ باريس ـ أبو ظبي ـ ق ب: تم في الأسبوع الماضي نقل القمر الصناعي العربي «عربسات ـ 2» الى موقع الاطلاق في كورو بجزيرة جويانا الفرنسية تمهيدا لاطلاقه في الـ5 من شهر تموز (يوليو) المقبل، وتحدث جان ماري روبير مدير البرامج والأقمار الصناعية عن خصائص عربسات ـ2 قائلا ان هذا القمر سيكون مميزا في مجال الخدمات التلفزيونية وخدمات الاتصال للدول العربية حيث يتكون من 32 قناة قمرية.

وأشار في تصريحات صحفية نشرت في باريس الى انه سيتم تشغيل قمر الاتصالات العربي بعد الانتهاء من كافة الجوانب الفنية الخاصة بتثبيته في مداره أي تحديدا في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل. من جانبه، قال المهندس سعد عبد العزيز مدير عام "عربسات" انه جرى التوقيع على اتفاقية مع شركة "ايروسباسيال" الفرنسية للاتصالات عام 1993 لتصنيع قمرين، الأول سيتم اطلاقه قريبا، أما القمر الصناعي الثاني فستنتهي مراحل تصنيعه في غضون العام المقبل.

ونقلت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية عن عبد العزيز قوله سيكون بامكان الأفراد التقاط برامج القمر الجديد عن طريق طبق استقبال صغير يتراوح قطره ما بين 80 ـ 90 سنتيمترا.

الكحول يسبب «اللوكيميا» للحوامل

■ واشنطن ـ ق ب: قال باحثون امريكيون ان مواليد النساء اللواتي يتناولن الكحول في الأشهر الستة الأخيرة من الحمل هم أكثر عرضة للاصابة بمرض سرطان الدم "اللوكيميا" خلال فترة الطفولة. وأوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة الاتحاد الوطني لعلاج امراض السرطان ان فرصة اصابة هؤلاء الأطفال بسرطان الدم تفوق 10 مرات غيرهم، وشملت الدراسة اجراء مقابلات مع أولياء امور 302 طفلا عانوا من هذا المرض عند سن الـ18 شهرا، و558 آخرين اصحاء، اذ تبين ان النساء اللواتي تعاطين الكحول أثناء الحمل ازدادت فرص اصابة ابنائهن خلال مرحلة الطفولة بمرض «اللوكيميا» بنسبة 160 في المائة. ودعا الباحث جونسون شو من جامعة مينسوتا الأمريكية المرأة الحامل الى الابتعاد عن تناول الكحول، وقال «علينا أن نأخذ بعين الاعتبار ما تمخضت عنها هذه الدراسة من نتائج».

أردنية تدعي: كلوديا شيفر.. ابنتي!

■ عمان ـ «القدس العربي»: تزعم مواطنة اردنية من مدينة الزرقاء جنوبي عمان ان عارضة الازياء المشهورة والاولى في العالم «كلوديا شيفر» ابنتها. واسمها الحقيقي كاميليا، وتقول السيدة الاردنية (أم فتحي): ان المسماة «كلوديا شيفر» هي ابنتي الحقيقية. فقد حملت بها في مدينة الزرقاء وولدتها في مدينة ميونيخ عندما كنت اقيم مع زوجي الذي كان يعمل في المانيا. وتضيف لقد فقدت في ذلك الوقت طفلتي الرضيعة في مدينة ميونيخ واكتشفنا بعد البحث والتقصي ان كلوديا شيفر هي ابنتنا.

وتزعم ام فتحي التي نشرت قصتها في صحيفة اردنية ان ظروف غامضة احاطت باختفاء طفلتها الرضيعة قبل اكثر من 25 عاما، وقالت انها لا تريد ان يعرف زوجها بالقصة.

وحسب ام فتحي فقد اقسم زوجها أبو فتحي على السفر الى أوروبا لقتل ابنته عارضة الازياء المشهورة بسبب اساءتها لسمعة العائلة ومغامراتها العاطفية، وطلب من زوجته ان لا تتحدث في الموضوع الا بعد ان يغسل شرف العائلة.

وضاح روسيا

صبحي حديدي

بمناسبة الانتخابات الرئاسية الروسية القادمة، يبدو حال بوريس يلتسين مع المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف، ومع أشباح الشيوعية اجمالا، شبيها بحال الوليد بن عبد الملك مع وضاح اليمن.

فقد جاء في «الاغاني» ان أم البنين، زوجة الوليد، عشقت وضاحا وكانت ترسل اليه فيدخل الى مخدعها، ثم تخبئه في صندوق وتقفل عليه إذا داهمها زائر ما. وذات يوم اكتشف أمرها خادم فأخبر الخليفة، فزارها في مخدعها وجلس على الصندوق الذي وصفه له الخادم. ثم قال: يا أم البنين هبي لي صندوقا من هذه الصناديق. فقالت: كلها لك يا أمير المؤمنين.

ودعا الوليد ان يحمل الصندوق الى مجلسه، وأزاح البساط وأمر عبيده ان يحفروا حفرة عميقة. ثم خاطب الصندوق فقال: يا هذا انه قد بلغنا شيء ان كان حقاً فقد كفناك ودفنا ذكرك وقطعنا أثرك الى آخر الدهر، وان كان باطلا فانا دفنا الخشب وما اهون ذلك! ثم قذف بالصندوق في الحفرة وهيل عليه التراب. وصاحب «الاغاني» لا يؤكد ولا ينفي وجود وضاح في الصندوق تلك الساعة. ولكن الخليفة ارتاح، ولم تلح على وجه أم البنين بارقة فجيعة بعزيز، ولا أبصرت عين وضاح بعدئذ.

والتحليلات الغربية الراهنة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور في حال نجاح زيوغانوف وعودة الشبح الشيوعي على رأس جيش من جحافل القمع والفاقة وديكتاتورية البروليتاريا والحرب الباردة. وفتى الغرب المدلل ايغور غايدار يضع يده على قلبه من احتمال الكابوس، ويضرع الى «العالم الحر» الا يتخلى عن روسيا الأم في هذه الأزمنة العصيبة. ولكن: من دفن في الصندوق اذا؟ خشب رخيص أم شيوعية تقشعر لها الابدان؟ وكيف ستنشق الابالسة التراب السميك وتنفر من ظلمات الارض؟ أين بركات قلعة الديمقراطية، «البيت الابيض» الروسي، خصوصا بعد ترميمه وتنظيف واجهته من «سخام» قذائف الدبابات الليبرالية وهاونات اقتصاد السوق؟

أكثر من ذلك، يتنبأ البعض بأن غينادي زيوغانوف سيكون نسخة طبق الاصل من سلوبودان ميلوسفيتش، وان مصير روسيا سيكون مشابها تماما لمصير يوغوسلافيا. ولكن ها هو ميلوسفيتش... حي يرزق. يكشر تارة ويضحك ملء شدقيه طورا. يعربد هنا ويتنسك هناك، على هواه وحده وحين يشاء هو وحده. فلماذا لا يدفنونه ما داموا يضربونه مثلا على الخطب العظيم؟

ألا توجد صناديق؟

احتفالات في عيد ميلاد عبد الحليم حافظ

■ القاهرة ـ «القدس العربي» مساء الخميس الموافق العشرين من الشهر الجاري وبمناسبة ذكرى ميلاد المطرب الراحل عبد الحليم حافظ ستقيم الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلا فنيا كبيرا على مسرح الجمهورية بالقاهرة ستقدم خلاله مختارات من اغاني العندليب الراحل.

رجل دين يعترف بضرب زوجته

■ لندن ـ ق ب: اسفى مبشر بروتستانتي من الطاقم الخاص لمكتب اسقف كانتربري الدكتور جورج كاري نحو 10 سنوات من زواجه في ظروف اتسمت بالعنف والشجار مع زوجته.

وقال كانون مايكل غرين، وهو احد مستشارين لكبير اساقفة بريطانيا لشؤون التبشير البروتستانتي، لصحيفة (تشيرتش تايمز) «قد يكون هناك حادثة اشتملت على ضرب بعضنا الآخر. لكن اي زواج لا يشمل ذلك؟».

في الوقت ذاته قالت زوجته، روزماري، لصحيفة انجليكانية في كندا تدعى "انجليكان جورنال"، انها كسرت احد اسنان زوجها، وانه ضربها ضربا مؤذيا على عينها.

فيما اعترف هو للصحيفة ذاتها ان حياته الزوجية تضمنت "عنفا"، لكنه قال ان لم يكن يبدأه وانما يرد عليه.

واضاف «روزماري كانت تملك في تلك الوقت مزاجا عصبيا يأتي من اعماقها، وهذا جزء من الشفاء. لقد تعلمت روزماري ان الانفتاح على الروح يعني اخراج الكثير من الوحل».

وتعمل السيدة غرين الآن كمستشارة دينية. ويقول الزوجان ان زواجهما الآن اقوى من اي وقت مضى، حتى انها تذكر قصصا منه للناس الذين يلجأون الى ارشاداتها الروحية.

احوال الناس

● اسامة رمضاني مدير عام وكالة الاتصال الخارجي التونسية قام بزيارة عمل خاطفة الى واشنطن الاسبوع الماضي استمرت ثلاثة أيام تحدث خلالها أمام «ندوة تونس اليوم» التي نظمها مكتب الوكالة في واشنطن بالتعاون مع منظمة بناي بريث (ابناء العهد) اليهودية الامريكية حول وضعية يهود تونس. وقد التقى خلال زيارته مع العديد من الشخصيات الاعلامية والسياسية الامريكية، وكان محل حفاوة اصدقائه في واشنطن.

● قررت الاكاديمية الاوروبية للعلوم والآداب اختيار الدكتور «محمد عدنان البخيت» رئيس جامعة آل البيت الاردنية عضوا عاملا فيها، وقام بابلاغ الدكتور البخيت بذلك الدكتور «فليكس ابخير» رئيس الاكاديمية.

● عقدت نقابة الصحافيين اليمنيين امس المؤتمر التأسيسي لفرع النقابة بأمانة العاصمة ـ صنعاء ـ حضرها اكثر من 600 صحافي واعلامي.

وسيتم اليوم الاثنين اجراء انتخابات الفرع لاختيار الهيئة الادارية ومندوبي للمؤتمر العام الثاني لنقابة الصحافيين اليمنيين.

تجدر الاشارة الى ان فرع النقابة بصنعاء يعتبر اكبر فروعها وقد تأخر عقد مؤتمره التأسيسي لعدة شهور بسبب خلافات نقابية جوهرية على عقده.

● الثالث عشر من الشهر الحالي، حزيران (يونيو) هو الموعد الذي حددته اللجنة القومية لتأبين للفكر المصري والعربي المرحوم الدكتور عصمت سيف الدولة. وسيقام حفل التأبين في مقر نقابة المحامين بالقاهرة. وسيدعى لحضوره عدد من قادة الاحزاب والمفكرين في العالم العربي.

● الاديب المصري جمال الغيطاني سيغادر القاهرة أوائل الشهر المقبل الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء عملية جراحية في القلب في مستشفى كليفلاند.. العملية سيتم اجراؤها في التاسع من تموز (يوليو).

● يجرى حاليا في استديوهات شركة «الشام الدولية للانتاج الفني» في سورية، تصوير مسلسل تلفزيوني كوميدي جديد بعنوان «الليدي فردوس» وهو من تأليف ممدوح حمادة واخراج هشام شربتجي. يقوم بدور البطولة في المسلسل سامية جزائري وهاني الروماني وحسام تحسين بك.

● ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين دعا الى عقد اجتماع طارئ يوم الاربعاء المقبل للجمعية العمومية للنقابة.

● مجلس تنمية التفاهم العربي البريطاني «كابو» وجه الدعوة للاعضاء لحضور اجتماع شهري غير عادي للشهر الحالي للاستماع الى محاضرة يلقيها الدكتور هشام شرابي المفكر الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة، بعنوان «الشتات الفلسطيني.. المستقبل المهدد» وذلك يوم 25 من الشهر الحالي في الغرفة رقم 6 بمجلس العموم البريطاني بلندن.

● عاد الى القاهرة الانبا رويس الاسقف العام في الكنيسة القبطية الارثوذكسية بعد جولة له شملت كندا والولايات المتحدة الامريكية اقام خلالها قداسات وصلاة العشية احتفالا بأعياد القديسين مار جرجس ومار مرقس.

● افتتح الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس الاول «نوبة» المتحف الوطني ومعرض الخرائط التاريخية للجزيرة العربية واليمن في المتحف الوطني بصنعاء، وذلك بعد استكمال ترميم «النوبة» التاريخية التي بنيت قبل اكثر من قرن من الزمان من التربة الطينية التي تشتهر بها المباني اليمنية القديمة.

الاردن: الاستماع الى الشاهد الثالث في قضية بيع الاطفال

■ عمان ـ «القدس العربي»: استمعت محكمة الجنايات الكبرى الى شهادة الشاهد الثالث في قضية بيع الاطفال التي تورط فيها القنصل السيرلانكي في الاردن، والشاهد هو هايل قنطار الذي يعمل سائقا في القنصلية السيرلانكية.

وبين «قنطار» لدى استجوابه في المحكمة انه الوحيد الذي يخرج الى المطار لاحضار العائلات الهولندية التي تتبنى الاطفال مشيرا الى ان جميع الحالات والترتيبات كانت تتم عبر سكرتيرة القنصل وتدعى «ريتا»، التي تتولى الاتصال بالعائلات الهولندية وتستقبلها، وتقوم بتسليم الاطفال ثم قبض المبالغ المقررة.

وقال الشاهد ان القنصل المتهم لم يجتمع بأي من العائلات الهولندية ولم يقم بتسليم أي من الاطفال المباعين. وقال: ان الحكومة السيرلانكية هي التي طلبت حل مشاكل الاطفال الذين يولدون من السيرلانكيات وبيعهم للعائلات الاوروبية.

ولا زالت قضية بيع الاطفال تشغل الشارع الاردني حيث تشهد جلسات المحكمة مفاجآت متكررة كان ابرزها تأكيد الشهود بان الحكومة السيرلانكية طلبت «تصريف» امور الاطفال غير الشرعيين للخادمات السيرلانكيات في الاردن.

ظاهرة ادمان الكحول والمخدرات تتسع بين الامريكيات الشابات

■ واشنطن ـ ق ب: أظهرت دراسة أمريكية جديدة ان معدلات تعاطي الكحول والمواد المخدرة في صفوف الشابات الأمريكيات تضاهي الرجال حسب الاحصاءات الاخيرة.

وقالت الدراسة التي نشرت نتائجها مؤخرا ان النساء سلكن اتجاها خاطئا على مدار السنوات الماضية في مجال تناول هذه المواد. مشيرة الى أن 69 في المائة من النساء الامريكيات اللواتي يعالجن من تأثيرات الكحول تعرضن لتحرشات جنسية منذ صغرهن.

وقال الدكتور جوزيف كاليفانو من المركز الوطني لمكافحة الادمان التابع لجامعة كولومبيا الأمريكية ان النساء المولعات بتناول الكحول هن الأكثر توترا واكتئابا في حياتهن الخاصة، الأمر الذي قد يقودهن الى الادمان على تعاطي المواد المخدرة والانتحار في بعض الأحيان، مشيرة الى أن الشابات في سن البلوغ بدأن ينافسن الرجال من ناحية استهلاكهن لهذه المواد.

الأطفال ينضمون الى مدمني المخدرات

مخدر «اكستسي» يقتحم النوادي وغرف الجلوس في بريطانيا

■ لندن ـ ق ب: انخفض سعر مخدر «اكستسي» الخفيف الى 5 جنيهات. ومن شأن انخفاض السعر الناجم عن تدفق كميات كبيرة منه من اوروبا، وبشكل خاص من هولندا، ان يؤدي الى زيادة انتشاره في اوساط المراهقين الذين يستخدمونه كمنشط في حفلات الرقص الصاخب في النوادي الليلية. ولاحظت وكالات معنية بشؤون المخدرات انه بسبب سعة توفر الـ«اكستسي» وانخفاض سعره، فان اعدادا كبيرة من الناس يتناولونه خلال الايام العادية، وليس فقط في عطلة نهاية الاسبوع.

ومن بين المجموعات الجديدة التي بدأت تستخدم مخدر الـ«اكستسي» مراهقون في سن الـ13 والـ14، والذين لا يقدرون على شراء انواع اخرى من المخدرات، او لا يسمح لهم بدخول الملاهي الليلية. وهناك ايضا كبار في الثلاثينات والاربعينات من عمرهم من الذين سئموا صخب الملاهي، وبدلا من ذلك يتناولون حبوب اكستسي اثناء مشاهدتهم التلفاز، او في جلساتهم الخاصة مع اصدقائهم.

ووصلت اسعار «اكستسي» ادنى مستوى لها منذ ان دخلت حفلات رقص "ريف" في الثمانينات، حيث نزلت من 20 جنيها عام 1991 الى 15 جنيها عام 1993، و12 جنيها عام 1994، و10 جنيهات عام 1995، حتى وصلت قبل ايام الى 5 جنيهات.

وقال مايك لنيل من جمعية «لايف لاين» لمساعدة المدمنين ان «الناس لم يعودوا ينظرون الى حبوب الاكستسي كأحد طقوس الريف. ولم يعد شيئا خاصا، وانما حبوب عادية تؤخذ في أي وقت».

واضاف «اذا دفعت 5 جنيهات ثمن علبة اكستسي، فانها ارخص كثيرا من الكحول للخروج عن عقلك».

ويقول متعاطون للمخدر ان الحبوب اصبحت تتوفر في السوق بكميات اكبر ونوعيات افضل وانقى. وتقول جمعية «لايف لاين» انه لم يعد غريبا ان يتناول احدهم 100 او 200 قرص في السنة، او 4 اقراص في الاسبوع.

ورغم عدم توفر احصاءات رسمية، الا ان ما بين 500 الف الى مليون شخص يتعاطون حبوب اكستسي كل اسبوع في بريطانيا، ومعظم الاقراص ما يزال يتم تناولها في النوادي وحفلات الريف، رغم وجود انتشار القلق حول مخاطرها الجانبية في اعقاب موت الفتاة لينا باتيس التي انهارت بعد تناولها حبة اكستسي في حفلة عيد ميلادها الـ18 في الشهر الماضي.

وقال كارلو باسي الذي يعمل في وحدة نيوهام للارشاد ان هناك الآن انواع اكثر من اكستسي قد تكون جاءت من هولندا او بلجيكا، والكثير من الصغار يتناولونها في الايام العادية، رغم ان تناولها في عطل نهاية الاسبوع يظل الاكثر اقبالا.

واضاف ان هناك الآن تجارا اكثر من قبل، منظمون بشكل جيد، ويشكلون شبكات نشطة للتوزيع. ولم تعد ثقافة المخدرات تعتمد على شبكات مروجي المخدرات المنظمة والسرية. وانما اصبحت صناعة تدر ارباحا طائلة على شركات الدعاية، وصناعة الموسيقى، وملاك النوادي الليلية، والمؤلفين.

وتشهد رواية "اكستسي" لـ اريفين ويلش صاحب رواية "ترينزسبوتنغ" التي حولت مؤخرا الى فيلم سينمائي، رواجا كبيرا. ورغم قلة اهتمام الوسط الثقافي في الرواية، الا انها الاكثر مبيعا في لائحة الطبعات الشعبية للروايات الخيالية بعد ان باعت اكثر من 15 الف نسخة في الاسبوع الاول من طباعتها.

هناك ايضا عشرات الكتب حول مخدر اكستسي، والتي تتضمن افضل الطرق لاستخدام المخدرات، اضافة الى كميات ضخمة من الالبومات الغنائية الموجهة لحفلات الرقص الصاخب.

كلام النجوم ★

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

اولئك المنشغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.